صورة الذات والآخر

دراسات فى التفاعل الاجتماعى

الجزء الثانى

الرجل والمرأة
وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى

إعـــداد

أ.د. محمد سيد خليل

أ.د. مجدة أحمد محمود   د. طه أحمد المستكاوى   د. منى حسين أبو طيره

اسم الكتاب :	**صورة الذات والآخر**
	دراسات فى التفاعل الاجتماعى
	الجزء الثانى: الرجل والمرأة وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى
المؤلفون :	**أ.د. محمد سيد خليل — أ.د. مجدة أحمد محمود**
	د. طه أحمد المستكاوى — د. منى حسين أبو طيره
رقم الإيداع :	٣١٠٠ / ٢٠٠٤
I.S.B.N :	977-6091-09-1
حقوق الطبع :	محفوظة للمؤلفين
الناشر :	دار الحريرى
المطبع :	دار شركة الحريرى للطباعة ٣٢٠١٢٨٥

الفهـرس

تصديـــر:

يحتل مفهـوم «القوالب النمطية» Steratypes، وما يرتبط به من مفاهـيم مثل التعصب والتمـييـز والتصنيف، مـوقعاً مـركزياً فى علم النفس الاجـتمـاعى، مثله كمـثل موضـوعات الاتجاهات، وإدراك الشـخص، والمعرفـة الاجتمـاعية، والسلوك داخـل الجماعـة، والعدوان، وغيرها من الموضـوعات المعروفة .. وبالرغم من أهميـة هذا المفهوم فى المساهمة فى تفسـير ما يقع بين الجماعات القومية أو العرقية أو الدينيـة من تفاعلات، إلا أن ما نعرفه عن الكيفية التى تتكون بها القوالب النمطية وأسباب أو دواعى تكونها يعتبر قليلاً نسبياً. (Me Garty, C., et al, 2002) ومع تحول الـعالم إلى قرية صـغيـرة إزدادت فرص الاتصـال بين جمـاعات إجتماعية مختلفة، بما يتيح المزيد من الفرص للقوالب النمطية لأن تعبر عن نفسها بشكل أكبر، ومن ثم لأن تلعب دوراً أكـبر فى توجيـه التفـاعل بين الجماعـات والأفراد، سـواء أكان ذلك بشكل إيجابى أو بشكل سلبى ..

وتعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم التهاباً حيث تشهد - بصفة شبه دائمة - مجموعة مـتنوعة من الصراعات بمختلف أنواعها .. وقد أتخـذت هذه الصراعات منحى أكثر حـدة مع تفـجـر الـصـراع العـربى الاسـرائيلى، ثم إزدادات الأمـور الـتـهـاباً بعـد أحـداث سبتمبر ٢٠٠١ .. ولا تمثل محاولة فـهـم ما يدور من صراعات من منظور نفسى، نفياً لمحاولات أخرى واجبة تـقدمها مختلف التـخصصات الأخرى، .. كمـا أن التناول النفسى للصراع من خلال مفهـوم القوالب النمطية لا يمثل هروباً من الواقع والعيش فى الخيال، فـالقوالب النمطية بالرغم من أنها صور ذهـنية للذات وللآخر تتسم بالتعـميم والتبسيط الـشديدين، إلا أنها تمثل الواقع المدرك والذى يتم على أساسه التفاعل بين الناس ..

ويؤكد ما سـبق الجهود المنظمة التى تقـوم بها الولايات المتحدة الأمريـكية من أجل تحسين صورتها المدركة فى العالم بعامة والعالم العـربى والإسلامى بخاصة، والمكملة للجهود المنظمة أيضاً والمستـمـرة منذ القدم لتـشويه صورة العـربى والمسلم ليس لدى الآخر فـقط ولكن لدي العرب والمسلمين عن انفـسهم (صورة الذات الجمـاعية). لقد أدرك الأمريكان والـصهاينة أن تشويه صـورة العربى والمسلم لا يمكن أن يتم بصورة كـاملة وفاعلة دون تحسين صـورة الآخر الأمريكانى (جدلية العـلاقة) .. فإذا تحقق لهم ما يريدون، يصبح من السـهل عليهم إعمال كل صنوف القهر والسيطرة بالعرب والمسلـمين، وهزيمتهم معرفياً قبل هزيمتهم اقتصـادياً وسياسياً وعسكرياً، ويا لها من هزيمة..

ولكن هل يمكن توظيف القوالب الـنمطية من أجل توفير عـلاقات إيجابية يتم من خـلالها

تقبل الآخر والتسامح معه .. هذا يمثل أحد مباحث هذا الموضوع، فضلاً عن جوانب أخرى مثل التفسير النفسى والإجتماعى للتعصب، ومثل قوة تأثير القوالب النمطية وما يترتب عليها، ومثل كيفية التعامل مع التعصب (الوصمه) ، ومثل كيفية قياس القوالب النمطية، ومثل رصد تكوين وتأثير القوالب النمطية الخاصة بالجماعات العرقية والدينية والاجتماعية

ويحتوى الكتاب الحالى فى جزئيه على مجموعة من البحوث والدراسات الإمبيريقية فى أغلبها، والتى تم إنجازها بواسطة فريق الإعداد .. العنوان العام لهذا الكتاب، والذى نأمل فى إصدار أجزاء أخرى له، هو «صورة الذات والآخر : دراسة فى التفاعل الاجتماعى» .. أما الجزء الأول فينصب على «الصراع العربى الإسرائيلى»، سواء برصد صورة الذات العربية عموماً أو الصورة الخاصة بأحد الأطراف العرب، أو برصد صورة الآخر الإسرائيلى والذى شمل فى إحدى الدراسات الآخر الأمريكى أيضاً .. أما الباب الثانى من الجزء الأول فيتصدى لقضية قياس القوالب النمطية، ويتم فيه تقديم مجموعة من الأدوات الهامة، وفيها «قائمة عين شمس للصفات النمطية»، والتى تعد .. فى تصور المعدِّين - إسهاماً هاماً سيساعد على تطوير دراسة القوالب النمطية لدى الجماعات المختلفة.

أما الجزء الثانى، فيحمل عنواناً فرعياً هو «الرجل والمرأة وبعض الفئات الاجتماعية الأخرى» .. يحتوى الباب الأول على مجموعة دراسات تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة .. بينما يتناول الباب الثانى مجموعة دراسات تحاول رصد الرؤى المتبادلة بين الأجيال المختلفة، وبين الطالب والمعلم، وبين الصعيدى والبحراوى.

وهكذا نحاول فى هذا الكتاب رصد صورة الذات، وصورة الآخر البعيد (الجزء الأول)، وكذلك رصد صورة الذات، والآخر القريب (الجزء الثانى)، وذلك حسب التسمية التى جاء بها الطاهر لبيب فى تقديمه لكتاب «صورة الآخر : العربى ناظراً ومنظوراً إليه». (الطاهر لبيب، ١٩٩٩، التقديم).

ولقد آثر المعدّون تقديم معظم الأبحاث كماهى للأسباب التالية :

١- أنه قد سبق نشر معظمها فى مجلات محدودة الانتشار.

٢- إتاحة النص الكامل للطلاب وشباب الباحثين لمعايشة خبرة البحث.

٣- تمكين القارئ من فرصة إعادة قراءة النتائج الخاصة بكل من هذه الدراسات.

ويتواضع ما يحويه هذا الكتاب تناسباً مع ما نأمل فى تحقيقه فى مجال فهم التفاعل الاجتماعى من خلال مفهوم القوالب النمطية والتعصب والتمييز، والذى ننتهز هذه الفرصة للدعوة إليه :

١- أهمية الرصد المستمر للرؤى المتبادلة *، فالبرغم من أن القوالب الذهنية تتسم بالثبات النسبى إلا أنها عرضة للتغير التلقائى أو المقصود .. وهذا ما سيلاحظه القارئ وخاصة فى الباب الخاص بالصراع العربى الإسرائيلى.

٢- أهمية الانتقال من مستوى الرصد شبه المستقل لصورة كل من الذات والآخر، فى موقف يتسم بقدر غير قليل من الجمود، إلى مستوى رصد التفاعل الدينامى بين الجماعات المختلفة .. وثمة مفاهيم ونظريات يمكن أن تقدم الأطر المناسبة لتحقيق هذا الغرض .. مثلاً، هل صورة الآخر تمثل الجزء المرفوض من الذات؟ أو هل العدوان الموجه للآخر فيه ضمان لتحقيق تماسك ما فى الذات، ومن ثم انتهاء الصراع أو إعلان أنه انتهى يؤدى إلى الانقلاب عن الذات؟ وهل يمكن تطوير مفاهيم نظرية التحليل التفاعلاتى «لأيريك بيرن» لكى تستخدم فى إطار فهم التفاعل بين الجماعات؟

٣- وكما سبق القول، فقد أصبح العالم قرية صغيرة، لذا يلزم أن تتوجه دراسة القوالب النمطية إلى رصد الرؤى المتبادلة بين المصريين والعرب عموماً، وبين جماعات أخرى تمثل أهمية كبرى لنا مثل الأفارقة عموماً، والسودان ودول حوض وادى النيل خصوصاً. ومثل دول الشرقين الأدنى والأقصى مثل الدول الإسلامية، والصين والهند، ودول آسيا الوسطى .. أيضاً الاتحاد الأوروبى عموماً، ودول مثل فرنسا والمانيا وانجلترا وغيرها

٤- وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط، فثمة نقص واضح فى الدراسات التى تناولت أطراف هامة فيه مثل الرؤى المتبادلة مع الأتراك والإيرانيين والأكراد ....

٥- كما يمتد النقص إلى الرؤى العربية - العربية .. كيف يرى عرب المشرق عرب المغرب العربى؟ ماذا عن عرب شبه الجزيرة، وعرب حوض المتوسط، وأهل الشام، ووادى النيل والشمال الأفريقى .. وماذا عن الرؤى المتبادله بين الجماعات الاجتماعية المخلتفة داخل البيت العربى .. كيف يرى المصرى مختلف الجماعات العربية، وكذلك العكس ... ولعل القارئ يجد فى الدراسة التى رصدت الرؤى المتبادلة بين بعض الجماعات العربية ما يثير شهيته إلى مداومة البحث فى هذا المجال.

٦- والنقص خطير فى دراسة الصراع الرئيسى الذى يكابده أبناء عالمنا العربى، ألا وهو الصراع العربى الاسرائيلى .. حتى هذه اللحظة - فى حدود علم المعدِّين - لم يقم باحث

* يكاد مركز الدراسات الإنسانية والمستقبليات بآداب عين شمس أن ينتهى من المرحلة الأولى من بحث «رؤى الصراع العربى الاسرائيلى» والتى يتم من خلالها عمل ببليوجرافيه شارحه لكل الرسائل الجامعية المصرية التى تناولت الصراع العربى الاسرائيلى.

عربى بدراسة صورة العربى لدى عينة من الاسرائيليين، ويكون الاكتفاء إما برصد هذه الصورة من خلال إعادة تحليل دراسات وبحوث قام بها آخرون، أو من خلال تحليل الإنتاج الأدبى والثقافى رغم أهميته ...

ومن ناحية أخرى، لايمكن فهم هذا الصراع بالإقتصار فى بحثه على أطرافه الكائنين بالمنطقة، وإنما يجب أن يمتد ليشمل أطراف أخرى فاعلة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا وأوروبا سواء على مستوى الحكومات أو الجماهير العريضة التى تلعب دوراً هاماً فى صناعة القرار فى هذه البلدان..

٧- أما عن رؤى العلاقة بين الذات والآخر القريب فى مصر، فهى أيضاً بحاجة للمزيد من البحث والدراسة .. الصعيدى والبحراوى، أبناء الوادى وأبناء الأطراف، الرجل والمرأة، المسلمين والأقباط، الأغنياء والفقراء، العمال والفلاحين، رجال الأعمال، الموظفين، الطلاب .... الخ.

٨- وربما تتجاوز الدعوة التالية من يشتغلون بعلم النفس إلى تخصصات أخرى، ألا وهى دراسة الآليات المختلفة التى يستطيع من خلالها صانع القرار فى عالمنا العربى أن يستفيد من نتائج بحوث رؤى الصراع - وغيرها - فى عملية إدارة الصراع .. وهل يمكن للسياسى العربى أن يستخدم القولبة كأداة لتأجيل الصراع أو تعجيله ؟

٩- وأخيراً، هل يمكن تخطِّى التنميط، باعتبار أنه - كما يذهب البعض - هو مصدر رئيسى للنزاع ولإنعدام التسامح مع الآخرين؟ أم أن التنميط هو نتيجة للنزاع وليس سبباً له ..

وهكذا نجد البون شاسعاً بين المتحقق والمأمول، ونأمل فى أن تتضافر جهود الباحثين من أجل تطوير فهم كامل ومستمر للتفاعلات الاجتماعية التى نعيشها اختياراً أو التى تفرضه علينا ..

والله ولى التوفيق،

أ.د / محمد سيد خليل

قراءات

- الطاهر لبيب (تحرير)، صورة الآخر : العربى ناظراً ومنظوراً إليه - مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٩.

- Mc Garty, C., Yzerbyt, V. Y. & Spears, R. (edt.), Stereotypes as Explanations : The Formation of Meaningful Beliefs about Social Groups. Cambridge Univ. Press, 2002.

الباب الأول

صورة الذات وصورة الآخر
فى العلاقة بين الرجل والمرأة

مقدمة

إذا كان السعى نحو فهم الذات وفهم الآخر هو أولى خطوات إقامة التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات، فإن السعى نحو فهم الرجل والمرأة إنما هو سعى من أجل أن نفهم وجهى الوجود الإنسانى حيث لا وجود للحياة بغير وجهيها، بل لاوجود لوجه دون الوجه الآخر ..

من هنا جاءت أبحاث هذا الباب لتلقى الضوء على قضية محورية فى الوجود الإنسانى، ألا وهى قضية الذات والآخر وذلك فى العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال ثلاث دراسات اتفقت فى جوانب وتنوعت فى جوانب أخرى ..

اتفقت فى سعيها نحو فهم التفاعل الاجتماعى فى العلاقة بين الرجل والمرأة ذلك الفهم الذى لايتوقف فقط على الكيفية التى يتم بها إدراك الآخر، وإنما يتوقف أيضاً على الكيفية التى يتم بها إدارك الذات (مفهوم الذات الجماعى).

أيضاً تجاوز هذا الفهم حدود المجتمع المصرى، وتطرق أيضاً لمحاولة فهم جانب من التفاعل الحادث بين الجماعات العربية المختلفة ممثلة فى دراسة صورة كل من الرجل اليمنى والمرأة اليمنية.

وقد اعتمدت الدراسة الأولى لصورة الرجل والمرأة لدى الطلاب المصريين من الجنسين على منهج دراسة الحالة بينما قامت الدراسة الثانية والثالثة باستخدام مفهوم القالب النمطى الذهنى الجامد فى رسم صورة الرجل اليمنى والمرأة اليمنية لدى طلاب الجامعة اليمنيين وغير اليمنيين، وهو مفهوم - على الرغم من زيفه وعدم علميته - إلا أنه مفتاح لاغنى عنه لفهم التفاعل الاجتماعى.

ومن المثير للإنتباه، أن نتائج الدراسات الثلاث - على اختلاف المنهج والعينة - قد جاءت لتوضح أمرين على درجة من الأهمية :

الأمر الأول : - يتعلق بوضعية المرأة وتصورها لنفسها ولدورها ولتصور الآخر لها حيث مازال التأكيد على الجانب البيولوجى ودورها التقليدى كأننى ذلك التصور الذى

يطابق بين المرأة والزواج والأمومـة بينما يختلف الأمـر بالنسبة للرجل حيـث يتم تصوره من خلال عمله ومكانته ومعارفـه مما يعنى أننا ما زلنا ننظر إلى الرجل من حيث هو كائن إجتـماعى فى المقـام الأول بينمـا ننظر إلى المرأة من حيث هى كـائن بيولوچى من المـقام الأول وإجتماعى فى المقام الثانى.

الأمر الثـانى : - يتعلق بالفارق بين القـالب النمطى الذهنى الجامـد الخاص بالذات، وبين القالب الذهنى الجـامد الخاص بالآخر - وهو مـا تبين فى وجود اختلاف كـبير بين صورة الرجل اليمنى لدى كل من الطلاب اليمنيين وغيـر اليمنيين وهو ما ينبه إلى أهمية الاحتكاك بمختلف أشكاله بين الشـعوب العربية لتقريب الصور المتـبادلة بينها فى الواقع مما يؤثر إيجابياً على التفاعل الإجتماعى الحادث بينها.

والدعوة الآن موجـهة للقارئ ليطلع على الدراسات الثلاث المتـضمنة فى هذا الباب الأول من الجزء الثانى. الدراسة الأولى وعنوانها « دراسة مقارنة لتصور كل من الجنسين لنفـسه وللجنس الآخـر»، وهى تمثل رؤية متـعمـقة لصـورة الذات وصورة الآخـر ونمط التفـاعل بينهم لدى الجنسين من جيل الـشباب من طلبـة وطالبات الجامـعة فى المجـتمع المصرى وذلك باسـتخدام المنهج الإكلينيكى المتـعمق لبعض الحـالات الفرديه من طلاب الجامعة، وقد اخـتارت الباحثة الأدوات التى تتفق وطبيعـة المنهج المستخدم والتى تكشف عن مستويات مخـتلفة من العمق لتصور الذات والآخر ونمط التفـاعل بينهما وقد تمثلت هذه الأدوات فى المقابلة المتـعمقة، اخـتبار تفهم الموضـوع للكبار T.A.T واختـبار رسم الشخص لماكوفر.

ولعل ما أبرزته النتـائج من مظاهر سلبيه مـيزت صورة الذات وصـورة الجنس الآخر والعلاقة التفـاعلية بينهما تجعلنا نقف برهة لنتـأمل كلمات الذكورة والأنوثة والتى بدأت تتضاءل قيمتها أمام كلمـة الإنسان. فالصراع ليس صراعاً بين الجنسين بقدر ما هو صراع مع الواقع الإجتماعى المحـيط، والمطالبة بالتحرير ليست مطالبة بتـحرير أى منها من ظلم الآخر، وإنما مطالبة بتحرير المجتمع بأسره والآخذ بجوهر التطور وليس بمظهره.

أما الدراسة الثانية وعنوانها «صورة الرجل اليـمنى كما يراها الطلاب اليمنيون» فهى

تمثل محـاولة أولية لرسم صورة الرجـل اليمنى كمـا يدركها الطلاب ومـا إذا كانت هذه الصورة تختلف بإختلاف شرائح وفئـات مجتمع الطلاب اليمنى أم لا، وذلك من خلال استـخدام مقيـاس عاملى أعده البـاحث لقياس القـالب النمطى الجامـد للرجل اليمنى. وهذه الدراسة تعتبر من الدراسات الـرائدة التى تناولت الإنسان اليمنى فى محاولة لرسم صورة علمية دقـيقة عنه والتى جاءت نتائجها لتبـين أن الطلاب اليمنيين يحملون صورة إيجابية فى بحملها للرجل اليمنى على الرغم من أنها لا تخلو من بعض الملامح السلبية.

وتعد الـدراسة الثالثـة وعنوانها «صـورة المرأة اليمنـية كمـا يراها الطلاب اليمـنيون» مكملة للدراسـة السابقـة حيث توضح لنا صـورة الجانب الآخـر للإنسان اليـمنى، أعنى صورة المرأة اليمنية كما يدركها الطلاب، وذلك بإختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب اليمنى، وقد استخدم الباحثان نوعين من القياس هما : استبيان يوضح الصورة التفصيلية للقالب النمطى الذهنى الجامد، ومقياس عـاملى يوفر صورة مختصرة له .. وعلى الرغم مما اظهرته نتائج هذه الدراسـة من أن صورة المرأة اليمنية صـورة تكاد تخلو من الصفات السلبية فى معظم الأحيان، إلا أن قصـر دور المرأة - كما جاء فى الصورة المدركة - على دورها كأم داخل البيت، ورؤيتـها بصورة محافظة خاضـعة مستسلمة أيضاً الـتركيز على تصويرها كـأنثى والمبالغـه بوصفهـا بالطهارة والعفـة وحسن السـمعة، فـيه تبخـيس لها كإنسانه كاملة لاموضوع للجنس والغواية فقط كما أن فيه تجاهل لما بلغته المرأة من مكانة عريضة فى مختلف محافل الحياة فى عالمنا العربى.

ويجب أن ننوع هنا إلى أن الدراسات الثلاث السابقة قد فـتحت المجال أمام الباحثين لأن تتواصل الجهود، فمازال مجال العلاقة بين الرجل والمرأة مجالاً خصباً فى حاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات التى تدعوهم إلى مـحاولة سبر اغوار هذا المجال بمزيد من الإسهامات العلمية المتميزة.

دراسة مقارنة لتصور كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر

بحث ميدانى على عينة من طلبة وطالبات الجامعة

د. منى حسين أبو طيرة
مدرس علم النفس بجامعة عين شمس

ملخص رسالة ماجستير إشراف أ.د. أحمد فرج، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٥ ، بحث غير منشور.

دراسة مقارنة لتصور كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر

د. منى حسين أبوطيرة
مدرس علم النفس بجامعة عين شمس

مقدمة:

تؤكد الوقائع التاريخية علي أن الانسان منذ فجر حياته انما يتكالب علي تحقيق امكانيات وجوده الانساني بانفصاله عن الطبيعة وتجاوزه لقوانينها فغير منها وتغير معها، تطور نمط علاقته بالبيئة، الأمر الذي تطلب بالضرورة أن يغير من أنماط علاقاته الاجتماعية. وتعد الثقافة الوسيلة الأساسية التي ينظم بها الانسان علاقته في مجال الواقع الاجتماعي لما تتضمنه من معايير تضبط العلاقات وتحدد الأدوات والتوقعات السلوكية والقيم التي يتفاعل بها الفرد مع واقعه المادي والاجتماعي، هذا ويعبر نمط التفاعل عن مدي توافق الفرد مع العالم.

ويلاحظ الراصدون للظاهرات الاجتماعية أن هذا القرن هو قرن التحولات الهائلة في الحجم والمدي ولعل جيل الشباب وخاصة في دول العالم الثالث، يعد من أكثر الأجيال تأثراً بهذا التحول، حيث يؤدي الانتقال من القديم بأبعاده الكثيرة والمعقدة إلي الجديد واحتمالاته اللانهائية إلي خلق صراع حاد يؤثر بدوره علي علاقة الفرد بذاته وبالآخر.

ونحن نري أن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي يمر بها مجتمعنا المصري في هذه المرحلة قد انعكست علي الكثير من القيم والمفاهيم وأنماط التفكير لدي الشباب المصري، الأمر الذي غير بالضرورة من ادراكه للعلاقة بذاته وبالجنس الآخر.

موضوع الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالبحث في جوهر الوجود الانساني بما هو وجود لا يتحقق انجازه إلا من خلال حوار دياليكتيكي بين ذات وذوات أخري، حوار ينبثق فيه الوعي ذلك الذي لا يمكن أن يكون إلا وعياً بالآخر، وبالعلاقة معه.

وتنطلق هذه الدراسة من وجهة نظر دينامية شمولية في دراسة الانسان من زاوية العلاقة بين الجنسين في مرحلة الشباب لدي طلبة وطالبات الجامعة، وذلك من خلال الكشف عن التصورات المتبادلة بين الجنسين والخاصة بتصور كل جنس لنفسه وللجنس الآخر ولنمط التفاعل بينهم.

ولا تقف هذه الدراسة عند حدود النظر إلي العلاقة بين الجنسين علي أنها علاقة ذكر بأنثي وانما باعتبارها علاقة وجودين بالمعني الانساني الشامل، فالمسألة ليست مسألة تصور للذات بقدر ما هي تتعلق بموقع الذات في العالم، وذلك بالمقارنة بموقع الجنس الآخر في نفس هذا العالم، وما بينهما من علاقة، وهو أمر يقتضي ضرورة الانتقال من النظرة الذرية البيولوجية الاستاتيكية إلي النظرة الجدلية التاريخية الاجتماعية، فالانسان تعال وتتجاوز مستمر وتخط دائم لوجوده البيولوجي، وعلي الرغم من أن الوجود الانساني التاريخي قد تولد عن الوجود البيولوجي وتخلق منه، إلا أنه حقق ضرباً من الاستقلال الذاتي النسبي عن هذا الوجود وتجاوزه إلي حد المخاطرة به والتعال عليه.

وبناء علي ما سبق فمكانة كل من الرجل والمرأة لا تمليها عليهم خصائصهم البيولوجية وانما تستخدم هذه الخصائص البيولوجية أداة أو مطية للتعبير عن الخلفية الاجتماعية.

وعلي الرغم من أهمية الدراسات التي اجريت لبحث صورة المرأة لنفسها ومقارنتها بصورة الرجل لنفسه.

وعلي الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات ومنها دراسات «دان» Diane E. و«أوفر» Offer, D. «سيمنز وروزنبرج» Simmons Rosenberg وما توصلت إليه من أن هناك مصاعب تعاني منها المرأة متعلقة بتصورها لذاتها بالمقارنة بالرجل.. كذلك توصلت دراسات كل من: بن Ben S. L. كولبيرج Kohlbergh وروزنكرانتز Rosenkrantz, P. إلي أن الاناث في الأعمار المختلفة أقل ايجابية في تقبلهن لجنسهن بالمقارنة بالذكور.

إلا أن دراستنا هذه تختلف عن الدراسات السابقة في المنحي الذي تتخذه للتوصل إلي الرؤي المتبادلة بين الجنسين، حيث لا تقوم هذه الدراسة بالفصل بين

الجنسين ووضعهما في مقابل بعضهما بعضاً، والنظر إلي العلاقة بينهما باعتبارها مجرد علاقة جنسية وانما تنظر إليها بوصفها علاقة تشمل الوجود بأسره في وحدته التي تضم الرجل والمرأة) والتي لا تقف عند حدود الجمع بين الطرفين، وانما تظل إلي الحد الذي يصبح فيه كل طرف دالة وجود الطرف الآخر.

هذا وتؤكد دراسة التصورات المتبادلة بين الجنسين علي عدة نقاط:

أولاً: الرجل والمرأة هما وجها الوجود الانساني، ولا وجود لوجه دون الوجه الآخر.. فالذكورة هي خالقة الأنوثة، مثلما يمكننا القول بأن الأنوثة هي خالقة الذكورة، ومن ثم فوجود أحد الجنسين لا يتحقق ولا يكتسب شرعيته ومبرر وجوده دون وجود الجنس الآخر.

الموقف اذن موقف جدلي تماماً حيث لا وجود للذات إلا من خلال الآخر حتي ليصبح الآخر هو الصانع الحقيقي للذات.

ثانياً: الآخر هو مرآة الذات.. وهو ما يعني أن كل جنس يري في الآخر أولاً موضع رغبته وثانياً وبمعني أعمق يري ذاته لأن رغبته في نهاية الأمر هي هويته، فالأنا لا يمكن أن يكون في النهاية إلا أنا الرغبة.

ثالثاً: أن العلاقة بين الجنسين تحمل في طياتها بصمات التاريخ التي تستمد استمرار وجودها من خلال حركة جدلية لا تنقطع بين طرفي العلاقة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال محاور ثلاثة أساسية يتعلق أحدهم بموضوع الدراسة، والثاني بالمنظور الذي نتناول من خلاله الظاهرة موضوع الدراسة، أما المحور الثالث فيتعلق بالشريحة الانسانية التي تجري عليها الدراسة.

فيما يتعلق بموضوع الدراسة فالأهمية انما تكمن في تناوله لقضية محورية في علم النفس أولاً، وفي الوجود الانساني ثانياً.

والقضـية الأولي: هي العلاقـة بين الذات والآخر، حـيث لا وجود للذات إلا من خلال الآخر، وعلي هذا فالذات بدون الآخر تظل وجوداً غفلاً خالياً من المعني وتظل بلا وجود متعين متجدد.

والقضية الثانية: والتي هي امتداد للأولي، أو بمعني أصح شكلا من أشكالها، هي قضية الرجل والمرأة والعلاقة بينهما باعـتبارهما وجها الوجود الانساني، وعلي الرغم مما يبدو لنا للوهلة الأولي بأننا ازاء كيانين مختلفين لكل منهما عالمه وحياته ومصيره، إلا أن الأمر في الحقيـقية غير ذلك، فنحن بازاء وجهين لشيء واحـد حيث لا وجود لوجه دون الوجه الآخـر فلا انفـصال أو فكاك لأحـدهما عن الآخـر، فوجـود المرأة يقتـضي وجود الرجل والعكس صحـيح.. فكل جنس لا يتعرف علي ذاته إلا من خـلال الجنس الآخر، فتصـوره لذاته وخصائصه هي موقفـه من الجنس الآخر، فيري نفسـه من خلاله قادراً أو عاجزاً، مقبولاً أو مرفوضاً.

وتكمن الأهميـة الثـانيـة لهـذه الدراسة فـي المنظور الذي نتناول به العـلاقـة بين الجنسين من حـيث وحدتها الجـدلية، وحـدة الذات والآخر، وحدة المتـغيـرات وترابطها وتداخلهـا بدلاً من استـقلالها وانـفصالهـا وهو أمر يحـققـه المنظور الدينامي الشـمولي التاريخي الذي يتجـاوز المستوي الوصفي وصولاً إلي المستـوي التفسيري، كمـا يتجاوز الوجود البيولوجي بحثاً عن الوجود الانساني.

أما من حـيث الشريحة الانسـانية التي تجري علـيها الدراسة وهـي تلك التي تبرز الأهمية الثـالثة للدراسة. فقد كان الاهتـمام بطلاب الجامعة من جيل الشـباب من حيث كونهم رصيد المجتمع من طاقاته الفعالة المنتجة الواعية المؤثرة.

هدف الدراسة.. تساؤلات الدراسة:

تمثل هذه الدراسة رؤية متعـمقة للجنسين في المجتمع المصري تنطلق فيـها من قضية

الذات والآخر كقضية محورية في الوجود الانساني، يهدف البحث عن تصور كل من الجنسين لنفسه وللجنس الآخر لدي جيل الشباب من طلبة وطالبات الجامعة، وما ينطوي عليه هذا التصور من حوار ديالكتيكي نكشف من خلاله عن مفهوم العلاقة بينهما.

تتلخص تساؤلات الدراسة فيما يلي:

** ما هي الملامح المميزة لتصور الذات لدي الطالب الجامعي، في مقابل الملامح المميزة لتصوره عن الجنس الآخر؟

** ما هي الملامح المميزة لتصور الذات لدي الطالبة الجامعية، في مقابل الملامح المميزة لتصورها عن الجنس الآخر؟

** ما هي ابعاد التفاعل في العلاقة بالنماذج الذكرية والانثوية لدي الجنسين من طلاب الجامعة؟

منهج البحث وخطواته:

اتبعت الدراسة المنهج الاكلينيكي المتعمق من حيث أنه المنهج الانسب لفهم الحوار الديالكتيكي بين الأنا والآخر، فهو منهج متكامل يقوم علي اعادة الوحدة إلي الانسان والنظر إلي الظاهرة الانسانية نظرة متكاملة.

عينة الدراسة:

لما كان هدف الدراسة هو التوصل إلي التفسير الفاهم لحقيقة الظاهرة موضوع الدراسة من خلال دراستها كجشتالط ذي دلالة قائم بذاته.. لذا اقتضيْ الأمر الاهتمام والسعي وراء الدراسة المتعمقة لبعض الحالات الفردية.

ومن ثم أجريت الدراسة علي عينة مكونة من عشرة أفراد من طلبة وطالبات الجامعة، خمسة ذكور وخمسة اناث.

كما كانت هناك عدة محكات أساسية ألتزمت بها الدراسة في اختيار أفراد العينة

والتي رؤي أن عدم توفرها ينعكس ويؤثر في ادراك التصورات المتبادلة بين الجنسين، هذه المحكات هي:

** أن يكون أفراد العينة من المسلمين وذلك لما تتضمنه الديانة الإسلامية من أحكام خاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين تتدخل إلي حد ما في بناء تصورات الذات لنفسها وللجنس الآخر.

** أن يكون أفراد العينة من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة من المرحلة الجامعية حتي يكونوا قد تعدوا المرحلة الخاصة بالخبرة الأولي للعلاقة المباشرة بالجنس الآخر أي الخبرة الخاصة بالاختلاط الجامعي وذلك علي افتراض أن الغالبية العظمي من الطلبة والطالبات لم يتحقق لهم الاختلاط بالمدارس الثانوية.

** ألا يكون الطالب متزوج أو سبق له خبرة الزواج، وكذلك الطالبة.. حتي لا تنعكس الخبرة الفعلية للعلاقة الزواجية بشكل أو بآخر علي التصورات المتبادلة.

** ألا يكون قد حدث طلاق أو انفصال أو زواج للمرة الثانية في المحيط الأسري المباشر لأفراد العينة، وذلك للحرص علي تثبيت الواقع الأسري بين أفراد العينة، حيث تتحقق المساواة بين أفراد العينة في التمتع بجو أسري يتميز بدرجة ما من الاستقرار الانفعالي.

** ضرورة أن يتوفر لأفراد العينة أشقاء من الجنسين وذلك باعتباره متغير يؤثر في اكتساب وادراك التصورات المتبادلة.

** أن يكون أفراد العينة ذو تنشئة حضرية حيث يمكن أن يؤثر متغير التنشئة الحضرية والريفية في التصورات الخاصة بالدور والمكانة لدي كل من الجنسين.

مواصفات العينة:

* اختيرت عينة الدراسة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة عين شمس من الأقسام التالية: الاجتماع - اللغات الشرقية أقسام (فارسي - تركي) - اللغة الانجليزية - اللغة الفرنسية - الدراسات اليونانية واللاتينية.

* تتراوح السن لأفراد العينة من ٢٠ - ٢٣ سنة.

* اختير كل أفراد العينة من مستوي اقتصادي متوسط - فوق المتوسط.

أدوات الدراسة:

لما كان الفهم المتعمق للشخصية هو المحدد الأساسي للاطار النظري لهذه الدراسة، ذلك الاطار الذي تحدد من خلاله المنهج الاكلينكي كمنهج ملائم للدراسة.. لذا اختيرت الأدوات التي تتفق وطبيعة المنهج المستخدم. ومن ثم وقع الاختيار علي أدوات ثلاث تتكامل في تحقيق الفهم المتعمق الشمولي حيث تكشف كل أداة عن جوانب قد لا تكشف عنها الأدوات الأخري بنفس الدرجة من العمق، فضلاً عن أن اتفاق الأدوات الثلاث في ابراز جانب معين أمر من شأنه أن يؤكد أهمية هذا الجانب كما أن اختلاف الأدوات أيضاً يساعد علي اكتشاف المستويات المختلفة من العمق لتصور الذات والآخر ونمط التفاعل بينهما.

وقد تمثلت هذه الأدوات في:

المقابلة المتعمقة، اختبار تفهم الموضوع، اختبار رسم الشخص، هذا فضلاً عن استمارة البيانات الأساسية.

وقد تم استخدام الأدوات التالية بالترتيب التالي:

١- استمارة البيانات الأساسية:

كانت أول ما يقدم إلي المفحوص وكان يتم من خلالها اختيار المفحوص ضمن أفراد العينة أو استبعاده.

ويكمن الهدف وراء استخدام هذه الاستمارة في التعرف علي البيانات الأساسية والتي كان يتم من خلالها التوحيد بين أفراد العينة وذلك بتثبيت بعض المتغيرات الخاصة بالديانة والحالة الاجتماعية، والمعلومات الخاصة بالأسرة والأصل البيئي... الخ.

٢- المقابلة الاكلينيكية المتعمقة:

والتي تسمح بالتفاعل الودي مع المفحوص وتكوين علاقـة متعمقة معه تمكننا من كسر حدود المقاومة في استجاباته للاختبارات الأخري.

وبما أن المقابلة كأداة للبحث تعتمـد علي التبادل أو التواصل اللفظي وبالتالي فهي تتعـامل مع الشعور في المقـام الأول أي أن المفحوص يعي بالجـوانب التي يستجـيب بها أثناء المقابلة فيشعر بمضمون كل ما يعبـر عنه ودون حذر من مضمون استجاباته، فيمكننا بذلك أن نتعرف علي الجـوانب الدينامية التي يعيها المفـحوص في رسم تصوره عن ذاته وتصوره للآخر، وما يترتب علي ذلك من أنماط للعلاقات.

وتكمن أهميـة المقابلة فيـما تمنحه من مـعلومات موضـوعية تكشف عن الخلفـية الاجتمـاعية للمفحوص واسـتخلاص ما تشيـر إليه من دلالات نفسية تمكننا من تفـسير النتائج وتجنبنا مخاطر التحليل الأعمي لها.

واهتمت المقابلة بتغطيـة موضوعات أساسية تم تحـديدها في ضوء الفهم الشامل لتـاريخ الحالة حيث تضمنت بـنود المقابلة بعض الجـوانب الخـاصة بالتـاريخ التعليـمي والأسري والاجتماعي في الحدود التي تخدم فيها هذه الجوانب الهدف من البحث.

وقد كـانت الطريقـة المتبعـة في تحليل استـجابات المقـابلة تقوم عـلي تفسـير هذه الاستجابات إلي قسمين:

أحدهمـا يتعلق بالعـلاقة بالذات ويشـمل «التطور التعلـيمي، المشاركـة في الأنشطة الاجتماعية، الآمال والطموحات، الاهتمامات الرئيسية، مصادر الصراع... الخ.

والقسم الآخر يتـعلق بالعلاقة بالآخر ويشمل علي: «العـلاقة بالنماذج الوالدية.. العلاقة بالاشقاء، العلاقة بالأصدقاء.. الخ.

كما كانت تفسر البنود السابقة علي مرحلتين:

الأولي: التفسير الجزئي للاستجابات، أي تفسير كل بند من بنود المقابلة علي حدة.

الثاني: التفسير الكلي ويتضمن تقريراً نهائياً يعكس صورة الذات في نمط تفاعلها مع الآخر، كنماذج انثوية وذكرية كما تصورها المفحوص وعبر عنها في استجاباته.

٣- اختبار تفهم الموضوع T.A.T:

ويعد في مقدمة الاختبارات الاسقاطية التي يشيع استخدامها في مجال دراسة الشخصية وخاصة إذا ما كان الباحث في دراسته للشخصية ينطلق من منظور دينامي شمولي في فهمه لها.

وقد استخدم في هذه الدراسة بهدف التعرف علي صورة الذات من منظور دينامي شمولي في علاقتها بالموضوعات في عالم الواقع الموضوعي وعالم التخييل فضلاً عن أهميته في الكشف عن ديناميات العلاقة المتبادلة.

ويتكون اختبار تفهم الموضوع من ٣١ بطاقة. عشر بطاقات للذكور، وعشرة للاناث، واحد عشر بطاقة مشتركة بينهم. ولقد تم اختيار ثلاث عشرة بطاقة من البطاقات السابقة تم تطبيقها علي المفحوصين الذكور وثلاث عشرة بطاقة طبقت علي المفحوصات الاناث، كما كان ضمن البطاقات المستخدمة للتطبيق علي العينتين «الذكور والاناث» البطاقة البيضاء والتي تكمن قيمتها في أنها تمنح المفحوص الحرية الكاملة في انتقاء قصته، ومن ثم تكشف عن المشكلات الهامة التي تشغل تفكير المفحوصين، فضلاً عن أنها في بعض الحالات جاءت معبرة عن حلم يتمناه المفحوصين في علاقتهم بالواقع ورؤيتهم المستقبلية لهذا الواقع.

ولقد تم اختيار البطاقات في ضوء اتفاقها وهدف الدراسة استناداً إلي المضمون الذي يمكن أن تعكسه هذه البطاقات.

وقد تراوحت عدد الجلسات التي تم فيها تطبيق الاختبار ما بين جلستين إلي ثلاث جلسات حيث تم في الجلسة الأولي عرض البطاقات الثلاث عشرة علي المفحوص مع مطالبة المفحوص بأن يقص قصة علي كل بطاقة تقدم إليه الواحدة تلو الأخري، دون أن نتدخل أثناء الاستدعاء إلا إذا ما تطلب الأمر تشجيعاً للمفحوص.

وفي الجلسة التالية كان يطلب من المفحوص أن يجيب علي بعض الأسئلة التي توجه إليه بناء علي مستدعياته السابقة، حيث كانت تنصب الأسئلة علي محتوي القصة، وعلي الأهداف والأبعاد التي نريد التحقق منها... وكانت تتركز أسئلة الاستفسار علي معرفة طبيعة العلاقة التي تدور في القصة وموقع الذات منها وموقع الآخر فيها، فضلاً عن التعرف علي أفكار ومشاعر الشخصيات المرسومة في القصة.

وعلي الرغم من تعدد وتنوع طرق تفسير اختبار تفهم الموضوع (التات T.A.T) إلا أن اختيار الطريقة المناسبة في تحليل الاختبار في هذه الدراسة خضع للاعتبارات الخاصة بهدف الدراسة وتساؤلاتها والمنهج المستخدم فيها.

ومن ثم كان الالتزام بتحليل مضمون القصص تحليلاً يحتفظ بصورة الفرد موضوع الدراسة في وحدته الكلية الشمولية وفي حركته الدينامية فلا يكون الفصل بين واقعه النفسي والواقع الاجتماعي والاقتصادي الحضاري.

٤- اختبار رسم الشخص D.A.P:

والذي أعدته «كارين ماكوفر» ونشر في كتاب «اسقاط الشخصية في رسم الأشكال الانسانية» سنة ١٩٤٩ ويعد هذا الاختبار وسيلة لتحليل الشخصية من خلال تفسير رسوم الشكل الانساني والذي يقوم علي التسليم بأن الأفراد يكشفون عن الجوانب الهامة من شخصيتهم من خلال رسومهم.

هذا وتفترض «ماكوفر» Machover أن النشاط الابداعي الخلاق والذي يظهر في رسم الشخص يحمل الطابع المميز للصراعات والحاجات التي تميز الفرد الذي يقوم بالرسم.. كما أن رسم الشخص بما يشمل من اسقاط لصورة الجسم أداة ملائمة للتعبير عن الصراعات والحاجات الجسمية الخاصة بالفرد.

ومن ثم استخدم هذا الاختبار في هذه الدراسة بغرض:

١ - الكشف عن الأبعاد المميزة لصورة الذات بما تتضمنه من كشف عن مقومات صورة الجسم كبعد أساسي في تصور الذات، كذلك الكشف عن ادراك علاقاتها بالبيئة المحيطة وذلك إذا ما اعتبرنا أن الشكل المرسوم يعبر عن الشخص نفسه، بينما تمثل الصفحة التي يرسم عليها البيئة المحيطة.

٢- التعرف علي الابعاد المميزة لصورة الآخر في تصور الذات والآخر هنا هو النموذج الذكري (بالنسبة للمفحوصات الاناث) والنموذج الانثوي (بالنسبة للمفحوصين الذكور) كذلك تصورها لعلاقة الآخر بالبيئة المحيطة.

٣- المقارنة بين تصور الذات وتصور الآخر من خلال ما يبرزه الرسم من بناء دينامي لشخصية كل منهما وما يحتويه هذا البناء من صراعات ودفاعات.

وقد كان تطبيق هذا الاختبار يبدأ باعطاء المفحوص قلم رصاص وممحاة وورقة بيضاء وتوجه إليه التعليمات الخاصة برسم أي شخص، فإذا ما انتهى من رسم الشكل الأول للشخص (ذكر أم انثي) يطلب منه أن يرسم شخصاً آخر من الجنس المخالف.. فإذا ما انتهي من رسم الشكل الثاني، كان يطلب منه رسم شكل ثالث يجمع فيه بين الذكر والانثي وهو اضافة من جانب الباحثة اتضح لها أهميتها في الكشف عن الحوار الدياليكتيكي بين الذات والآخر في موقف فعلي بعد أن يكون المفحوص قد تغلب علي المقاومة في الرسوم الأولي.

وبعد الانتهاء من رسم الأشكال الثلاثة طبقت قائمة الأسئلة بعد الرسم علي كل شكل بالترتيب الذي رسم به الأشكال المطلوبة، كما كان يطلب منه أن يقص قصته عن الشخص المرسوم وقد تم الاستفسار حول القصة بنفس الكيفية التي تمت في تطبيق استفسار التات.

ولقد تم تحليل الأشكال المرسومة علي ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: حيث التحليل الدقيق لخطوات الرسم من خلال بعدين أساسيين:

١ – من حيث محتوي الرسم: والذي يتضمن التفاصيل الخاصة بالرأس وملامح الوجه والشعر وملامح التواصل (الأذرع والأيدي، الأقدام والأرجل) والملابس.

٢ – من حيث الجوانب البنائية والتعبيرية: والتي تتمثل في الحركة في الرسم، تتابع التفاصيل، التماثل، حجم الرسم، وضع الأشكال المرسومة، النسب، المنظور، المحو، تدعيم الرسم.. الخ.

المرحلة الثانية: حيث تحليل التعليقات اللفظية والتعبيرية والحركية أثناء الرسم، كذلك تحليل المستدعيات والربط بين كل ذلك في ملخص يكتب عن الشكل المرسوم.

المرحلة الثالثة: وهي استخلاص تقرير نهائي يجمع بين ملخصات الأشكال الثلاثة ليبرز تصور المفحوص لذاته وتصوره للآخر، وما يميز نمط التفاعل في العلاقة بينهما وفي العلاقة بالواقع.

عرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث:

أولاً: الملامح المميزة لتصور الذات لدي الطالب الجامعي في مقابل الملامح المميزة لتصوره للجنس الآخر:

كشفت نتائج الدراسة عن مظاهر الصراع والاغتراب كملامح مميزة لصورة الذات لدي الذكور من طلاب الجامعة، فكان التعبير عن صورة للجسم تتسم بالضعف والانهيار والاختلال في تكامل الجسم كما جاءت صورة الذات محملة بمظاهر القصور والعجز والسلبية وفقدان الثقة بالنفس وقيمة الذات وكفاءة دورها، الأمر الذي أدي إلي استثارة مظاهر الصراع المختلفة والتي وان كان مصدرها واحد لدي جميع أفراد العينة من الذكور، إلا أنهم قد اختلفوا فيما بينهم في مواجهة هذا الصراع، فمنهم من استغرق في مظاهر الانعزال والانغلاق والوحدة والتمركز حول الذات. ومنهم من سعي إلي التغلب علي مظاهر الصراع والاغتراب بمظاهر سطحية من الانبساطية والعلاقات الاجتماعية المتعددة الذي يخفي تعددها ما يكمن فيها من سطحية ومادية العلاقة.

هذا ويتفق أفراد العينة جميعاً في مواجهة الواقع الاجتماعي بمشاعر القلق والشك وعدم الثقة وذلك لافتقادهم مشاعر الانسجام والطمأنينة مع العالم الخارجي.

ولقد انسحبت مظاهر الصراع هذه علي ادراك وتصور الذكور للجنس الآخر فكان التباين في الادراك ما بين التشويه للصور الانثوية والحط من مكانتهن والتحقير من شأنهن حيث التأكيد علي دونية المكانة والخضوع والتبعية للنماذج الذكرية في الوقت الذي أظهر فيه المستوي الأعمق الصورة الانثوية أكثر كفاءة وثباتاً من الصور الذكرية واقدر علي تحقيق التقدم والتميز.

ولعل ادراك الذكور للصور الانثوية بوصفها أقل تعرضاً لمظاهر القهر والاحباط من الواقع الخارجي جعلهم يتصورونها، وقد امتلكت القدرة علي احراز التقدم والتميز. في الوقت الذي يشكل فيه الاعتراف بهذه القدرة علي التفوق للصور الانثوية مأزقاً لهم

كان لابد من التخلص والفرار منه علي نحو يرتضيه الذكور ويحافظ علي سيادتهم وهو ما دفع بهم علي نحو شعوري دفاعي إلي التأكيد المستمر علي نقص كفاءة الصور الانثوية ومحاولة التقليل من شأنها وكفاءة دورها فضلاً عن أهمية ابراز السيادة والسيطرة الذكرية عليها.. ومن ثم كان في تباعد النموذج الانثوي عن القيام بدوره التقليدي التابع تهديد للنماذج الذكرية حيث تكون المنافسة في العمل والندية في العلاقة الأمر الذي تفتقد معه هذه النماذج السلطة والقدرة علي أحكام سيطرتها علي النماذج الانثوية وتطويعها لدورها الخاضع.. ومن ثم كانت مظاهر الرفض والنبذ للصورة الانثوية في ثوبها الجديد المستحدث لما تحركه هذه الصورة من مخاوف وصراعات لدي النماذج الذكرية.

وفي هذا الصدد يطرح «الرخاوي» وجهة نظره الخاصة بأن سعي المرأة لتحقيق ايجابيتها الخاصة أي تحررها، يصيب الرجل بالفزع وبرعب حقيقي له ما يبرره، إذ أن تحرر المرأة لذاتها يسلبه فرصة استعمالها مسقطاً لانثويته.. وبالتالي فهو دائم التمسك بالغائها ككيان مستقل قابل للتحرر والتكامل في ذاته حتي يعفي نفسه من مسؤلية التحرر لذاته.

ولقد بينت النتائج كيف أن مظاهر الاغتراب التي يستشعرها الذكور في العلاقة بالذات، انما تكمن ورائها صراعات حادة يعانيها الذكور في ممارسة الدور الذكري ورفض تمثله فكان الاضطراب والتشويه وفقدان القدرة علي تحمل تبعاته بما في ذلك الاضطراب في ممارسة الدور الجنسي حيث شاعت مظاهر العجز والقصور فيه ذلك الذي يعلن عن اضطراب في التوحد بصورة الأب والهروب منه في مقابل الارتماء في أحضان العلاقة بالأم، مما يشير إلي ما يعانيه الذكور من قصور في النضج والذي ظهرت دلالته واضحة علي الرغم من محاولات بعض أفراد العينة التأكيد علي مظاهر الرجولة والامتلاك لخصائصها علي المستوي اللفظي الشعوري.

ولعل هذا الطرح في تصور الذات يجعلنا نتساءل عن مدي نجاح الأب في القيام بدوره كوسيط بين صاحب الرغبة وموضوع الرغبة، بوصفه منظم المسافة يفصل صاحب الرغبة وينقله من الطبيعة إلي الحضارة أو الثقافة.. هل بدأ الأب يفقد وظيفته في الفصل والوصل؟ ولماذا؟

ولعل الاجابة علي هذا التساؤل تضطرنا إلي الرجوع إلي التفسيرات الاجتماعية الاقتصادية لنري أن قسوة الواقع الاجتماعي الاقتصادي الحاضر وراء افتقاد الأب لدوره كمصدر للأمن والحماية وتوفير الغذاء، حيث اضطربت علاقات الملكية والعمل، فاهتزت هيبة الأب وتماسكه وبدأ المناخ الاجتماعي ينال من النظام الأبوي في مختلف جوانبه فبدأ عجزه عن أداء دوره الأمر الذي يفتح الطريق إلي النكوص إلي الأم، حيث البحث عن الأمان والثقة الأساسية.

ولقد أدي الاضطراب الذي يعانيه الذكور في ممارسة الدور الذكري وتحقيق المكانة المتميزة إلي تزايد حدة المنافسة فيما بينهم، فكان التأرجح في العلاقة ما بين الاندماج والتقارب والتباعد والانعزال، كما اقتصرت المشاعر بينهم اما علي المشاعر العدوانية المتفجرة أو علي المشاعر السطحية المادية.

كما أظهرت النتائج اتفاقاً بين معظم أفراد العينة من الذكور في ابراز التناقض بين التعليم والعمل حيث كان التصور لدي الغالبية منهم بأن التعليم والتقدم في البحث العلمي ليس السبيل إلي تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة أو المركز الاقتصادي المتميز، ومن ثم كان التمسك بالقيم النفعية العملية فكان تصورهم لتحقيق الاستقلال والتميز والمكانة المرموقة انما يتم من خلال العمل المهني الذي يدفع نحو تبوء المركز الاقتصادي المتميز.

ولعل تحول الذكور عن الاهتمام بالعلم والتعليم، انما يرجع إلي العوامل الاقتصادية الاجتماعية، فلقد كانت فكرة التعليم كمدخل للمكانة الاجتماعية، فكرة

ذكرية أساساً تتمتع بها الطبقة البرجوازية في الوقت الذي كان فيه التعليم قاصراً علي الذكور دون الاناث، ومن ثم كان التقدم الفكري والعلمي وراء تحقيق المكانة المتميزة.

أما الآن.. فالمجتمع المصري يمر بفترة انتقالية تحولية تحتل فيها المكانة والقيمة الاقتصادية المركز الأول فتبرز القيم النفعية الاقتصادية علي القيم الفكرية والعملية، ومن ثم كان في انفصال العمل والكسب وزيادة الدخل عن التعليم، انحداراً في أهميته والحرص عليه لدي الذكور خاصة وأن المجتمع المصري بصفة خاصة والشرقي بصفة عامة مازال علي الرغم من الخطوات التقدمية التي حققها في اتجاه المساواة بين الجنسين في حرية العمل والتعليم - إلا أن القيم الاجتماعية مازالت تؤكد علي القاء المسئولية شبه الكاملة علي الذكور في تحمل كافة أعباء المعيشة.

ثانياً: الملامح المميزة لتصور الذات لدى الطالبة الجامعية فى مقابل الملامح المميزة لتصورها للجنس الآخر:

لعل من ابرز الملامح التي ظهرت لتميز صورة الذات لدي الاناث من طالبات الجامعة، ذلك الملمح الذي يتعلق بالانشغال النرجسي الاستعراض بصورة الجسم انشغالاً يتضمن في ثناياه وفي أعماقه مشاعر القصور والعجز والاحساس بدونية صورة الجسم والتي تدركها الفتاة مصدراً لدونية المكانة فتسعي إلي انكارها والتغلب علي مشاعرها بالقصور من خلال استبدالها بشكل تعويضي بمظاهر القوة والتصميم والكفاءة.

ولقد تدرجت الاناث في المغالاة في ابراز الملامح الاستعراضية الانثوية لصورة الجسم، كذلك تدرجت في المغالاة في شدة رفضهن لهذه الصورة الانثوية واستبدالها بصورة أكثر قدرة وكفاءة.. هذا التدرج الذي اختلف باختلاف البناء النفسي المميز لكل فتاة، والذي كان لنمط التوحد بالصور الوالدية والعلاقة بهما دوراً بالغ الأثر فيه.

وفي الوقت الذي أدرك فيه الاناث ما تستثيره صورة الجسم الانثوي من مشاعر القصور والدونية، كان التصور للجنس الآخر علي مستوي صورة الجسم مختلفاً ومتبايناً، حيث أدركن هذه الصورة تتسم بممارسة الدور الايجابي المتميز، إلا أن هذه الصورة الكفء للنموذج الذكري انما تستثير مشاعر التهديد لدي الاناث بما تعنيه هذه الكفاءة من تفوق وتميز علي الصورة الانثوية لذا سعت إلي التشويه لها والحط من قدر هذه الصورة الجسمية للنموذج الذكري فكان التجريد من مظاهر الذكورة والقوة والكفاءة وبهذا فقط تتمكن الصورة الانثوية من أن تضخم وجودها وتثبت كفاءتها بل والتفوق علي الصورة الذكرية.

هذا وتعد ثنائية التقبل والرفض للأدوار الانثوية التقليدية من أهم الملامح التي ميزت تصور الاناث لذواتهن حيث كان التأرجح بين التقبل والرفض لهذه الأدوار، هذا التأرجح الناجم مما تستشعره الانثي في تقبلها لهذه الأدوار من خضوع وسلبية فتعود للتميز عليها وترفض ممارستها لأنها لا تمكنها بمفهومها من أن تحقق مكانة متسيدة تستشعر من خلالها التفوق بل علي العكس من ذلك، فالاناث يدركن الدور الانثوي التقليدي دوراً خاضعاً تابعاً للأدوار الذكرية لا يحقق نفس كفاءة الدور الذكري والتقبل أو الاعتراف الاجتماعي به.

وتتخذ الاناث من التعليم والعمل مخرجاً لهن من هذه التبعية فيرين أنهن من خلال تحقيق الطموحات العلمية والعملية يتمكن من تحقيق صورة متكافئة ندية للصورة الذكرية.. ولقد تصورت أحدي الفتيات بأن ممارسة دورها كأم بالإضافة إلي دورها كعاملة متعلمة يحقق لها نفس التميز والكفاءة، فكان الحرص الشديد منها علي تقرير مظاهر الأمومة علي مظاهر الانوثة سعياً وراء ممارسة الدور المفضل والمتسيد باعتبار أن دور الأم هو الدور الانثوي الأكثر تميزاً والأكثر حصولاً علي الاعتراف والتقدير من الواقع الاجتماعي بمعاييره المختلفة.

ونحن نري أن ادراك هذه الفتاة لصورة الأم القوية المتسيدة في واقعها الأسري كان من أهم العوامل والمؤثرات التي تداخلت في تكوين مفهومها عن الأمومة وابراز أهمية هذا الدور.

هذا ويرتبط الدور الانثوي وتصور الاناث له، بالمكانة الانثوية والتي يتصورنها مكانة خاضعة وتابعة بل وموجهة من النموذج الذكري، ومن هنا كان تصورهن الخاص بممارسة أدوارهن بكفاءة وتحقيق المكانة المتميزة لا يتم إلا في غياب النموذج الذكري.

ومن هنا كشفت النتائج عن الصراعات التي تعانيها الاناث تلك المتعلقة بالرغبة الملحة في تحقيق صورة متميزة متفوقة في الواقع الاجتماعي في الوقت الذي يفتقد فيه الدور الانثوي والمكانة الانثوية القدرة والامكانية لذلك، وهن بين هذا وذاك يعانين الحيرة والقلق والصراع بين تقبلهن لهذه الأدوار ولهذه المكانة المنخفضة، حيث يكون التوافق والصورة المنتظرة منهن في المجتمع ومن النماذج الذكرية والمقبولة منهن في نفس الوقت، وبين رفضهن وتمردهن علي هذه الأدوار التقليدية وسعيهن لتحقيق المكانة المتميزة وفق معايير يرتضوها لأنفسهن ويأباها عليهن المجتمع بمعاييره، فيستشعرن الرفض والنبذ منه بما يستثير لديهن الاحساس بالغربة والاغتراب.

وفي الوقت الذي ادركن فيه الاناث صورتهن النابعة من الاحساس بالقصور في كفاءة الأدوار والمكانة التي يتبؤونها تتسم بالخضوع والسلبية والتبعية، جاء تصورهن للجنس الآخر كصورة ذكرية تتسم بالكفاءة والتفوق حيث المكانة المتميزة في الواقع الاجتماعي الثقافي المعاش، فهي المكانة الأفضل والتي تفوق مكاسبها الايجابية علي ما فيها من سلبيات كما أنهن تصورن النموذج الذكري ودوره يخضع لقدر أقل من القيود الاجتماعية التي يخضع لها النموذج الانثوي بأدواره الانثوية.

ولقد كشفت النتائج عن أن ثنائية الرفض والتقبل للوجود الانثوي لدي الاناث انما تكشف في ثناياها عن اضطراب في التوحد الانثوي بصورة الأم، هذا الاضطراب

الذي نشأ من خلال ادراك صورة الأم صورة مقبولة مرفوضة معاً.. مقبولة علي المستوي العاطفي الوجداني، مرفوضة علي المستوي العقلي الاجتماعي. ومن ثم شاعت مظاهر التأرجح بين التعيين الانثوي والتعيين الذكري والذي ساعد عليه ادراك الفتاة للمكانة المتميزة لصورة الأب بل وللصورة الذكرية بصفة عامة في الواقع الاجتماعي المعاش.

ويتضح لنا مما سبق أن فتاة هذا الجيل تعاني الانشطار والازدواجية. هذه الازدواجية التي شكلت ملامح تصورها للذات وتصورها للجنس الآخر، فكانت ثنائية الرفض والقبول سواء علي مستوي صورة الجسم أم علي مستوي صورة الذات، وهي في كل هذا انما تسعي إلي أن تحقق صورة مقبولة في اطار العلاقة بنفسها وبالواقع، وبالآخرين، ولكنها كي تحقق هذه الصورة، لابد لها أن تجتاز طريق محفوف بالصعاب والمشاق ذلك الطريق الذي تجد نفسها فيه مطالبة بالشيء وعكسه، فمطلوب منها أن تستخدم أسلحة التحرير والقوة نفسها التي يستخدمها زميلها الشاب، فتتعلم وتعمل وتستقل، إلا أنها في نفس الوقت يطلب منها الخضوع والتبعية والطاعة للأب أو الأم أو الزوج.. وفي الوقت الذي تدرك فيه كفاءتها لا تقل عن كفاءة الرجل تواجه بالمجتمع، وقد فرق بينهما علي مستوي الواقع الفعلي، فمنح الذكر المكانة المرموقة والمتميزة في الوقت الذي سلبها اياها هذا التميز والتفوق.

وكما تقول سامية الساعاتي «... ان المرأة في المجتمع المصري الحديث تعاني اغتراباً شديدا، فهي تنتقل اليوم من عهد التبعية الضعيفة المسحوقة المقهورة إلي عهد التبعية المبدعة القوية، وهي في حيرة وأزمة ازاء خلط الأدوار التي وضعت فيه.. فمطلوب منها أن تتعلم وتكسب وتستقل، ولكن إذا أبدت أية ممارسة حقيقية لهذا الاستقلال فانها تعاقب أشد العقوبة، أنها ليست واثقة نتيجة لذلك، مما تريده فعلاً...».

وتمتد هذه الحقيقة لتفسر لنا اضطراب التعيين الذاتي لدي الفتاة هذا الاضطراب الذي نري مصدره يكمن فيما تعانيه الفتاة في الواقع المعاشي من صراع فعلي وصراع

ايديولوچي، فهي تتعلم وتعمل ويشجعها المجتمع علي ذلك، في الوقت الذي تخضع فيه بالفعل للسلطة الذكرية.. فعلي الرغم من أن اضطراب التوحد يرجع بجذوره إلي اضطراب الدور الجنسي، إلا أن نمو هذه الجذور علي هذا النحو لا نجد له تفسيراً إلا من خلال حدة الصراع بين المستوي الفكري الايديولوچي والواقع الفعلي المعاش الذي تعايشه فتاة هذا الجيل.

ثالثاً: أبعاد التفاعل في العلاقة بالجنس الآخر لدي طلاب الجامعة:

جاء نمط التفاعل بالجنس الآخر ليعبر عن مظاهر الثنائية في العلاقة حيث يكون التأرجح بين الاقدام والاحجام في العلاقة كذلك يكون الفصل بين الجانب الشهوي والجانب الحنون.

فالنماذج الذكرية من طلاب الجامعة تسعي إلي اقامة العلاقة والتواصل بالنماذج الانثوية وهو أمر ملح وهام بالنسبة لهم، ومن ثم تخشي هذه النماذج فقدان التواصل لما يتضمنه من فقدان التقبل والاحساس بالكينونة، إلا أن هذا التواصل يمتزج به عمقاً عاطفياً هذا العمق الذي يعني في نفس الوقت تهديداً لهم واحساساً بالتدمير، ومن ثم تكون ثنائية الاقتراب والابتعاد في العلاقة.

كذلك جاءت العلاقة بالنموذج الانثوي معلنة عن الاضطراب في العلاقة الجنسية الغيرية، حيث كان الانشطار بين الشق الشهوي والشق الحنون في العلاقة، فيكون الانكار للرغبات الشهوية في العلاقة والابتعاد عنها مما يعبر عما يستثيره هذا الجانب الشهوي من مشاعر التهديد والصراع، والذي يرجع إلي ما يعانيه الذكور من اضطراب في تصورهم لدورهم الذكري.. ومن هنا كان قصر العلاقة علي الجانب الحنون دون الجانب الشهوي منها، في الوقت الذي يسعي فيه النموذج الذكري إلي تشويه العلاقة فيفقدها مشروعيتها ويلحق بالصورة الانثوية النقصان والحط من مكانتها، وذلك إذا ما تغلب الجانب الشهوي علي العلاقة.

وفي كل الأحوال يتبني الذكور معاييراً مزدوجة في العلاقة بالجنس الآخر ففي الوقت الذي يصور فيه الذكور أصحاب العلاقة غير المشروعة وقد نجحوا في اقامة العلاقة المشروعة، يأتي الأمر بعكس ذلك إذا ما تعلق بالاناث فيقوم الذكور بشطر النموذج الانثوي إلي شطرين، فصاحب العلاقة غير المشروعة لا يستقيم ولا يقبل اجتماعياً أن يكون هو نفسه صاحب العلاقة المشروعة، وهو ما يعكس فكرة المعايير المزدوجة التي توضع للذكور وتختلف إذا ما وضعت للاناث.

ولعل من أبرز أبعاد التفاعل بالجنس الآخر ذلك البعد المتعلق باضطراب التواصل، حيث جاءت العلاقات السطحية المادية للتغلب علي العلاقة العميقة الوجدانية، فمشاعر الحب وعمقها مشاعر مهددة للذكور لما يكتنفها من مظاهر الصراع.. ومن هنا كان التعدد في العلاقة علي حساب عمق التفاعل، حيث كانت العلاقة الدنجوانية الدفاعية في مقابل العلاقة الحميمة الدائمة والتي يعجز عنها النموذج الذكري لما يفتقده من مظاهر السلطة والذكورة الكاملة، ولكون هذه العلاقة الحميمة مهددة له محطمة لدفاعاته التي يحاول أن يخفي بها عجزه وفقدانه للمقومات والخصائص الذكرية التي تمكنه من ممارسة دوره الذكري بكفاءة وفاعلية وايجابية، ولما كان الدور الذكري في الواقع الثقافي يتطلب المكانة المتسيدة والنجاح والتفوق في المنافسة في الوقت الذي تفتقد فيه النماذج الذكرية هذه المقومات في أنفسهم الأمر الذي يدفعهم بالضرورة إلي التباعد تجنباً لمشاعر التهديد. كذلك يكون التباعد عن نموذج الرغبة، إذا ما تعدت العلاقة المستوي السطحي لها في الوقت الذي يتخذ فيه الذكور موقفاً سلبياً هروبياً من هذا التباعد.

هذا، وتعد سطحية علاقة الذكور بالنماذج الانثوية امتداداً لسطحية العلاقة بالآخر بصفة عامة، حيث كان الاضطراب في التواصل مع الواقع المحيط، وكانت مشاعر التهديد في العلاقة التلقائية بالآخرين، في الوقت الذي افتقدت فيه العلاقه بالآخر مشاعر الثقة والدفء والاقتراب المباشر.

ولقد ابرزت لنا أبعاد التفاعل بالجنس الآخر لدي الذكور من طلاب الجامعة ذلك الاتجاه نحو البحث في العلاقة بالجنس الآخر عن نموذج للرغبة أقرب إلي نموذج الأم منه إلي نموذج الزوجة.. وهو ما سبق أن تأكد من خلال الحرص علي الجانب الحنون في العلاقة التي هي امتداد للعلاقة بالأم، فالنموذج الذكري يبحث في فتاته عن البديل للأم التي تمنح دون منع ما وتلبي دون تقصير فهو يطلب منها أن تدور في فلكه وتعيش لارضاءه وتقويته حين يضعف.. ففي الوقت الذي يصور فيه الذكور العلاقة بالجنس الآخر في ثوبه الجديد، المتحرر، تشكل عبئاً عليهم في الوقت الذي هم في حاجة إلي السند والتدعيم، وهو أمر لا يتوفر إلا في نموذج الأم، ومن هنا كانت المبالغة في التضخيم من جانب الذكور لدور الأم علي حساب الأدوار الانثوية الأخري، وفي الوقت نفسه كانت المحاولة المستمرة للنيل من الصورة الانثوية في دورها الانثوي الجديد.

ولما كانت الحاجة الدائمة إلي التدعيم فقد كان الاستدعاء الدائم لصورة الأم كما كانت ايجابية العلاقة واستمرارها وقفاً علي النموذج الانثوي الذي يمثل سنداً للنموذج الذكري وليس عبئاً عليه.

رابعاً: ابعاد التفاعل فى العلاقة بالجنس الآخر لدي طالبة الجامعة:

تبرز أبعاد تفاعل الاناث بالجنس الآخر البعد الخاص بثنائية الخضوع والتحرر والتبعية في مقابل الندية.. فالاناث ينشغلن بالحرص علي اثبات تفوق الصورة الانثوية ونديتها وقدرتها علي مناقشة الصورة الذكرية بل وأحياناً التفوق عليها.. الأمر الذي يستشعرن معه مظاهر النبذ والرفض من النموذج الذكري موضوع الرغبة كاستجابة لتمردهن وتحررهن من الدور التقليدي التابع مما يستثير لديهن مشاعر الفقدان لصورتهن. ولتقبل الآخر ولصورته الحامية فيكون الصراع والاضطراب والتهديد الذي يدفع نحو التنازل عن الطموحات ويكون التوائم مع النموذج الذكري في اطار معاييره

فتبرز من جديد الأدوار الأنثوية التقليدية للحفاظ علي مشاعر الرضا والاستقرار والتقبل، إلا أن هذا يعني من جديد الخضوع والتبعية للنموذج الذكري الأمر الذي يبرز ضعفهن الانثوي وقصورهن عن تحقيق الندية، فيكون العداء مرة أخري ويكون الحرص علي التفوق في المكانة والندية في العلاقة.

وهكذا يكون الصراع والازدواجية في العلاقة بالنموذج الذكري ما بين دورين دوره كموضوع للرغبة ودوره كسلطة تقيد حريتها، وهكذا تتداخل وتلتحم العلاقة الجنسية الغيرية بالعلاقة الاجتماعية التاريخية، فالنموذج الذكري هو الموضوع الذي ترغبه الفتاة، ولكنه في نفس الوقت الموضوع الذي تدخل معه في صراع تاريخي.

ولما كان المجتمع المصري السابق علي مرحلة التحرر لم تتناقض فيه أدوار المرأة الاجتماعية مع دورها الجنسي والذي كان يعني في كل الأحوال تبعية وخضوع المرأة الأمر الذي لم يتولد معه مظاهر الصراع التي تعايشها الفتاة الآن، والتي تولدت من خلال ما أصاب المجتمع من تغيير وتحول في العلاقات فانفصلت العلاقة الجنسية عن العلاقة التاريخية، هذا الانفصال الذي ظهرت ملامحه في أبعاد العلاقة بين الرجل والمرأة فكان التأرجح بين التقبل الذكري تأرجحاً يعكس مدي ما تعانيه الفتاة من صراع، فهي تعيش حاضرها وهي مقيدة بكل صراعات ماضيها.

ولما جاءت العلاقة بالنموذج الذكري محملة بمظاهر التمرد والصراع والتنافس الأمر الذي انعكس علي عمق التفاعل بين الجنسين فجاءت العلاقة التفاعلية بالنموذج الذكري مفتقدة إلي النضج الانفعالي فسادت المشاعر السطحية علي حساب التواصل الوجداني العميق لما تستشعره الفتاة في هذا العمق من مشاعر مهددة لمكانتها وكينونتها ومن هنا اتسمت مشاعرها بالسطحية والسعي وراء التقبل المادي لنموذج الرغبة، هذا التقبل الذي يتوقف علي مقدار ما يحققه لها من اشباعات، كذلك تتوقف استمرارية العلاقة علي مقدار ما يمنح أو يمنع.. وهكذا تأتي العلاقة التفاعلية محملة بالأبعاد المادية،

فالنمـوذج الذكري ما هو إلا سند للاشـباع المادي في الوقت الذي تسـعي فيه الفـتاة إلي الحيلولة دون تعمق العـلاقة به، ومن ثم شاعت مظاهر الكف والتعطيل والتـشويه وعدم مشروعية العلاقة بينهم.

ولا يعني تسطح العلاقـة بالنموذج الذكري فقـدانا لأهمية الذكر في حـياة الانثي فـعلي العكس من ذلك فلقـد اسفـرت النتائج عـمـا يشكله ادراك صورة الجنس الآخـر والعلاقة به من أهمـية جوهرية في تصور الانثي لنفـسها من حيث أنهـا تتخلق من خلال الوجود مـعه تأثراً وتأثيراً.. كـذلك اظهرت النتائج الحرص الـشديد من جانب الفتـيات علي أن يحتفظن بمكانتهن كنموذج للرغبة والتقبل من الجنس الآخر.

***

خـاتـمـة:

ولعله من الجدير بنا الآن، أن نقف وقفة متفحصة أمام ما توصلنا إليه من نتائج في بحـثنا هذا وذلك لنتسـاءل عن مـدي تكامل التصـورات المتبـادلة بين الجنسين من طلبـة وطالبات الجامـعة والسؤال الذي نطرحه هنا هو: هل أظهرت النـتـائج تكاملاً بين تصور كل من الجنسين لنفسه وتصور الجنس الآخر له ولنفسه؟

ويأتي الرد علي هذا التساؤل بالايجاب إلي حد بعـيد.. وعلي الرغم مما تبعثه هذه الاجابة فـي نفوسنا من مـشاعر الأمل والتـفاؤل، إلا أن النظرة المتـفحـصة لمحـتوي هذا التكامل يطرح هذا التفاؤل جانباً ويصيبنا بقدر من خيبة الأمل.

فلقـد جاءت الصـورة الانثوية والصـورة الذكرية في تصـور كل من الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة محملة بمظاهر الازدواج بين التسيد والايجابية والتفوق من جانب والعجز والسلبـية والخضوع من جانب آخـر، وذلك باختلاف المستـويات الشعورية التي تتكون فيها هذه التصورات.

وبصفة عامة، ظهرت الصورة الذكرية في ادراك كل من الجنسين محتفظة ومتمسكة بخصائص السيادة والايجابية والتميز الاجتماعي - ولو علي مستوي شعوري - في الوقت الذي جاءت فيه الصورة الانثوية في تصورهم تتسم بدونية المكانة والتبعية والخضوع للنموذج الذكري.. وعلي الرغم من أن هذه التصورات المتبادلة تحقق التكامل حيث يقوم أحد أطراف العلاقة بالتسيد في الوقت الذي يخضع له الطرف الآخر، إلا أن هذا التكامل، انما يتم علي مستوي متخلف متدهور، حيث كانت استمرارية التأكيد علي سيادة الذكر وتبعية الأنثي.. فإذا ما تساءلنا عن الدور الذي لعبته المكاسب التي حصلت عليها المرأة من حرية التعليم والعمل وما هو الأثر الذي تخلف من انفتاح المجتمع علي التيارات والثقافات الغربية، لتداركنا علي الفور أن ما حدث بمجتمعنا من تغير وتحول لم يمس سوي الواقع المادي من دون الواقع النفسي. وتأكيداً لذلك دعونا ننظر بشكل أعمق من مجرد البحث عن التكامل بين الجنسين وفحص محتواه، إلي الرؤية المتعمقة للمظاهر والخصائص التي شكلت تصور الذات وتصور الجنس الآخر وللعلاقة بينهما لدي الجنسين، فنلمح علي الفور مظاهر الاغتراب والازدواجية والانشطار في هذه التصورات، وتبرز العلاقات متأرجحة بين التباعد والتقارب، منشطرة في جانبها مضطربة في أواصرها، متسمة بالسطحية والمادية ومبتعدة عن عمق التفاعل كذلك تسيدت مظاهر التمرد والصراع والتنافس.

وهكذا جاء كل من الوجود الذكري والوجود الانثوي وجوداً مغترباً متصارعاً متنافساً في الوقت الذي كان تصورهم للواقع المحيط واقعاً محبطاً يغمرهم بمظاهر القهر والتطاحن، الأمر الذي لم يجعل أمامهم سوي التباعد أو التنافس، أما الندية والمشاركة والتكامل بمعناه الصحي فلا وجود له في مجتمع محمل بمظاهر الاحباط والقهر والتخلف.. الأمر الذي يبرز لنا أهمية أن نتجاوز في رؤيتنا للعلاقة بين الجنسين، كعلاقة بين ذكر وانثي لننظر إليها كعلاقة بين وجودين انسانيين هما وجها الحياة الانسانية، الأمر الذي يقتضي معه ضرورة أن نبحث عن علاقة جديدة ومقاربة جديدة بينهما. وكما يقول

«الرخاوي» فـانه كلما اقـترب الرجل والمرأة من الهـدف، كلما تقـاربت دائرتهمـا حتي تتـداخلا رويـداً رويداً، ولنا أن نأمل أن يتـشابهـا الرجل والمرأة عند الهـدف، هذا ويعـد الصراع المشتـرك ضد الجمود والتـدهور هو أعظم صور التشابه بينهـما في الوقت الذي يكون فيه البعد عن الهدف المشترك والاختلاف بينهما في السعي الانساني لا يعني سوي مزيداً من التخلف في المجتمع.

وإذا ما واجهنا انفسنا بالتساؤل الخاص بمدي ما حققتـه التغييرات الاجتماعية التي لحقت بمجتمعنا في السنين الأخيرة إذا كان الأمر علي هذه الصورة؟ فلا مفر امامنا سوي الاعـتراف بأننا مـازلنا في مـرحلة انتـقاليـة مـا بين مرحلة قـديمة في قـيمـهـا وعقـائدها وايديولوچيتـها، ومرحلة جـديدة تحاول التمـرد علي هذه القيم وتسـعي إلي التغيـير من الايديولوچية التـقليدية، فـالتغييـر والتحول لا يكـون وفق قانون «الكل» أو «لا شيء»، وانما هو تغيير بطيء يحل فيه الجديد محل القديم بالتـدريج فيتجاورا ويتصارعا، وهو ما يكشف عن عـلاقـة اللاتزامن بين البناء النـفسي والواقـع الاجتـمـاعي، فـالبناء النفـسي انعكاس للواقع المعاش ولكن ثمـة ثغرة بين معدل التـغيير الاجتـماعي ومعدل مصـاحبة التغيير النفسي له بحيث يبقي البناء النفسي متأخراً عن الصيرورة الاجتماعية التي تفرض نفسـها، فيكـون التناقص بين القيم والسلوك من حـيث أن البناء النفسي مـازال قديماً في الوقت الذي يصبح فيه الواقع المادي جديداً.

هذا، ويمكننا هنا أن نقرر أو نتصور بأن مظاهر التغييـر في مجتمعنا لم تتغلغل بعد إلي الجوهر فكـانت الطفرة في أبعاد التطـور المادي دون الواقع النفسي، وكانـت مظهرية التطور دون الوصـول إلي العمق والمخـبر حـتي أنه يمكن القـول بأن هذا التطور لم يمس سوي القشرة الخارجـية من واقعنا النفسي، الأمر الذي فجر معـه مظاهر التباين والصراع والاغتراب، فـجاء جيل الشبـاب من الجنسين ممزق، منشطر في هويته، متـحوصل حول مشاعره الذاتية، مـضطرب في تصوره لقيمة نفسه، متخذاً من التـباعد والانعزالية، أو من التمرد والرفض بعداً من أبعاد التفاعل مع الواقـع.

ولعلنا أمام هذه المظاهر السلبية التي ميزت صورة الذات وصورة الجنس الآخر والعلاقة التفاعلية بينهما لدي الشباب من الجنسين من طلبة وطالبات الجامعة، يمكن أن نتبين أن كلمات الذكورة والانوثة قد أخذت تتضاءل شيئاً فشيئاً أمام لفظ الانسان الذي أصبح هو وحده الذي يطغي علي كل اعتبار آخر، فاختلاف الرجل علي المرأة ليس إلا اختلاف في نقطة البداية، ولكنه ليس اختلاف في الشكل النهائي للتواجد الانساني، ومن ثم فالصراع هنا ليس صراعاً بين الجنسين بقدر ما هو صراع مع الواقع الاجتماعي المحيط، والمطالبة بالتحرير ليست مطالبة بتحرير المرأة من ظلم الرجل، وانما مطالبة بتحرير المجتمع بأسره والأخذ بجوهر التطور وليس بمظهره.

صورة الرجل اليمنى *
كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة فى القالب النمطى الذهنى الجامد

(مفهوم الذات الجماعى)

دكتور محمد محمد سيد خليل
أستاذ علم النفس - بجامعة عين شمس

(*) بحث منشور فى دار مايا للطباعة والنشر بالقاهرة عام ١٩٩٠ ..

صورة الرجل اليمنى كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة فى القالب النمطى الذهنى الجامد

(مفهوم الذات الجماعى)

دكتور محمد محمد سيد خليل
أستاذ علم النفس - بجامعة عين شمس

مقدمة :

لم يعرف شعب من شعوب المنطقة ما يشبه تلك العزلة التي فرضها حكم الإمامة علي شعب حضارات سبأ ومعين وحمير، تلك العزلة التي ما تزال قوي الرجعية والتخلف والاستعمار تحاول جاهدة من أجل ان تحول دون هذا الشعب الأصيل ودون الانطلاق متحرراً من اغلالها. في سبيل تعويض ما فاته والانطلاق نحو المستقبل ليستعيد هذا الشعب مكانته المرموقة بين حضارات البشر.

والتخطيط هو أساس الانطلاق المنشود، ومن أسس التخطيط للنجاح حصر الموارد وعلي رأسها البشرية.. من أهم خصائص البشر المؤثرة في العمل والتفاعل، فهم الذات الجماعية أو الادراك العام للذات.. وفي ذلك يقول نجيب اسكندر، «ولا شك أن مثل هذا الادراك في غاية الأهمية بالنسبة لأي تصور للاصلاح أو التنمية. فلا شك أن النظرة الايجابية التي تنطوي علي ثقة الانسان بنفسه لها أثرها في دفع عجلة التقدم إلي الأمام. والحركات الاجتماعية تقوم أساساً علي الثقة بالذات وبالهدف العام وبالقيادة. ثم أن ما قد يظهر في النظرة العامة من جوانب سلبية في رؤية (الذات) جديرة بأن تلفت انظار المسئولين وخاصة من المتخصصين في العلوم السلوكية لتصحيح الوضع حتي يمكن تهيئة المناخ الصالح للعمل والتقدم (خليل ٨٥ : ز - ح).

وتمثل الدراسة الراهنة محاولة أولية لرسم صورة الرجل اليمني كما يدركها الطلاب اليمنيون. وحتي تكتمل دراستنا لمفهوم الذات الجماعي الخاص بالرجل اليمني،

فإن الأمر يتطلب إستكمال هذه الدراسة لدي الفئات والشرائح الأخري بالمجتمع اليمني لا من خلال مفهوم القالب النمطي الذهني الجامد فقط، ولكن من خلال مختلف مفاهيم الطابع القومي الأخري مثل الشخصية الأساسية، والشخصية المنوالية، والصورة القومية بصفة عامة. ولا شك ان إستكمال هذا الجهد، سيجعل القائم بالتخطيط أقدر علي القيام بعمله.

وفضلاً عن محاولة معرفة الصورة العامة للرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون، نحاول أن نعرف ما إذا كانت هذه الصورة تختلف باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب اليمني، أم لا.. وذلك من خلال تطبيق مقياس عاملي قام الباحث بإعداده، يتيح صورتين: تفصيلية وأخري مختصرة، علي عينة تبلغ حوالي أربعمائة وأربعين طالب وطالبة من مدارس وجامعة مدينة صنعاء.

ولكن ماذا عن صورة المرأة اليمنية.. تبين للباحث في دراسة سابقة أن الحديث عن القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بأي جماعة من الجماعات إنما يستدعي إلي الاذهان صورة ذات طابع ذكري، بما دفع هيئة البحث المشار إليه إلي إضافة مقياس منفصل خاص بصورة المرأة (خليل ٨٥). وهذا ما دفع الباحث إلي أن تقتصر الدراسة الحالية علي صورة الرجل اليمني، علي أن تتبعها دراسة أخري عن صورة المرأة اليمنية..

ولا يسع الباحث في نهاية هذه المقدمة إلا أن يتقدم بالشكر إلي كل من ساهم في هذا العمل من أجل أن يخرج إلي النور. وبالله التوفيق.

الباحث

القاهرة ١٩٩٠

أولاً: مشكلة الدراسة

لا يأل الانسان جهداً في سبيل فهم ذاته وما يحيط به. منذ ما قبل أن يدعوه «سقراط» إلي ذلك: «يا أيها الانسان، اعرف نفسك».. ولا ترجع الحاجة لهذه المعرفة إلي ضرورتها كأساس لمستقبل أفضل. بل هي ضرورية لحاضر يتمتع فيه الانسان بدرجة من الاطمئنان.

وإلي أن تتاح المعرفة الدقيقة بالخصائص الفريدة لكل فرد يحيط بالانسان - إذا كان ذلك قابلاً للتحقق -، فإن المرء يسعي إلي درجة أقل دقة وأكثر عمومية من المعرفة تتمثل في المعرفة بالخصائص والصفات المميزة لجماعات من الأفراد.. جماعات عرقية، أو دينية، أو سياسية، أو عمرية، أو غيرها من الجماعات.

ويمثل القالب النمطي الذهني الجامد(١)، أحد أشكال هذه المعرفة الانسانية.. ومن ثم، يصبح التعامل مع الذات أو الآخر - علي الأقل في مرحلة من مراحله قائماً علي أساس من جماعة الانتماء المدركة وما يحتفظ به الذهن لها من صفات قالبية جامدة.

وللقالب النمطي الذهني الجامد **نوعين**، أحدهما أكثر انتشاراً. يتعلق النوع الأول بصورة الآخر(٢)، والتي يتم رسم معالمها من خلال التعرف علي الكيفية التي يدركه من خلالها الآخرون.. كأن نسأل المصريين عن صفات أو خصائص الإسرائيليين أو الأفارقة أو الرأسماليين. وهذا النوع من الأكثر شهرة واستخداماً من نوعي القالب النمطي الذهني الجامد.. أما النوع الثاني، فإنه يتعلق بصورة الذات(٣)، والتي نرسم معالمها من خلال التعرف علي الكيفية التي يدرك بها أفراد الجماعة المعنية - أو جزء

(١) Stereotype

(٢) Hetro Stereotype

(٣) Auto Stereotype

منهم - جماعتهم.. كأن نسأل المصريين جميعاً أو فلاحيهم أو نسائهم، أو مسلميهم... الخ، عن الصفات المميزة للمصريين.

ومما لا شك فيه أن جميع معارف الانسان سواء العلمية الموضوعية الدقيقة، أو غير العلمية الذاتية التقريبية، جميعها يؤثر في ادراكه الاجتماعي للأفراد والجماعات، ومن ثم يؤثر علي تفاعله الاجتماعي. (Mc Call & Simmons 78) ان فهم التفاعل الاجتماعي لا يتوقف فقط علي فهم الكيفية التي يتم بها إدراك الآخر، وإنما يتوقف أيضاً علي الكيفية التى يتم بها ادراك الذات.

وفي حدود علم الباحث، لم تتعرض دراسة سابقة لدراسة الانسان، اليمني سواء من أجل رسم صورة علمية دقيقة عنه، أو من أجل رسم الصورة العامة التقريبية الخاصة به، كما توجد لديه أو لدي الآخر.. وربما يرجع ذلك إلي ظروف هذه البلاد التي فرضت عليها العزلة كما لم يحدث لأمة عربية أخري.

وتقتصر الدراسة الحالية علي دراسة القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالرجل اليمني كما يدركه الطلاب اليمنيون (مفهوم الذات الجماعي)، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

١- ما هي الصورة العامة للرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنيون؟

٢- هل تختلف هذه الصورة باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب؟

٣- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلبة عنها لدي الطالبات؟

٤- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب الريفيين عنها لدي الطلاب الحضريين؟

٥- هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب اليمنيين عنها لدي الطلاب غير اليمنيين؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة

١- القالب النمطي الذهني الجامد:

هو مجموعة من **الخصائص أو الآراء** التي تقترن بعضوية جماعة معينة من الأفراد أو الأشياء. (Eysenck, et al 72:273, Sherman 97: 121) **إلا أن هذه الأفكار** وتلك الآراء لها طبيعة تميزها عن غيرها.. إنها أفكار قبلية تحدد الكيفية التي يجب أن يبدو عليها أو يتصرف بها أفراد جماعة معينة (Ruch 53:40). وبقدر ما تكون هذه الأفكار بشكل سابق علي الواقع الفعلي، فإنها - لاحقاً - لا تتشكل وفقاً لمعطياته، **فهي** جامدة ثابتة (Edwards 72, Rathus 81:665). ومن ناحية أخري، **فهي أفكار تقوم** علي **التعميم المبالغ فيه، والمغالاة في التبسيط** (Wittig 77:303-8, Morgan 79:467).

إلا أن التعريفات السابقة تنشغل بنوع واحد من القالب النمطي الذهني الجامد، وهو المتعلق بالآخر، مع تجاهل ملحوظ للقالب الذهني الجامد الخاص بالذات، وهو ما يعرف بمفهوم الذات الجماعي. هذا بالرغم من أن ادبيات علم النفس الاجتماعي تشير بشكل واضح إلي أن القالب النمطي الذهني الجامد إنما يمثل مقياساً لمفهوم الذات الجماعي. (Eysenck 71: 247, Lamberth 80:241) ويختلف مفهوم الذات الجماعي عن مفهوم الذات الخاص بالفرد المعين، في أن الأول يتصف بالمبالغة في التعميم وما يستوجبه من مغالاة في التبسيط، وهو ما ينسحب أيضاً علي القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالآخر..

ومن ناحية أخري، فإن القالب النمطي الذهني الجامد المتعلق بالذات ليس بنفس درجة جمود القالب المتعلق بالآخر.. وقد يرجع ذلك بصفة أساسية إلي أن الأول يوضع علي محك الواقع في كل لحظة، أما الثاني فقد لا يتاح للمرء اختبار محتواه علي أساس من معطيات الواقع ولو لمرة واحدة. وكم من أفراد يحملون في أذهانهم قوالب جامدة

تتعلق بجماعة معينة دون أن يتاح لهـم لقاء واحد من أفرادها طوال حياتهم.. ولقد نجحت حركات السود في الولايات المتحدة الأمريكية أن تؤكد مـفهوم ذات جماعي مرتفع القيمة لدي السود خـلال حوالي عقـدين من الزمان (Lamberth 80:241)، في حين استـغرق الأمر وقـتاً أطول حتي تـتحسن صـورة الأمريكي الأسود لدي قـرينه الأبيض.. وفي ذلك يقول «راثوس» أن القـوالب النمطية الذهنيـة الجامدة تـتغير، وأن كـان الأمر يستـغرق في الظروف العادية وقـتاً طويلاً (Rethus 81:665)، ونضيف أن الـقوالب المتعلـقة بالذات تستغرق وقتاً أقل.

هذا في الظروف العادية، أما إذا حدثت أشـياء غير عادية، فإن التغيـر في محتوي القالب قـد يتم علي نحو بالغ السـرعة.. ولم تفـصل بين إدراك المصريين لأنفـسهم علي نحو شديد الايجابية، وبين ادراكهم لذاتهم علي نحو شديد السلبية والقتامة، سوي هزيمة عسكرية غـير مـتوقعـة من السواد الأعظم من الشـعب المصري. وقد استـعـاد المصريون صورة الذات الايجـابية التي تكاد أن تخلو من أي نقص بعد فـترة زمنية قـصيرة نسبـياً، علي نحو يخلط بين الواقع والخيال (خليل ٨٥).

نخلص مما سبق إلي تعريـف القالب النمطي الذهنـي الجامـد علي النحو التـالي (خليل ٨٥ : ٤):

«هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التـعميم والتبسيط نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء».

٢- الطلاب اليمنيون:

نقصـد بهم مجمـوعة تم اختيـارها بطريقة الصدفـة من طلاب المرحلتين الجامعـية والثانوية بمدينة صنعاء.. وهي مـجموعة من الذكور والاناث، كمـا أن بعض أفرادها يقيـم بالريف وبعضهـا الآخر يقيم بالحضر. والريف في دراستنا هو «مكان يمارس غـالبية سكانه الزراعة أو الرعي سواء لتحـقيق الاكتفاء الذاتي أو لتحقـيق الكسب.. وتغلب فيه أساليب

الضبط الاجتماعي غير الرسمية وتكون الهجرة منه إلي المدينة». (خليل ٨٢). أما الحضر فهو خلاف ما جاء في التعريف السابق.

٣- الصورة العامة والمقارنات:

بالاضافة إلي السعي لرسم صورة الرجل اليمني كما يراها الطلاب اليمنين، تعقد الدراسة الحالية عدة مقارنات بين فئات هذه العينة من أجل إلقاء مزيد من الضوء علي هذه الصورة. وسوف يتم الحكم علي اتفاق أو أختلاف تلك الفئات في كل أو بعض صورة الرجل اليمني، علي أساس ما تبرزه **المقاييس الاحصائية المناسبة**.

أما الصورة الكلية، فسوف نعمل علي تكوينها من خلال طريقة إعادة التركيب[1]، وهو «**التأليف التركيبي للمعارف المتخصصة المتناثرة عن جماعة بشرية معينة أو تجمع بشري معين**» (قدري حفني ٧٥:٧٣).

ثالثاً: فروض الدراسة

١- أوضحت دراسات القالب النمطي الذهني الجامد أن هناك ميل بين الشعوب لتفضيل نوعها (خليل ٨٥، Gillmer 70:408, Eyesnck 71:247)، لذلك نتوقع أن تتسم الصورة العامة للرجل اليمني بالطابع الايجابي. ويؤكد هذا الفرض ذلك الدور الدفاعي الذي يلعبه القالب النمطي الذهني الجامد الذي يعمل علي حماية صورة الذات عن طريق إزاحة العدوان إلي هدف آخر ملائم (Wittig 77:313). ومن ناحية أخري، فإن القالب النمطي يحمي تقدير الذات لدي الناس عن طريق تجنب الحقائق غير السعيدة عن أنفسهم (Kuppuswaxmy 77:107).

٢- وحيث أن المجتمعات البشرية تشهد الهيمنة الذكرية، التي تزداد حدة في معظم

---

(١) Reconstruetion

فـئـات مجـتـمـعات العـالم الثـالث، بما ينعكس فـي شكل تبـاين في الوضعـيـة الاجتمـاعية لكل من الرجل والمرأة (حـجازي ٧٦، ٣٠٧-٣٢٧)، وبالرغـم من أن هذا التـباين قـد يكون انعكاساً لإخـتلاف في الكم لا الكيف، كـما أنه قـد يكون خارجـياً لا داخلي؛ بالرغـم من ذلك، **نتوقع أن تكون صـورة الرجل اليمني أكـثر ايجابية لدي الطلاب منها لدي الطالبات**. ومن ناحية أخري، يتفق هذا الفرض في الاتجاه مع مـنطلقات الفـرض السابق التي تقـول أن الجماعـات تميل إلي تفـضيل نوعها.

٣- ويذهب «ادواردز» إلي تعـريف القوالب النمطيـة الذهنيـة الجامدة بـوصفهـا أنماط جـامدة وثابتـة من السلوك في مـواجهـة الاحبـاط (Edwards 72). وفي دراسة سـابقة للقـالب النمطي الجـامد للمـصريين، تبين أن الـريفيين والعـمال يحـملون للمصري صورة براقة، مقارنة بالطلاب والموظفين، وكـان تفسير هذه النتيجة يري أن هذا السلوك إنما يمثل مـيكانيزم دفاعي لمواجـهة الاحبـاط، وأن التطرف في هذا السلوك إنما يتناسب مع مقدار الاحباط. (خليل ٨٥:٥٩) في ضوء ما سبق، **نتوقع أن تكون صـورة الرجل اليـمني لدي الطلاب الريفـيين أكـثر ايـجابيـة منهـا لدي الطلاب الحضريين**.

٤- وبحكم أن القالب النمطي الـذهني الجامد الخاص بالآخـر، أكثر جمـوداً وتصـلباً وتطـرفاً (انظر رقم (١) من الـقسم ثانياً)، وبحكم أن الجـماعات تفضل نوعـها - كما أسلفنا القول - نتوقع أن تكون صورة الرجل اليمني لدي الطـلاب اليمنيـين أكثر ايجـابية منهـا لـدي الطـلاب غيـر اليمنيين.

رابعاً: الإجراءات المنهجية

١ - أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد «مقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني (خليل ٩٠)، وهو عبارة عن قائمة الصفات يكون علي المبحوث أن يستعرضها واحدة تلو الأخري محدداً ما إذا كانت كل منها تنطبق علي الرجل اليمني أم لا، ودرجة إنطباقها عليه باستخدام تدرج رباعي، يقدر أداء المبحوث علي أساس منه.. ويتم التعامل مع هذه القائمة بوصفها **استبياناً** يتيح تكوين **صورة عامة تفصيلية** عن الرجل اليمني من خلال تناول الصفات المختلفة بشكل مباشر. كما يمكن التعامل معها بوصفها مقياساً عاملياً يقدم صورة مختصرة عن الرجل اليمني من خلال التعامل مع العوامل المختلفة لا الصفات ذاتها.

١-١ **الصورة المختصرة**: ويتم التوصل إليها من المقياس العاملي الذي يتكون من ثمانية عوامل هي (انظر فقرات العوامل في الملحق رقم (١)):-

- الصورة الايجابية العامة (٥٠ فقرة).
- الصورة السلبية العامة (٢٢ فقرة).
- الاتجاه السلبي نحو المرأة (١١ فقرة).
- الصفات المعرفية (٨ فقرات).
- الأخلاق الحميدة (٦ فقرات).
- الصفات المزاجية السلبية (٤ فقرات).
- اختيارات الزواج (٤ فقرات).
- الصفات المزاجية الايجابية (٤ فقرات).

وعلي ذلك تتكون الصورة المختصرة من ثمانية عوامل تستوعب مائة فقرة وتسع من فقرات القائمة.

ويتم حساب متوسط المجموعة المعينة علي مقياس فرعي (عامل)، يلي ذلك إستخراج النسبة المئوية لهذا المتوسط إلي الحد الأقصي للدرجة علي العامل المعين.. وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل ذلك علي إنطباق مكونات المقياس الفرعي علي الرجل اليمني، والعكس صحيح. وتتراوح الدرجة علي أي مقياس بين (عدد فقراته مضروباً في صفر) وبين (عدد فقراته مضروباً في أربعة).

١-٢ **الصورة التفصيلية**: وتتكون هذه الصورة من التعامل المباشر مع الصفات وعددها مائة وست وسبعون صفة (انظر ملحق رقم «٢»).

ويتم ترتيب الصفات حسب متوسط أداء مجموعة المبحوثين عليها (تتراوح الدرجة علي كل صفة بين صفر وأربعة)، ثم ترتيبها تنازلياً، ثم يكون التركيز علي أعلي وأدني عشر صفات فقط تجنباً للخوض في تفاصيل ضخمة.

ولا شك أن المقارنة بين أكثر الصفات انطباقاً، وبين اقلها انطباقاً سوف يجعل الصورة أكثر وضوحاً.

١-٣ **الخصائص السيكومترية للمقياس**: ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة توفرت له من خلال مراحل بناءه المختلفة. وقد تم حساب ثباته بطريقة إعادة التطبيق، كما تم اختبار صدقه بثلاث طرق هي الصدق السطحي، وصدق المضمون، والصدق العاملي (خليل ٩٠ : ٣٨-٤٣).

١-٤ **البيانات الديموجرافية**: كذلك تم جمع مجموعة من البيانات الديموجرافية عن المبحوثين تتعلق بالنوع والسن والمستوي الدراسي والقسم والكلية وموطن الاقامة. ولم يكن من بينها اسم المبحوث حتي يتاح له قدراً من حرية التعبير.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من أربعمائة وتسعة وثلاثين من طلاب المرحلتين الجامعية (كليات جامعة صنعاء) والثانوية (مدرستي أروي وثانوية الكويت) بمدينة صنعاء، وذلك بطريقة الصدفة. وتبلغ نسبة الذكور ٥٣,٨٪، في حين تبلغ نسبة من يقيمون بالحضر ٧١,١٪، كما أن حوالي ٥٨٪ منهم يدرسون في أقسام أو كليات تم التعارف علي تسميتها بالتخصصات العلمية، كالطب والهندسة والزراعة والقسم العلمي بالتعليم الثانوي، في مقابل ما يسمي بالتخصصات الأدبية مثل كليات الآداب والشريعة والقانون والتجارة والقسم الأدبي بالتعليم الثانوي. هذا ويمثل أفراد العينة جميع المستويات التعليمية، كما يشكل طلاب المرحلة الثانوية حوالي ١٨٪ من المتزوجين بين أفراد عينة الدراسة الذين أدلوا ببيان الحالة الزواجية حوالي ٢٢٪ أي أن هناك متزوج أو متزوجة بين كل خمسة من طلاب عينة الدراسة. ولعل هذا يبرر أن تبلغ نسبة من يعملون بين أفراد عينة الدراسة الذين أدلوا ببيان حاجة العمل حوالي ٢٠٪.

ومن المعروف ارتفاع نسبة المتزوجين بين طلاب جامعة صنعاء الذين يواصلون التعليم بعد تكوين اسرهم الخاصة... هذا فضلاً عن انخفاض سن الزواج بين أفراد النوعين وخاصة الإناث.

وإلي جانب اليمنيين الذين يمثلون غالبية عينة الدراسة هناك أيضاً مجموعة من غير اليمنيين من الطلاب المغتربين الذين يدرسون في جامعة صنعاء، ويبلغ عددهم سبع عشرة طالباً من الفلسطينيين والمصريين والسوريين والسودانيين، وهم يمثلون حوالي ٤٪ من اجمالي العينة.

ويمكن القول **أن عينة الدراسة الحالية، إنما تمثل بشكل جيد مجتمع طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية باليمن**.

٣- التحليل الاحصائى:

تم استخدام الطرق الاحصائية التالية:

٣-١ **المتوسط**: تم استخراج المتوسط لتوضيح معالم صورة الرجل اليمني سواء علي الصورة المختصرة أو التفصيلية. ومن الجدير بالاعتبار أن اختيار أكثر الصفات انطباقاً في الصورة التفصيلية كان يقتصر علي الصفات التي تحقق متوسط لا يقل عن درجتين، كما ان اختيار أقل الصفات انطباقاً كان يقتصر علي تلك التي تحقق متوسط لا يزيد علي درجة واحدة، من أجل تحقيق التمايز في ملامح الصورة.

٣-٢ **النسبة المئوية**: ولما كان عدد فقرات المقاييس الفرعية مختلفاً من مقياس لآخر، كان المتوسط غامضاً إلي حد ما بما تطلب إستخراج النسبة بين المتوسط وبين الدرجة القصوي للمقياس الفرعي المعين.

٣-٣ **معامل الارتباط**: وللمقارنة بين أداء المجموعات المختلفة علي الصورة التفصيلية، لم نكتف بالمقارنة بين المتوسطات وإنما تم استخراج معامل الارتباط لتوضيح ما إذا كانت الصفات قد وردت بنفس الترتيب - الأهمية لدي المجموعات المختلفة أم لا، وقد اعتمدنا في ذلك علي معامل ارتباط الرتب.

٣-٤ **اختبار «ت»**: وللمقارنة بين المجموعات الفرعية علي المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني (الصورة المختصرة) تم استخدام اختبار ت.

خامساً: النتائج ومناقشتها

١- الصورة العامة للرجل اليمنى:

١-١ **الصورة التفصيلية**: يوضح الجدول التالي أكثر عشر صفات، وأقل عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني وذلك من وجهة نظر الطلاب اليمنيين.

ونلاحظ أن الصفات الأكثر انطباقاً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسط الدرجة علي كل منها، بعكس الصفات الأقل انطباقاً التي تأتي مرتبة ترتيباً تصاعدياً. ويرجع ذلك إلي اختلاف مدلول المتوسط في قائمتي الصفات المشار إليهما.. ففي الأولي - الصفات الأكثر انطباقاً - كلما ازداد المتوسط واقترب من الرقم (٣) كلما دل ذلك علي وجود درجة كبيرة من الاجماع علي ان الرجل اليمني يحمل هذه الصفة... أما في قائمة الصفات الأقل انطباقاً، فكلما انخفض المتوسط وأقترب من الصفر. فإنه يعني أن هناك درجة كبيرة من الاجماع حول نفي الصفة المعينة عن الرجل اليمني وسوف نتبع طريقة العرض هذه عند عرض مختلف نتائج الصورة التفصيلية..

جدول رقم (١)

يبين الصفات الأكثر والأقل انطباقاً

على الرجل اليمنى ومتوسطاتها لدى العينة الكلية (ن = ٤٣٩)

م	الصفات الأكثر انطباقاً			م	الصفات الأقل انطباقاً		
	رقم البند	الصفه	م		رقم البند	الصفه	م
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢,٤٢	١	٧٣	خواف	٠,٦٤
٢	٧٨	وطني	٢,٩٣	٢	١٥٨	جبان	٠,٦٥
٣	٣٤	غيور	٢,٣٨	٣	٥٢	خائن	٠,٦٩
٤	١٢١	يخزن القات	٢,٣٦	٤	١٠٧	قذر	٠,٧٣
٥	٣٨	معتز بنفسه	٢,٣٤	٥	٥٣	ساذج	٠,٧٤
٦	٢٣	كريم	٢,٣٣	٦	٨٨	منافق	٠,٨٤
٧	١٠٨	حر	٢,٣٢	٧	٨	غشاش	٠,٩٠
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢,٢٧	٨	٧٠	سيء النيه	٠,٩٢
٩	١٣٣	رجل	٢,٢٦	٩	١٥١	أحمق	٠,٩٢
١٠	٩٠	شهم	٢,٢٥	١٠	١٥٣	تابع	٠,٩٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

* ان هناك درجة عالية من التكامل بين قائمتي الصفات بما يضفي درجة من الوضوح علي الصورة، ويؤكد اتساق وحسن اداء المبحوثين من ناحية أخري.

* يؤكد الطلاب اليمنيون أن الرجل اليمني «معتز بنفسه» بما يدفعه إلي أن يكون «حريصاً علي سمعته».

* وبينما يؤكدون أيضاً انه «وطني»، «حر»، «يرفض الظلم»، نجدهم ينفون عنه أنه «خواف» أو «جبان» أو «تابع».

* هذا عن الإقدام كأسلوب في حياته.. أما عن أخلاقياته، فإن الطلاب اليمنيين يؤكدون أن الرجل اليمني «رجل»، «شهم»، «غيور»، «كريم».. وفي نفس الوقت ينفون عنه عكس ما سبق، فهو ليس «خائن» أو «منافق» أو «غشاش» أو «سيء النية».

* ومن السلوكيات المميزة للرجل اليمني والتي يؤكدها الطلاب اليمنيون أنه يخزن القات».

* وينفي الطلاب اليمنيون عن اليمني ما يقلل من قدراته العقلية والذكاء الاجتماعي، فهو غير «ساذج» ولا «أحمق».. كما ينفون عنه صفة جسمية وحيدة، هي صفه «قذر».

* في ضوء ما سبق نجد الرجل اليمني في عيون الطلاب اليمنيين **معتزاً بذاته – حريصاً علي سمعته، يركن إلي الإقدام تحقيقاً للحرية ورفعاً للظلم، لا الاحجام خوفاً وجبناً أو تبعية.. وهو يتمتع بأخلاقيات دعم ومساندة الآخرين، لا خيانتهم وطعنهم من الخلف.. وهو يخزّن القات، وليس بساذج أو أحمق.. كما أنه غير قذر.**

١-٢ الصورة المختصرة:

جدول رقم (٢)

يبين الصورة العامة للرجل اليمنى على المقياس العاملى لدى العينة الكلية

م	المقياس / البيان	عدد	الحـد	م	ع	٪ *
١	الصورة الايجابية العامة	٥٠	٥٧ - ١٠٤	٧٨,٦٤	٦,٨٩	٥٢,٤٣
٢	الصورة السلبية العامة	٢٢	٢٣ - ٥٥	٣٨,٩٤	٥,١٧	٥٩,٠٠
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة	١١	٤ - ٢٤	١٣,١٨	٤,٠٧	٣٩,٩٤
٤	الصفات المعرفية	٨	٩ - ٢٥	١٦,٤٢	٢,٥١	٦٨,٤٢
٥	الأخلاق الحميدة	٦	٢ - ١٠	٦,٠٦	١,٤٦	٣٣,٦٧
٦	الصفات المزاجية السلبية	٤	١ - ١٠	٥,٦٩	١,٦٦	٤٧,٤٢
٧	اختيارات الزواج	٤	٣ - ١٧	٨,٣٨	٢,١٤	٦٩,٨٣
٨	الصفات السياسية الايجابية	٤	٠ - ١١	٦,٦٩	١,٤٤	٥٥,٧٥

* يتضح من الجدول السابق ان أعلي متوسط قد تحقق علي مقياس «اختيارات الزواج»، فهو يتزوج صغيراً من صغيرة غير متعلمة، ويبالغ في المهور.

* يلي ذلك مقياس «الصفات المعرفية»، والتي هي في معظمها ايجابية.

* ثم يأتي مقياس «الصورة السلبية العامة»، وهو من المقاييس الفرعية الطويلة نسبياً (٢٢ فقرة)..

* بعد ذلك يأتي مقياس الصفات السياسية الايجابية، وهو مقياس قصير يؤكد ان اليمني ثوري حر وطني وقومي.

* يحتوي هذا العمود علي نسبة المتوسط إلي الحد الأقصي لدرجة العامل المعين. وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل علي انطباق مكونات المقياس الفرعي علي الرجل اليمني.

* ثم يأتي مقياس «الصورة الايجابية العامة» متأخراً بعض الشيء ومحققاً لمتوسط يزيد قليلاً علي النصف.. وهو بمثابة العامل العام، ويحتوي علي ما يزيد علي ٤٥٪ من إجمالي فقرات المقياس العاملي.

* أما المقاييس الفرعية التي لم تحقق نسبة ٥٠٪، أي التي يقل الاجماع علي إنطباقها علي الرجل اليمني، فهي ثلاثة مقاييس من بينها مقياسين لهما محتوي سلبي هما «الاتجاه السلبي نحو المرأة»، و«الصفات المزاجية السلبية».. أما المقياس الثالث فهو مقياس الأخلاق الحميدة والذي حقق أدني نسبة (٦٧, ٣٣٪)، أي أنه المقياس الذي يحقق أكبر درجة اختلاف بين الطلاب اليمنيين من حيث انطباق أو عدم انطباق محتواه علي صورة الرجل اليمني.

١-٣ **الصورة العامة للرجل اليمنى: الفرض الأول**: يتوقع الفرض الأول أن تتسم صورة الرجل اليمني بالطابع الايجابي.. ويمكن القول **أن هذا الفرض قد تحقق إجمالاً لا تفصيلاً**.

تحقق الفرض بتأكيد الصفات الايجابية ونفي السلبية كملمح عام لصورة الرجل اليمني في اذهان طلابه، إلا أن بعض التفاصيل تحتوي علي بعض الصفات السلبية أو علي مجرد نفي السلبي دون تأكيد الايجابي، كما سنوضح فيما يلي:

* في الصورة التفصيلية، إقتصر الأمر علي نفي ما يقلل من قدراته العقلية وذكاءه الاجتماعي وانه غير نظيف. بينما تحتوي قائمة الصفات علي العديد من الصفات التي تثبت عكس المنفي. أما عن تأكيد أنه يخزن القات، فربما يعتبرها الطلاب اليمنيون صفة في الصفات الإيجابية.

* كذلك تكرر شيء مماثل في الصورة المختصرة، حيث حقق الطلاب درجة مرتفعة نسبياً علي «مقياس الصورة السلبية العامة»، كذلك حققوا أقل معدلات الأداء علي «مقياس الأخلاق الحميدة».

ويمكن القول أن رؤية الطلاب اليمنيين للرجل اليمني تتسم معظم ملامحها بالايجابية، وإن كانت لا تخلو من بعض الملامح السلبية، بما يعني أنها صورة تتسم

بدرجة من الموضوعـية أو الواقعية.. وكـما أسلفنا القول، فان تفسـير ذلك هو أن القالب النمطي الذهني الجامد الخـاص بالذات (مفهوم الذات الجماعي)، إنما هو مـوضع اختبار يوحي بما يقـربه من الواقع ويبعده عن المبالغة والتطرف.. وفي ذلك يـحذر «ايزنك» من الخطورة الخـاصة للقـوالب النمطيـة الذهنية الجـامدة فـي مجـال الفروق القـوميـة، تلك الخطورة التي يرجعها إلي الغـياب التام للمعلومات الحقيقيـة، وهذا ما لا يحدث بالنسبة للقوالب الجامدة الخاصة بالجماعات الأخري الأكثر قرباً. (Eysneck 71-245).

٢- صورة الرجل اليمنى بين الطلبة والطالبات:

٢-١ **الصـورة التـفـصـيليـة**: يوضح الجـدول رقم (٣) المقـارنة بين الطلاب والطالبات علي الصفات الأكثر إنطباقاً علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٣)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الـصـفـه	م. الطالبات	م. الطالبة
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢,٤٢	٢,٤٢
٢	١٢١	يخزن القات	٢,٣٩	٢,٣٣
٣	٣٤	غيور	٢,٢٨	٢,٤٧
٤	٢٣	كريم	٢,٢٧	٢,٣٩
٥	٣٨	معتز بنفسه	٢,٢٣	٢,٤٣
٦	١٦٩	محافظ	٢,٢٢	- *
٧	٤٠	يدخن السجائر	٢,٢٠	- *
٨	١٣٣	رجل	٢,١٨	٢,٣٥
٩	٧٨	وطني	٢,١٧	٢,٦٠
١٠	٩٩	يرفض الظلم	٢,١٥	٢,٣٨
١١	٩٠	شهم	- *	٢,٤٣
١٢	١٠٨	حر	- *	٢,٥١

* جاءت هذه الصفات خارج العشر الأكثر انطباقاً لذا لم نسجل متوسطها تمييزاً لها.

يتـفق الطلبة والطالبـات ليس فـقط علي ٨٠٪ من الصفـات الأكثـر انطباقـاً علي الرجل اليمني، بل أيضـاً علي الأهمية النسبـية لكل صفة كـما تقاس بترتيـب الاجمالي عليها، حيث وصل معامل ارتباط الرتب ٠,٨٢ (ن=٨). ومن ناحية أخري، تكاد تتطابق قائمة الصفات هذه مع تلك التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني.

وبينما تظهر صفـتي «محافظ»، «ويدخن السجائر» بين أكثر عـشر صفات للرجل اليمني في ذهن الطالبات. وتختلف منها صفتا «شهم» «وحر»، تظهر الصفتان الآخيرتان علي رأس القائمة التي يقـدمها الطلبة، الذي لا ترد لديهم الصفتين الأولـتين ضمن أكثر عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني.. وكأن لسان حال الطالبات يقول أن من لا يتيح الحرية للآخرين (المحافظ) لا يمكن أن يكون حراً أو شـهماً، وهذا ما يكاد الطلبة ان يرون عكسه في الرجل اليمني.. ومن الواضح ان هذا الاخـتلاف في ادراك الرجل اليمني، إنما يعكس اختلاف الوضعية الاجتماعية للرجل والمرأة في المجتمع اليمني.

أما الجدول التالي رقم (٤) فيعرض لأقل عشر صفات انطباقاً علي الرجل اليمني من وجهة نظر كل من الطالبات والطلبة.

جدول رقم (٤)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفه	م. الطالبات	م. الطالبة
١	٧٣	خواف	٠,٧٠	٠,٥٨
٢	١٥٨	جبان	٠,٧٦	٠,٥٥
٣	١٠٧	قذر	٠,٨٧	٠,٥٩
٤	٥٢	خائن	٠,١٩	٠,٥٠
٥	٥٣	ساذج	٠,٩٢	٠,٥٨
٦	٢	خجول	٠,٩٣	-
٧	٨٨	منافق	٠,٩٤	٠,٧٤
٨	١٥١	أحمق	٠,٩٥	-
٩	٨	غشاش	-	٠,٧٥
١٠	١٥٣	تابع	-	٠,٨٤
١١	٧٠	سيء النية	-	٠,٨١
١٢	١٦٥	رجعي	-	٠,٧٧

* وينخفض معدل الاتفاق بين الطالبات والطلبة علي محتوي قائمة أقل عشر صفات إنطباقاً علي الرجل اليمني ليبلغ ٦٠٪ فقط، وان كان الاتفاق علي ترتيب الصفات المتفق عليها يبلغ ٩ , ٠ (ن=٦). من ناحية أخري، تكاد أن تنطبق هذه القائمة مع نظيرتها التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني فيما عدا صفتين اخريتين ظهرتا في القائمة الحالية هي «خجول» و«رجعي».

* الطالبات ينفين عن الرجل اليمني أنه «خجول» أو «أحمق» وهذا مالا يفعله الطلبة، الذين ينفون عنه أنه «غشاش» أو «تابع» أو «سيء النية» أو «رجعي». وهذا ما لا تفعله الطالبات.

وهكذا نجد الطالبات يؤكدن أن الرجل اليمني محافظ ولا ينفين أنه رجعي.. ونجد الطلبة يؤكدون حريته وشهامته وينفون عنه الغش والتبعية وسوء النية.. بما يؤكد اتساق النتائج.

١-٢ الصورة المختصرة: يوضح جدول رقم (٥) المقارنة بين الطلبة والطالبات علي المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني.

جدول رقم (٥)

يوضح المقارنة بين الطلبة والطالبات على المقياس العاملى لصورة الرجل اليمنى

م	البيان / المقياس	الطلبة (ن = ٢٣٦)		الطالبات (ن = ١٩٧)		ت *
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٨,٦٩	٧,٤١	٧٨,٥١	٦,٢٨	٠,٢٦٠
٢	الصورة السلبية العامة	٤٠,٧١	٥,٣٢	٣٧,٥٣	٤,٦٣	٥,٤٥٢
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٢,٢٥	٣,٤٣	١٤,٨١	٤,٤١	٥,١١٣
٤	الصفات المعرفية	٢٥,٨٣	٢,٤٧	١٧,٠٩	٢,٣٨	٥,٣٥٠
٥	الأخلاق الحميدة	٦,١٣	١,٥٠	٥,٨٠	١,٣٥	٣,٦٥٠
٦	الصفات المزاجية السلبية	٥,١٦	١,٦٣	٥,٧٣	١,٦٧	٠,٧٢٥
٧	اختيارات الزواج	٨,٢٥	٢,١١	٨,٤٩	٢,١٦	١,١٧٦
٨	الصفات السياسية الايجابية	٦,٦٤	١,٤٠	٦,٧٤	١,٥٠	٠,٧١٨

* يؤكد الجدول السابق أن درجة الاختلاف غير قليلة بين الطالبات والطلبة فيما يتعلق بصورة الرجل اليمني، حيث كان الاختلاف دالاً احصائياً علي أربعة من المقاييس الفرعية الثمانية... والذي لا يجعل هذا الاختلاف كبيراً أن المقياس الأول «الصورة الايجابية العامة» ليس من بين المقاييس التي تشهد اختلافاً جوهرياً بين المجموعتين،

* تم الأخذ بمعامل احتمال الاختبار ثنائي الذيل.

وهو يحوي ما يزيد علي ٤٥٪ من إجمالي الفقرات. وترتفع هذه النسبة إلي حوالي ٥٥٧ عند إضافة المقاييس الأخري التي لم تشهد فارقاً دالاً بين المجموعتين.

* والمقاييس الأربعة التي شهدت فارقاً دالاً - وهي تستوعب ٤٣٪ من فقرات المقياس فان، اثنين منها كان الفارق فيهما لصالح الطلبة هما مقياس «الصورة السلبية العامة»، والاخلاق الحميدة بما قد يعكس إختلافاً بين الطلبة اليمنيين علي صورة الرجل اليمني. بينما كان الفارق لصالح الطالبات علي مقياس «الاتجاه السلبي نحو المرأة» و«الصفات المعرفية»، وهذا يتفق مع وصفهن له من قبل بأنه محافظ وعدم نفيهن أنه رجعي من ناحية، كما يتفق مع نفيهن لصفة الخجل والحمق عنه من ناحية أخري.

٢-٣ صورة الرجل اليمنى بين الطلبة والطالبات: الفرض الثاني:

نتوقع في الفرض الثاني أن تكون صورة الرجل اليمني أكثر ايجابية لدي الطلبة منها لدي الطالبات **ويمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق في الشكل ولم يتحقق بنفس القدر في المحتوي**.. أي أن هناك اختلاف بين الطلبة والطالبات فيما يحملونه في اذهانهم من صورة تتعلق بالرجل اليمني، إلا أن الاختلاف لا يؤكد أن الطلبة يحملون له صورة أكثر ايجابية من تلك التي تحملها الطالبات.

* كانت المجموعتان أكثر اتفاقاً علي قائمة الصفات الأكثر انطباقاً، ذلك الاتفاق الذي انخفض كثيراً علي قائمة الصفات الأقل انطباقاً. ومن الجدير بالذكر أن ما تم الاتفاق عليه قد جاء ضمن الصورة العامة للرجل اليمني.. كذلك كان الاختلاف غير قليل علي المقياس العاملي.

* أما عن اتجاه الاختلاف فقد كان مختلطاً.. فبيما تؤكد الطالبات أنه محافظ، ولا ينفين أنه رجعياً، وينفون أنه حر وشهم، فإنهن ينفون عنه صفات الخجل والحمق ويحققون درجة أعلي علي صفاته المعرفية التي تتسم في معظمها بالايجابية..

* وتكرر نفس الاختلاط بالنسبة للطلبة، فبالرغم من أنهم يؤكدون شهامة الرجل اليمني وحريته، وينفون عنه المحافظة والغش والتبعية وسوء النية، والرجعية، يحققون متوسطاً أعلي علي مقياس «الأخلاق الحميدة» فإنهم يحققون متوسطاً أعلي من متوسط الطالبات علي المقياس الفرعي «الصورة السلبية العامة.

* وربما تكون صورة اليمني أكثر ايجابية لدي الطلبة إلا أنها تتضمن بعض الملامح السلبية.. كما أن صورته لدي الطالبات لا تخلو من الايجابيات..

٣- صورة الرجل اليمنى بين الريفيين والحضريين:

٣-١ **الصورة التفصيلية**: يوضح الجدول رقم (٦) المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين علي الصفات الأكثر انطباق علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٦)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين

على الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفه	م. الريفيون	م. الحضريون
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢,٤٤	٢,٣٦
٢	٣٤	غيور	٢,٣٨	٢,٤٥
٣	٧٨	وطني	٢,٣٦	٢,٥٢
٤	١٢١	يخزن القات	٢,٣٥	٢,٣٩
٥	٣٨	معتز بنفسه	٢,٣١	٢,٤٩
٦	٢٣	كريم	٢,٣٠	٢,٣٩
٧	١٠٨	حر	٢,٢٨	٢,٥٥
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢,٢٥	-
٩	١٣٣	رجل	٢,٢٤	٢,٣٦
١٠	١٦٩	محافظ	٢,٢٢	-
١١	٩٠	شهم	-	٢,٤٨
١٢	١٧٦	طموح	-	٢,٣٦

* يتضح من الجدول السابق ان الاتفاق كبير بين الطلبة الريفيين والطلبة الحضريين فيما يتعلق بالصفات الأكثر انطباقاً علي الرجل اليمني، حيث يبلغ الاتفاق ٨٠٪، تحقق المجموعتان اتفاقاً كبيراً حول الأهمية النسبية للصفات التي تم الاتفاق عليها، حيث كان معامل ارتباط الرتب ٨٢, (ن=٨). وتكاد هذه القائمة أن تتطابق مع تلك الواردة في الصورة العامة للرجل اليمني.

* وبينما يؤكد الطلاب الريفيين أن الرجل اليمني «يرفض الظلم»، و«محافظ» وهذا ما لم يفعله الحضريون ربما بنفس الدرجة، نجد الأخيرين يؤكدون أنه «شهم» و«طموح». تلك هي المرة الأولي التي ترد فيها صفة «طموح» بين الصفات العشر الأكثر انطباقاً علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٧)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين

على الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفـه	م. الريفيون	م. الحضريون
١	٧٣	خواف	٠,٦٥	٠,٥٣
٢	١٥٨	جبان	٠,٦٩	٠,٥٥
٣	٥٢	خائن	٠,٧٦	٠,٤٢
٤	٥٣	ساذج	٠,٧٦	٠,٦٣
٥	١٠٧	قذر	٠,٨٠	٠,٤٩
٦	٨٨	منافق	٠,٩١	٠,٦٧
٧	١٥٣	تابع	٠,٩٢	-
٨	٨	غشاش	٠,٩٤	٠,٧٤
٩	١٥١	أحمق	-	٠,٩٤
١٠	٥٠	حسود	٠,٩٥	-
١١	٧٠	سيء النيه	-	٠,٧٠
١٢	١٦١	بوجهين	-	٠,٧٦
١٣	١٦٥	رجعي	-	٠,٧٠

* يوضح جدول رقم (٧) المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين علي الصفات الأقل إنطباقاً علي الرجل اليمني. ويدور الاتفاق حول ٧٠٪ من القائمة، كما يبلغ الاتفاق حول الأهمية النسبية للصفات المتفق عليها درجة مرتفعة، حيث كان معامل ارتباط الرتب ٠,٩٤ (ن=٧). ونلاحظ أن جميع الصفات الأقل انطباقاً والتي وردت في الصورة العامة قد جاءت بنفس الترتيب إلي حد كبير.

* وبينما يقل إجماع الريفيين علي أن الرجل اليمني «منافق» و«حسود»، لا يفعل الحضريون نفس الشيء.. ومن ناحية أخري، يقل اجماع الحضريين علي أن الرجل

اليمني «سيء النية»، و«بوجهين» و«رجعي»، وهذا ما لا يفعله الريفيون.

٣-٢ **الصورة المختصرة**: يوضح جدول رقم (٨) المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين علي المقياس العاملي لصورة الرجل اليمني.

جدول رقم (٨)

يوضح المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين

على المقياس العاملى لصورة الرجل اليمنى (ن=٤٠٧)

م	البيان / المقياس	الريفيون (ن = ٩٥)		الحضريون (ن = ٣١٢)		ت *
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٨,٢٤	٧,٢٧	٧٨,٨٠	٦,٧٨	٠,٦٩٠
٢	الصورة السلبية العامة	٣٩,٨٧	٥,٥٩	٣٨,٦٤	٥,٠٩	٢,٠١٤*
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٣,٦٦	٤,٢٤	١٢,٧٦	٣,٨٨	١,٩٣٢*
٤	الصفات المعرفية	١٦,١٦	٢,٤٥	١٦,٤٦	٢,٥٠	١,٠٦٨
٥	الأخلاق الحميدة	٦,٠٩	١,٥٨	٦,١٠	١,٤١	٠,٠٢٧
٦	الصفات المزاجية السلبية	٥,٣٤	١,٦٢	٥,٧٤	١,٦٤	١,٥٩٣
٧	اختيارات الزواج	٧,٨٦	٢,١٣	٨,٤٩	٢,١٥	٢,٥٠٤*
٨	الصفات السياسية الايجابية	٦,٥٧	١,٢٥	٦,٧٢	١,٤٦	٠,٨٩٩

* يتضح من الجدول السابق أن الفروق الدالة احصائياً تقتصر علي ثلاثة من المقاييس الثمانية، بما يعني أن الاتفاق أرجح بين المجموعتين، خاصة أنه لا توجد فروق دالة علي المقياس الأول «الصورة الايجابية العامة».

* تكون الفروق لصالح الريفيين علي مقياس «الصورة السلبية العامة»، و«الاتجاه

* يرجع انخفاض ن إلي فئة غير مبين في متغير الموطن الأصلي.

السلبي نحو المرأة» وكأن الريفيين أكثر ادراكاً للجوانب السلبية في صورة الرجل اليمني.

* في حين نجد الفروق دالة لصالح الطلاب الحضريين علي مقياس «اختيار الزواج»، أي أنهم أميل لرؤية الرجل اليمني يتزوج صغيراً من فتاة صغيرة يفضل أن تكون غير متعلمه ويبالغ في المهور، وذلك مقارنة بالطلاب الريفيين (انظر ملحق رقم ١).

* ويمكن القول أن الفروق الدالة بصرف النظر عن اتجاهها، فانها تتعلق بالجوانب السلبية. أما الجوانب الايجابية التي تمثل معظم المقاييس الفرعية. فإن، الاختلاف بين المجموعتين عليها لا يبلغ مستوي الدلالة.

٣-٣ الرجل اليمنى بين الطلاب الريفيين والحضريين: الفرض الثالث: نتوقع في الفرض الثالث أن تكون صورة الرجل اليمني لدي الطلاب الريفيين أكثر ايجابية منها لدي الحضريين. **ويمكن القول ان هذا الفرض لم يتحقق شكلاً أو مضموناً**، حيث أن الاتفاق هو الملمح الأغلب لما أسفرت عنه المقارنة بين المجموعتين.. كما أن الاختلاف في مراتبه القليلة لم يكن في الاتجاه الذي توقعه الفرض السابق.

* يري الطلاب الحضريون أن الرجل اليمني «شهم» و«طموح» بما لم يفعله الريفيين. كما أن الفروق كانت لصالح الطلاب الريفيين علي مقياسين فرعيين لهما طبيعة سلبية.. بما يؤكد أن صورة الرجل اليمني لدي الريفيين أكثر ايجابية منها لدي الحضريين. وإذا كان هذا الفرض قد تأسس - فيما تأسس - علي أن إرتفاع معدلات الاحباط يدفع إلي التطرف في تحسين صورة الذات ولو بشكل غير واقعي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (خليل ٨٥، Edwards 72)، فان النتيجة الحالية قد تقتضي إعادة التفكير في التسليم بأن من يعيشون في ريف العالم الثالث هم بالضرورة أوفر نصيباً من الاحباط، فربما لا يكون هذا هو الحال في بلاد اليمن، أو أن يكون ذلك هو الحال بالنسبة لكل من يعيش في الريف اليمني فيما عدا طلابه الذين اتيح لهم الالتحاق بالتعليم الثانوي ومواصلة التعليم الجامعي.. ولا شك أن الأمر بحاجة إلي المزيد من الدراسة.

٤- صورة الرجل اليمنى بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين:

٤-١ **الصورة التفصيلية**: يوضح الجدول رقم (٩) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصفات الأكثر انطباقاً علي الرجل اليمني.

جدول رقم (٩)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين

على قائمة الصفات الأكثر انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفه	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	١٦٦	حريص علي سمعته	٢,٤٣	٢,١٦
٢	٧٨	وطني	٢,٤١	٢,١١
٣	٣٤	غيور	٢,٤٠	-
٤	٣٨	معتز بنفسه	٢,٣٧	-
٥	٢٣	كريم	٢,٣٦	-
٦	١٢١	يخزن القات	٢,٣٦	٢,٣٧
٧	١٠٨	حر	٢,٣٤	-
٨	٩٩	يرفض الظلم	٢,٢٩	-
٩	٩٠	شهم	٢,٢٨	-
١٠	١٣٣	رجل	٢,٢٨	-
١١	١٤	يتزوج صغيراً	-	٢,٢١
١٢	٤٠	يدخن السجائر	-	٢,١١
١٣	٥٥	أمين	-	٢,١١
١٤	٩٧	يشرب المداعه	-	٢,١١
١٥	١١٠	أسمر	-	٢,٢١
١٦	١٤٣	يفضل الزواج من صغيرة	-	٢,١٦
١٧	١٧٣	يفضل غير المتعلمة	-	٢,١٦
١٨	١٧٤	متمسك بالمباديء	-	٢,١٦

* يبلغ الاختلاف أقصي معدلاته ليكون الاتفاق ٣٠٪ فقط، في حين كان معامل ارتباط الرتب ٠,٧٥ (ن=٣). وهذا يعني أن صورة الرجل اليمني تختلف بدرجة كبيرة لدي الطلاب غير اليمنين لدي الطلاب اليمنيين فيما يتعلق بأكثر الصفات انطباقاً عليه.

* يقتصر الاتفاق علي كون الرجل اليمني «حريص علي سمعته»، و«وطني»، و«يخزن القات».

* ويواصل الطلاب اليمنيون نفس القائمة التي وردت في الصورة العامة، في حين يبرز غير اليمنيين من الطلاب مجموعة أخري من الصفات، يتعلق بعضها باختياراته للزواج فهو «يتزوج صغيراً» و«يفضل الزواج من صغيرة»، كما «يفضل غير المتعلمة». كما تتعلق مجموعة أخري بسلوك التدخين، فهو «يدخن السجائر» و«يشرب المداعه».. ومجموعة أخري من الصفات الأخلاقية، فالرجل اليمني «أمين» ومتمسك بالمباديء». ثم يبرزون صفة جسمية وهي أنه «أسمر».

* وإذا كانت دراسة القالب النمطي الذهني الجامد للرجل اليمني لدي الطلاب غير اليمنيين يمثل نوعاً من ادراك الآخر في مقابل ادراك الذات الذي ينعكس جزئياً في ادراك الطلاب اليمنيين لصورة الرجل اليمني، فإن هذا يفسر لنا ذلك الاختلاف الذي لاحظناه في الصورتين.

جدول رقم (١٠)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين

على قائمة الصفات الأقل انطباقاً على الرجل اليمنى

م	رقم البند	الصفه	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	٧٣	خواف	٠,٦٣	٠,٧٩
٢	١٥٨	جبان	٠,٦٥	٠,٨٩
٣	٥٢	خائن	٠,٦٨	٠,٦٨
٤	١٠٧	قذر	٠,٧١	٠,٨٩
٥	٥٣	ساذج	٠,٧٣	٠,٨٩
٦	٨٨	منافق	٠,٨٣	–
٧	٨	غشاش	٠,٩٠	–
٨	١٥١	أحمق	٠,٩١	–
٩	٥٠	حسود	٠,٩٢	–
١٠	٧٠	سيء النيه	٠,٩٢	–
١١	١٥٣	تابع	٠,٩٢	–
١٢	٧٤	طويل	–	٠,٨٩
١٣	٨٧	ممتليء الجسم	–	٠,٦٣
١٤	٩٥	مستسلم	–	٠,٨٩
١٥	١٢٩	كذاب	–	٠,٨٩
١٦	١٣٨	متعاون في البيت	–	٠,٧٤

* وتخف حدة الاختلاف بين المجموعتين – وان كان لا يزال كبيراً (٥٠٪)، وذلك عند الحديث عن الصفات الأقل انطباقاً علي الرجل اليمني.. ومن ناحية أخري، يحدث اتفاق كبير بين المجموعتين حول الأهمية النسبية للصفات المتفق عليها حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٩٢, (ن = ٥).

* يتفق أفراد المجموعتين علي نفي صفات «خواف» - «جبان» - «خائن» - «قذر» - ساذج».. في حين يواصل الطلاب اليمنيين نفي باقي القائمة التي وردت في الصورة العامة للرجل اليمني.

* أما الطلاب غير اليمنين، فلا يزالون منشغلين بحياة اليمني الأسرية حيث ينفون عنه أنه «متعاون في البيت»، وبصفاته الجسمية حيث ينفون عنه صفتي «طويل» و«ممتليء الجسم»، ومنشغلين أيضاً بصفاته الاخلاقية حيث ينفون عنه أنه «كذاب» أو «مستسلم».

٤-٢ **الصورة المختصرة**: يوضح الجدول رقم (١١) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنين علي المقاييس العاملية الثمانية.

جدول رقم (١١)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين

على المقياس العاملى لصورة الرجل اليمنى

م	البيان / المقياس	يمنيون		غير يمنين		ت
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٨,٦٦	٦,٩١	٧٧,٨٢	٦,٣٤	٠,٤٩١
٢	الصورة السلبية العامة	٣٩,٠٣	٥,١٨	٣٧,١٢	٤,٢١	١,٥٠١
٣	الاتجاه السلبي نحو المرأة	١٣,٢٦	٤,٠٩	١١,٢٤	٢,٧٣	٢,٠٢٠*
٤	الصفات المعرفية	١٦,٤٧	٢,٥٣	١٥,٢٤	١,٥٢	١,٩٨٧*
٥	الأخلاق الحميدة	٦,٠٩	١,٤٥	٥,٣٥	١,٥٣	٢,٠٥٠*
٦	الصفات المزاجية السلبية	٥,٧٢	١,٦٦	٤,٩٤	١,٥١	١,٨٩٧
٧	اختيارات الزواج	٨,٤٠	٢,١٥	٧,٩٤	١,٨٦	٠,٨٦٣
٨	الصفات السياسية الايجابية	٦,٧٤	١,٣٨	٥,٤٧	٢,٢٥	٣,٥٩٣*

* تحقق الفروق بين المجموعتين مستواً جوهرياص علي أربعة من المقاييس الثمانية، وليس من بينها المقياس الأول – وهو بمثابة العامل العام –، وليس بينها أيضاً المقياس الثاني، وهو من أكبر المقاييس الفرعية. اذن لا أختلاف بين المجموعتين علي المقاييس الفرعية الرئيسية.

* وعندما تحقق الفروق مستوي الدلالة الاحصائية، فانها تكون لصالح اليمنين، الذين يحققون متوسط أعلي علي مقاييس «الاتجاه السلبي نحو المرأة»، و«الصفات المعرفية»، و«الأخلاق الحميدة»، و«الصفات السياسية الايجابية»، والثلاثة الأخيرة منها ذات مضمون ايجابي.

٤-٣ **الرجل اليمنى بين الطلاب اليمنيين: الفرض الرابع**: نتوقع في الفرض الرابع أن تكون صورة الرجل اليمني لدي الطلاب اليمنيين أكثر إيجابية منها لدي غير اليمنيين.. ويمكن القول في ضوء النتائج السابقة **أن هذا الفرض قد تحقق جزئياً**.. حيث تبلغ درجة الاختلاف بين المجموعتين مستواً لم يتكرر في مختلف المقارنات السابقة.

* وعلي المستوي التفصيلي تنصب الاختلافات في جوانب اهتمام أفراد المجموعتين بالرجل اليمني، حيث يركز الطلاب غير اليمنيين – نفياً أو أثباتاً– علي الجوانب المتعلقة بعادات الزواج والأسرة، والتدخين، والصفات الجسمية، وكذلك بعض السمات الأخلاقية الايجابية. وهنا لا نستطيع القول بأن صورة الرجل اليمني أكثر ايجابية لدي الطلاب اليمنيين.

* أما في الصورة المختصرة – من ناحية أخري – فإن المقاييس التي شهدت اختلافات داله، بعضها سلبي المحتوي وبعضها إيجابي.. ونفس الشيء ينطبق علي المقاييس التي لم تشهد اختلافاً دالاً، وهي الأكثر أهمية.. إلا أن ثلاثة من المقاييس التي

شهدت فروقاً دالة احصائياً كانت ايجابية المحتوي وكانت لصالح الطلاب اليمنيين، وكأنهم أميل إلي ادراك رجلهم بشكل أكثر ايجابية مما يفعل الطلاب غير اليمنيين وان كانت الاختلافات ليست كبيرة.

سادساً: استخلاصات ومناقشات

١- يحمل الطلاب اليمنيون صورة للرجل اليمني علي قدر كبير من الموضوعية، فهي صورة ايجابية في مجملها ولكنها لا تخلو من ملامح سلبية.. وتلك هي طبيعة البشر والأشياء.. وفي إطار محاولة تفسير ما سبق، تم إبراز الفارق بين القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالذات، أو مفهوم الذات الجماعي، وهو ما نتناوله بصفة أساسية في الدراسة الحالية، وبين القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالآخر.. وكيف أن الأول يكون محتواه موضع اختبار يومي بما يقربه من الواقع بدرجة أو بأخري، وهو ما لا ينطبق علي معظم القوالب النمطية الذهنية الجامدة الخاصة بالآخر، وخاصة الآخر الأكثر بعداً. وتؤكد ما سبق المقارنة بين صورة الرجل اليمني لدي كل من الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين، والتي أسفرت عن وجود اختلاف كبير بصرف النظر عن فحواه، ذلك الاختلاف الذي يرجع إلي اختلاف موقع أفراد كل من المجموعتين قرباً أو بعداً من الرجل اليمني.

والسؤال الآن، ماذا عمن لم يتعاملوا إطلاقاً مع الانسان اليمني، وكيف تكون صورته لديهم.. ولا شك أن الاحتكاك بمختلف أشكاله بين الشعوب العربية لهو أفضل وسيلة لتقريب الصور المتبادلة بينها من الواقع، بما ينعكس بشكل ايجابي علي الادراك ومن ثم التفاعل الاجتماعي الحادث بينها.

٢- وعلي المشتغلي في البحث العلمي من المتخصصين في علم النفس، أن يبذلوا المزيد من الجهد نحو دراسة القالب النمطي الذهني الجامد، سواء الخاص بالذات أو الآخر، لدي مختلف الشعوب العربية، وشعوب العالم أجمع. وكما يطلق علي سبيل

الفكاهة أو الطرفة، فإن بعض شعوب العالم لا تزال تري العرب بوصفهم يعيشون في الخيام، وينتقلون بالجمال والدواب، ويعيشون العنف والارهاب كنشاط يومي لهم ويطريقة للتفاهم بينهم.. وحقيقي أن العزلة والاعتكاف وعدم الاهتمام بتقديم الذات الأقرب إلي الواقع إلي الآخر، وقبل ذلك وبعده وجود أجهزة تجيد الترويج لهذه الصورة لأسباب سياسية اقتصادية، كل ذلك وغيره مسئول عن الصورة المشوهة للعرب التي يحملها البعض الكثير لهم... تلك الصورة التي تمهد وتدعم بعض ما يتخذ من قرارات تتعلق بالعرب في مختلف المحافل الدولية.

ويأتي دور التواصل الشخصي أو الجمعي - وهي ما يسمي بالاعلام علي نحو خاطيء - من أجل تقديم صورة أقرب إلي الواقع عن الانسان العربي.

خـاتمـة

يتقدم الباحث بهذا الجهد المتـواضع كخطوة علي طريق تحقيق الفهم والتفاهم بين الشعوب العربيـة، عاقداً العزم علي مواصلة الجهـد علي نفس الطريق عملاً عن تكريس العلم في خدمـة المجتمع وقضـاياه.. إلا أن الأمر يقتضي تضـافر الجهود من أجل تحـقيق هذا الهدف، وهذه دعوه نتقدم بها إلي كل من يهمه الأمر.

والله ولي التوفيق،

البـاحـث

قائمة المراجع

١- هانز ايزنك. ***مشكلات علم النفس***. ترجمة: جابر عبد الحميد ويوسف الشيخ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤.

٢- قدري حفني. دراسة في الشخصية الاسرائيلية: الاشكنازيم، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٥.

٣- محمد محمد سيد خليل. «العلاقة المتبادلة بين القرية والمدينة: دراسة في التفاعل النفسي الاجتماعي»، ***رسالة دكتوراه***، كلية الآداب - جامعة عين شمس، بحث غير منشور، يونية، ١٩٨٢.

٤- محمد محمد سيد خليل. «كيف يري المصريون أنفسهم؟ القالب النمطي الذهني الجامد للمصري لدي بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي»، ***منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية***، القاهرة، ديسمبر ١٩٨٥.

٥- محمد محمد سيد خليل. ***مقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني: مفهوم الذات الجماعي، التعليمات والمعايير***، دار مايا للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠.

6- Edward, D.C. ***General Psychology*** , Macmillan, N.Y., 1972.

7- Eysenck, H. J., ***Uses and Abuses of Psychology***, Penguin Books, 1971.

8- Eysenck, H. J. et al, (edts) ***Encyclapedia of Prychology*** , V. 3, Search Press, London, 1972, 273-275.

9- Kuppuswamy, B., ***Elements of Social Psychology,*** Vikeas Publishing House, New Delhi, 1977.

10- Lamberth, J. ***Social Psychology***, Macmillan, N.Y., 1980.

11- Mc-Call, G. J. & J. L. Simmons, ***Identities and Interaction***, The Free Press, & N. Y., 1978.

12- Margan, C. T. et al, ***Introduction to Psychology***, McGrow - Hill Kagagusha, Tokyo, 1979.

13- Rathus, S. A, ***Psychology***, Holt Rinhort & Winston, N.Y., 1981.

14- Ruch, F. L., ***Psychology and Life***, Scott, Forsman & Co., Chicago, 1953.

15- Sherman, M. ***Presonality Inquiry and Application***, Pergamon Press, N.Y., 1979.

16- Wittig, A. F., ***Introduction to Psychology***, McGraw - Hill, N. Y., 1977.

فقرات المقاييس الفرعية الثمانية:

م	البند
١	معتمد علي نفسه
٢	متمسك بالمباديء
٣	مكافح
٤	صبور
٥	متعاون
٦	شهم
٧	طموح
٨	شجاع
٩	يتحمل المسئولية
١٠	مخلص
١١	شريف
١٢	واضح
١٣	يحب الخير
١٤	حسن المعاشرة
١٥	متسامح
١٦	يعتني بأسرته
١٧	متواضع
١٨	مستقيم
١٩	يشعر بالانتماء
٢٠	حنون
٢١	أمين
٢٢	صادق
٢٣	اجتماعي
٢٤	حسن النية
٢٥	محب

م	البند
٢٦	يرفض الظلم
٢٧	حكيم
٢٨	مؤدب
٢٩	لبق
٣٠	مسالم
٣١	زكي
٣٢	يعبر عن مشاعره
٣٣	معتز بنفسه
٣٤	متعاون في البيت
٣٥	زوج صالح
٣٦	شكله حلو
٣٧	جاد
٣٨	قوي
٣٩	سريع التكيف
٤٠	عاطفي
٤١	متدين
٤٢	بسيط
٤٣	يعمل بجد خارج وطنه
٤٤	حقود
٤٥	يهمل التعليم
٤٦	متخلف
٤٧	سلبي
٤٨	سيء التصرف
٤٩	رجعي
٥٠	منافق

العامل الثانى: "الصورة السلبية العامة":

م	البند
١	يقولا ما لا يفعل
٢	يبرز الفشل
٣	مشوش الفكر
٤	مضيع الوقت
٥	يهمل عمله
٦	متناقض
٧	كسول
٨	متهاون
٩	مصلحي
١٠	اتكالي
١١	غير مهتم بالمستقبل
١٢	كثير المشاكل
١٣	مهمل
١٤	يشعر بالعجز
١٥	لا يحترم النظام
١٦	يقلل من شأن المرأة
١٧	غير مبالي
١٨	يحب التملك
١٩	حسود
٢٠	مغرم بالنساء
٢١	فضولي
٢٢	سطحي

العامل الثالث: "الاتجاه السلبى نحو المرأة":

م	البند
١	متعدد الزوجات
٢	متزمت
٣	المرأة جزء من ممتلكاته
٤	يطلق لأتفه الأسباب
٥	بيتشكك في المرأة
٦	المرأة عنده للانجاب
٧	المرأة عنده للمتعة
٨	يصعب التفاهم معه
٩	مسيطر
١٠	مخلص لزوجته
١١	متحرر

العامل الرابع: "الصفات المعرفية":

م	البند
١	مثقف
٢	متفهم
٣	حريص
٤	واعي
٥	متحضر
٦	متفاءل
٧	مسرف
٨	جاهل

العامل الخامس: "الأخـــلاق الحمـيـدة":

م	البند
١	طيب
٢	كريم
٣	خفيف الدم
٤	صريح
٥	قنوع
٦	ودود

العامل السادس: "الصفات المزاجية السلبية":

م	البند
١	عصبي
٢	عنيد
٣	قلق
٤	مندفع

العامل السادس: "اختـيـارات الـزواج":

م	البند
١	يبالغ في المهور
٢	يفضل الزواج من صغيرة
٣	يتزوج صغيراً
٤	يفضل غير المتعلمة

العامل السادس: "الصفات السياسية الايجابية":

م	البند
١	وطني
٢	حر
٣	ثوري
٤	قومي

م	البند
١	حريص
٢	خجول
٣	زوج صالح
٤	أناني
٥	سريع الأنفعال
٦	عنيد
٧	قلق
٨	غشاش
٩	قنوع
١٠	متفهم
١١	مسرف
١٢	مثقف
١٣	ودود
١٤	يتزوج صغيراً
١٥	يهمل عمله
١٦	يسعي للأفضل
١٧	متفاءل
١٨	متناقض
١٩	مندفع
٢٠	مقلد
٢١	صريح
٢٢	غير مبالي
٢٣	كريم
٢٤	لا يتذوق الفن
٢٥	المرأة عنده للمتعة

م	البند
٢٦	جاد
٢٧	فضولي
٢٨	سريع التكيف
٢٩	سلبي
٣٠	خفيف الدم
٣١	قصير
٣٢	عصبي
٣٣	طيب
٣٤	غيور
٣٥	مسيطر
٣٦	متزمت
٣٧	مظهري
٣٨	معتز بنفسه
٣٩	نحيف
٤٠	يدخن السجائر
٤١	يهمل أسرته
٤٢	يحب العمل
٤٣	متهور
٤٤	متدين
٤٥	مثابر
٤٦	واعي
٤٧	قومي
٤٨	عاطفي
٤٩	شرس
٥٠	حسود

تابع قائمة الصفات:

م	البند
٥١	حكيم
٥٢	خائن
٥٣	ساذج
٥٤	المرأة جزء من ممتلكاته
٥٥	أمين
٥٦	صادق
٥٧	عنيف
٥٨	غير مهتم بالمستقبل
٥٩	قوي
٦٠	كثير المشاكل
٦١	مؤدب
٦٢	مغرم بالنساء
٦٣	متهاون
٦٤	مشوش التفكير
٦٥	متحرر
٦٦	يهمل التعليم
٦٧	اجتماعي
٦٨	جلف في المعاملة
٦٩	زكي
٧٠	سيء النية
٧١	بسيط
٧٢	اتكالي
٧٣	خواف
٧٤	طويل
٧٥	متخلف

م	البند
٧٦	متحضر
٧٧	مصلحي
٧٨	وطني
٧٩	محب
٨٠	متسلط
٨١	يحترم المرأة
٨٢	يعمل بجد خارج الوطن
٨٣	يحب التملك
٨٤	يقول ما لا يفعل
٨٥	مخلص لزوجته
٨٦	مضيع للوقت
٨٧	ممتليء الجسم
٨٨	منافق
٨٩	متواضع
٩٠	شهم
٩١	لبق
٩٢	مهمل
٩٣	معقد
٩٤	مهذب
٩٥	مستسلم
٩٦	ينشغل عن أبنائه
٩٧	يشرب المداعه
٩٨	يأخذ بالثأر
٩٩	يرفض الظلم
١٠٠	يتشكك في المرأة

تابع قائمة الصفات:

م	البند
١٠١	يبرر الفشل
١٠٢	يهمل صحته
١٠٣	مخلص
١٠٤	متعصب
١٠٥	متشاءم
١٠٦	شجاع
١٠٧	قذر
١٠٨	حر
١٠٩	حقود
١١٠	أسمر
١١١	جاهل
١١٢	سيء التصرف
١١٣	مضحي
١١٤	متعاون
١١٥	مهمل في مظهره
١١٦	واضح
١١٧	متعدد الزوجات
١١٨	يطلق لأتفه الأسباب
١١٩	يتحمل المسئولية
١٢٠	يصعب التفاهم معه
١٢١	يخزن القات
١٢٢	متصلب الفكر
١٢٣	منافس
١٢٤	متسامح
١٢٥	مسالم

م	البند
١٢٦	يتناول الشمة
١٢٧	يسيء معاملة أبنائه
١٢٨	مستقيم
١٢٩	كذاب
١٣٠	حنون
١٣١	خشن
١٣٢	كسول
١٣٣	رجل
١٣٤	ثوري
١٣٥	سطحي
١٣٦	يشعر بالعجز
١٣٧	شريف
١٣٨	متعاون في البيت
١٣٩	محدود الذكاء
١٤٠	متفاخر
١٤١	محب لأولاده
١٤٢	يضيق بالاجانب
١٤٣	يفضل الزواج من صغيرة
١٤٤	يحب التعليم
١٤٥	يبالغ في المهور
١٤٦	يعبر عن مشاعره
١٤٧	مقدام
١٤٨	يشعر بالانتماء
١٤٩	يقلل من شأن المرأة
١٥٠	مكافح

تابع قائمة الصفات:

م	البند
١٥١	احمق
١٥٢	تلقائي
١٥٣	تابع
١٥٤	حسن المعاشرة
١٥٥	ذاتي (غير موضوعي)
١٥٦	يسيء الظن بالمرأة
١٥٧	يعتني بأسرته
١٥٨	جبان
١٥٩	حسن النية
١٦٠	المرأة عنده للانجاب
١٦١	بوجهين
١٦٢	شكله حلو
١٦٣	لا يحترم النظام

م	البند
١٦٤	قليل الكلام
١٦٥	رجعي
١٦٦	حريص علي سمعته
١٦٧	منطوي
١٦٨	متعدد الصداقات
١٦٩	محافظ
١٧٠	يسيء تقدير المرأة المتعلمة
١٧١	معتمد علي نفسه
١٧٢	صبور
١٧٣	يفضل غير المتعلمة
١٧٤	متمسك بالمباديء
١٧٥	يحب الخير
١٧٦	طموح

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة فى القالب النمطى الذهنى الجامد (*)

أ.د. محمد محمد سيد خليل
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

أ.د. أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

(*) بحث منشور بمجلة علم النفس المعاصر - المجلد الأول ، العدد الثالث ١٩٩٢ .

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون

دراسة فى القالب النمطى الذهنى الجامد *

أ.د. محمد محمد سيد خليل
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

أ.د. أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس

مقدمة:

تسعي هذه الدراسة إلي الاجابة علي التساؤلات التالية:

* ما هي الصورة العامة[1] للمرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون؟
* هل تختلف هذه الصورة باختلاف شرائح وفئات مجتمع الطلاب؟
* هل تختلف هذه الصورة لدي الطالبات - وهن جزء من المرأة اليمنية - عنها لدي الذكور من الطلاب اليمنيين؟
* هل تختلف صورة المرأة اليمنية لدي الريفيين عنها لدي الحضريين من الطلاب اليمنيين.
* وأخيراً.. هل تختلف صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب اليمنيين عنها لدي الطلاب غير اليمنيين في اليمن.

ما سبق يمثل ما تطرحه هذه الدراسة من تساؤلات لم تسبق إليها دراسة أخري في حدود علم الباحثين. وترجع أهمية الموضوع إلي:

* انه يتعرض لقطاع هام من المجتمع وهو المرأة، وهو قطاع يحظي بنصيب كبير من الاهمال أو التبخيس (مصطفي حجازي، ٧٦).
* انه يستخدم مفهوم القالب الذهني الجامد وهو - بالرغم من زيفه وعدم علميته - إلا أنه يؤثر علي التفاعل بين الجماعات. وأصبح من الضروري فهم ما تحمله الجماعات من صور تتعلق بالذات[2] أو بالآخر[3]، من أجل فهم التفاعل الاجتماعي الحادث.

(1) Stereotype. (2) Auto - Stereotype. (3) Hetro - Stereotype.

* وإذا كانت الدراسة الحالية تهتم بمفهوم الذات الجماعي للمرأة اليمنية، فانها لا تتوقف عند حدود الصورة العامة، بل تحاول أن تقترب من الملامح والظلال الدقيقة لها من خلال المقارنة بين حالاتها المختلفة لدي فئات وشرائح مختلفة. فمثلاً الطلبة والطالبات في عينة هذه الدراسة يمنيون يعبرون عن صورة المرأة اليمنية التي يحتفظون بها في اذهانهم، إلا أن الدراسة الحالية تتوقع أن تختلف الصورة باختلاف الجنس لكون الطالبات جزءاً من مجتمع المرأة.

* وفضلاً عن ذلك لم يكن من الممكن دراسة صورة المرأة اليمنية لدي كل اليمنيين، فكان الاقتصار في المرحلة الراهنة علي مجتمع الطلاب من المرحلتين الثانوية والجامعية وهي فئة اجتماعية لها اهميتها.

هذا فيما يتعلق بالموضوع، أما بالنسبة للمنهج، فلقد توفر للدراسة الحالية ما يلي:

* عينة كبيرة مكونة من اربعمائه وخمسة وخمسين طالباً وطالبة تتمثل فيها مجموعة هامة من المتغيرات.

* نوعين من القياس هما استبيان يتيح الصورة التفصيلية للقالب النمطي الذهني الجامد، ومقياس عاملي يوفر صورة مختصرة له.

والباحثان إذ يتقدما بهذا الجهد المتواضع علي طريق فهم الشخصية العربية، يحدوهما الأمل في أن تتواصل الجهود علي طريق ربط علم النفس بمشكلات الحياة اليومية التي ما تكاد تمر سويعاتها إلا وتؤكد للجميع أهمية أن نبذل الكثير من أجل تجاوز مساحات سوء الفهم والتفاهم التي تهدد الروابط العربية.

ولا يفوت الباحثان أن يتقدما بكل الشكر والتقدير لكل من ساهم بجهد من أجل أن يخرج هذا العمل إلي حيز الوجود.

والله ولى التوفيق،،،

الباحثان

أولاً: مشكلة الدراسة

القالب النمطي الذهني الجامد مفهوم شائع في تحليل العلاقات بين الجماعات بمختلف صنوفها.

ويرجع اهتمام العلماء بهذا المفهوم كمدخل لتحليل العلاقات بين الجماعات إلي أن تأثيرات القوالب النمطية علي هذا التفاعل لا حصر لها: (Gilmer, 70 Laird & Laird, 64; Sherman, 79) فبالرغم من زيفها وعدم علميتها .

(ايزنك ٦٤:٢٧٤، Eysenck 71:248، Eysenck 72:273، Morgan 79:535، McCall & Simmons 78:110، Laird & Laird 64: 13)

إلا أنها مفتاح لا غني عنه لفهم التفاعل الاجتماعي، ذلك الفهم الذي لا يتحقق من خلال دراسة القالب النمطي لدي الآخر فقط، وانما لدي الذات أيضاً (محمد خليل، ٨٥:١١).

ولا شك أن محاولة فهم جانب من التفاعل الحادث بين الجماعات العربية المختلفة أصبح أمراً واجباً من أجل مد وتدعيم جسور التواصل بينها.

وبالرغم من أهمية اليمن تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، إلا أنه قد تعرض لدرجة مضاعفة من العزلة أدت إلي خلق مزيداً من الحواجز بين الشعب اليمني وبين معظم الشعوب العربية الأخري. وهذا هو ما يجعل من محاولة فهم الطابع[1] القومي لهذا الشعب أمراً ضرورياً.

وكما سبق القول، فإن للقالب الذهني الجامد شقين، الأول يوجد لدي الآخر - الكيفية التي يتم من خلالها إدراك جماعة معينة بواسطة جماعات الآخر - والثاني يوجد لدي الذات ويمثل مفهوم الذات الجماعي (Lamberth 80:241) وتقتصر الدراسة الحالية علي الشق الثاني بصفة أساسية.

(1) National Character.

إلا أن الدراسات أوضحت أن الحديث عن القالب النمطي الخاص بجماعة من الجماعات إنما يقتصر علي صورة الرجل فقط أو الصورة الذكرية لأبناء الجماعة المعينه (خليل، ٨٥ - ٤٣) لذلك كان القرار بدراسة صورة المرأة اليمنية بشكل مستقل عن دراسة صورة الرجل اليمني علي أن تمثل الصورتان معاً القالب النمطي الذهني الجامد اليمني.

ولما كان القيام بدراسة القالب النمطي الذاتي للمرأة اليمنية لدي مختلف شرائح وفئات المجتمع اليمني أمراً يفوق إمكانيات البحث الحالي، فقد تقرر الاكتفاء بدراسته لدي عينات من الطلاب اليمنيين في المرحلتين الثانوية والجامعية.

ولكن هل تتشابه صورة المرأة اليمنية لدي مختلف فئات وشرائح مجتمع الطلاب اليمنيين... هل صورتها لدي الطالبة - وهي جزء منها - تتشابه أم تختلف مع صورتها لدي الطالب. وهل يحمل الطلاب الريفيون للمرأة اليمنية صورة تتشابه ملامحها مع تلك التي يحملها لها الطلاب الحضريون، بالرغم من اختلاف الدور الاجتماعي للمرأة في الريف عنه في الحضر. وأخيراً هل تختلف هذه الصورة لدي الطلاب اليمنيين - وهم الأكثر اقتراباً من المرأة اليمنية - عنها لدي الطلاب غير اليمنيين الذين يعيشون في اليمن وأن كان اختلاطهم بالمرأة محدوداً بحكم التقاليد.

وعلي ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

١ - ما هي الصورة العامة للمرأة اليمنية (القالب النمطي الذهني الجامد الذاتي) كما يراها الطلاب اليمنيون؟

٢- هل تختلف هذه الصورة باختلاف فئات وشرائح مجتمع الطلاب اليمنيين؟

ثانياً: فروض الدراسة

١ - تميل الشعوب إلي رؤية نفسها بشكل إيجابي لما لدي أفرادها من ميل إلي تفضيل نوعهم (٢) (Eysenck, 71: 247 - Gilmar, 70 : 408) وقد قام المصريون برسم صورة براقة للمصري (خليل، ٨٥: ٥٩-٦٠). لذلك **نتوقع أن تتسم الصورة العامة للمرأة اليمنية بالطابع الايجابي**. (الفرض الأول).

٢- يري شنك[1] أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة رغم ما فيها من زيف إلا أنها تعمل علي تأكيد النظام الاجتماعي السائد، ويقدم مثالاً علي ذلك بالأمريكي الأبيض والأسود. فمن مكونات القالب النمطي الذهني الجامد الخاص بالأمريكي الأسود أنه أقل ذكاءاً من الأمريكي الأبيض، ومن ثم فإن الأسود لا يحتاج لمدارس متقدمة ولا يحصل بالفعل علي التعليم المتطور ويترتب علي ذلك أن يبقي علي حالة أقل تطوراً. وهكذا يؤدي الرأي العام إلي سلوك معين يؤدي بدوره إلي تأكيد وترسيخ النظام القائم (Eysenck, 72: 274).

٣- ولكن ما هي وضعية المرأة العربية التي قد يسعي الرجال لتأكيدها من أجل تأكيد ما هو قائم.. هي بالفعل صورة شديدة التخلف. يذهب «مصطفي حجازي» إلي القول بأن المرأة هي أكثر العناصر الاجتماعية تعرضاً للتبخيس في قيمتها علي جميع الأصعدة، الجنس، والجسد، والفكر، والإنتاج والمكانة. ويستعرض تفاصيل هذه العملية في مختلف مواقف الحياة (مصطفي حجازي، ٧٦: ٢٠٧-٣٢٧).

وإذا كنا نعتبر الدراسة السابقة ذات قيمة أكلينيكية عالية لما تحويه من استبصارات نافذة في مجتمعنا العربي، فإن الدراسات الأمبريقية تؤيد معظم ما جاء بها.. فهذه دراسة حول صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام أوضحت أن هناك نغمة سائدة غلبت علي كتابات مؤلفي القصص القصيرة التي تم تحليلها، تركزت حول أن مكان المرأة هو البيت،

(1) J. Schenck.

وأن اهتماماتها تنحصر في حياتها الأسرية والعاطفية. والمرات القليلة التي أشير فيها إلي المرأة العاملة لم تشر إلي أهمية العمل وضرورته وأنما يعبر خروج المرأة للعمل عن عوز اقتصادي. كما كانت الفكرة الرئيسية هي أن المرأة مكانها البيت لذا فهي تسعي إليه وتضحي من أجله بكل ما تملك وتحرص علي استمراره وإزالة المهددات عن طريقه حتي إذا كانت تلك المعوقات هي نجاحها العلمي أو العملي أو طموحها الشخصي. أما الفكرة الثانية فهي أنها لا تلجأ إلي العمل إلا كارهة ولا تقبل عليه إلا تحت ضغط ظروف الحياة، ولذلك فهي ترفضه إذا اقتضي الأمر وتعارض مع مسئوليات بيتها أو أبنائها أو بهدف إرضاء الزوج. كما أنها تتنازل عن عملها أو عن دراستها وهي تشعر بالرضي التام لانها أدت ما يمليه عليها واجبها كزوجة وكأم، فالأولوية دائماً للبيت وللحياة الأسرية (ناهد رمزي وأخرون، ٨٣: ١٤١-١٤٣). وتشخص دراسة أخري حالة المرأة العربية بأنها تعاني من اغتراب يتبلور في شعورها بعدم الفعالية وبخلو ما تقوم به من سلوك من معني كما أنها تستشعر العزلة والغربة الذاتية. ترجع هذه الدراسة هذه الحالة إلي التوجه الذكري بمعني التركيز علي أنشطة الذكور واهتماماتهم في مجتمع متمايز من حيث الذكورة والأنوثة (سامية الساعاتي، ٧٧: ٢٠٦).

وهكذا نجد أن البحوث والكتابات السابقة - علي اختلاف أنواعها - تتفق علي أن المرأة العربية تحتل مكانة متخلفة بالمقارنة بالمكانة التي يحتلها الرجل. ويتجسد هذا الوضع في ملاحظة وردت في دراسة حول القالب النمطي الجامد الذاتي للمصريين، حيث تبين أن الحديث عن الطابع القالبي العام للمصريين قد استدعي في ذهن الجميع صورة الرجل لا صورة المرأة، وقد أرجعت هذه الدراسة ما سبق إلي الطبيعة الذكرية للمجتمع (خليل، ٨٥: ٤٣).

في ضوء ما سبق **نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر إيجابية لدي الطالبات منها لدي الطلبة**. (الفرض الثاني).

٤- انتهت أحدي الدراسات إلي فرض مفادة أن هناك علاقة ايجابية مضطردة بين التطرف الإيجابي في مفهوم الذاتي الجماعي وبين درجة التعرض للإحباط. حيث أوضحت النتائج أن الصورة العامة الذاتية تزداد بريقاً لدي عينات العمال والفلاحين بالمقارنة بعينات المهنيين والتجار وأصحاب المصانع (خليل، ٨٥). وفي ضوء ذلك **نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر إيجابية لدي الطلاب الريفيين منها لدي الطلاب الحضريين** (الفرض الثالث).

٥- وأخيراً، وفي ضوء ما جاء في النقطة الأولي من هذا القسم. **نتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب اليمنين أكثر ايجابية منها لدي الطلاب غير اليمنين.** (الفرض الرابع).

ثالثاً: مفاهيم الدراسة

١- اختلف العلماء حول تحديد معني اصطلاح القالب النمطي الذهني الجامد، (Eysenck, 72: 273; Morgan, 79: 467; Rathus, 81: 665. Ruch, 53: 40; Sherman, 79: 121; Wittig, 77:308) فمنهم من اعتبره يشير إلي المجموعة من الآراء، بينما اعتبره البعض الآخر ميل للتفكير، ومنهم من اعتبره يشير إلي سلوك له صفات معينة. كما أن هناك من اعتبره يمثل اتجاها يشمل كل ما سبق.

وسوف نأخذ في هذه الدراسة بالتعريف التالي:

«القالب النمطي الذهني الجامد هو اتجاه قبلي، جامد نسبياً، مبالغ في التعميم والتبسيط، نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء». (خليل، ٨٥:٤).

٢- أما عن مجتمع الطلاب اليمنين، فيقصد به عينة بالصدفة من طلاب مختلف كليات وأقسام جامعة صنعاء ومدرستى ثانوية الكويت وأروي الثانوية. وفضلاً عن تمثيل متغير النوع، تم تمثيل مجموعة أخري من المتغيرات بهدف إلقاء مزيد من

الضوء علي موضوع الدراسة.. منها محل الاقامة ونقصد به المكان الذي يقيم به الفرد معظم فترات العام سواء في الريف أو الحضر. ولم يكن من الصعب التمييز بين الريف والحضر في اليمن لعدم وجود اختلاط وتداخل بين المناطق الريفية والحضرية لطبيعة البلاد الجغرافية، وبصفة عامة فإن القرية في هذه الدراسة هي:

«مكان يمارس غالبية سكانه الزراعة أو الرعي سواء لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو الكسب.. وتغلب فيه أساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية. وتكون الهجرة منه إلي المدينة». (خليل، ٣٨:٨٢).

أما تعريف المدينة فهو خلاف ما جاء في التعريف السابق.

أما نوع التعليم فنقصد به التمييز بين طلاب الكليات التي تغلب عليها الطبيعة النظرية مثل الآداب والحقوق، وطلاب الكليات التي تغلب عليها الطبيعة العملية مثل الطب والهندسة.

٣- أما «الاختلاف» الذي ذكر في تساؤلات وفروض الدراسة فهو ما تبرزه مقاييس التباين الإحصائية مثل اختبارا «ت» وتحليل التباين.

رابعاً: الإجراءات المنهجية

١- الأدوات:

قام الباحثان بإعداد «مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية».

وهو مقياس يتكون من مجموعة صفات تتيح تقديم صورة مختصرة عن القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية من خلال المقاييس الفرعية (عوامل). كما يتيح صورة تفصيلية من خلال التعامل مع الصفات بشكل مباشر لا من خلال العوامل.. (خليل - خيري، ٩٠: ٢٧)

ويكون علي المبحوث أن يقرأ كل صفة ثم يقرر ما إذا كانت تنطبق علي المرأة اليمنية أم لا، ودرجة انطباقها، وذلك من خلال تدرج رباعي طرفه الأول أن الصفة لا تنطبق (صفر) وطرفه الآخر أنها تنطبق علي الجميع (٣ درجات).

(أ) الصورة المختصرة (المقياس العاملي): ويتم التوصل إليها علي أساس من ثمانية مقاييس فرعية تستوعب خمس وثمانين صفة من صفات القائمة البالغ عددها مائة وستين صفة. والعوامل الثمانية هي:[(١)]

- العامل الأول: الصورة الإيجابية العامة.
- العامل الثاني: صورة المرأة المقهورة.
- العامل الثالث: صورة المرأة المتحررة.
- العامل الرابع: صورة المرأة السلبية.
- العامل الخامس: صورة المرأة الضعيفة.
- العامل السادس: صورة المرأة الأم.
- العامل السابع: صورة المرأة المظهرية.
- العامل الثامن: صورة المرأة غير المنتجة.

(ب) الصورة التفصيلية (قائمة الصفات): وتتحقق هذه الصورة من خلال التعامل المباشر مع صفات القائمة والتي تتكون من مائة وستين صفة.[(٢)]

وتتكون الصورة التفصيلية للقالب النمطي الجامد من أكثر عشر صفات انطباقاً علي المرأة اليمنية وذلك كما يري المبحوثون. وتكتمل هذه الصورة وتزداد وضوحاً من خلال مضاهاتها بأقل عشر صفات انطباقاً علي المرأة اليمنية.

(١) انظر الفقرات المكونة للعوامل الثمانية في ملحق رقم (١).

(٢) انظر قائمة الصفات في الملحق رقم (٢).

وإذا كانت الصورة التفصيلية أكثر حيوية نظراً للتعامل المباشر مع الصفات، إلا أنها تقتصر علي عشرين صفة في نهاية المطاف. وأما الصورة المختصرة فانها تقوم علي أساس ٨٥ صفة، أي ما يزيد علي أربعة أضعاف الصفات التي تقوم عليها الصورة التفصيلية. وفي مقابل ذلك تبتعد الصورة التفصيلية المختصرة عن الصفات المباشرة وتقترب من العوامل الأكثر عمومية. ولسنا بصدد المفاضلة بين الصورتين وإنما نشير إلي أهمية خلق قدر من التكامل بينهما.

ولقد تبين أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، حيث تم حساب ثباته بطريقة إعادة التطبيق، وتم الحكم علي صدقه من خلال طرق الصدق السطحي وصدق المضمون والصدق العاملي (خليل، خيري، ٩٠: ٢٩ - ٣٢).

وقد تم تطبيق هذا المقياس علي مجموعات من الطلاب اليمنيين وقد تراوح عدد أفراد كل مجموعة بين ١٠ - ٢٥ طالب وطالبة في جلسة التطبيق الواحدة. وكان يتم في البداية قراءة التعليمات بصوت مسموع والتأكد من أن الجميع قد فهمها. وفي نهاية التطبيق كان يتم التأكد من أن المبحوثين قد أجابوا علي كل الفقرات.

ولم يجد المبحوثون صعوبة تذكر في التعامل مع المقياس بالرغم مما يحتوي عليه من صفات علي درجة شديدة من السلبية، وبالرغم من عدم اعتيادهم الاشتراك في بحوث من هذا النوع، وبالرغم - أخيراً - من كون الباحثين أجنبيان.

وفضلاً عن مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية، تم جمع مجموعة من البيانات الأساسية عن المبحوثين، وهي:

النوع - المستوي الدراسي - الكلية - السن - القسم - موطن الاقامة.

هذا وقد تم جمع مادة هذا البحث خلال شهري مارس وأبريل من عام ١٩٨٨.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة «الصدفة» بحيث تمثل مجتمع الطلاب بمرحلتي التعليم الثانوي والجامعي باليمن.. وتتكون العينة من أربعمائة خمس وخمسين طالباً يزيد الذكور بينهم علي النصف بقليل (٥٢,٣٪). ويتضح من الجدول التالي أن مختلف السنوات الدراسية قد تم تمثيلها في العينة.

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

م	البيان / المستوي التعليمي	ن	٪
١	أولي جامعة	٩٣	٢٠,٤
٢	ثانية جامعة	٧٠	١٥,٤
٣	ثالثة جامعة	١٢٤	٢٧,٣
٤	رابعة جامعة	٨٢	١٨,٠
٥	أولي ثانوي	١	٠,٢
٦	ثانية ثانوي	٥٠	١١,-
٧	ثالثة ثانوي	١١	٢,٤
٨	غير مبين	٢٤	٥,٣
	المجموع	٤٥٥	١٠٠

ومن ناحية أخري فإن ٤١,١٪ من أفراد العينة يدرسون في كليات نظرية في حين يدرس الباقون في كليات عملية... ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب محل الأقامة.

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد العينة حسب محل الاقامة

م	البيان / محل الإقامة	ن	٪
١	ريف	٧٢	١٥,٨
٢	حضر	٣٢٦	٧١,٦
٣	غير مبين	٥٧	١٣,٥
	المجموع	٤٥٥	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن ما يزيد علي ثلثي أفراد العينة من الحضر، وربما يرجع ذلك إلي اقتصار جمع المادة علي مدينة صنعاء العاصمة. وبالرغم من ذلك فإن نسبة من يقيمون بالريف في العينة تعد نسبة كافية.. وهذا ما ينطبق علي توزيع العينة حسب الحالة الزواجية، حيث تبلغ نسبة المتزوجين ١٣,٠٪، في حين أن نسبة من لم يسبق له الزواج تبلغ حوالي نصف العينة (٤٩,٥٪).

ومن ناحية أخري تبلغ نسبة من يعملون بين أفراد العينة ١٢,٧٪، وهي أيضاً نسبة كافية[(١)].. وأخيراً، فإن العينة تضم نسبة صغيرة من الطلاب غير اليمنيين (٦,٤٪) وهم من المصريين والسوريين والفلسطينيين والسودانيين.

وهكذا يتضح أن العينة بالرغم من اختيارها بطريقة الصدفة إلا أنها علي درجة جيدة من التمثيل لمجتمع طلاب مرحلتي التعليم الجامعي، والثانوي في مدينة صنعاء وذلك في حدود المتغيرات التي سبق ذكرها.

(١) من الأمور الملحوظة في جامعة صنعاء ومدارسها الثانوية وجود عدد كبير من الطلاب الموظفين في أجهزة الحكومة والذين يقومون كذلك بأعمال خاصة إلي جانب قيامهم بالدراسة في الجامعة.

٣- التحليل الإحصائى:

في حدود أهداف البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

(أ) من أحل الحصول علي الصورة التفصيلية للمرأة اليمنية تم حساب متوسط درجات المبحوثين علي كل صفة من الصفات ثم ترتيب الصفات تنازلياً في ضوء هذا المتوسط. تلي ذلك اختيار أعلي وأدني عشر صفات، لتمثل الأولي الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة وتمييزاً لها، في حين تمثل العشر صفات الأخري الصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية أو التي يذهب معظم المبحوثين إلي نفيها عن المرأة اليمنية.. وقد تم وضع حدود لهذا الإنطباق بحيث لا يقل متوسط الدرجة عن ٢,٠ بالنسبة للصفات الأكثر إنطباقاً، ولا يزيد المتوسط عن ١,٠ بالنسبة للصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية.

(ب) ولتوضيح نتائج المقارنة بين المجموعات الفرعية علي قائمة الصفات المعينة تم إجراء نوعين من المعالجات.. تمثلت الأولي في استخراج النسبة المئوية للصفات التي اتفق عليها أفراد المجموعتين، وتمثلت المعالجة الثانية في استخراج معامل ارتباط الرتب لتوضيح ما إذا كانت الصفات موضع الاتفاق قد وردت بنفس الترتيب - الأهمية - لدي المجموعتين أم لا.

(ج) أما بالنسبة للمقياس المختصر، فقد تم إستخراج المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) الخاصين بدرجات المبحوثين علي كل مقياس فرعي. ولما كان عدد الفقرات يختلف من مقياس فرعي إلي آخر بما يجعل من معني المتوسط أمراً غامضاً، تم استخراج النسبة المئوية للمتوسط إلي الدرجة الكلية المتوقعة للمقياس الفرعي المعين وفقاً لعدد فقراته.. وتقدم النسبة المئوية هنا صورة أوضح لأداء المبحوثين علي المقاييس الفرعية.

(د) وللمقارنة بين المجموعات الفرعية علي المقياس العاملي لصورة المرأة اليمنية تم إستخدام اختبار «ت».

خامساً: النتائج ومناقشتها

١- الصورة العامة للمرأة اليمنية:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول التالي أكثر عشر صفات وأقل عشر صفات انطباقاً علي المرأة اليمنية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة الكلية.

جدول رقم (٣)

يبين الصفات الأكثر والأقل انطباقاً على المرأة اليمنية ومتوسطاتها لدى العينة الكلية (ن = ٤٥٥)

م	الصفات الأكثر انطباقاً			الصفات الأقل انطباقاً		
	رقم البند	الصفة	م	رقم البند	الصفة	م
١	٧٩	تحرص علي سمعتها	٢,٥١	١٠٩	مائعة	٠,٥٨
٢	١٠٥	ربة بيت	٢,٤١	١٤٨	نشيطة	٠,٥٩
٣	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٣٩	١٢٣	خائنة	٠,٦٥
٤	١٢	تحافظ علي أسرتها	٢,٣٨	٥١	منفلتة	٠,٦٥
٥	٤٨	محافظة	٢,٣٤	٦٤	متمردة	٠,٧٣
٦	٣٧	محتشمة	٢,٣٢	٨١	غبية	٠,٨٢
٧	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٢٩	٥٠	حقودة	٠,٨٦
٨	١٠٢	حنونة	٢,٢٩	٥٦	ساذجة	٠,٩٠
٩	٦٧	عفيفة	٢,٢٨	٢٢	متسلطة	٠,٩٠
١٠	١٤٥	خاضعة للأب	٢,٢٦	٣٩	مستهترة	٠,٩٣

وباستعراض هذه الصفات نتبين ما يلي:

١- ان هناك درجة كبيرة من التكامل بين قائمتي الصفات - الأكثر والأقل انطباقاً - بمعني أن الصفات التي يتم تأكيد انطباقها علي المرأة اليمنية، يتم في نفس الوقت نفي عكسها تقريباً، بما يضفي المزيد من الوضوح علي الصورة العامة للمرأة اليمنية.

٢- تؤكد مجموعة من الصفات الأكثر إنطباقاً علي كون المرأة اليمنية «محتشمة» و«عفيفة» و«تحرص علي سمعتها». وتكتمل هذه الصورة حينما نجد أفراد العينة - من خلال الصفات الأقل انطباقاً - ينفون عن المرأة اليمنية أن تكون «مائعة» أو «منقلتة» أو «مستهترة» أو «خائنة» وبذلك **يري أفراد عينة الدراسة أن المرأة اليمنية نموذجاً للشرف والطهارة والاستقامة، لا للانحراف أو الخيانة.**

٣- أما عن أسلوب المرأة اليمنية في الحياة، فهي «محافظة» و«خاضعة للأب» نموذج السلطة الأول. وتكتمل الصورة بنفي صفات «متمردة» و«متسلطة» و«نشيطة» عن المرأة اليمنية. **ومن ثم يغلب الطابع التقليدي المحافظ المتسم بالخضوع الذي لا يعرف التمرد والنشاط علي أسلوب المرأة اليمنية في الحياة، كما يري أفراد عينة الدراسة.**

٤- أما عن الدور الاجتماعي الرئيسي الذي تلعبه المرأة اليمنية من وجهة نظر عينة الدراسة، فهو دور يدور في معظمه داخل البيت. فهي «ربة بيت» «قادرة علي الإنجاب» و«تحافظ علي أسرتها» كما أنها «حنونه» وقد يكون ذلك استمراراً لكونها «خاضعة للأب» و«مرتبطة بأهلها». ولا نجد في قائمة الصفات الأقل إنطباقاً، ما ينفي نقيضها كما حدث بالنسبة للجانبين السابقين. **وهكذا تكون المرأة اليمنية - فضلاً عما سبق - مجيدة في دور الأم بشقيه البيولوجي والاجتماعي وان اقتصر الأخير علي ما يدور داخل البيت فقط.**

٥- وفضلاً عما سبق، ينفي أفراد عينة الدراسة مجموعة من الصفات العقلية والانفعالية السلبية عن المرأة اليمنية فهي ليست «غبية» أو «ساذجة»، كما أنها غير «حقودة». ولا نجد في مقابل نفي هذه الصفات تأكيداً لعكسها ضمن قائمة الصفات الأكثر انطباقاً.

٦- ومن اللافت للنظر، أن من بين الصفات الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية توجد صفة وحيدة ذات طابع إيجابي. حيث ينفي أفراد العينة كون المرأة اليمنية «نشيطة»، في حين لا تحتوي قائمة الصفات الأكثر انطباقاً علي مقابل مضاد لهذه الصفة.

٧- وهكذا يمكن أن تتضح المعالم التفصيلية لصورة المرأة اليمنية لدي عينة الدراسة علي النحو التالي:

«إنها نموذج للشرف والطهارة والاستقامة، لا للانحراف أو الخيانة، وأنها تجيد لعب دور الأم بشقيه البيولوچي والاجتماعي وأن اقتصر الأخير علي ما يدور داخل البيت منه. ويغلب الطابع التقليدي المحافظ المتسم بالخضوع لا التمرد أو النشاط أو التسلط، علي أسلوب المرأة اليمنية في الحياة».

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح جدول رقم (٤) ما يلي:

جدول رقم (٤)
يبين الصورة العامة للمرأة اليمنية على المقياس العاملي لدى العينة الكلية

م	البيان / المقياس	عدد الفقرات	الحد الأدني / الاقصي	م	ع	٪*
١	الصورة الايجابية العامة للمرأة اليمنية	٣٧	١٥ - ١١٠	٧٢,٨٩	١٥,٠٦	٦٥,٦٧
٢	صورة المرأة المقهورة	١١	١ - ٣٠	١٥,٣٧	٥,٨٧	٤٦,٥٨
٣	صورة المرأة المتحررة	٩	٢ - ٢٦	١٣,٥٧	٣,٩٥	٥٠,٢٦
٤	صورة المرأة السلبية	٧	٠ - ٢٥	٩,٨٣	٤,٤٢	٤٦,٨١
٥	صورة المرأة الضعيفة	٦	٢ - ١٨	٩,٧٣	٣,٠٠	٥٤,٠٦
٦	صورة المرأة الأم	٥	٣ - ١٥	١٠,٦٠	٢,٤٧	٧٠,٦٧
٧	صورة المرأة المظهرية	٤	٠ - ١٢	٥,٩٧	١,٨٠	٤٩,٧٥
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤	٠ - ١٢	٤,٥٩	٢,٠٥	٣٨,٢٥

١- في ضوء مسميات ومحتوي فقرات كل مقياس فرعي من المقاييس الثمانية، نجد أن ثلاثة منها من النوع الأيجابي وهي المقياس الأول والثالث والسادس. في حين أن بقية المقاييس الفرعية من النوع السلبي وعددها خمسة. بالرغم من ذلك فإن المقاييس الثلاثة الإيجابية تستوعب ٦٠٪ من فقرات المقياس العاملي وعددها خمسة وثمانين فقرة.

* يحتوي هذا العمود علي نسبة المتوسط (م) إلي الحد الأقصي للدرجة علي العامل المعين، وكلما تجاوزت النسبة ٥٠٪ كلما دل ذلك علي إنطباق مكونات المقياس الفرعي (العامل) علي المرأة اليمنية، والعكس صحيح.

٢- وفضلاً عن أن غـالبية الصفات التي حققـت تشبعاً علي أحد المقاييس الفـرعية من النوع الإيجابي، وكما يتضح من الجدول السابق، فإن المقاييس الفـرعية التي ظهر عليها درجة عالية من الاتفاق بين المبحـوثين من حيث انطباقها علي المرأة اليمنية - حسب الترتيب في ضوء النسبة المئوية - هي المقياس السادس «صورة المرأة الأم»، والمقـياس الأول «الصـورة الإيجـابيـة العامـة»، والمقيـاس الخامس «صـورة المرأة الضعيفة»، والمقياس الثالث «صورة المرأة المتحررة». وكما هو واضح فإن ثلاثة من هذه المقاييس من النوع الإيجابي.

٣- ومن ناحية أخري، تـأتي المقاييس الفرعية ذات المحتـوي السلبي في نهاية الترتيب، حيث حـقق عليهـا المبحوثون درجـات أقل من الاتفاق حـول انطباقـها علي المرأة اليـمنية. أمـا أقل هذه المقـاييس انطبـاقاً فـهي المقـياس الثـامن «صـورة المرأة غيـر المنتجـة»، يليه المقـياس الثانـي «صورة المرأة المقهـورة»، ثم المقيـاس الرابع «صورة المرأة السلبية»، وأخيراً المقياس السابع «صورة المرأة المظهرية».

٤- ومن الجدير بالرصـد أن هناك جوانب للتشابه بين الصـورتين العامة والمخـتصرة.. فكما برز في الصورة التفصيلية أن المرأة اليـمنية تجيد دور الأم، كان ترتيب مقياس «صورة المرأة الأم» علي رأس المقـاييس الأكثر إنطبـاقاً علي المرأة اليمنيـة.. كذلك ظهر التـشابه بين مـجمـوعة الصـفات التي تؤكد أن المـرأة اليمنية نمـوذج للشرف والطهارة والاسـتقـامة وبين بعض ما جـاء في المقيـاس الأول «الصورة الإيجـابية العامة» وهو أيضاً من المقاييس الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية.

ومن ناحية ثالثـة نجد اتفاقاً بين اتسـام المرأة اليمنية بالخضوع لبـعض رموز السلطة وبين إنطباق مقيـاس «صورة المرأة الضعيفة» علي عدد كبـير من أفرادها. وأخيراً، نجد التشابه بين الصورتين التـفصيلية والمختصرة في نفي أفراد العـينة مجموعة من الصفات العـقلية والانفعاليـة السلبية، وهذا ما تأكـد في الصورة المختصـرة حينما جاءت المقاييس ذات الطبيعة السلبية في مؤخرة الترتيب.

٥- إلا أن هناك تناقـضاً بين الصورتين يتـمثل في ظهـورها بشكل محـافظ خاضع في

الصورة التفصيلية، بينما كان مقياس «صورة المرأة المتحررة» من بين المقاييس الأكثر انطباقاً عليها في الصورة المختصرة. وربما يرجع ذلك إلي أنها تكون متحررة في بعض مواقف الحياة ومحافظة في مواقف أخري.

٦- وهكذا يكون الاتفاق غالباً علي العلاقة بين الصورتين التفصيلية والمختصرة للمرأة اليمنية.

٧- ومن الجدير بالملاحظة أن الملامح الطيبة تغلب علي قسمات وجه المرأة اليمنية في عيون طلاب اليمن. وكما سبق الإيضاح فإن وصف الذات أو جزء منها بشكل إيجابي ليس موقف الطلاب اليمنيين فقط، بل إن سائر الشعوب تفعل نفس الشيء عند الحديث عن نفسها (Eysenck, 71: 247; - Cilmar, 70: 408)

(جـ) الفرض الأول واستخلاص الصورة العامة للمرأة اليمنية:

نستخلص من الصورتين التفصيلية والمختصرة أن الطلاب اليمنيين يرون أن المرأة اليمنية:

«صورة الأم عالية الخصوبة التي تحافظ علي أسرتها وأهلها وتغمرهم بالحنان والعطاء داخل البيت، وهي تخضع لرموز السلطة في الأسرة. ومن ناحية أخري، فهي تتسم بمجموعة من الخصال الطيبة والتي تدور في جانب منها حول الشرف والطهارة والاستقامة.. أما عن أسلوبها في الحياة فهي متحررة في بعض المواقف ومحافظة في أخري».

وهكذا يتحقق صدق الفرض الأول والذي توقعنا فيه أن تتسم صورة المرأة اليمنية بالطابع الإيجابي، فمن المؤكد أنها صورة تخلو من الصفات السلبية.

٢- صورة المرأة اليمنية بين الطلبة والطالبات:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول (٥) المقارنة بين الطلبة والطالبات علي الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية.

جدول رقم (٥)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطلبة
١	٩٧	تحرص علي سمعتها	٢,٥٤	٢,٤٩
٢	١٢	تحافظ علي أسرتها	٢,٤٢	٢,٣٩
٣	١٠٥	ربة بيت	٢,٤٠	٢,٤٢
٤	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٤٠	٢,٣٧
٥	٣٧	محتشمة	٢,٣٨	_ *
٦	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٣٢	_ *
٧	٤	محترمة	٢,٣١	_ *
٨	٤٨	محافظة	٢,٣٠	٢,٣٧
٩	١٠٢	حنونة	٢,٣٠	٢,٢٧
١٠	٩٧	عفيفة	٢,٢٩	٢,٢٧
١١	٤٧	غيورة	_ *	٢,٣٢
١٢	٦١	متدينة	_ *	٢,٢٩
١٣	١٤٥	خاضعة للأب	_ *	٢,٣٤

* هذه الصفات جاءت خارج الصفات العشر الأكثر انطباقاً لذا لم نسجل متوسطها تمييزاً لها.

١ - يشترك كل من الطلبة والطالبات في تأكيد معظم الصفات الايجابية (٧٠٪ منها)، ولا يقتصر الاتفاق علي مسميات الصفات بل أيضاً علي ترتيبها من حيث أهميتها في تمييز صورة المرأة اليمنية لدي مجموعتي المقارنة كل علي حدة، حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٧٠٥, (ن = ٧). وهو معامل إيجابي مرتفع. ويؤكد أفراد المجموعتين، معظم ما سبق عرضه منسوباً إلي العينة الكلية. فالمرأة

اليمنية أم **تحافظ علي أسرتها وترتبط بأهلها كما أنها مركز للعفة والسمعة الحسنة، فضلاً عن كونها محافظة.**

٢- وبالإضافة إلي ما سبق، حقق الطلبة اتفاقاً مرتفعاً علي بعض الصفات من حيث تأكيد انطباقها علي المرأة اليمنية، في حين لم يتحقق نفس الاتفاق بين الطالبات، فبينما ظهرت صفات «غيورة، «متدينة»، «خاضعة للأب» لدي عينة الطلبة، ظهرت صفات «محتشمة»، «محترمة»، «قادرة علي الإنجاب» لدي عينة الطالبات. **وهكذا كانت الطالبات أكثر تأكيداً علي ملامح الاحترام والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي للمرأة اليمنية مقارنة بالطلاب الذين يؤكدون بدرجة أكبر علي أن المرأة اليمنية خاضعة للسلطة الذكرية (الأب) أكثر اهتماماً بالرجل (غيورة)، كما أنها متدينة.** وهذا التباين يعكس الوضعية الاجتماعية لدور الجنس في مجتمعاتنا العربية.

أما الجدول التالي رقم (٦) فيعرض للصفات الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية لدي كل من الطلبة والطالبات.

جدول رقم (٦)

يبين المقارنة بين الطلبة والطالبات على الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. الطالبات	م. الطلبة
١	١٧٤	منحــرفـة	٠,٥٥	٠,٦٣
٢	١٠٩	مـائعـة	٠,٦٠	٠,٥٧
٣	٥١	منفـلتـه	٠,٦٢	٠,٦٧
٤	١٢٣	خـائنـة	٠,٦٤	٠,٦٧
٥	٨١	غبـيـة	٠,٧٨	٠,٨٦
٦	٦٤	متمـردة	٠,٧٩	-
٧	٢٢	متسلطـة	٠,٨٧	٠,٩١
٨	٥٠	حقــودة	٠,٨٨	٠,٨٤
٩	٣٣	خشـنـة	٠,٨٩	-
١٠	٥٦	ساذجـة	٠,٨٩	٠,٩٠
١١	١٥	معـقــدة	-	٠,٨٣
١٢	٣٩	مسـتـهـتـرة	-	٠,٩٢

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

٣- كمـا كانت الصـفات الأكـثر إنطبـاقاً من النوع الإيجـابي **كانت الصـفات الأقل إنطباقـاً من النوع السلبي تماماً كـما حدث لدي العـينة الكلية**. ومن ناحيـة أخري وكما كان الاتفاق عالياً بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بالصفات الأكثر إنطباقاً، كان الاتفاق بينهما بنسبة أعلي (٨٠٪) فيمـا يتعلق بالصفات الأقل انطباقاً عليها. ولم يقـتصـر الاتفاق علي مـسمي الصـفات ولكن أيضـاً علي ترتيبـها حـيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٠,٨٥ (ن = ٨).

٤- وقد اتفق الطلبة والطالبات علي أن الصفات الأقل انطباقاً، أي غير المميزة للمرأة اليمنية، هي «منحرفة» «مائعة»، «منفلتة»، «خائنة»، وهو ما يعكس نفياً للصورة المشوهة أخلاقياً وسلوكياً عن المرأة اليمنية.

٥- وبالإضافة لما سبق، **كانت الطالبات أكثر اهتماماً بنفي الصفات ذات الطبيعة الذكرية عن المرأة اليمنية (متمردة، خشنة)، في حين كان الطلبة أكثر حرصاً علي نفي الصفات التي تدينها أخلاقياً (مستهترة، معقدة).**

٦- نستخلص مما سبق أن هناك اتفاقاً كبيراً بين الطلبة والطالبات فيما يؤكدون وفيما ينفون من صفات تتعلق بالمرأة اليمنية، كما أن ما يتفقون عليه يشبه كثيراً ما جاءت به العينة الكلية. وعدما يختلفون تنعكس الوضعية الاجتماعية علي اختيارات أفراد المجموعتين. فقد ذهبت الطالبات إلي تأكيد ملامح الوفاء والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي للمرأة اليمنية، كما ذهبن إلي نفي الصورة ذات الطبيعة الذكرية عن المرأة اليمنية. أما الطلبة فقد أكدوا علي خضوع المرأة اليمنية لسلطة ذكرية وأنها أكثر اهتماماً بالرجل كما أنها متدينة، في حين قاموا بنفي بعض الصفات التي تدينها أخلاقياً.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجدول رقم (٧) المقارنة بين الطلبة والطالبات علي الصورة المختصة للمرأة اليمنية.

جدول رقم (٧)

يوضح المقارنة بين الطلبة والطالبات على المقياس العاملى لصورة المرأة اليمنية

(ن=٤٥٣ ,)*

م	البيان / المقياس	الطلبة (ن = ٢٣٨)		الطالبات (ن = ٢١٥)		ت
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٢,٤٧	١٥,٨٦	٧٣,٣٨	١٤,١٨	٠,٦٣
٢	صورة المرأة المقهورة	١٤,٠٧	٥,٦٧	١٦,٧٩	٥,٧٨	٥,٠٥**
٣	صورة المرأة المتحررة	١٢,٧٢	٣,٧٢	١٤,٥٣	٣,٩٩	٤,٩٩**
٤	صورة المرأة السلبية	٩,٧١	٤,٦٠	٩,٩٨	٤,٢٢	٠,٢٥
٥	صورة المرأة الضعيفة	١٠,٠٥	٣,٠٤	٩,٣٨	٢,٩٣	٢,٤١*
٦	صورة المرأة الأم	١٠,٦٦	٢,٥٦	١٠,٥٤	٢,٣٦	٠,٥٠
٧	صورة المرأة المظهرية	٦,٠٧	١,٩٣	٥,٨٧	١,٦٤	١,١٤
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤,٦٥	٢,١٢	٤,٥٣	١,٩٨	٠,٥٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ - أن معظم المقارنات غير دالة إحصائياً، هذا يتفق مع ما انتهت إليه المقارنات علي قائمة الصفات (الصورة التفصيلية)، إذ بلغت فيها نسبة الاتفاق بين الطلبة والطالبات ٨٠٪ كما بلغ معامل الارتباط ٠,٨٥ وهذا يعني أن صورة المرأة اليمنية لدي الطالبات تتشابه كثيراً مع صورتها لدي الطلبة اليمنيين علي المقياس العاملي.

---

* دال عند مستوي ٠,٠٥

** دال عند مستوي ٠,٠١

٢- أما المقاييس التي ظهرت عليها فروق جوهرية لصالح عينة الطالبات، فهي المقياس الثاني «صورة المرأة المقهورة» والمقياس الثالث «صورة المرأة المتحررة». **وهو ما يعكس اختلاف موقف الطالبات عن موقف الطلبة فيما يتعلق بالموقف من القهر والتحرر في صورة المرأة اليمنية**. ولا يجد الباحثان في ارتفاع الاتفاق بين الطالبات علي هذين المقياسين أي تناقض، فكلما يشتد القهر، تزداد الرغبة في التحرر.

٣- بينما كان الفارق جوهرياً لصالح الطلبة علي المقياس الخامس «صورة المرأة الضعيفة» أي أن الطلبة لا يرونها مقهورة بمثل ما فعلت الطالبات وإنما يرونها ضعيفة، وشتان الفارق بين الموقفين.. فالقهر يأتي غالباً من الخارج أما الضعف فهو تكوين داخلي، وكأن الطلبة ينفون إن يكون الرجل مسئولاً عن قهر المرأة بتأكيد أنها ضعيفة في الأصل.

(ج) الفرض الثاني واستخلاص المقارنة بين الطلبة والطالبات:

خلاصة المقارنة بين الطلبة والطالبات فيما يتعلق بصورة المرأة اليمنية أن:

«هناك اتفاق كبير بين الطلبة والطالبات حول صورة المرأة اليمنية، وهي صورة تتفق بدورها والصورة العامة لها. إلا أن ذلك لم يحل دون الاختلاف بينهما بما يعكس الوضعية الاجتماعية المختلفة لكل من الذكور والإناث.. فبينما تؤكد الطالبات علي انطباق ملامح الوقار والاحتشام والدور الأنثوي البيولوجي، ويسجلن درجات أعلي علي مقياس «صورة المرأة المقهورة» و«صورة المرأة المتحررة». فإن الطلبة يؤكدون أن المرأة اليمنية تخضع لسلطة ذكرية وأنها أكثر اهتماماً بالرجل وأنها متدينة، كما حصلوا علي درجات أعلي علي مقياس «صورة المرأة الضعيفة».. ومن ناحية أخري، فإن الطالبات ينفين الصفات ذات الطبيعة الذكرية عن المرأة اليمنية، في حين ينفي الطلبة الصفات التي تدينها أخلاقياً».

وبالرغم من جوانب الاختلاف هذه، إلا أن الاتفاق بين الطلبة والطالبات بشأن صورة المرأة اليمنية، يمثل الملمح الرئيسي للمقارنة سواء بالنسبة للصورة التفصيلية أو

المختصرة. وعلي ذلك **تكون النتائج أقـرب إلي عدم تأكيد صدق الـفرض الثاني** والذي كان يتوقع أن تكون صورة المرأة اليمنية أكثر ايجابية لدي الطالبات منها لدي الطلبة.

٣- صورة المرأة اليمنية بين الطلاب الريفيين والحضريين:

(أ) الصورة التفصيلية:

يوضح الجدول التالي الصفات الأكثر إنطباقاً علي المرأة اليمنية من وجهة نظر كل من الطلاب الريفيين والطلاب الحضريين:

جدول رقم (٨)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين

على الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفه	م. الريفيون (ن = ٧٢)	م. الحضريون (ن = ٣٢٦)
١	٧٩	تحرص علي سمعتها	٢,٥٦	٢,٤٨
٢	١٠٥	ربة بيت	٢,٤٩	٢,٣٨
٣	١٠٢	حنونه	٢,٤٧	٢,٢٤
٤	١٢	تحافظ علي أسرتها	٢,٤٢	٢,٣٧
٥	١٤٥	خاضعة للأب	٢,٣٩	-
٦	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٣٩	٢,٣٧
٧	٤٨	محافظة	٢,٣٩	٢,٣١
٨	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٣٨	٢,٢٧
٩	١٣٥	مهتمة بأطفالها	٢,٣٦	-
١٠	٤٦	صبورة	٢,٣٥	-
١١	٣٧	محتشمة	-	٢,٣٢
١٢	٦٧	عفيفة	-	٢,٢٥
١٣	٤	محترمة	-	٢,٢٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود درجة اتفاق عالية بين الطلاب ذوي الأصول الريفية والحضرية حول الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية وتبلغ نسبة الاتفاق هذه ٧٠٪، كما تتشابه المجموعتان إلي حد كبير في ترتيب الصفات المميزة للمرأة اليمنية، حيث بلغ معامل ارتباط الرتب ٦٣٤, ٠ (ن = ٧). ويدور هذا الاتفاق حول معظم ما جاء في الصورة العامة.. **حيث يتم تأكيد دورها كأم تحافظ علي أسرتها وترتبط بأهلها وتحافظ علي سمعتها وتتخذ من المحافظة منهجا**. وهو اتفاق يكاد يتطابق في تفاصيله مع ما دار حوله اتفاق كل من الطلبة والطالبات.

٢- إلا أن الطلاب الريفيين **يؤكدون علي انطباق صفات «الخضوع للأب» و«الاهتمام بالأطفال» و«الصبر»** علي المرأة اليمنية. وهم بذلك يكونون أقرب إلي موقف الطلبة الذين أكدوا خضوع المرأة اليمنية لسلطة الذكر. ومن ناحية أخري، فإن الصبر سمة ريفية بأكثر منها حضرية.. أما الطلاب الحضريين فيؤكدون علي صفات «العفة والاحتشام والإحترام» وهي تتعلق بالجانب الأخلاقي الذي قد ينشغل به أبناء المدينة بأكثر مما يفعل أبناء الريف. وهم في ذلك أقرب إلي موقف الطالبات منهم إلي موقف الطلبة الذين اكتفوا بنفي الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً.

أما الجدول التالي فيعرض للمقارنة بين الطلاب الريفيين الحضريين علي الصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية، أي الصفات المميزة لها.

جدول رقم (٩)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين
على الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفـه	م. الريفيون	م. الحضريون
١	١٠٩	مائعة	٠,٥٣	٠,٦٠
٢	٦٤	متمردة	٠,٥٤	٠,٧٦
٣	٥١	منفلته	٠,٥٨	٠,٦٤
٤	١٤٧	منحرفة	٠,٦١	٠,٥٨
٥	١٢٣	خائنة	٠,٦٧	٠,٦٧
٦	٥٠	حقودة	٠,٧٨	٠,٨٧
٧	٣٩	مستهترة	٠,٧٨	–
٨	٩٣	منافقه	٠,٧٩	–
٩	٨١	غبية	٠,٧٩	٠,٨٤
١٠	١٥	معقدة	٠,٨٩	–
١١	٢٢	متسلطة	–	٠,٨٧
١٢	٥٦	ساذجة	–	٢,٩١
١٣	٥٩	قاسية	–	٠,٩٤

ويكشف الجدول السابق عما يلي:

٣- أن جميع الصفات الأقل انطباقاً هي من النوع السلبي تماماً مثلما حدث بالنسبة للعينة الكلية.

٤- ان الاتفاق بين الطلاب الريفيين والحضريين بشأن هذه الصفات الأقل انطباقاً يصل إلي ٧٠٪، كما تتحقق درجة اتفاق كبيرة بين المجموعتين حول ترتيب الصفات المتفق علي عدم انطباقها علي المرأة اليمنية، إذ بلغ معامل ارتباط الرتب ٠,٦٠٧ (ن = ٧).

ويدور هذا الاتفـاق حول **نفي الصـفات التي تدين المرأة اليـمنية أخـلاقياً (خـائنة - منحرفـة - منفلته - مائعة)، وحـول نفي بعض الصفات العقليـة والانفعالية السـلبية (غبيـة - حقودة - متمـردة). عن المرأة اليمنية**، وهم في ذلك يتفقـون مع ما جاء في الصورة العامة (العينة الكلية).

٥- **وبينما يذهب الطلاب الريفيون إلي اتخاذ موقفاً أكبر شدة نحو نفي أن تكون المرأة اليمنية «مستهـترة أو منافقة أو معقدة»** - وجميعها صفـات ذات طبيعة أخلاقية / انفعالية، فان **الحضريين يكونون أكـثر تطرفاً في رفض صفات متـسلطة أو ساذجة أو قاسية**»، وهي صفات تكمل جانباً من الصورة المـنفية، وتضيف ان المرأة اليمنية لا تملك من طاقة العدوان ما يجعل منها متسلطة أو قاسية.

٦- ونستخلص من استـعراض هذه الصورة التفصيلية للمرأة اليـمنية، سواء الأكثر أو الاقل انطبـاقاً، **ان الطلاب الريفـيين والحـضريين يسـود الاتفـاق بينهم في مـعظم جوانب الصـورة التي يحملونهـا للمرأة اليمـنية والتي يغلب عليـها تأكيـد ملامح المرأة الأم التي تحـافظ علي أسرتهـا وسمـعتهـا وتتخـذ من المحافظة مـنهاجاً لـها، وتخلو من الصورة مـا يدينها أخلاقياً أو يسـمها بصفات عـقلية وانفعاليـة سلبية، وهم في ذلك يتفـقون مع جـانب كبيـر من الصورة العامـة للمرأة اليـمنية**، إلا أن الريفيين يؤكدون علي صفات الخضوع للأب والاهتمام بالأطفال والصبر، وينفون المزيد من الصـفـات التي تدين المرأة اليـمنية أخـلاقـياً، أو انفـعـالياً، في حين نجـد الحضريين أكـثر تأكيداً لصفـات العفة والاحتشام والاحـترام، وأكثر نفيـاً لصفات التسلط أو السذاجة أو القسوة.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجـدول رقم (١٠) نتائج المقـارنة بين الطلاب الريفـيين والحضـريين علي المقياس العاملي لصورة المرأة اليمنية.

جدول رقم (١٠)

يبين المقارنة بين الطلاب الريفيين والحضريين
على المقياس العاملى لصورة المرأة اليمنية
(ن=٣٩٨)*

م	البيان / المقياس	الريفيون		الحضريون		ت
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٣,٨٩	١١,٨٨	٧٢,٥٣	١٥,٧٩	٠,٦٩
٢	صورة المرأة المقهورة	١٤,١٤	٥,٧٣	١٥,٧٤	٥,٩٢	*٢,٠٩
٣	صورة المرأة المتحررة	١٢,٦٥	٣,١٢	١٣,٧٨	٤,٠٢	*٢,٢٢
٤	صورة المرأة السلبية	٨,٩٤	٤,٠٨	١٠,٠٤	٤,٥٤	١,٨٨
٥	صورة المرأة الضعيفة	٩,٨١	٢,٦٥	٩,٨١	٣,٠١	صفر
٦	صورة المرأة الأم	١٠,٩٩	٢,٥٠	١٠,٥٤	٢,٤٧	١,٣٩
٧	صورة المرأة المظهرية	٦,٠٤	١,٧٤	٥,٩٢	١,٧٧	٠,٥٤
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤,٢٨	٢,٢٣	٤,٦٤	٢,٠٦	١,٣٣

ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١- إن معظم الفروق بين المجموعتين غير جوهرية، وهذا يتفق مع ما جاء في المقارنة علي قائمة الصفات الأكثر أو الأقل انطباقاً.

٢- وكما كانت الفروق دالة لصالح الطالبات علي المقياسين الفرعيين الثاني «صورة المرأة المقهورة» والثالث «صورة المرأة المتحررة». اتضح أن الفروق دالة علي نفس هذين المقياسين لصالح الحضريين من الطلاب، **أي أن الطلاب الحضريين يرون صورة المرأة اليمنية مشتملة علي جانبي القهر والتحرر بأكثر مما يري الطلاب الريفيون.**

** يرجع انخفاض قيمة ن إلي فئة غير مبين في متغير الموطن الأصلي.

وبذلك يتأكد مرة أخري التشابه بين موقف الطالبات وموقف الحضريين - في عينة الدراسة - بشأن بعض ملامح صورة المرأة اليمنية.

(ج) الفرض الثالث واستخلاص المقارنة بين الحضريين والريفيين:

نستخلص من المقارنات السابقة بين الطلاب الحضريين والريفيين حول صورة المرأة اليمنية ما يلي:

«أن الاتفاق يشمل معظم ملامح الصورة لديهما من ناحية، كما أن هذه الصورة تشبه كثيراً الصورة العامة من ناحية أخري.. فإذا حدث اختلاف بين الطلاب الحضريين والريفيين، فإن الحضريين يؤكدون علي صفات العفة والاحتشام والاحترام، وينفون صفات التسلط والسذاجة والقسوة، كما يسجلون درجات أكبر علي مقياس «صورة المرأة المقهورة» و«صورة المرأة المتحررة» أما الطلاب الريفيين فإنهم يؤكدون صفات الخضوع للأب والاهتمام بالطفل والصبر، وينفون المزيد من الصفات التي تدين المرأة اليمنية أخلاقياً أو انفعالياً. ومن الجدير بالملاحظة أن بعض مواقف الطلاب الحضريين تشبه بعض مواقف الطالبات، في حين أن التشابه أكبر بين الريفيين والطلبة. ومن ذلك فإن الاختلاف لم يمثل خروجاً علي الصورة العامة للمرأة اليمنية».

وننتهي مما سبق إلي القول بأن نتائج هذه المقارنة تكون أميل إلي عدم تأكيد صدق الفرض الثالث والذي كان يذهب إلي توقع أن تكون صورة المرأة اليمنية لدي الطلاب الريفيين أكثر ايجابية منها لدي الطلاب الحضريين.

٤- صورة المرأة اليمنية بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين:

يمثل هذا الجزء من الدراسة شكلاً من أشكال الاقتراب من دراسة القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية لدي الآخر، فنتعرف علي صورتها لدي عينة من الطلاب غير اليمنيين الذين يدرسون بجامعة صنعاء. ثم نقارن بين صورتها لدي غير اليمنيين بصورتها لدي اليمنيين (مفهوم الذات الجماعي) من مجتمع الطلاب.

(أ) الصورة التفصيلية:

ويوضح الجدول رقـم (١١) المقارنة بين الطلاب اليـمنيين وغيـر اليمنيين علي قـائمة الصفات الأكثر انطباقاً علي المرأة اليمنية.

جدول رقم (١١)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين على قائمة الصفات الأكثر انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	٧٩	تحرص علي سمعتها	٢,٥٤	٢,٠٠
٢	١٢	تحافظ علي أسرتها	٢,٤٤	-
٣	١٠٥	ربة بيت	٢,٤٢	٢,٢١
٤	١١٤	مرتبطة بأهلها	٢,٤٠	٢,١٧
٥	٤٨	محافظة	٢,٣٨	-
٦	٣٧	محتشمة	٢,٣٣	٢,١٤
٧	١٠٢	حنونة	٢,٣٢	-
٨	٦٧	عفيفة	٢,٣٠	-
٩	٤	محترمة	٢,٢٩	-
١٠	١٣٨	قادرة علي الانجاب	٢,٢٨	٢,٣٨
١١	١٢٩	تتزوج صغيرة	-	٢,٤٥
١٢	٢	تنجب بكثرة	-	٢,٢٨
١٣	٤١	نحيفة	-	٢,١٧
١٤	٧٢	متشرشفة	-	٢,٠٧
١٥	١٤٥	خاضعة للأب	-	٢,٠٣

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ - أنه علي عكس ما أسفرت عنه جميع المقارنات السابقة، انخفضت نسبة الاتفاق بين هاتين المجموعتين إلي أدني معدل حيث بلغت ٥٠٪ فقط من الصفات العشر الأولي. بل إن الصفات التي وردت لدي المجموعتين كانت علي درجة شديدة من الاختلاف في الترتيب إلي حد الحصول علي معامل ارتباط رتب سلبي الاشارة علي درجة من الشدة حيث كان -٠,٦ (ن = ٥).

٢- ويلتقي الطرفان حول تأكيد الصورة الأسرية التقليدية للمرأة اليمنية. فهي مرتبطة بأهلها، وربة بيت وقادرة علي الإنجاب، ومن ناحية أخري يتفق الطرفان علي أهمية صفتي الحرص علي السمعة والاحتشام في الصورة الخاصة بالمرأة اليمنية. ونلاحظ ذلك التشابه بين هذه الصورة وبين أهم جوانب الصورة العامة للمرأة اليمنية.

٣- بينما يؤكد الطلاب اليمنيون - فضلاً عما سبق - علي جانب آخر في حياتها كأم فهي تحافظ علي أسرتها وتتسم بالحنان، كما أن منهجها هو المحافظة وطريقها هو العفة والاحترام. أما الطلاب غير اليمنيين فإنهم أكثر تأكيداً علي الجانب الزواجي الولادي من دور المرأة اليمنية كأنثي وهو ما لم تسبق الاشارة إليه بواسطة أي من المجموعات السابقة (تتزوج صغيرة وتنجب بكثرة). ومن ناحية أخري، فان شكلها الخارجي يلفت نظرهم «فهي نحيفة» ترتدي «الشرشف»، وربما يرجع بروز صفات المظهر الخارجي عند غير اليمنيين فقط إلي سطحية علاقة غير اليمنيين بالمرأة اليمنية بما في ذلك زملائها في الدراسة. وأخيراً فانهم يؤكدون «خضوعها للأب».

ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصفات الأقل إنطباقاً علي المرأة اليمنية.

جدول رقم (١٢)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين على قائمة الصفات الأقل انطباقاً على المرأة اليمنية

م	رقم البند	الصفة	م. اليمنيون	م. غير اليمنيون
١	١٠٩	مائعة	٠,٥٥	-
٢	١٤٧	محترمة	٠,٥٨	٠,٧٩
٣	١٢٣	خائنة	٠,٦٣	-
٤	٥١	منفلتة	٠,٦٣	٠,٩٣
٥	٦٤	متمردة	٠,٧٠	-
٦	٨١	غبية	٠,٨١	-
٧	٥٠	حقودة	٠,٨٥	-
٨	٢٢	متسلطة	٠,٨٧	-
٩	٥٦	ساذجة	٠,٨٩	٠,٩٣
١٠	٥٥	كسولة	٠,٩٣	-
١١	٥٣	طويلة	-	٠,٩٠
١٢	١٥	معقدة	-	٠,٩٠
١٣	٩٢	منافقة	-	٠,٩٧
١٤	٣١	دقيقة	-	٠,٩٧

٤- شهدت الصفات الأقل إنطباقاً أشد درجات الاختلاف بين مجموعتي المقارنة حيث لم يتفق أفراد المجموعتين إلا علي ثلاث صفات فقط (٣٠٪) من بين أقل الصفات العشر انطباقاً علي المرأة اليمنية. أما عن ترتيب هذه الصفات الثلاث لدي كل من المجموعتين، فقد كان متشابهاً إلي درجة كبيرة حيث كان معامل الارتباط ٨٧٥, ٠

ويتفق أفراد المجموعتين علي أن **المرأة اليمنية لا يميزها «الانحراف والانفلات والسذاجة، أي أنها مستقيمة ولا يسهل خداعها»**.

٥- ومن الأشياء اللافتة للنظر أن الصفات التي بلغ فيها متوسط الأداء واحد صحيح فأقل لدي عينة الطلاب غير اليمنيين كانت سبع صفات فقط. وهذا يعني أنهم كانوا أقل الفئات نفياً للصفات السلبية عن المرأة اليمنية.

٦- ومن اللافت للنظر أيضاً، ويؤكد الملحوظة السابقة، أن الصفات الأقل انطباقاً كانت من النوع السلبي لدي جميع فئات الدراسة- كما اتضح من جداول النتائج السابقة. وللمرة الثانية نشهد نفياً لصفة ايجابية عن المرأة اليمنية (دقيقة) وذلك بواسطة الطلاب غير اليمنيين. أما غير اليمنيين **فينفون عن صورة المرأة اليمنية الصفات التي تتعلق بالسلوك غير السوي (معقدة منافقة) والتي تتعلق بشكلها الخارجي (طويلة) هذا فضلاً عن نفي أحدي الصفات الإيجابية (دقيقة) كما سبق القول**.

٧- أما الاختلاف بين فئتي المقارنة فقد كان شاسعاً. فقد **نفي الطلاب اليمنيون عن المرأة اليمنية كل الصفات التي تمس شرفها وتقلل من قدرتها وتنال من نقاء سريرتها (مائعة- خائنة- متمردة- غبية- حقودة- متسلطة- كسولة)**.

٨- ونستخلص مما سبق أن هناك درجة عالية من عدم الاتفاق بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بالصورة التفصيلية للمرأة اليمنية. فإذا تحدثنا عن **جوانب الاتفاق بينهما فتتمثل في رؤية المرأة اليمنية مرتبطة بأهلها وربة بيت قادرة علي الانجاب فضلاً عن أنها محتشمة وتحرص علي سمعتها، وتكتمل هذه الصورة عندما يتفق الطلاب اليمنيون وغير اليمنيين علي أن المرأة اليمنية لا يميزها الانحراف أو الانفلات أو السذاجة، أما مساحة الاختلاف الكبيرة فتتمثل في أن الطلاب اليمنيين يؤكدون بدرجة أكبر علي جانب آخر في حياة المرأة اليمنية كأم، فهي تحافظ علي أسرتها وتغمرها بالحنان. كما أن منهجها المحافظة وطريقها العفة والاحترام. ومن ناحية**

أخري فانهم ينفون عنها بدرجة أكبر كل ما يمس شرفها ويقلل من قدراتها وينال من نقاء سريرتها. أما الطلاب غير اليمنيين، فإنهم أكثر تأكيداً علي الجانب الزواجي الولادي من دورها كأنثي، كما يلفت نظرهم، فضلاً عن كونها خاضعة للأب، شكلها الخارجي فيرونها نحيفة وترتدي الشرشف. في حين أنهم ينفون عنها الصفات المتعلقة بالسلوك غير السوي، وينفون أنها طويلة أو دقيقة. هذا عن الصورة التفصيلية، فماذا عن الصورة المختصرة.

(ب) الصورة المختصرة:

يوضح الجدول رقم (١٣) المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين علي المقياس العاملي.

جدول رقم (١٣)

يبين المقارنة بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين على المقياس العاملى لصورة المرأة اليمنية

م	البيان / المقياس	الريفيون		الحضريون		ت
		م	ع	م	ع	
١	الصورة الايجابية العامة	٧٣,٨٩	١٤,٦٩	٥٨,١٧	١٢,٧١	٥,٦١**
٢	صورة المرأة المقهورة	١٥,٣٩	٥,٩٢	١٥,٠٠	٥,١٦	٠,٣٥
٣	صورة المرأة المتحررة	١٣,٦٢	٣,٩٦	١٢,٩٠	٣,٦٧	٠,٩٥
٤	صورة المرأة السلبية	٩,٧٥	٤,٤٧	١٠,٩٣	٣,٤٥	١,٣٩
٥	صورة المرأة الضعيفة	٩,٧٩	٣,٠٣	٨,٨٦	٢,٢٩	١,٦٢
٦	صورة المرأة الأم	١٠,٧٧	٢,٤٠	٧,٩٧	١,٨٣	٦,١٧*
٧	صورة المرأة المظهرية	٥,٩٦	١,٨٠	٦,١٧	١,٩٩	٠,٦٣
٨	صورة المرأة غير المنتجة	٤,٥٢	٣,٠٤	٥,٦٢	٢,٠٢	٢,٨٠*

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ - أن الفروق غير جوهرية بين المجموعتين في خمسة من المقاييس الثمانية.

٢- وبالرغم من ارتفاع عدد المقاييس الفرعية التي شهدت اتفاقاً بين المجموعتين (٦٢٪ من مجموع المقاييس الفرعية)، إلا أن ذلك لا يعكس تناقضاً بين نتائج المقارنة علي هذا المقارنة علي قائمة الصفات والتي فرغنا من عرضها تواً. ويرجع ذلك إلي أن الخلاف دال بين المجموعتين علي المقياس الفرعي الأول وهو أكبر المقاييس الفرعية (العامل العام) والذي يتكون من ٣٧ فقرة (حوالي ٤٤٪ من فقرات المقياس العاملي).

٣- وتكون الفروق دالة لصالح الطلاب اليمنيين علي مقياسين فرعيين من النوع الإيجابي وهما المقياس الأول (الصورة الإيجابية العامة للمرأة اليمنية). المقياس السادس (صورة المرأة الأم). وعندما كان الفارق لصالح الطلاب غير اليمنيين، كان ذلك علي مقياس فرعي من النوع السلبي وهو المقياس الثامن (صورة المرأة غير المنتجة). ونلاحظ أن هذا المقياس كان الأقل انطباقاً علي المرأة اليمنية من وجهة نظر العينة الكلية. وهكذا تتأكد نتائج المقارنة علي قائمة الصفات (الصورة التفصيلية) بالمقارنة بين المجموعتين علي المقياس العاملي (الصورة المختصرة).

(ج) الفرض الرابع والمقارنة بين الطلاب اليمنين وغير اليمنيين:

من استعراض المقارنات السابقة بنوعيها بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين فيما يتعلق بصورة المرأة اليمنية نجد تكاملاً بين الصورتين التفصيلية والمختصرة مؤداه ما يلي:

«إن الاختلاف ملحوظ بين الطلاب اليمنيين وغير اليمنيين بشأن صورة المرأة اليمنية.. إلا أن هذا الاختلاف لم يحل دون الاتفاق الذي جاء مطابقاً لجزء هام من الصورة العامة للمرأة اليمنية. فكلاهما يري فيها الأنثي الأم ربة البيت القادرة علي

الإنجاب. إلا أن الطلاب اليـمنيين يبرزون أنها تحـافظ علي أسرتها وتغـمرها بالحنان، في حين أن الطلاب غـيـر اليـمنيين يؤكـدون علي الجـانب الزواجـي الولادي من دورها الأنثـوي، ويتـدعم هذا الاخـتلاف بـذلك الفـارق الدال لصالـح الطلاب اليـمنيين علي مقيـاس «صورة المرأة الأم». ومن ناحية أخـري يتفق الجانبان علي أن المرأة اليـمنية تحافظ علي سـمعتـها وتحـتشم، كـما ينفـون عنها الانحـراف أو الانفلات أو السـذاجة. إلا أن الطلاب اليمنيين ينفون عنها بدرجة أكبر كل مـا يمس شرفها أو ينال من نقاء سريرتها أو يقلل من قدراتها، ويؤكد ذلـك أنهم حققوا درجات أعلي علي مقيـاس «الصورة العامة الايجابية» في حين كان الفارق جوهرياً لصالح غير اليمنيين علي مقياس فرعي واحد هو «صورة المرأة غـير المنتـجة»، وهذا يتـسق مع نفيه أن تكـون دقيقـة. «وأخيراً، فلـقد اهتم الطلاب غيـر اليمنيين» - وهذا ما لم يفـعله غيرهم - بـالشكل الخارجي للمرأة اليـمنية، فهي نحيفة ترتدي الشرشف وغير طويلة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول **أن الفرض الرابع قد تحقق صدقـه بدرجة كبيرة**، وكان منطوقه أن تكون صـورة المرأة اليمنية أكثر ايجابيـة لدي الطلاب اليمنيين منها لدي الطلاب غير الـيمنيين، وان كان الأمر بحاجـة إلي مزيد من الدراسات علي عـينات أكبر من الطلاب غير اليمنيين.

***

سادساً: استخلاصات ومناقشة

قبل صياغة استخلاصات هذه الدراسة ومناقشتها، فإنه يجدر بنا أن نتذكر ما جاء فى صدر هذه الدراسة من أن القـالب النمطي الذهني الجامد ليس مسـاوياً لما هو موجود في الواقع بالفعـل، بل إنه قد يقاوم التـغيير القائم علي وقائع مـادية من معطيات الحـياة اليومـية (قـدري حفني، ٨٢: ٥). ونتذكـر أيضا أنه بالرغم من ذلك- يؤثر عـلي تفاعل الجماعات بعضها البعض بما يجعله موضوعاً جديراً بالدراسة (انظر القسم أولاً).

أما عن أهم الاستخلاصات فهي:

١ - إن أهم ملامح صورة المرأة اليمنية تتمثل في أنها أنثي مركز للشرف والطهارة والاستقامة، وأن مكانها البيت خاضعة لسلطة الذكر ومرتبطة بأهلها، فإذا تزوجت - صغيرة غالباً - فانها قادرة علي الإنجاب والمحافظة علي أسرتها وغمر أفرادها بالحنان.. أما عن منهجها فيغلب عليه المحافظة وعدم الخروج علي المألوف في أغلب الأحيان.

وهي صورة تخلو من الصفات السلبية في معظم الأحيان، بل إن من أسقطها علي المرأة اليمنية يعتقد أنها صورة إيجابية تدعو للفخر والاعتزاز. ولا جدال في إيجابية هذه الصورة، إلا أن رؤية المرأة اليمنية من خلال هذه الصورة الضيقة فيه غبن شديد لها، وهو غبن يمتد ليشمل كل المرأة العربية. إن قصر دون المرأة علي دورها كأم داخل البيت مع التركيز علي الجانب البيولوچي من هذا الدور في أحيان غير قليلة، إنما يسقط من الاعتبار ما بلغته المرأة من مكانة عريضة في مختلف محافل الحياة في عالمنا العربي. كما أن رؤيتها محافظة خاضعة مستسلمة، إنما يكون فيه إنكار لمواقفها المتحررة التي أتاحت لنفسها - من خلالها - المساهمة الايجابية في مختلفة معتركات الحياة. أما التركيز علي تصويرها كأنثي والمبالغة بوصفها بالطهارة والعفة وحسن السمعة، ففيه تبخيس لها كإنسانة كاملة لا موضوع للجنس والغواية فقط.

وفي ذلك نتفق مع ما جاء به مصطفي حجازي حين يقول متحدثاً عن وضعية المرأة العربية.

«إنها أكثر العناصر الاجتماعية تعرضاً للتبخيس في قيمتها علي جميع الأصعدة، الجنس، والجسد، والفكر، والإنتاج، والمكانة.. وتتفاوت مكانتها في نظر الرجل ونظر المجتمع عموماً بين أقصي الارتفاع (الكائن الثمين مركز الشرف الذاتي ورمز الصفاء البشري الذي يبدو في الأمومة)، وبين أقصي حالات التبخيس (المرأة العورة - المرأة رمز العيب والضعف - القاصرة - الجاهلة - رمز الخصاء - الأداة التي يمتلكها الرجل مستخدماً إياها لمنافعه المتعددة». (مصطفي حجازي، ٨٦: ٣٠٧-٣٠٨).

ولا يجب النظر إلـي القـالب النمطي الجـامـد بوصـفـه إدراك يؤثر في التـفـاعل الاجتـماعي فـقط، بل يجب أن نتذكـر دوره في ترشيح الوضع الـراهن للمرأة العـربية. ويلعب الإعـلام دوراً أسـاسـياً في ذلك، فـتكاد صـورة المرأة اليـمنيـة - في أذهان عـينة الدراسة - أن تتطابق مع صورتها في الإعلام العربي. فـفي دراسة حول صورة المرأة كما تقدمها وسـائل الإعلام اتضح أن هناك نغمة سائدة غلبت علي كتـابات مؤلفي القصص القصـيرة، تركـزت حول أن مكان المرأة هو البيت، وأن اهـتمامـاتها تنحصـر في حيـاتها الأسرية والعاطفـية. والفكرة الثانية السائدة في هذه الكتابات أنهـا لا تلجأ إلي العمل إلا كارهة ولا تقبل عليـه إلا تحت ضغط ظروف الحياة، لذلك فهي ترفضـه إذا اقتضي الأمر وتعارض مع مسئـوليات بيتها أو أبناءها أو بهدف ارضـاء الزوج (ناهد رمزي وآخرون، ٨٣: ١٤١-١٤٣).

وقد أكـدت دراسات عديدة أهميـة الدور الذي يلعبه الإعـلام في تكوين القالب النمطي الذهني الجامد (قدري حفني، ٨٢: ١١، Eysenck 71).

٢- ويتأكد تأثير الإعلام الجمـعي في أن كل المقارنات التي دارت بين شرائح مختلفة من مجـتمع الطلاب اليمنيين، لم تسـفر عن فروق تذكر في رؤية هذه الشـرائح لصورة المرأة اليمنية بما في ذلك المقارنة بين الطالبـات والطلبة، وكذلك المقارنة بين الطلاب من ذوي الأصول الريفية والطلاب من ذوي الأصول الحـضرية وعندما كان يحدث اختـلاف، بين مجـموعـتين كان الاختـلاف كمـياً مـحدوداً في حدود الإطـار العام للنتائج، وفي إطار هذا الاختلاف الطفيف اتضح أن هناك تشابهاً بين بعض المواقف التي يتـخذها الحـضريون وبـين بعض المواقف التي اتخذتهـا الطالبـات، بينما كـان التشابه أكبـر بين الريفيين والطلبة، ولا نجد لذلك تفسيراً واضحـاً، والأمر في حاجة إلي مزيد من الدراسـة، فضلاً عن أهمـية دراسة الموضوع لدي قطاعـات أخري من المجتمع اليمني.

٣- إلا أن الخلاف حول صورة المرأة اليمنية كان يمثل الملمح الغالب علي المقارنة بين الطلاب اليمنيين والطلاب غير اليمنيين، وان كان الأمر ما يزال في حدود الإطار العام للنتائج فيما عدا أن غير اليمنيين قد لفت نظرهم صفات تتعلق بالشكل الخارجي للمرأة اليمنية نفياً أو اثباتاً. إلا أن نتائج هذه المقارنة يجب التعامل معها بحذر نظراً لصغر حجم عينة الطلاب غير اليمنيين (ن=٢٩).

وهذا يتطلب أن تتابع الجهود من أجل إكمال دراسة الكيفية التي يري من خلالها أفراد مختلف شعوب العالم العربي صورة المرأة اليمنية، وكذلك مختلف الرؤي المتبادلة بين الشعوب العربية من أجل فهم التفاعل الحادث بينها ودفعه إلي الأمام.

٤- ومن الجدير بالملاحظة ذلك التكامل الذي حدث بين نتائج أداتي البحث رغم اختلاف طريقة استخلاص النتائج بما يدعم صدق كل منهما بواسطة الآخر.

خاتمة

ان السعي نحو فهم الذات والآخر هي أولي خطوات إقامة التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات.. وكم نحن بحاجة في عالمنا العربي إلي تواصل يصل بيننا ما انقطع، ويجمع الشتات.. قوة تدفع بنا علي طريق اللحاق بركب التقدم والخلاص من وضعية التخلف.. تواصل يتيح مكاناً كريماً ودوراً فعالاً للجميع، الرجل والمرأة، الطفل والشاب والرجل والكهل، الفقير والغني، من يعرف شيئاً ولا يعرفه آخر يعرف شيئاً آخر لا يعرفه الأول، العامل والفلاح والكاتب والفنان.. الجميع.

الهوامش

١ - يري «بيريز» و«ليفي» أن إستخدام مفهوم القالب النمطي الجامد في تحليل العلاقة بين الجماعات يقتصر علي الجماعات العرقية فقط وربما يرجع ذلك إلي اهتمامهما بالصراع العربي الإسرائيلي. انظر:

Peres, & Z. Levy., "Jews and Arabs": Ethnic Group Stereotypes 2, V. 4. Racc. April, 1969 - pp. 479-492.

٢ - يقدم إيزنك في كتابه المشار إليه في الهامش التالي مثالين ليؤكد فكرة ميل الشعوب إلي رؤية نفسها بشكل إيجابي - الأول يتعلق بالانجليز الذين يرون أنفسهم محبين لممارسة الرياضة، والأدخار، وأنهم محافظين علي التقاليد، فضلاً عن كونهم أذكياء. والثاني يتعلق بالأمريكان الذين يصفون أنفسهم بأنهم ينتمون للحضارة الصناعية ويتمتعون بالذكاء وتغلب عليهم الفلسفة المادية وأن طموحهم مرتفع ويسعون إلي التطور ويحبون المتعة. كما أنهم علي درجة كبيرة من اليقظة والكفاءة كما أنهم لا يحبون المراوغة وهم عمليون ومحبون لممارسة الرياضة.

٣ - قام الباحثون بذكر وتحليل عدد كبير من الوظائف التي يلعبها القالب النمطي الذهني الجامد. فيري «قدري حفني» في بحثه القيم: «الحضريون ونظرتهم إلي الفلاحين: دراسة في شخصية الجماعة»، المؤتمر الدولي السابع للإحصاء والحسابات والبحوث الاجتماعية والسكانية. القاهرة، ١٩٨٢.

...... يري أن القوالب تؤدي وظيفة توافقية هامة تتمثل في خفض التوتر الناتج عن الجهل بما يحيط بالانسان من أفراد وجماعات.

قائمة المراجع

١- سامية حسن الساعاتي. «اغتراب المرأة في علم الاجتماع المعاصر: تحليل اجتماعي لمظاهره وأسبابه، ***المجلة الاجتماعية القومية***، ع: ١-٣، مج ١٤. ١٩٧٧، ١٨٥-٢٠٨.

٢- ايزنك، هـ. ***مشكلات علم النفس***. ترجمة: جابر عبد الحميد، ويوسف الشيخ، دار النهضة العربية. القاهرة، ١٩٦٤.

٣- مصطفي حجازي. ***التخلف الاجتماعي: مدخل إلي سيكولوجية الانسان المقهور***، معهد الانماء العربي، بيروت، ١٩٧٦.

٤- قدري حفني. «الحضريون ونظرتهم إلي الفلاحين - دراسة في شخصية الجماعة» المؤتمر الدولي السابع للأحصاء والحسابات والبحوث الاجتماعية والسكانية. القاهرة، ١٩٨٢.

٥- محمد محمد سيد خليل. «العلاقة المتبادلة بين القرية والمدينة: دراسة في التفاعل النفسي الاجتماعي». ***رسالة دكتوراه*** مقدمة لآداب عين شمس في علم النفس بحث غير منشور، يونيه ١٩٨٢.

٦- ــــــــــ. «كيف يري المصريون أنفسهم؟ القالب النمطي الذهني الجامد للمصري لدي بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي» ***منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية***. القاهرة، ديسمبر ١٩٨٥.

٧- ــــــــــ وأحمد خيري حافظ. «مقياس القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية: التعليمات والمعايير» مجلة الآداب والعلوم الانسانية، آداب المنيا، عدد خاص ببحوث مؤتمر العيد العشرين لكلية الآداب، ١٩٩٠.

٨- حامد عبد الله ربيع. «حول التحليل العلمي لمفهوم الطابع القومي المصري» في قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، اعداد لويس كامل مليكه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الثاني، ١٩٧٠، ٥١٩-٥٣٦.

٩- ناهد رمزي. وآخرون. ***صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام***. منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٣.

١٠- السيد محمد عبد العال. ***مقياس القوالب النمطية الجامدة (لصفات المرأة المصرية)***. مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، يناير ١٩٨٧.

١١- السيد يسن. «المفهوم الإسرائيلي للشخصية العربية» ***المجلة الاجتماعية القومية***، العدد الثاني، المجلد العاشر، مايو ١٩٧٣، ١٥٩-١٧٦.

١٢- ــــــــــ «النسق الرئيسي والانساق القومية (ملاحظات أولية)»، ***مجلة المستقبل العربي***، العدد ٣ سبتمبر ١٩٧٨، ١٣٣-١٥٥.

13- Edward, D.C. ***General Psychology*** , Macmillan, N.Y., 1972.

14- Eysenck, H. J., ***Uses and Abuses of Psychology***, Penguin Books, 1971.

15- Eysenck, H. J. et al, (edts) ***Encyclapedia of Prychology*** , V. 3, Search Press, London, 1972, 273-275.

16- Gilmar, B.V.H., ***Psychology*** , Harper and Row, N.Y., 1970.

17- Kuppuswamy, B., ***Elements of Social Psychology*** , Vikeas Publishing House, New Delhi, 1977.

18- Laird, D. A., and E. C. Laird, ***Sizing up People***, McGraw Hill, N.Y., 1964.

19- Lamberth, J., ***Social Psychology*** , Macmillan, N.Y. 1980.

20- Mac-Call, G.J. and J.L. Simmouns, ***Identities and Interaction***. The Free Press, N.Y., 1978.

21- Morgan, C.T., et al., ***Introduction to Psycyology*** , McGraw-Hill Kogagusla, Tokyo, 1979.

22. Peres, Y. and Z. Levy., ***Jews and Arabis Ethnic Group Stereotypes in Israel*** , Racc., 1969, April, pp. 479-492.

23- Rathus, S. A., ***Psychology***, Holt, Rinehart and Winston, N. Y., 1981.

24- Ruch, F. L., ***Psychology and Life***, Scott, Forsman and Company, Chicago, 1953.

25- Sherman, M., Personality Inquiry and Application. Pergamon Press, N.Y., 1979.

26- Wittig, A. F., ***Introduction to Psychology***, Schaum's outline Series, McGraw-Hill, N.Y., 1977.

ملخص

صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون
دراسة فى القالب النمطى الذهنى الجامد

إعـداد

أ.د. محمد محمد سيد خليل أ.د. أحمد خيرى حافظ

تتناول الدراسة موضوع القالب النمطي الجامد للمرأة اليمنية كما يعبر عنه طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة صنعاء.

وفضلاً عن استخلاص الصورة العامة للمرأة اليمنية، تحتوي الدراسة علي مقارنات بين مجموعات العينة الفرعية علي أساس من متغيرات النوع، والاقامة (ريف - حضر) والجنسية (يمنيون - غير يمنيين).

وتتكون أداة الدراسة من مائة وستين صفة تمثل استبياناً عاملياً يتكون من ثمان عوامل، يعطي صورة مختصرة عن القالب النمطي للمرأة اليمنية.

وقد أوضحت النتائج أن الطلاب اليمنين يحملون صورة ايجابية للمرأة اليمنية، وان هذه الصورة في مجملها تتشابه لدي كل من الذكور، الاناث ولدي كل من الريفيين والحضريين، في حين يزداد معدل اختلافها عند المقارنة بين الطلاب اليمنين وغير اليمنيين.

Yemanie Woman's Stereotype as expressed by Yamanie Students

By

Dr. Mohammed. S. Khalil and Dr. Ahmed Khairy

The aim of the study is to investigate the Yemanie woman's stereotype as expressed by the students of Sana'a high schools and University. Comparisons are made between subgroups' males-females, rural-urban residents, and Yamanie citizens - noncitizens.

A questionnaire consisting of a list of 160 adjectives is used on a five points scale to account for the detaild image of the Yamanie woman.

Results show that the Yamanie woman's image given by the students is a positive one. In general the common feature of the portrait runs across sex and place of residence, while dissimilarity in viewing the portrait prevails between Yamanie citizens and noncitizens.

الباب الثانى

صورة الذات وصورة الآخر
لدى فئات اجتماعية

مقدمة

يتضمن الباب الثانى ثلاث دراسات تتصدى كل دراسة من هذه الدراسات لفهم صورة الذات وصورة الآخر فى سياق واحده من العلاقات التى تربط بينهما والتى تؤكد فى مجملها على أهمية ووحدة المنظور الذى انطلقت منه هذه الدراسات والمتمثل فى دور «التفاعل الاجتماعى» فى تحديدملامح صورتى كل من الذات والآخر، ومن ثم تشكيل العلاقة القائمة بينهما.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات قد تباينت فيما بينها من حيث طبيعة المصادر التى يستقى منها الأفراد أطر تشكيل صور ذواتهم وصور الآخرين، والتى تسهم فى تحديد ملامح الصورة النمطية المتكونة لكليهما.

وقد ركزت الدراسة الأولى بعنوان «الرؤية المتبادلة بين جيلين - دراسة فى الصور النمطية الجامدة» على فهم طبيعة التفاعلات داخل وحدة مجتمعية صغيرة وهى الأسرة لمعرفة ما تقوم به من عملية القولبة النمطية من تشكيل فى الإدراك والمفاهيم والاحكام التى تتبدى فيما نسقطه على من حولنا من أفراد وجماعات ونظم وما نخلعه على كل هذه الموضوعات من صفات. ويمثل المجال البشرى للدراسة قطاعين على درجة من الأهمية فى توجيه حركة التفاعل الاجتماعى بأسره. جيل الأبناء وجيل الآباء، حيث يتحدد بمقتضى اختلاف المرحلة العمرية التى ينتمى إليها كل جيل المحددات الخاصة بكل منهما فى الحاجات والأهداف والأدوار.

ولذلك تصدت هذه الدراسة إلى فهم نمط من التفاعل بين الذات والآخر له درجة من الحميميه والخصوصية حيث تنمو هذه الصور فى سياق عملية التنشئة الوالدية والتفاعلات بين الفرد وأسرته، كما أنه من المفترض أن آليات الاتصال التى تسود العلاقة من النوع المباشر والذى يفى بتبادل الرسائل بين أطراف الاتصال على نحو دقيق وفعال، وفى نفس الآن هذه العلاقة يسودها قدر من التوتر إذا ما افترضنا أن تحقيق الهوية لدي جيل الأبناء مرهون باستقلاليتهم كمطلب أساسى فى هذه المرحلة والذى قد يتعارض

مع أهداف الآباء، إذ تهدد هذه المطالب دور الوالديه الذي يـحكمون من خلاله قبـضتهم على ابنائهم فى إطار الرعـاية والكفالة الوالديه، ومن ثم تتـصارع الأهداف والمطالب بين الجيلين وتتكون الصور فى خضم هذا الصراع.

أما الدراسة الثانية بعنوان «الرؤى المتـبادلة بين الطالب والمعلم - دراسة مقارنه بين جيـلين» فقـد هدفت إلى التعـرف على رؤية الطالب للمـعلم ورؤية المعلم للطالب عـبر جيلين أى الطالب (الحالى والسابق) والمعلم (الحالى والسابق)، وقد انطلقت الدراسة من أهمية العلاقة بين الطالب والمعـلم فى سياق العملية التعليمية ومـدى تحقيق هذه العملية للأهداف المرجوه منها، خاصة وأن العلاقة التى تتـكون بينهما داخل الفصل وخارجه لها أكثـر الأثر فى تكييف سلوكـه بل وتكييف عـلاقته المسـتقـبليه بالأفراد المخـتلفين الذين سيتعامل معهم فى المجتمع الخارجى.

أما الدراسة الثالثة بعنوان «صورة الصعيدى وصورة البحراوى لدى الصعايده من طلبـة الجامعـة» فكانت محـاولة لدراسة عـملية التـفاعل الاجـتماعى بين سكـان الوجه البـحري وسكان الوجـه القبلى من خـلال التعـرف على الأفكار النمطيـة التى يحملـها الصعـايدة من طلبة وطالبـات الجامعة عـن كل من الصعيـدى والبحراوى، كـما هدفت الدراسة إلى تصـميم مقـياس لاسـتخدامـه فى قياس الأفكار النمطيـة التى تتمـسك بها جماعة ما عن الذات والأفكار التى تتمسك بهـا عن الجماعات والشعوب الأخرى، وهو مقياس للتمايز السيمانتى.

وكان أحد الدوافع التى دفـعت الباحث للقيام بهذه الدراسـة ما لاحظه من وجود مجـموعـة من الأفكار النمطيـة عن الضعـايدة فى شكل «نكت منـتشرة لدى فئـات من سكان الوجه البحـرى» والتى قد تشير إلى نوع من العدوان اللفظى نحـو الصعايدة ومن ثم فإن مـصلحة الوطن تقـتضى دراسة تـصور كل جمـاعة نحو الذات ونـحو الجمـاعة الأخرى. على أن يتـلوها محاولات لتـغيـر الأفكار النمطية السلـبية أن وجـدت بهدف الوصول إلى درجـة أعلى من التجانس بين هاتين الجمـاعتين وبالتالى مزيد من الـتفاعل الاجتماعى السوى الذى يحقق وحدة الوطن.

الرؤية المتبادلة بين جيلين

دراسة فى الصور النمطية الجامدة

أ.د. مجـدة أحمـد محمـود
أستاذ علم النفس - كلية الآداب
جامعة عين شمس

(*) بحث منشور بمجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية المجلد الثانى عشر، العدد الثانى، أبريل ٢٠٠١

الرؤية المتبادلة بين جيلين

دراسة فى الصور النمطية الجامدة

أ.د. مجدة أحمد محمود
أستاذ علم النفس - كلية الآداب
جامعة عين شمس

مقدمة:

دأب الإنسان منذ فجر حياته علي تنظيم عالمه الذاتي من خلال عملية الانتقاء المستمرة للموضوعات ذات الأهداف والأفكار والخصائص.. التي تتواءم مع أهدافه وأفكاره وخصائصه الشخصية، وبقدر ما كان يحرزه من انتقاء بقدر ما كان يحقق الانسجام والتوافق في واقعه المعاش.

حيث يتضمن هذا الإطار التنظيمي في أولي مراحل عملية الانتقاء هذه استدخال الصور المشابهة لصورة الذات كنمط أول في عملية الإدراك للموضوعات الخارجة عن الذات، مثلما يدرك الطفل في البداية خصائص النموذج الوالدي المشابه له من حيث الجنس، ومن ثمه يدرك أن هناك نموذج آخر له خصائص مغايرة.

وقد يكون هذا النمط من التفاعل بدائي، إلا أنه يمثل النمط الأصلي والأساسي الذي تقوم من خلاله الذات بالعمليات الإدراكية التالية المركبة والأكثر تعقيداً في إطار عمليات التفاعل الاجتماعي المستمرة.

ومن خلال الرصد والتقييم لمظاهر السلوك الإنساني الناتجة عن عمليات التحليل لمضمون الظواهر والمشكلات النفسية في عالمنا اليوم. يتبين لنا أن خطي التغيير أصبحت شديدة ومتلاحقة بحيث لم تعد أنماط التفاعل البسيطة والمتأنية قادرة علي اللحاق بهذا التطور السريع، ولم يعد كافياً أن يدرك الفرد فقط الصور المشابهة له، ولكن عليه أن يدرك ويتفاعل مع (الصور المشابهة والمغايرة - المُحبة والمعادية - المتوافقة والمخالفة - المتصارعة والمهادنة) لصورة الذات.

ويعزي هذا التغير في أنماط التفاعل وسرعتها إلي التطور الهائل في وسائل الاتصال، فقد أصبح لعملية الاتصال دور بارز الآن في حركة التفاعل الاجتماعي، ولم تعد وظيفته قاصرة علي إحداث التأثير المتبادل بين فردين أو جماعتين.

فالتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية في أواخر القرن العشرين أدت إلي وجود الاتصالات المباشرة، وبسبب تواصل قطبي العالم ازدادت أهميتها.

ويشير «قدري» إلي أن أدوات الاتصال تحولت في الآونة الأخيرة لتصبح أجهزة ضخمة ومؤسسات أسطورية، ولم تعد مهمتها مجرد نقل المعلومات، بل ولا حتي محاولة الاقناع بها، بل أصبح لها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية التي لم تعد قاصرة علي الأسرة، بل أصبحت تستند بشكل واضح ومتزايد علي المدرسة والإذاعة.. ومن هنا أصبحت الصور الإدراكية التي تقوم علي التصنيفات النمطية للجماعات نتاجاً لتأثير تلك المؤسسات المتخصصة. (قدري، ١٩٩٧: ٢١٣)

ورغم هذا أوضحت الزيادات في شبكات عمل الاتصالات والسفر والهجرات العالمية أن الأفراد لا يعلمون الكثير عن المجتمعات الأخري وعاداتها مما يؤدي إلي سوء التفاهم والفشل في عمليتي الاتصال الجماعي والثقافي. (Walter 1996: 116)

لهذا السبب قامت كثير من الاجتهادات النظرية والعملية التي تصدت بالدراسة لمفهوم «الصور والأفكار النمطية الجامدة» سواء بالتأصيل النظري، أو بإجراء البحوث والمقاييس الخاصة بهذا المفهوم، وذلك وصولاً لتفسير عملية الإدراك المتبادل بين الجماعات والأفراد.

ويشير التحليل النظري للمفهوم إلي أن تعبير «الصور المنطبعة» أي «السيتريوتايب» "Stereotype" مستمد من لغة تكنولوچيا الطباعة، فالسيتريوتايب «هو اللوح المعدني الذي يستخدم في طبع مئات وآلاف النسخ أو الصور المتطابقة دون حاجة إلي تغييره، ومن ثمة فإن إحدي الخواص الأساسية في الصور المنطبعة أنها شيء متكرر علي نحو لا يتغير، أو هي صورة متطابقة لأصل ثابت بغض النظر عن ماهية هذا الأصل، وبالتالي تعوز الصور المنطبعة السمات الفردية المميزة.

ويعتبر «ولترلمبان» أول من أدخل تعبير الستيريوتايب في نطاق العلوم الاجتماعية، وقد عرفها بأنها الصور الذهنية المشتركة التي يحملها مجموعة من الأفراد، والتي تتكون غالباً من رأي مبسط أو ناقص أو مشوه، أو قد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث ما. (سهير بركات، ١٩٩٨: ١٠٤) لذلك تشير المعتقدات الجامدة إلي الأفكار والآراء الشائعة السائدة في المجتمع، والتي يأخذها الناس ويعتنقونها بدون شك في قيمتها من حيث الصحة والخطأ، فهي أفكار تقوم علي تصورات مستقرة، لا يتطرق شك الأفراد إليها، وهي تتعلق بشئون المجتمع والعلاقات الاجتماعية.. وكل ما هو موجود في المجتمع من نظم وظواهر اجتماعية.

ويلجأ إليها الأفراد لجوءاً تعودياً ليطبقوها في حياتهم بلا مناقشة ومعظمها أفكار عامة لا تتطور ولا تتغير، كما أنها لا تحتمل في حكمها الدجماطيقي بعض المرونة في تطبيقاتها المختلفة في الزمان والمكان، بل هي أحكام وأفكار عامة مفروض أن تطبق علي كل موقف وكل ظرف دون أي اعتبار لاختلاف الظروف. (إبراهيم مدكور: ١٩٧٥)

وفي ضوء هذه الأفكار النظرية قامت العديد من الدراسات التي اتخذت من الصور النمطية مدخلاً لفهم الإدراك المتبادل بين الجماعات، ولاسيما الجماعات المتصارعة، كالدراسة التي أجراها «محمد خليل» لادراك صورة الذات وصورة الآخر في الصراع العربي الإسرائيلي (محمد خليل، ١٩٩٩)، كذلك الدراسات التي قامت لرصد الصور النمطية المتكونة لدي جماعة عن جماعة أخري بعد وقوع بعض الأحداث المثيرة، إذ تعتبر الأحداث المثيرة متغيراً فعالاً في تكوين الصورة أو تغييرها، كما في دراسة «حمدي ياسين» عن رصد الصورة النمطية لدي المصري عن المصري والعراقي والأمريكي قبل وبعد حرب الخليج (حمدي ياسين، ١٩٩١)

ودراسة «طه المستكاوي» عن صورة الإسرائيليين كما يدركها المصريون. (طه المستكاوي، ١٩٩٦)، كما أجريت بعض المقاييس لقياس الصور والأفكار النمطية، كمقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني. (محمد خليل، ١٩٩٠) ومقياس القالب النمطي للمرأة اليمنية. (محمد خليل، ١٩٩٢) وقائمة عن شمس للصفات النمطية (محمد خليل، ١٩٩٨) هذا بالإضافة إلي مجموعة الأفكار الهائلة التي أصبحت

متداولة اليوم بين أفراد العالم أجمع عبر شبكات الاتصال العالمية، والتي تشير إلي عملية التنميط الاجتماعي للجماعات والأجناس والشعوب والدول.

ومن أهم هذه الأفكار النمطيـة الشائعة أنه في انجلتـرا يتم التعـامل مع الأمريكيين علي أساس أنهم غير مخلصين وفي الولايات المتـحدة يتعاملون مع الإنجليز علي أساس أنهم باردين وسلبـيين، ويصف الأمـريكان أنفـسهم أنهم ودودين ومـنفتـحين، في حين يصف الإنجليز أنفسهم علي أنهم مهذبين.. وهكذا. (Walter, 1996: 115)

موضوع الدراسة... والأهمية:

نتبـين من مجمل الدراسـات التي تناولت مـفهوم الصـور النمطية مـا تمثله عمـلية التصنيف النمطي للجماعات من أهمية في عمليـة التفاعل الاجتماعي، فالقوالب النمطية الجامدة رغم ما فيها من زيف إلا أنها تعمل علي تأكيد النظام الاجتماعي السائد. (محمد خليل، ١٩٩٢ : ٧٣) وأن عمليـة التصنيف بشكل عام تحقق للفـرد قدراً كبيراً من اقـتصاد الجهـد بما تقدمه له من أطر عـامة جاهزة تكفل له التـعامل مع الآخر، بل والتنبـؤ بسلوكه دون إمعان النظر في خصـائصه الفردية، كما أن هذه التصنيـفات تضيق ولو بشكل زائف من نطاق المجهلة في تعامل الفرد مع الآخر، وذلك بما توفره من مـعرفة مسبقة بما يمكن أن تكون عليه صورة ذلك الآخـر الذي لا يعرفه بالفعل خلال تعامله مـعه، ومن ثم تخفض من حالة القلق المرتبطة بهذا الآخر المجهول. (قدري حفني، ١٩٨٢: ٥١)

وانطلاقاً من الأهداف النظرية التي تؤكـد المشكلات التي تواجه عمليـات التفاعل عبـر الثـقافات والمجـتمـعات المخـتلفة هـي ذاتها المشكلات التي تهـدد عمليـة التفـاعل والاتصال داخل الثقافة بل والجماعة الواحدة، لها نفس الآليات والتأثيرات بما يؤدي إلي الغموض والارتباك. (Watler, 1996: 116)

فإن هدف الدراسة الحـالية يتمثل في مـحاولة استكمال المسـاعي البحثيـة السابقة بدراسة التـفاعلات داخل وحدة اجـتماعيـة صغيـرة، وهي (الأسرة)، لتحقـيق مزيد من

الفهم لما تقوم به عملية القولبة النمطية من تشكيل في إدراكاتنا ومفاهيمنا وأحكامنا والتي تتبدي فيما نسقطه علي من حولنا من أفراد وجماعات ونظم وما نخلعه علي كل هذه الموضوعات من صفات.

ولذلك يتحدد موضوع الدراسة في إدراك الرؤية المتبادلة بين جيلين، وهو موضوع جدير بالدراسة والفهم والتحليل إذ أن اختلاف رؤية كل جيل للجيل الآخر ستظل ظاهرة قائمة عبر الزمان والمكان، وستظل مؤشراً لأهم وأخطر أنماط التفاعل الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الدراسات التي تصدت لدراسة القيم واختلاف الأجيال مثل دراسة «عماد الدين سلطان» والتي ركزت علي كشف أوجه الصراع بين جيلي الآباء والأبناء والتي تعكس بدورها صورة الصدام بين القيم التقليدية والأخري المستحدثة في ضوء التغيرات الاجتماعية. (عماد الدين سلطان، ١٩٧٣)

ودراسة «مجدة أحمد» والتي تصدت لفهم الصراع القائم بين جيلي الأمهات والبنات حول بعض المجالات الاجتماعية كالتعليم والعمل والمساواة بين الجنسين. (مجدة أحمد، ١٩٨٢)

لكن هدف الدراسة الحالية يمتد ليشمل الصور الإدراكية المتبادلة والتي تركز علي صورة الذات وصورة الآخر وأوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الصورتين في إطار تقييم الذات والآخر. خاصة وأن عمليات التقييم التي يقوم بها كل جيل للجيل الآخر وما يصدر عنها من أحكام توضح بما لا يدعو للشك أن الصور والأفكار التي تحدد توجهات كل جيل إزاء الجيل الآخر تتسم بالنمطية، أي أن الصور النمطية الجامدة تسهم بشكل كبير في تشكيل هذه الرؤية المتبادلة.

ولذلك يمثل المجال البشري للدراسة قطاعين علي درجة من الأهمية في توجيه حركة التفاعل الاجتماعي بأسره، جيل الشباب من الجنسين (أبناء وبنات)، وجيل الراشدين من الجنسين (آباء وأمهات)، حيث يتحدد بمقتضي اختلاف المرحلة العمرية

التي ينتمي إليها كل جيل المحددات الخاصة بكل منهما في الحاجات والأهداف والأدوار.

فأشد ما يطوق إليه الشباب من الجنسين في هذه المرحلة تحقيق هويتهم، فهم إما أن يكونوا قد تعرفوا علي ذواتهم وحققوا هويتهم وارتبطوا بمجتمع الكبار وأصبحوا علي استعداد لاتخاذ أدوار نشطة وفعالة، وأما أن تبقي لديهم أحاسيس بالفشل ويظلوا في مواجهة خطر أزمة هذه الفترة. (حسن مصطفي، ١٩٩٣ : ٧) وتحقيق الهوية رهن بحصول الشباب علي استقلاليتهم كمطلب أساسي في هذه المرحلة. والذي يتعارض مع أهداف الآباء، إذ تهدد هذه المطالب دور «الوالدية»، والذين يحكمون من خلاله قبضتهم علي أبنائهم في إطار عملية الرعاية والكفالة والحماية الوالدية التي يغدقونها عليهم، ومن ثم تتصارع الأهداف والمطالب، وتنجم عنها إدراكات متبادلة لصورة لذات وصورة الآخر في خضم هذا الصراع.

ورغم كل نتائج الافتراضات النظرية التي امدتنا بها العديد من الدراسات عن دور الصور النمطية في تحديد مآل الصراع بين جماعتين، إلا أننا لا نستطيع أن نصيغ توقعات أو حتي نتكهن بالتوجهات التي يمكن أن تحدد الصور الناتجة والتي يرسمها كل جيل عن الجيل الآخر.

حقيقة نحن نستند في مقدمتنا النظرية علي نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد علي مدي فاعلية القوالب النمطية في فهم التفاعل بين الجماعات، والتي تؤكد علي نحو آخر علي ضرورة رصد هذه القوالب ومعرفة كيفية تكوينها واستمرارها وتغيرها لفهم التفاعلات القائمة علي المستويات المحلية والقومية والعالمية. (محمد خليل، ١٩٩٨: ١٤)

لكن الأمر في هذه الدراسة يبدو مغايراً إذا ما افترضنا أننا بإزاء نمط من التفاعل بين (الذات والآخر) له درجة من الحميمية والخصوصية، حيث تنمو هذه الصور في سياق عملية التنشئة الوالدية والتفاعلات بين الفرد وأفراد أسرته، كما أنه من المفترض أن آليات الاتصال التي تسود العلاقة من النوع المباشر والذي يفي بتبادل الرسائل بين أطراف الاتصال علي نحو دقيق وفعال.

ولذلك فإن التساؤلات التي تساورنا في هذا الصدد تدور عن معرفة:

أولاً: ما مدي الدور الذي تلعبه الأفكار النمطية في تشكيل الإدراكات المتبادلة بين أفراد جماعة صغيرة وهي (الأسرة) إذا جاز لنا التعبير؟

ثانياً: ما مدي إمكانية التعميم من التعريفات والنتائج الخاصة بالدراسات السابقة، والتي كانت تهدف إلي تحديد الرؤي المتبادلة بين الجماعات المتصارعة والمتباعدة علي الجماعات التي يتقارب أفرادها مع بعضهم البعض ويسودها أنماط الاتصال المباشر؟

خاصة وأن التحليلات النظرية تؤكد أن التصنيفات النمطية نتاج لتأثير مؤسسات متخصصة قد يفوق تأثيرها علي ما تقوم به الأسرة من تأثير في سياق عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أصبحت هذه المؤسسات تمتد لتشمل السينما والجريدة والتليفزيون وغيرها.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخري فإن الصور النمطية عبر الزمن تكتسب مقدرة علي امتصاص الواقع العياني المعاش وتمثله حتي ولو كان متناقضاً معه تناقضاً جلياً، وبدلاً من أن يقوم البناء التجريدي علي أساس الواقع العياني، يصبح التعامل مع الواقع العياني محكوماً بطبيعة البناء التجريدي، وبذا يصبح التجريد سيدا للواقع، وتصبح الصورة سيدة الأصل. (قدري، ١٩٨٢ : ٥٣) وهنا نعاود السؤال مرة ثانية: هل ستتكون الصور النمطية المتبادلة بين الجيلين علي هذا النحو من التجريد والسطحية والتعميم والزيف؟ أم أن هناك عوامل أخري تتدخل في عملية التكوين؟

تكوين الرؤية المتبادلة والصور النمطية.. تحليل نفسي اجتماعي:

أولاً: تكوين الرؤية المتبادلة:

يعتمد تكوين الرؤية المتبادلة بين الجيلين وما ينجم عنها من صور نمطية علي عدد من العوامل يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: العملية الإدراكية لصورة الذات وصورة الآخر.

ثانياً: مقومات التواصل بين الذات والآخر.

ثالثاً: الأدوار المتصارعة بين الذات والآخر.

تقوم مـلامح الصور المتبادلة علي عـملية الإدراك لصورة الذات في مقـابل صورة الآخر، والـتي تعكس نمط من العلاقـة لا يتحـقق للفـرد إلا مع بداية نمو الوعي بأن هناك فـارقاً بين الذات واللاذات، بين أجـزاء الجـسم وما هو خـارجـه، وفي بدايات الحيـاة لا يكون الطفل قادراً علي أن يقيم تمييزاً واضحاً بين خبراته الحسية المبكرة والمثيرات المرتبطة بها، وعندما يحدث ذلك التـمييز يبدأ الطفل يعي ذاته التي تتسع تدريجـياً مع نمو خبراته لتشمل الأشـياء الخارجة عن ذاته، والتي يشعـر معها بالاندماج الـشخصي. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٠٣)

ومنذ هذه اللحظات يبدأ الفرد يعي أن هناك آخر، وتبدو قيمة الآخر بالغة الأهمية في نمو الذات.

حيث يشير «فرج أحمد» إلي أن الأنا لا تدرك ذاتها إلا من خلال آخر، وكأن الأنا بدون الآخر تظـل وجودا غفـلا خاليـا من المعني لا يتحـقق بالفعل إلا في وجـود الآخر ويتـواصل الآخـر مع الأنا من خـلال دورين أسـاسـيين، الدور الأول المادي الموضـوعي وإشبـاعاته بيولوچيـة، أما الدور الثاني إنسـاني، حيث تدرك الذات الآخـر من حيث هو وجود إنساني. (فرج أحمد، ١٩٨٠)

ويحلل «هربرت ميد» ميلاد الوعي بالذات مؤكدا أن الذات تمثل موضوعا للوعي أكثر منها نظاما من العمليـات، ففي البداية لا توجد ذات لأن الشخص لا يمكنه الدخول في خـبراته الخـاصة مـباشـرة، أي أنه لا يعي بذاته فطريا، فـهو يسـتطيع أن يخبـر الناس كموضوعات، ولكنه لا يعتبر نفسه ابتداء موضوعا، ويخبر الفرد هذه الاستجابات، ومن ثم يتعلم أن يعـتبر نفسه مـوضوعا وتنشأ لديه مـشاعر واتجاهات عن نفـسه، فيسـتجيب الشخص لذاته كما يستجيب الآخرون له. (هول ولنذري، ١٩٧٨: ٦٠٨) وهذا يعني أن الذات وفكرة المرء عنها لا تظهر إلا في تجربة اجتماعيـة يتعلم الفرد منها أن يتصور نفسه

علي أن لها خصائص ومميـزات يتم إدراكها وتشجيعهـا بواسطة الآخرين ومن ثمة ينمي تدريجيـاً صـورة لنفسه ويكتسب اتجـاهات حـولها ويكافح مـن أجل الحفـاظ عليهـا. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧ : ١٠٣)

وعن دور الآخـر في تحـديد مـاهيـة الذات يذهب «لـندهولم» أن صـورة الـذات ليـسـت ثابتـة، وإنما تتسع وتضيق اعتـمـادا علي عوامـل مثل التـعـاون أو الصـراع مع الآخـرين ودرجة الجهد المطلوب لإنجاز مهمة معينة. (هول ولنذري، ٩٧٨ : ٦٠٣).

ومن ثمة تتحـدد الرؤية المتبادلة بين الذات والآخر وفقـاً لمفهوم O-Rank عن نمو الذات والآخر عندما يلاحظ الطفل نتيجة لخبراته أنه هو ووالديـه شيئان منفصلان، فيبدأ في الشعور بضرورة تأكـيد ذاته بطريقة سلبية ضد الوالد رغبـة منه في تحديد معالم ذاته، ويري فروم E. Fromm في حديثـه عن نمو الذات، أن عمليـة نمو الفردية تتحـدد ببداية الانفـصال الجـسـدي للطفل كـفـرد عن الأم، وبزيادة وعي الطفل بوجـوده وبإمكانيـاته العقلية والجسمية تنمو الذات كتركيب منظم موحد (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧ : ١٢١)

وإذا كان الوعي هو الشـرط الأول والضروري لتـخارج الذات فإن وجـود الآخر الشرط الثاني والضروري لتكاملها، إذ أن الذات لا تتشكل وتتمايز أدوارها إلا في وجود الآخر.

وتتخذ العلاقة بين الذات والآخر شكلها وطـابعها في كل مرحلة من مراحل حياة الفرد وفقـاً لطبيعة هذه المرحلة واحتيـاجات النمو، وكما يشيـر «اريكسون» في مراحله، ففي المرحلة الأولي تمثل صورة الآخر بالنسبة للذات صمام الأمان بينه وبين العالم، وفي مرحلة أخـري تكون المؤكدة للذات والمانحـة للاستقـلالية... الخ، ومن ثمة فـإن تخارج الذات مرتبط بالبيئة المحيطة وما بهـا من موضوعات، والمتمثلة في الأسرة أولا، ولا نعني في هذا الصدد الأسـرة من الناحية البنيـوية فقط، ولكن بالأحري الناحـية الوظيفـية التي تحفظ لهذا الكيان نسق يتم في سياق عمليـة التفاعل بين الذات والآخر في علاقة تبادلية، بل والآخرون، إذ تهيئ الأسرة للذات الدخول في العديد من العلاقـات الدمجية كعلاقة

الفـرد بالأم وعلاقتـه بالأب وعـلاقته بالأخـوة والأخوات الأشـقـاء، وكذلك الأفـراد المحـيطين والمقربين من الأسـرة، وفي كل مرة لا يـكون التفـاعل أحادي الجـانب، ولكنه تفاعل ثنائي في صورة تبـادلية (ذات ـــ آخر، آخر ـــ ذات)، ومن ثمة يحـيا الفرد داخل هذا النسق أدوارا متعددة.

ولكي يحقق هذا النسـق وظيفته لابد وأن يخـضع لقواعد ينتـظم في إطارها تفاعل أفراد الأسـرة، ويشبه «كـفافي» النسق الأسـري بجسم الإنسان تحـافظ عليه حـالة التوازن الحيوي، فالجـسم كنسق اجتماعي بيولوچي دينامي يتبـادل المعلومات مع العالم الخارجي، ويستخدم عـملية التغذية المرتدة للحفـاظ علي الثبات الداخلي، والجسم في حالة مـستمرة من العمل ليحـافظ علي أوضاعه وتوازنه، ونفس الشيء بالنسبة للأسـرة، فالنسق الأسري يقوم بعمليـات تحدث التوازن والاستقرار في بيـئته، أي أن أفراد الأسرة يحاولون اسـتعادة الاستقرار كلما اختل نظام الـبيئة، فالزوجان يقومان عادة بمراجعة عـلاقتهما، ويوفران من المعطيات والمعـضلات ما يمكنهمـا من إعادة حالة الثبـات، إذا ما هددت بعض الأخطاء أو التجـاوزات توازنها السـابقة، وتمثل التـغذية المرتدة الأسـرية الآلية التنظيـمية التي يـتمكن النسق الأسري من خلالها الحفاظ علي الاتزان لتحقيق أهدافه (علاء كفافي، ١٩٩٩: ٢٣)

هذه النظم والمـعـاييـر الأسـرية التي يتـخـذها الأبوين كـوسيـلـة منظمـة للأدوار والعلاقات داخل الأسرة تمتد لتشمل الأبناء.

فالمعـايير والضوابط الوالدية إذا كانـت غير واضحـة، يكون الأبناء، في موقف لا يعرفون ما الذي يطلب منهم، وبالتالي لا يستطيعون أن يقيموا أعمالهم ويقيموا ذواتهم، أما إذا كانت واضحة، فإن ذلك يساعـدهم علي اكتساب الإحساس بالكفاءة مما ينعكس ذلك علي تقييمهم الايجابي للذات. (محمد أبو الخير، ١٩٩٨: ٤٤٠)

ويتوقف وضـوح الرؤية بين الآباء والأبناء علي وسائل الاتصـال التي تربط أفراد الأسـرة، حيث يشـير مـفهـوم الاتصال إلـي العمليـة أو الطريقة الـتي تنتقل بهـا الأفكار

والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين. (محمود عودة، ٥٠) وأن التفاعل الاجتماعي بين الجماعات البشرية في معظم أشكاله عملية اتصال، وأن اداته الأساسية هي اللغة. (إبراهيم مدكور، ١٩٧٥: ٨) وتعد اللغة وثيقة الصلة بالتفكير أو هي بالأحري الوظيفة الرمزية التي أمكن من خلالها أن يصيغ الإنسان فكرة في صياغات قابلة للفهم، فهي ليست وظيفة عضوية فحسب، بل وظيفة عقلية نفسية، ويمكن القول أن استخدام الإنسان للعالم اللغوي هو في حقيقته حدث حضاري. (زكريا إبراهيم، ١٩٧١: ٨٩)

فاللغة تنقل الكائن الإنساني من عالمه الذاتي بما يتضمنه من حاجات وأخاييل إلي عالم الواقع، خاصة وأنها لا تتوقف عند حدود مفرداتها اللغوية أو مثيراتها الصوتية، ولكنها تشمل بناء رمزي يقوم علي معطيات تعكس أبعاد العلاقة بين الفرد وذويه.

وينتقل التراث الثقافي الضخم من جيل إلي جيل عبر اللغة، وبمقتضاها يمكن الاتصال والتفاهم والتفاعل بين الجماعات الإنسانية حيث يستدل الفرد من خلال ما تتضمنه اللغة من رموز علي قيم ومعايير المجتمع، ويتفهم الاتجاهات والتقاليد التي تقرها عملية التنشئة.

ومن ثم تعد اللغة خاصية إنسانية ينفذ من خلالها الفرد إلي العالم الإنساني، ذلك الذي ينفصل فيه الفكر عن الرغبة، فالكلمة تحل محل الموضوعات ذاتها، وتتحول بمقتضاها الرغبات إلي صيغ أخري جديدة تتيح للحياة الاجتماعية الظهور والاستقرار، وتبرز اللغة وشائج الاتصال بين الفرد والآخر.

كذلك يعتبر الفكر من أهم مقومات التواصل بين الذات والآخر. إذ يذهب «ديكارت» أن الذات وجود كل ماهيته التفكير، وأن الفكر ينحصر في تلك الفاعلية التي تيوقف علينا أن نمارسها. (زكريا إبراهيم، ١٩٧٢: ١٦٥)

ومن المصادر التي يستمد منها الفرد معارفه نجد أنها متعددة، ويتصدرها النماذج القائمة علي عملية التنشئة الاجتماعية وبالأحري الوالدين، كذلك هناك الكتب والأصدقاء والأعمال الفنية، فكل هذه المحصلة تعد في النهاية مادة تفكيره العقلي.

إذن تعتبر محاور الفكر القائمة بين جيلين الآباء والأبناء هي الرابطة القوية التي تتشكل من خلالها الصور والرؤي المتبادلة بينهما، وهذا بدوره يتوقف أولاً علي الطرق التي ينتقل من خلالها الفكر، كما يتوقف علي ما يتضمنه هذا الفكر من معاني ودلالات تعبر عن حاجات الفرد وأهدافه واهتماماته، فإذا كانت الطرق التي ينفذ من خلالها تؤكد علي عمليات التواصل الفعال من خلال الحوار الديالكتيكي بين أطراف عملية التواصل، والذي يسمح بتبادل الرسائل في إطار من الفهم والاقتناع، فهذا يكون مؤشراً جيداً لاستمرار عملية الاتصال وإحداث التأثير المتبادل بين الطرفين.

وتعتمد عملية الاستمرار في الاتصال أو توقفها علي مضمون الرسائل المتبادلة ودلالاتها، حيث يتحدد مدي تقبل جيل الأبناء لمحاور فكر الآباء، أو أعراضهم عنها علي مدي ما يصيبه هذا الفكر من أهداف ايجابية، وعلي ما يتضمنه من خطط تؤمن واقع الشباب علي بعدي الحاضر والمستقبل، وما يحققه لهم من الشعور بالفاعلية والمشاركة الوجدانية.

كذلك إذا كان هذا الفكر يتسم بالاستبدادية، ويعبر عن التسلط والقهر، فإن هذا يكون مؤشراً لتباعد جيل الأبناء ونفورهم منه، وذلك لما يشيعه بداخلهم من شعور بالقمع والإرهاب، ومن ثم التحلل من الارتباط بمصادر هذا الفكر ومنابعه، والاتجاه إلي اعتناق أفكار مضادة، قد تصل في حدتها إلي عدوانية سافرة تتبدي في كل أشكال السلوك المضطرب الذي يعرب عنه الشباب، كما في ظواهر العنف والتعصب والعدوان، والتي تؤدي كلها في النهاية إلي انهيار العلاقة بين الجيلين.

وتسهم عمليات الاتصال الايجابي في العلاقة بين الذات والآخر حيث تحقق الانسجام لكل منهما.

ومفهوم الدور له أهمية في فهم حركة التفاعل الاجتماعي، إذ أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو الذات من ناحية، كما يرتبط بنمو السلوك الاجتماعي، فحين يلعب الفرد دوراً فإنه يسلك طبقاً للمعايير الاجتماعية المقررة لجماعته، وهي تمثل جماعة مرجعية داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر. (لويس كامل، ١٩٧٠: ٤٥٧)

ولأن الأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولي في حياة الأفراد فإنه من المتوقع أن يتم بداخلها تعلم مهام الأدوار.

ويبني مفهوم ذات الفرد علي أساس التوحدات الأولية مع الأم في باكورة حياته، فيبدأ بتقمص دورها وانتحال حركاتها تمهيداً لاتخاذ الدور، وهو خطوة هامة في نمو الشعور بالذات، وعندما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتاً، وتصبح أدواره أكثر وضوحاً وأكثر اندماجاً داخل مفهوم ذاته، وتزداد شخصيته تبعاً لذلك اتساقاً مع مرور الزمن. (إبراهيم أبو زيد، ١٩٨٧: ١٠٧)

وتمثل الفترة التي يصل فيها الأبناء داخل الأسرة إلي مرحلة الشباب أحد المنعطفات الهامة في تاريخ الأسرة، إذ تمثل ايذاناً بتفتح وبزوغ أدوار جديدة للأفراد الصغار، كما تمثل إعادة صياغة وتحول في أدوار الكبار داخل الأسرة.

فالشباب في هذه المرحلة يكونوا في حاجة إلي كثير من التحديدات الخاصة بذواتهم وهويتهم وأدوارهم وعلاقاتهم بذويهم، ومن أهم المطالب التي يسعي الشباب إلي تحقيقها الاستقلالية، ذلك المطلب الذي تدور حوله المشكلات بين الآباء والأبناء، والذي يعتبر محور الصراع القائم بين الأجيال، وعادة ما تكون هذه المشكلة نتيجة لمحاولة الآباء الحفاظ علي سلطتهم وتحكمهم في أبنائهم المراهقين (الشباب) الذين هم بدورهم يسعون إلي الانفصال والحرية، والصراع هنا لا يقوم بسبب رفض الآباء منحهم هذا المطلب، ولكنه يرجع إلي ما يصترع داخل الأبناء من رغبات وأهداف متناقضة.

ثانياً: تكوين الصور النمطية الجامدة:

ويمكن تحليل الصورة النمطية من حيث (خصائصها - وظائفها - كيفية تكوينها - إمكانية تغييرها) من خلال التعريفات والدراسات التي تناولت هذا المفهوم، وكما سبق أن بيننا أن مفهوم "Stereotype" قدمه الصحفي والتر ليبمان "Walter Lippman" ١٩٩٢، وقد وظفه للإشارة إلي الاتجاهات البنائية التي تفتقر إلي الحقائق الواقعية والتي تستند علي الأسباب غير المنطقية والتي تتسم بالجمود، كما أن كثير من علماء النفس السلوكيين الذين تبعوا «والترليبمان» أمثال بيرجهام Brigham قد استخدموه للتعبير عن الأحاسيس الازدرائية، أو الأحاسيس المنتقصة.

كما أن هذا المفهوم قد استخدم في الدراسات التي تقوم علي الأحكام التي توجهها جماعة عرقية ضد جماعة أخري، حيث تكون هذه الأحكام مشبعة بالانطباعات الخاصة. (Raymond: 468)

وهناك العديد من التعريفات التي أكدت هذا الاستخدام، حيث يذهب شيرمان Sherman إلي أن القوالب النمطية الذهنية الجامدة عبارة عن مجموعة من الخصائص تقترن بعضوية الجماعات العرقية أو الدينية، ويري شنك "Schennk" أن هذا الاصطلاح يشير إلي آراء قبلية عن طبقات من الأفراد أو جماعات أو أشياء، وأن هذه الآراء لا تمثل أحكاماً جديدة خاصة بكل ظاهرة مفردة، وإنما هي قوالب نمطية جامدة للإدارك والأحكام، وأنها أحكام جماعية اتفق عليها عدد كبير من أعضاء جماعة أو شريحة اجتماعية معينة. (محمد خليل، ١٩٨٥: ٣)

أما عن تكوين هذه الصور، فإنها تكون في المقام الأول من خلال تجارب الفرد المباشرة، فالصورة النمطية هي نتيجة أو حصيلة جميع خبرات الفرد الماضية، فمنذ الصغر يتعرض الطفل إلي سيل من المؤثرات التي يتلقاها علي شكل أصوات وأشكال متباينة، ويبدأ في تمييز وتصنيف هذه المدخلات الحسية مع الوقت، وبمرور الزمن يتسع عالم الطفل تدريجياً ويتغير مفهومه لهذا العالم وتزداد صلات الشاب الشخصية بالآخرين

وبالعالم، وتزداد تجاربه ويصبح عضواً في مجموعات أولية وثانوية، وهكذا تغير الصورة لدي الشاب عن العالم كلما مر بتجربة جديدة أو كلما استقبل رسالة أو مؤثراً جديداً. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٤)

ويشير «هولستي» إلي أن العناصر التي تتكون فيها هذه الصور لا تمثل مجرد كم من المعلومات ولكنها معلومات مرتبة وفقاً لنظام معين، فالإنسان يستقبل كميات هائلة من المعلومات المختلفة، ولكنه لا يستطيع أن يحتفظ بها علي حالها، ومن ثم يجري عليها تجميعا وتنظيما وترتيبا معينا، بحيث يحتفظ بأهم الخصائص وأبرز المعالم، وما يتفق مع البيئة ويتكيف معها. (راجية أحمد، ١٩٨١، ٣٠)

فالفرد حين يتعامل مع العالم لا يستطيع جمع التفاصيل عن كل مقومات هذا العالم، ولذلك يلجأ إلي استخدام الرموز في تصنيف هذا العالم المعقد، ولا شك أن هذه العملية التجريبية مطلوبة ولا غني عنها، لأن النظر إلي كل شيء بالتفصيل يرهق الفرد ويجهده. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٥)

ولذلك تقوم الصور النمطية علي أساس التضحية بالتفاصيل وعدم الاحتفاظ بالنسب الحقيقية، وذلك من أجل خلق الصور البسيطة التي يسهل تذكرها وفهمها، ولذلك فهذه الصور لا تعكس الحقيقة كاملة، كما أنها أبسط بكثير من الواقع، وأن هذا الايجاز والتبسيط قد يشوه الحقيقة وقد يزيفها. (راجية أحمد، ١٩٨١: ٣٢)

وتعتمد الصور النمطية في تكوينها علي مصادر متعددة، أهمها الأسرة والمدرسة والأصدقاء، أي الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد ومن ثم يمكن القول أن الفرد لا يري العالم والأحداث بعينه ولكن بعيون من نقلوا له صوراً عن هذا العالم، وبالرغم أن الإنسان لديه عقل يفكر به من قبل تقبل أي صور، إلا أنه يجد نفسه مضطرا لتقبل صور ذهنية قد لا يتفق معها كل الاتفاق، لا لسبب إلا لأنها شائعة في زمانه ومكانه، ولأن معظم أفراد المجموعات التي ينتمي إليها تحمل هذه الصور، فالإنسان كائن اجتماعي ويخضع بلا شك لضغوط اجتماعية لا شعورية كثيرة من بيئته، وبما أنه قد

يخشي أو قد لا يقدر علي مقاومة هذه الضغوط، فإنـه كثيرا ما يتقبل هذه الصور الشائعة لأن رفضه لها يجعله محل نقد ونفور من الآخرين. (سهير بركات، ١٩٨٠: ١٠٥)

ومن ثمة فـإن القوالب النمطيـة بجانب أنهـا تقدم لنا صـورة منظمة ومنسـقة عن العالم الذي يتكيف مـع عاداتنا وأذواقنا وقدراتنا وآمـالنا، فإنها تسـاعد علي التطابق مع الجماعة، ومن ثم الحصول علي أقصي مكافأة ممكنة.

وفـضـلاً عن الوظائف التي تحـقـقـهـا الصـور النمطيـة للفـرد في اطار الأهداف الجمـاعيـة، هناك أهداف شخـصيـة، حيث يقوم الأفـراد بالقولبـة النمطية للآخـرين إنما يفعلون ذلك لاشباع حاجاتهم الخاصة، وربما سعياً للمكانة أو التفوق، أو ربما التعبير عن العدائية، وفي بعض الأحيـان تستخدم القوالب النمطية كميكاينزم دفـاعي لحماية صورة الذات، إذ تعمل علي إزاحة العدوان إلي أهداف أخري. (محمد خليل، ١٩٨٥: ٦)

وتغيير الصـور النمطية قد يؤدي إلي تغييـرات كبيرة المدي تستهـدف إعادة تقييم الفرد لكثير من أوجه حـياته، ومن ثمه فـإن هناك مقاومـة شديدة إزاء تغيـيرها. (سهـير بركات، ١٩٨٠: ١٠٤)

ويفسر البعض مقاومـة التغيير وذلك للخصائص التي اكتسـبتها هذه الصور، وما تحققه من وظائف. فبمـا أنها تقوم علي التفضيل والانتقاء والتحيز، وتتـضمن نتيجة لهذا قدرا كبيرا من الذاتية، فإنه من الطبـيعي أن يتمسك الفرد تمسكا شديدا بما يتكون لديه من صور ويثق في صحتها إلي الحد الذي يجعله يقاوم محاولات تغييرها، خاصة وأن العقل البشري قادر علي أن يلائم بين المعلومات الواردة إليه، وما لديه من صور بأن يدرك فقط ما يتوقعه أو يرغب فيه. (راجية أحمد، ١٩٨١: ٣٦)

ومن ثم فإنه إذا حدث تغير فإنه ذلك يكون خـلال فترات زمنية طويلة نسبيا، هذا إلا إذا حدثت ظروف مثـيرة، أي ما يشبـه الصدمة التي تؤدي بالشخص إلي إعـادة تقييم أحكامه. (محمد خليل، ١٩٨٥، ٩)

الدراسات السابقة:

تعكس معظم الدراسات التي أجريت في مجال القالب النمطي الجامد للرؤي والأدوار المتبادلة بين الجيلين دور التفاعلات الأسرية وما ينجم عنها من صراعات وضغوط وكيفية مواجهة هذه الصراعات.

أولاً: الدراسات التي تناولت التفاعلات بين الجيلين وعلاقتها بالصراع:

قام Carmichael (١٩٩٦) بتصميم دراسة لاختبار الفروض الأساسية للتحليلات النفسية والاجتماعية لنظريات الاتصال والمتعلقة بتماثل الصور النمطية بين الأم والأبنة، وقد أكدت الدراسة أن الأم تتوحد أكثر مع أطفالها الإناث عن الذكور حتي قبل الميلاد، حيث تدركهم يشبهونها بشكل أكبر من الذكور، ويعزي هذا التشابه مع البنات (الإناث) لتأثير الصور النمطية الأنثوية. وقد تم بحث الإدراكات الشائعة تجاه الجنس بمقارنة تصورات الأمهات تجاه أطفالهن، وفي هذه الدراسة لم تتصور الأم أن شخصية الأبنة تتماثل مع شخصية الابن. ولم يكن الجنس هو العامل الوحيد في تشكيل عمليات التوحد كما تتوقع الأم صور أطفالها، ولكنه لعب الدور الأعظم في تحديد قوة ودرجة الارتباط بين إدراك صورة الذات لدي الأم، وكيف تتخيل أبنائها الذكور والإناث. (Carmichael, 1996)

ومن الدراسات التي ألقت الضوء علي صورة الصراع بين الأم والأبنة تلك التي قام بها Hoeveler (١٩٩٩) حيث اعتبر أن مرحلة البلوغ جديرة بالملاحظة والبحث والتأمل، لما يرتبط بها من صراعات، وقد ركزت الدراسة علي الموضوعات الخاصة بالأنثي في المرحلة العمرية بين (١١-١٥) سنة، وعلاقتها بأمها، وما إذا كان هناك اتصال أو نمط ارتباط بينهما، وقد أوضحت النتائج أن نمط علاقة الأبنة بالأم علي درجة من الخطورة في حين أظهرت الأم درجة أكبر من العاطفة تجاه الأبنه. (Hoeveler, 1991)

كذلك دراسة Fingerman (١٩٩٥) اجريت بهدف بحث الصراع بين الأم والأبنة، وكانت العينة مكونة من (٩٦) أم متوسط العمر (٧٦) سنة وبناتهن متوسط

العمـر (٤٤) سنة، وذلك من خلال تطبيق استبيان يقيس ثلاث أنماط من السلوك (السلوك التجنبي - السلوك البنائي - السلوك التدميري) وأكدت النتائج أن الأمهات استخدمن المداخل البنائية الإنشائية في مواجهة الصراع، وخاصة الأمهات الهادئات، في حين قررت البنات أنهن استخدمن السلوك التجنبي والتدميري في مواجهة الصراع أكثر من الأمهات. (Fingerman, 1995)

كما أجري دراسة أخري علي الأمهات والبنات لاستعادة الأحداث الماضية الخاصة بالصراع بين جيلين، وذلك علي عينة من الأمهات عددها (٩٦) قد شاركن في الدراسة في فترات مختلفة من العمر حين كانت بناتهن في مراحل العمر (٥-١٢)، (١٣-١٧)، (١٨-٢٤) سنة، بينما كان عمر البنات في الدراسة الحالي ٤٤ سنة وعمر الأمهات (٧٦) سنة، وقدمت الأمهات والبنات وصفاً لمصادر المشكلات المرتبطة بسلوكهن، في المراحل التي كانت تمثل أعلي معدلات الصراع، وقد ذكرت الأمهات والبنات أن الصعوبات في الماضي كانت ترتبط بالأدوار وفي علاقتهن ببعضهن البعض، ولكن هذا الصراع لا يوجد الآن. (Fingerman, 1997)

وقدم Love - Deidre (١٩٩٠) دراسة تحليلية من خلال فن الرواية عن علاقات التواصل بين الأبناء والآباء، حيث اوضحت الدراسة أن استخدام الأب الأسلوب الحازم والمسرف في معتقداته، يجعل الأبناء حائرين في استفساراتهم عن العالم المحيط بهم، وكثيراً ما يفشل الآباء في تقديم إجابات أو تفسيرات لأسئلتهم. (Love-Deidre, 1990)

ومن الدراسات التي أهتمت بالتفاعلات داخل الأسرة دراسة نجوي زكي (١٩٨٩) والتي تهدف للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية واتخاذ الأبناء للقرارات والعوامل الدينامية الأخري المؤثرة علي اتخاذ الأبناء للقرارات، وقد بينت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين اتجاهات الأب وقرارات الابن، وذلك بالنسبة لعينة البنين، بينما وجد معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الأب نحو التسلط والتذبذب، وقرارات الابنة في التهور، أي كلما كان الأب أكثر تسلطاً وتذبذاً كانت الأبنة أكثر تهوراً. (نجوي زكي، ١٩٨٩).

ودراسة عائشة أحمد (١٩٩٠)، للكشف عما إذا كان للتناقض في أساليب التنشئة دور في توليد الصراع والاضطرابات النفسية لدي المراهقين، وأشارت النتائج إلي أنه لا يوجد ما يسمي بالتنشئة الحديثة البحتة أو التنشئة التقليدية البحتة، وأن الصراع لدي المراهق إنما ينشأ عن تمسك المراهق ببعض أوجه التنشئة التقليدية والميل إلي اكتساب بعض أوجه التنشئة الحديثة، كما يؤدي ذلك إلي العدوان والتحدي والاضطرابات النفسية والسلوكية والقلق، وتشوش عدد من المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية. (عائشة أحمد، ١٩٩٠)

كذلك دراسة فاروق السعيد (١٩٨٧) عن صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقته باغتراب الأبناء، وقد أوضحت النتائج أن القيم الدينية والاجتماعية والنظرية قد تصدرت النسق القيمي للأبناء علي الترتيب، بينما تصدرت القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية النسق القيمي للآباء، وتفاوت ترتيب القيم السياسية والجمالية لدي كل من الآباء والأبناء، وإن بدا علي الآباء الاهتمام بالقيمة السياسية، بينما اهتم الأبناء بالقيمة الجمالية، كما أوضحت النتائج عدم انتظام حول وجود فروق في مجالات القيم بين الآباء والأبناء، وأن الفروق التي وجدت بينهما يمكن أن تفسر في ضوء طبيعة الدور لكل منهما. وأن الافتراض بوجود صراع قيمي بين الأجيال مشكوك في صحته، حيث لم يأخذ الصراع صورة خطيرة حتي الآن، كما أوضحت أنه لا توجد علاقة بين الفروق في القيم لدي الآباء والأبناء الذكور وبين الاغتراب، بينما وجدت لدي الإناث، وكذلك العينة الكلية للدراسة وإن اغتراب الأبناء اتسم بالعجز واللامعيارية. (فاروق السعيد، ١٩٧٨)

ومن الدراسات التي بينت أهمية التواصل بين الآباء والأبناء بالحوار وخاصة في مرحلة المراهقة دراسة Mazurova (١٩٩١) حيث كان الأبناء المراهقون يستخدمون القصص الشفوية كطريقة مجازية لمواجهة آبائهم ومواجهة أنفسهم ومواجهة المجتمع، وكان هذا التكنيك أشبه بتخييلات الأطفال، حيث كانت هذه القصص تشعرهم

بالحصول علي السيادة في الموقف، كما أنها كانت تمدهم بالشعور بالمساندة (Mazurova, 1991)

ومن الدراسات التي اهتمت أيضاً بالعلاقات داخل الأسرة وأساليب التنشئة دراسة Travillion (١٩٩٣) حيث اختبرت نموذجين في العلاقة بعملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة المتأخرة، وافترضت أن نقص الانضباط يرتبط بالعدوان وبالرفض، وأن نقص الحماية الوالدية يرتبط بالكف الاجتماعي والإهمال، وقد أوضحت النتائج أن الحماية الوالدية والانضباط قد ارتبطت بشكل سلبي مع الضغوط الوالدية والعيوب الأسرية. (Travillion, 1993)

وأجري Waldron (١٩٩٠) دراسة عن الأبناء المدخنين وعلاقة هذه الظاهرة بمستوي تعليمهم وكذلك طموحاتهم، حيث قرر الأبناء أن اتجاههم نحو التدخين قد اكتسبوه من أصدقائهم، وقد أوضحت النتائج أن هؤلاء التلاميذ كانوا يخبرون مستوي أقل من النجاح المدرسي، وقد استخدموا أسلوب الكبار (التدخين) كمصدر بديل للشعور بالمكانة والإشباع. (Waldron, 1990)

قامت دراسة Lollis (١٩٩٦) لفحص أثر التنشئة الوالدية علي التوجهات الأخلاقية داخل الأسرة، وذلك من خلال فحص بعض الفروض عن التوجهات الأخلاقية في ضوء الصراعات والتفاعلات بين الأشقاء، وكان هناك اتجاه أحادي الجانب للفرض، بغض النظر عن جنس الطفل، حيث كانت الأم توجه اهتمامها للنواحي الخاصة برعاية الأبناء، بينما كان الأب يؤكد علي التوجيهات الأخلاقية، وخاصة معني العدل لدي الأبناء. (Lollis, 1996). أيضاً بحثت دراسة O'Brien (١٩٩١) التفاعلات المعرفية والوجدانية كما خبرت لدي الأبناء من سن (٨-١١) سنة وأمهاتهم في بيئة أسرية يظهر فيها العدوان الجسماني والعدوان اللفظي، وقد أوضحت النتائج أن الأبناء الذين كانوا يتميزون بالعدوان الجسماني أظهروا عدم مبالاة وأقل درجة من الاستثارة، والانتقاد عن بقية الأخوة. (O'Brien, 1991)

ومن الدراسات التي بحثت الاستراتيچيات لمواجهة الصراع داخل الأسرة، دراسة Kramer (١٩٩٩)، وفي هذه الدراسة تمت ملاحظة استجابة الأمهات والآباء للصراع التلقائي للأبناء وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاستراتيچية التي يستخدمها الآباء لمواجهة الصراع، والاختلاف في نوعية التفاعل لدي الأبناء وفقاً لعمر الطفل، وجنس الوالد القائم بالتنشئة، والنمط الاستراتيجي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط مرتفع بين عدم التدخل السلبي والصراعات القائمة، وخاصة لدي الأبناء الصغار. (Kramer, 1999)

وبحثت دراسة Herman (١٩٩٣) استراتيجيات الأطفال لمواجهة سلبية الآباء والعلاقات الارتباطية بين المواجهة ومقاييس العلاقة الوالدية والطفل، وكانت العينة مكونة من (٨٥) أنثي و(٦٧) ذكر وآبائهم، وقد أوضحت النتائج أن الذكور نسوا سلبية الآباء عن الأناث، وأن الذكور والإناث لم يختلفوا في استخدام الحوار اللفظي مع الوالدين كاستراتيچية لحل المشكلات. ولكن أفراد العينة اختلفوا في كيفية مواجهتهم لسلبية الأب في مقابل سلبية الأم، وأن الإناث كن يتحدثن مع الأمهات أكثر من الآباء، وأن الذكور والإناث كن يتحدثن مع شخص آخر (بديل) حين يشعرون بالصراع تجاه الأب، وقد ارتبط الدفء الوالدي بدرجة أكبر من الحديث مع الوالدين. (Herman, 1993)

كما تناولت دراسة Perozynski (١٩٩٩) الاستجابة الارتباطية بين معتقدات الآباء عن استراتيجية مواجهة الصراع بين الأشقاء واستجابتهم للصراع التلقائي لدي أبنائهم وقد وجد أن استخدام استراتيچية خاصة لمواجهة الصراع تتوقف علي إدراك الآباء لمدي تأثيرهم من ناحية وعلي مركز الطفل في الأسرة من ناحية أخري. (Perozynski, 1991)

كما بحثت دراسة Hall (١٩٩٧) العلاقة بين الأم والأبنة وأثر الصراع في التفاعل علي المتغيرات العاطفية والانفعالية المتبادلة، وكان للدراسة مؤشرات تنبؤية عن العلاقة بين أنماط الاتصال بين أفراد الأسرة وكيفية الاستجابة للصراعات والتفاعلات

الانفعاليـة، حيث بينت الدراسة أن نمط الاتصال يتـأثر جوهرياً بأصل الأسرة وطبيعـتها، وأيضاً نمط الاتصال يتأثر بالصلة العاطفية. (Hall, 1997)

ولقد افترضت دراسة Neighbors (١٩٩٣) أن هناك صراعات داخلية في الأسرة، وخاصـة لدي المراهقين، ولكن بينت النـتائج أن أفـراد العينة من المراهقين الذين يـتسـمون بالمرونة كـانوا أفضل في عـلاقاتهم بالأمـهـات، فضـلاً عن المستـويات المرتفعـة لتقـديرهم لذواتهم، ولم يكن هذا متحقق بالنسبة للذين يفقدون المرونة. (Neighbors, 1993)

ثانياً: الدراسات التى تناولت الصور النمطية الخاصة بكل من الجيلين:

من الدراسات التـي توضح دور أساليب المعاملة الـوالدية علي تباين الصور الـنمطية للأبناء من الجنسين، الدراسة التي قام بها Pinkerton (١٩٩٧) حيث أكدت نتيجة الدراسة أن هناك تباين في أنماط المعـاملة الوالدية يرتبط بجنس الطفل (ذكر أم أنثي) وأن هذا التـباين ينعكس علي نظم توظيف المهام بين الأطفال من قبل الأبوين. (Pinkerton, 1997)

ووفقـاً لخصائص الدور بين الجنسين أوضـحت دراسة Stoneman (١٩٨٦) أن الأطفال الذكـور كانوا أقل تفـاعلاً في الواقع الأسـري، بينما كانت الشـقيـقات الإناث منشغـلات بالدور التعلـيمي والإدراي (Stoneman, 1986) وقام Turner (١٩٩٢) بدراسة الاخـتلافات بين الجنسين في درجة الـعدوان، حيث أوضحت نتـائج الدراسة أن الرجـال كانوا أقل عـدوانية مـن النساء، وكـان العدوان لدي النـساء يظهـر في الأنشطة العادية، في حين ظهر لدي الرجـال في الأنشطة في الحياة الماضية، أي في مـرحلة عمرية مبكرة، وبذا أمكن اعتبـار عامل العمر مرتبط بانخفاض العـدوان لدي الرجال في العمر الكبير. (Turner, 1992)

وقام Mackinnon (١٩٨٤) بدراسـة لمعرفـة أثر عمل الأم وشكل الأسـرة علي الصـور النمطيـة للدور الجنسي لدي الأطفـال والأمـهـات، حـيث تم بحث أثر الطلاق وعمـل الأم علي اتجاهات الأطفـال نحو الدور الجنسي، وقـد أوضحت النتـائج أن الأم العاملـة بغض النظر عن حالتـها الزواجـية كانت أكـثر تحـرراً عن الأم غير الـعاملة، وأن

الأطفال الـذين ربوا مع أحد الوالدين (في حـالة الطلاق) كانوا أكـثر حريـة تجاه دورهم الجنسي (Mackinnon, 1984)

دراسة Ganong (١٩٩٥) عرفت الخـصائص الجامـدة لمختلف أنماط (الأمـهات المتزوجـات - الأمهات المطلقات - زوجـات الأب)، وقد أوضحت النتـائج أن الصورة النمطية لزوجة الأب كانت تـتسم بأنها أقل توجهاً ناحية الأسـرة، وخاصة أن ليس لديها اهتمام بتنشئة الأطفال وغير ناجحة في الزواج.

وقد صنفت بأنها أكثر سلبية عن أي نمط للمـرأة عموماً، أما الصورة النمطية للأم المطلقة فقـد أدركت بأنها تمتلك خصائص سلبـية عن الأم المتزوجة، أما الـصورة النمطية للأم المتزوجة فلم تظهر تجاهها أي خصائص ضعف. (Ganong, 1995)

وأجريت أيضاً دراسة Fulks (١٩٩٤) لبحث عملية الإدراك الشـخصي والتقييم الاجتماعي للآباء المطلقين، لكشف الاتجاهـات نحو العوامل التي تؤثر في حضانة الأب للطفل، وذلك علي عدد من المتغيرات أهمها (الذكورة - الأنوثة). وقد أوضحت النتائج أن الآباء الحـاضنين حصلـوا علي تقدير ايجـابي مـرتبط بالحب والدفء الوالدي، بينمـا الآباء غيـر الحاضنين حـصلوا علي تقـدير منخفض في الدفء والحساسـية، والأم غـير الحاضنة حـصلت علي أقل تقدير اجتـماعي وأقل درجة من الدفـء. وأوضـحت النتائج أيضاً النفور تجاه نمط الأم غير الحاضنة من جانب الأبناء. (Fulks, 1984)

كذلـك دراسة Nastasee (١٩٩٥) عن العـلاقة بـين زوجة الأب والأبنة، وقـد أوضحت النتـائج أن العلاقة تعـرب عن بعض من السلبيات وبعض من الايجـابيات في العلاقة، ولكن في كل الأحوال تختلف العلاقة بين زوجة الأب وابنه زوجها عن علاقتها بابنتها. (Nastasee, 1995)

وقامـت دراسة Jacobs (١٩٩٢) لفحـص العلاقة بين مـعتـقدات الأمـهات عن النمط الجنسي للأطفـال وقدراتهم، وقـد أوضحت النـتائج أن مـعتـقدات الأمهـات عن الدور الجنسي للأبناء يمكن أن تتعدل في ضوء المهـام والمطالب والانجازات الخاصة بهم. (Jacobs, 1992)

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) كما تدركها عينة البنات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات والآخر (البنات) كما تدركها عينة الأمهات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات والآخر (الآباء) كما تدركها عينة الأبناء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات والآخر (الأبناء) كما تدركها عينة الآباء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية)

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) لدي عينة البنات علي الصور العامة للصفات.

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (البنات) لدي عينة الأمهات علي الصور العامة للصفات.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الآباء) لدي عينة الأبناء علي الصور العامة للصفات.

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأبناء) لدي عينة الآباء علي الصور العامة للصفات.

الإجراء المنهجى للدراسة:

أولاً: العينة:

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٢١٠) فرداً، وقد تم الاختيار في ضوء عدد من المتغيرات وفقاً لهدف الدراسة والمتمثل في تحديد الصور النمطية من خلال الرؤية المتبادلة بين جيلين، وكانت المتغيرات علي النحو التالي:

١- **متغير السن**: اشتملت العينة علي فئتين (جيلين) جيل الآباء من فئة العمر (٤٠-٦٠ سنة)، وجيل الأبناء من فئة العمر (١٨-٢٢ سنة)

٢- **متغير النوع**: اشتملت كل فئة علي النوعين (ذكور / إناث) بحيث ضمت العينة فئات أربعة (آباء - أمهات - أبناء - بنات).

٣- **متغير تعليم الأبناء**: اختيرت عينة الأبناء (ذكور / إناث) من الكليات العملية والنظرية.

٤- **متغير تعليم وعمل الأمهات**: اشتملت عينة الأمهات علي مجموعة متعلمة وتعمل، ومجموعة غير متعلمة ولا تعمل، وذلك لكي يتوفر في اختيار العينة عامل التمثيل لمجتمع الدراسة قدر الإمكان.

والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات السابقة.

مجموعات العينة:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمجموعات المختلفة للدراسة

المجموعات	العـدد (ن)	النسبة ٪
مجموعات البنات	٧٥	٣٥,٧٪
مجموعة الأمهات	٦٥	٣٠,٩٪
مجموعة الأبناء	٣٥	١٦,٧٪
مجموعة الآباء	٣٥	١٦,٧٪
الإجمالي	٢١٠	١٠٠٪

١- متغير السن:

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة على متغير السن

المجموعات	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)
مجموعات البنات	١٩,٦٤	١,٠٧
مجموعة الأمهات	٤٥,٩٢	٥,٩٦
مجموعة الأبناء	١٩,٦٦	١,٤٧
مجموعة الآباء	٥٠,٧٤	٥,٩١

٢- متغير النوع:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة من حيث النوع

المجموعات / النوع	بنات / أبناء ن	أمهات / آباء ن	الإجمالي ن	النسبة ٪
إنـــاث	٧٥	٦٥	١٤٠	٪٦٦,٧
ذكور	٣٥	٣٥	٧٠	٪٣٣,٣
المجموع	١١٠	١٠٠	٢١٠	٪١٠٠

٣- متغير تعليم الأبناء:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الأبناء (ذكور / إناث) على الكليات العملية والنظرية

الكليات	البنات	الأبناء	الإجمالي
كلية الآداب	٤٥	٢٠	٦٥
كلية الصيدلة	٢٥	١٠	٣٥
كلية الهندسة	٥	٥	١٠
الإجمالي	٧٥	٣٥	١١٠

٤- متغير تعليم وعمل الأمهات:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الأمهات على متغيرى التعليم والعمل

التعليم والعمل	العـدد (ن)	النسبة ٪
متعلمات ويعملن	٣٢	٤٩,٢٪
غير متعلمات ولا يعملن	٣٣	٥٠,٨٪
الإجمالي	٦٥	١٠٠٪

ثانياً: أدوات الدراسة:

استـخدمت البـاحـثـة «قائـمة عين شـمس للصـفـات النمطيـة "Ain Shams stereotype Adjectives List"، إعداد محمد خليل وآخرون، وكانت الباحثة ضمن فريق العمل المشارك في إعداد هذه القائمة.

مواصفات القائمة:

تتميز القائمة بعدة مميزات أهمها:

١- تتـكون من (٧٠) صــفــة تـصلح لرصــد القـــالب الـنمطي الـذاتي "Auto Stereotype" أو مفهوم الذات الجماعي لأية جماعـة عرقية أو دينية أو قومية أو سياسية أو اجتماعية في مكان وزمان معينين، وإمكانية المقارنة بينهما.

٢- تصلح لرصـد القـالـب النمطي للآخـر "Hetro Stereotype"، والخـاص بأي جماعة أو جـماعات عرقية أو دينية أو قومـية أو سياسية أو اجتـماعية.. في لحظة زمنية معينة وإمكانية المقارنة بينها.

٣- تصلح لرصد التغير الحادث للقوالب النمطية الخاصة بالذات أو بالآخر علي المدي القصير أو الطويل (المقارنة عبر الزمان) واختبار الفروض المتعلقة بثباتها أو تغيرها، وعلاقة ذلك بالمعطيات الخارجية.

٤- تحتوي القائمة علي عدد مناسب من الصفات المتنوعة التي تتعلق بمختلف الجوانب السلوكية والعقلية والانفعالية للإنسان.

٥- تتسم ببساطة اللغة في صياغة الصفات، لذلك تناسب مختلف مستويات التعليم سواء في مواقف التطبيق الفردي أو الجماعي، حيث يؤدي العدد المناسب والبسيط في الصياغة إلي سرعة رصد القوالب النمطية المتأثرة بالأحداث الهامة.

٦- الصياغة اللفظية للصفات غير مؤنثة أو مذكرة (محايدة النوع) أي أنها في المصدر، ولذا يمكن استخدامها في رسم صور الرجال أو النساء علي حد سواء.

الخصائص السيكومترية للقائمة:

١- الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، وكانت العينة مكونة من (١٢٨) مبحوثاً، ٥٣٪ منهم ذكور، وقد تراوحت أعمارهم من ١٦ إلي أكثر من ٦٥ سنة. وهم يمثلون المستويات التعليمية المختلفة من مستوي «يقرأ ويكتب» حتي مستوي «التعليم العالي»، كذلك اشتملت علي تنوع كبير في المهن والأعمال. كما كان الحي السكني مؤشراً للمستوي الاقتصادي الاجتماعي لأفراد العينة، حيث تضمنت أحياء مثل مصر الجديدة والمعادي والهرم والعباسية وعين شمس والقلعة وبولاق، وكذلك بعض المناطق النائية مثل مدينة السلام و١٥ مايو وحلوان.

وقد تم استخراج معامل الثبات بالنسبة لكل فقرة من فقرات القائمة بطريقتين تكمل كل منهما الأخري.

(أ) معامل الاتفاق:

حيث تم عمل مقارنة بين استجابتي كل مبحوث علي كل فقرة من فقرات القائمة، لتحديد ما إذا كانت استجابتي المبحوث المعين علي الفقرة المعينة متفقتان أم مختلفتان، ثم عد حالات الاتفاق وحالات الاختلاف علي كل فقرة، وكذلك استخراج النسبة المئوية، وقد تراوح معامل الاتفاق بين ٧٥٪ و٩٥٪ بما يعني درجة عالية من الثبات.

(ب) النسبة الحرجة:

تم استخراج النسبة المئوية لمن يرون أن الصفة تنطبق علي الجماعة موضوع الدراسة في كل من مرتي التطبيق، وحساب دلالة الفروق بين النسبتين باستخدام النسبة الحرجة.

٢- الصدق:

توفر للقائمة ثلاثة أنواع من الصدق.

(أ) الصدق السطحي:

ويعني الصدق السطحي أن المقياس يتضمن فقرات ذات صلة بالخاصية المراد قياسها. وبهذا تعد القائمة صادقة، لأن القالب النمطي الجامد عبارة عن مجموعة من الصفات التي تمثل اتجاهاً مسبقاً نحو جماعة أو وقائع أو أشياء.

(ب) صدق المضمون:

تعد القائمة صادقة من حيث المضمون، لأن فقراتها تمثل المجال السلوكي الذي أعدت من أجل قياسه. ولقد اتضح أن القائمة تحتوي علي صفات سلوكية وانفعالية وعقلية أي أنها لم تغفل أي جانب من جوانب وصف الإنسان لنفسه أو للآخر. وأن القائمة تحتوي علي صفات إيجابية وأخري سلبية، وهذا يتسق وطبيعة الأشياء.

(جـ) صدق التكوين:

ويتطلب فحص صـدق التكوين مزيجاً من التناول المنطقي والتجـريبي، والفرض الذي اختاره فريق البحـث لتفسير الأداء علي القائمة الحاليـة هو ما يعرف بفرض صورة المرآة "Mirror Image" والذي وضعه Bron Fenbrenner لتفـسير الإدراك المتـبادل لمجموعتين متصارعتين، وينص هذا الفـرض «أن أفراد الجماعة الواحدة سيكون إدراكهم لأنفسـهم إيجابي، وإدراكهم للجمـاعة الأخري المتـصارعة سيكون سلبـياً. وقد اقتـصر العمل الميداني علي اختبار صدق الشق الأول من هذا الفرض، حيث طلب الباحثون من عينة من طلبة كلية الآداب، جامعة عين شمس بأقـسامها المختلفة، و(التي استخدمت في مرحلة اختـيـار أنسب الطرق لتطبيق القـائمة) وعـددهم (٥٦) طالب وطالبة أن يقـدموا صورة الطالب المصري، أي أنه قد طلب منهم أن يقـدموا جزء هام من صورتهم الذاتية، ووفـقاً للشق الأول من فـرض «صورة المرآة» افـترضـت الدراسة نعت الطالب المصـري بالصفات الإيجابية ونفي الصفات السلبية.

وقـد جاءت النتـائج مـؤكدة لصـدق هذا الفرض. حـيث تم تحـديد أعلي عشـر صـفات إيجـابية وأدنـي عشـر صفـات سلبـية، وكـان من الملاحظ أن الصـفات المثـبتـة والحاصلة علي أعلي إجـماع لدي عينة الدراسة جمـيعها إيجابي، ومن ناحـية أخري لم يتم نفي صفة إيـجابية واحدة ضمن الصـفات المنفية التي حصلـت علي أدني إجماع بين عينة الدراسة، وبذلك أضفت عينة الدراسـة صورة إيجابية علي الطالب المصري، ونفت عنه الصورة السـلبية، وهذا يؤكـد صدق الشق الأول من فـرض «صورة المرآة»، ومن ثم يؤكد أن القائمة صادقة من حيث التكوين.

طريقـة التطبيق:

تم التطبيق علي مجـموعات الدراسة المختلفـة (بصورة فردية وأحياناً جمـاعية)، حيـث كان يطلب من كل فـرد في العينة أن يقـرر مدي انطبـاق كل صفـة من الصـفات المدرجة بالقائمة أو عدم انطباقها علي نفسه (صورة الذات) وذلك في استمارة.

ثم يقرر مدي انطباق كل صفة من الصفات المدرجة بالقائمة أو عدم انطباقها علي الآخر من نفس الجنس من الجيل الثاني (صورة الآخر) وذلك في استمارة أخري وبذلك تم التطبيق علي (٢١٠) فرد بصورة مزدوجة. علي النحو التالي:

- مجـموعة البنـات وعددها (٧٥)، تم تقيـيمهن لصـورة الذات (جيلهن)، وتقـييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الأمهات).
- مجموعة الأمـهات وعددها (٦٥)، تم تقييمهن لصـورة الذات (جيلهن)، وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (البنات).
- مجـموعـة الأبناء وعددها (٣٥)، تم تقـييـمهم لصورة الـذات (جيلهم) وتقـييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الآباء).
- مجموعة الآباء وعددها (٣٥)، تم تقييمهم لصورة الذات (جيلهم) وتقييم صورة الآخر من الجيل الثاني (الأبناء).

ملحوظة:

- لم يشـترط التطبيـق أن تكون كل عينة الآباء هم آباء الأبناء بالدراسـة أو العكس، ولكن تضمنت العـينة (أبناء وآباء) من نفس الأسرة، وكـذلك أباء وأبناء من أسر مختلفة حيث تهدف الدراسة إلي تحديد الرؤية المتبادلة بين جيلين بشكل عام.
- ولكن اشـتـرط التطبيـق أن يقدم كل فـرد من عـينة الدراسـة رؤيتين، رؤية الذات ورؤية الآخر.، كما سبق أن بيننا.

تطبيق أسئلة التعمق:

وكان تطبيق القائمة يتبع بسؤالين مفتوحين، وذلك للتعمق وإلقاء مزيد من الضوء علي الرؤية المتبادلة بين الجيلين في مرحلة التفسير، وكانت الأسئلة تطرح علي المبحوث علي النحو التالي:

السؤال الأول:

تفتكر أن في اختلاف بين جيل الآباء وجيل الأبناء؟

إذا أجاب المبحوث (بنعم) يسأل السؤال الثاني.

السؤال الثانى:

واية في رأيك السبب في هذا الاختلاف؟

خطة التحليل الإحصائى:

للتحقق من فروض الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١ - دلالة الفروق بين النسب المئوية، اختبار (ت) لايجاد الفروق بين نسب مجموعتين.

٢- تحليل القائمة عاملياً بطريقة المكونات الأساسية، ثم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة «الفاريمكس» وكانت ذلك بهدف استخلاص عدد من العوامل تعكس الصور النمطية العامة للصفات بالقائمة، وذلك كما سيتضح في عرض النتائج.

٣- اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، أو دلالة الفروق للعينات المرتبطة.

أسلوب تحليل نتائج الدراسة:

تم تحليل نتائج الدراسة علي أكثر من مستوي علي النحو التالي:

- **المستوي الأول**: تحديد دلالة الفروق في الصفات الفرعية للقائمة بين صورة الذات وصورة الآخر للأربع مجموعات.

- **المستوي الثاني**: تحديد دلالة الفروق بين كل عينتين (من نفس الجنس في الجيلين)

لصورة الذات كما تعكسها الصور العامة لصفات القائمة، (المستخرجة من التحليل العاملي) وكذلك الفروق لصورة الآخر.

- **المستوي الثالث**: تحديد دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لدي عينة واحدة، كما تعكسها الصور العامة لصفات القائمة المستخرجة من (التحليل العاملي).

عرض نتائج الدراسة:

- **الفرض الأول**: توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) كما تدركها عينة البنات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الـذات		الآخـــر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
١	رفض الظلم	٧٣	٩٧,٣	٦٥	٨٦,٧	٢,٥٠	*
٢	الاجتماعية	٦١	٨١,٣	٥٩	٧٨,٧	٠,٤٠	X
٣	الاستقامة	٥٥	٧٣,٣	٧٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	**
٤	التحرر	٤٣	٥٧,٣	١٤	١٨,٧	٥,٣٠	**
٥	الصراحة	٥٢	٦٩,٣	٦٥	٨٦,٧	٢,٦٠	**
٦	الانتماء	٥٥	٧٣,٣	٧٣	٩٧,٣	٤,٤٠	**
٧	السذاجة	١٩	٢٥,٣	٣١	٤١,٣	٢,١٠	*
٨	اللباقة	٥٨	٧٧,٣	٤٦	٦١,٣	٢,٢٠	*
٩	الحكمة	٣٧	٤٩,٣	٦٧	٨٩,٣	٥,٩٠	**
١٠	المكر	٣١	٤١,٣	١١	١٤,٧	٣,٨٠	**
١١	الاستسلام	٢٤	٣٢,٠	٢٥	٣٣,٣	٠,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٥٧	٧٦,٠	٥٩	٧٨,٧	٠,٤٠	X
١٣	التعصب	٣٠	٤٠,٠	٢٥	٣٣,٣	٠,٨٠	X
١٤	الشجاعة	٥١	٦٨,٠	٦٣	٨٤,٠	٢,٣٠	*
١٥	التعاون	٦٣	٨٤,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٩٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٦١	٨١,٣	٦٢	٨٢,٧	٠,٢٠	X
١٧	الاتكالية	٢٢	٢٩,٣	١٠	١٣,٣	٢,٤٠	*
١٨	العنف	٢١	٢٨,٠	١٥	٢٠,٠	١,٢٠	X
١٩	خفة الدم	٦٥	٨٦,٧	٦١	٨١,٣	٠,٩٠	X
٢٠	الطمع	٢٥	٣٣,٣	٥	٦,٧	٤,٣٠	**
٢١	اللامبالاة	٣١	٤١,٣	٤	٥,٣	٥,٨٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٦٨	٩٠,٧	٧٤	٩٨,٧	٢,٢٠	*
٢٣	التشكك	٣٨	٥٠,٧	٣١	٤١,٣	١,٢٠	X
٢٤	الجهل	١١	١٤,٧	١٣	١٧,٠	٠,٤٠	X

تابع جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الـذات		الآخـــر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٢٥	الجدية	٥٢	٦٩,٣	٧٠	٩٣,٣	٤,٠٠	**
٢٦	التمرد	٤٣	٥٧,٣	١٠	١٣,٣	٦,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٤٤	٥٨,٧	٧١	٩٤,٧	٥,٨٠	**
٢٨	الانتهازية	٢٤	٣٢,٠	٤	٥,٣٠	٤,٥٠	**
٢٩	القسوة	١٦	٢١,٣	١٣	١٧,٣	٠,٦٠	X
٣٠	التدين	٥٦	٧٤,٧	٧٢	٩٦,٠	٣,٩٠	**
٣١	الأمانة	٦١	٨١,٣	٧٤	٩٨,٧	٣,٧٠	**
٣٢	العاطفية	٦٠	٨٠,٠	٦٦	٨٨,٠	١,٣٠	X
٣٣	الواقعية	٥٠	٦٦,٧	٦٤	٨٥,٣	٢,٧٠	**
٣٤	العجز	١٤	١٨,٧	٨	١٠,٧	١,٤٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٥٢	٦٩,٣	٦٦	٨٨,٠	٢,٩٠	**
٣٦	الرجعية	١٠	١٣,٣	٢٤	٣٢,٠	٢,٨٠	**
٣٧	التواضع	٥٨	٧٧,٣	٧٢	٩٦,٠	٣,٥٠	**
٣٨	الود	٦٣	٨٤,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٩٠	**
٣٩	البخل	٦	٨,٠	٢	٢,٧	١,٥٠	X
٤٠	التضحية	٥٢	٦٩,٣	٧٣	٩٧,٣	٥,٠٠	**
٤١	الكذب	٢٨	٣٧,٣	٣	٤,٠	٥,٥٠	**
٤٢	المهارة	٤٩	٦٥,٣	٦٤	٨٥,٣	٢,٩٠	**
٤٣	الغباء	١١	١٤,٧	٣	٤,٠	٢,٣٠	*
٤٤	الطيبة	٦١	٨١,٣	٧٤	٩٨,٧	٣,٧٠	**
٤٥	التفاؤل	٥٤	٧٢,٠	٦٨	٩٠,٧	٣,٠٠	**
٤٦	التسامح	٥٨	٧٧,٣	٧٤	٩٨,٧	٤,٣٠	**
٤٧	الاندفاعية	٤٦	٦١,٣	١٨	٢٤,٠	٥,٠٠	**

تابع جدول رقم (٦)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة البنات)

م	الصفات	الــذات		الآخـــر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٤٨	حسن المعاشرة	٥٩	٧٨,٧	٧٠	٩٣,٣	٢,٦٠	**
٤٩	الإهمال	٢٣	٣٠,٧	٦	٨,٠	٣,٧٠	**
٥٠	حب الخير	٦٢	٨٢,٧	٧٤	٩٨,٧	٣,٥٠	**
٥١	الحقد	١٧	٢٢,٧	١	١,٣	٤,٣٠	**
٥٢	تحمل المسئولية	٥٤	٧٢,٠	٧٠	٩٣,٣	٣,٦٠	**
٥٣	الطموح	٦٦	٨٨,٠	٥٧	٧٦,٠	١,٩٠	X
٥٤	الجمال	٥٨	٧٧,٣	٦٩	٩٢,٠	٢,٥٠	*
٥٥	النظافة	٦٦	٨٨,٠	٧٣	٩٧,٣	٢,٢٠	*
٥٦	الكسل	٢٧	٣٦,٠	٥	٦,٧	٤,٧٠	**
٥٧	الكتمان	٣٩	٥٢,٠	٥٦	٧٤,٧	٣,٠٠	**
٥٨	النميمة	٤١	٥٤,٧	١٦	٢١,٣	٤,٥٠	**
٥٩	الشهامة	٥٤	٧٢,٠	٦٢	٨٢,٧	١,٦٠	X
٦٠	الصبر	٤٩	٦٥,٣	٧٢	٩٦,٠	٥,٢٠	**
٦١	الالتزام	٥٢	٦٩,٣	٦٩	٩٢,٠	٣,٧٠	**
٦٢	العناد	٥٤	٧٢,٠	٣٢	٤٢,٧	٣,٨٠	**
٦٣	القلق	٦٠	٨٠,٠	٥٩	٧٨,٧	٠,٢٠	X
٦٤	التطفل	٢٦	٣٤,٧	١٧	٢٢,٧	١,٦٠	X
٦٥	الابتكار	٣١	٤١,٣	٣٢	٤٢,٧	٠,٢٠	X
٦٦	المباهاة	٣٢	٤٢,٧	١٨	٢٤,٠	٢,٥٠	*
٦٧	الاحترام	٥٦	٧٨,٧	٧٣	٩٧,٣	٣,٧٠	**
٦٨	الأصالة	٥٢	٦٩,٣	٧٤	٩٨,٧	٥,٣٠	**
٦٩	السيطرة	٢٥	٣٣,٣	٤٠	٥٣,٣	٢,٥٠	*
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٢٦	٣٤,٧	١٢	١٦,٠	٢,٧٠	**

يوضح جدول رقم (٦) لدلالة فروق نسب انطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة البنات.

أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدركها عينة البنات تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي أمهاتها (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (٤١) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (١١) صفة.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (١٨) صفة.

أولاً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **التحرر**: حيث قررت (٤٣) بنت بنسبة ٥٧,٣٪ من عدد أفراد عينة البنات البالغ عددها (٧٥) بنت، أن هذه الصفة تنطبق عليها (صورة الذات)، في حين أجابت (١٤) بنت بنسبة ١٨,٧٪ أن هذه الصفة تنطبق علي الأم (صورة الآخر) وهكذا في بقية الصفات سوف نعرض للنسبة المئوية لانطباقها علي الذات، والنسبة المئوية لانطباقها علي الآخر.

- **المكر**: الذات (البنت) ٤١,٣٪ — الآخر (الأم) ١٤,٧٪
- **الطمع**: الذات (البنت) ٣٣,٣٪ — الآخر (الأم) ٦,٧٪
- **اللامبالاة**: الذات (البنت) ٤١,٣٪ — الآخر (الأم) ٥,٣٪
- **التمرد**: الذات (البنت) ٥٧,٣٪ — الآخر (الأم) ١٣,٣٪
- **الانتهازية**: الذات (البنت) ٣٢٪ — الآخر (الأم) ٥,٣٪
- **الكذب**: الذات (البنت) ٣٧,٣٪ — الآخر (الأم) ٤٪
- **الاندفاعية**: الذات (البنت) ٦١,٣٪ — الآخر (الأم) ٢٤٪
- **الإهمال**: الذات (البنت) ٣٠,٧٪ — الآخر (الأم) ٨٪

- **الحـقـد**: الذات (البنت) ٧,٢٢٪ - الآخر (الأم) ٣,١٪
- **الكسل**: الذات (البنت) ٣٦٪ - الآخر (الأم) ٧,٦٪
- **النميمة**: الذات (البنت) ٧,٤٥٪ - الآخر (الأم) ٣,٢١٪
- **العناد**: الذات (البنت) ٧٢٪ - الآخر (الأم) ٧,٤٢٪
- **المماطلة**: الذات (البنت) ٧,٣٤٪ - الآخر (الأم) ١٦٪

ثانياً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **رفض الظلم**: الذات (البنت) ٣,٩٧٪ - الأخر (الأم) ٧,٨٦٪
- **اللباقة**: الذات (البنت) ٣,٧٧٪ - الأخر (الأم) ٣,٦١٪
- **الاتكالية**: الذات (البنت) ٣,٢٩٪ - الأخر (الأم) ٣,١٣٪
- **الغباء**: الذات (البنت) ٧,١٤٪ - الأخر (الأم) ٤٪
- **المباهاة**: الذات (البنت) ٧,٤٢٪ - الأخر (الأم) ٢٤٪

ثالثاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **الاستقامة**: الأخر (الأم) ١٠٠٪ - الذات (البنت) ٣,٧٣٪
- **الصراحة**: الأخر (الأم) ٧,٨٦٪ - الذات (البنت) ٣,٦٩٪
- **الانتماء**: الأخر (الأم) ٣,٩٧٪ - الذات (البنت) ٣,٧٣٪
- **الحكمة**: الأخر (الأم) ٣,٨٩٪ - الذات (البنت) ٣,٤٩٪
- **التعاون**: الأخر (الأم) ٣,٩٧٪ - الذات (البنت) ٨٤٪
- **الجدية**: الأخر (الأم) ٣,٩٣٪ - الذات (البنت) ٣,٦٩٪
- **الطاعة**: الأخر (الأم) ٧,٩٤٪ - الذات (البنت) ٣,٥٨٪
- **التدين**: الأخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنت) ٨,٧٤٪

- **الامانة**: الأخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨١,٣٪
- **الواقعية**: الأخر (الأم) ٨٥,٣٪ - الذات (البنت) ٦٦,٧٪
- **الثقة بالنفس**: الأخر (الأم) ٨٨٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- **الرجعية**: الأخر (الأم) ٣٢٪ - الذات (البنت) ١٣,٣٪
- **التواضع**: الأخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنت) ٧٧,٣٪
- **الــود**: الأخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٨٤٪
- **التضحية**: الأخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- **المهــارة**: الأخر (الأم) ٨٥,٣٪ - الذات (البنت) ٦٥,٣٪
- **الطـيبة**: الأخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨١,٣٪
- **التفاؤل**: الأخر (الأم) ٩٠,٧٪ - الذات (البنت) ٧٢٪
- **التسامح**: الأخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٧٧,٣٪
- **حسن المعاشرة**: الأخر (الأم) ٩٣,٣٪ - الذات (البنت) ٧٨,٧٪
- **حب الخير**: الأخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٨٢,٧٪
- **تحمل المسئولية**: الأخر (الأم) ٩٣,٣٪ - الذات (البنت) ٧٢٪
- **الكتمان**: الأخر (الأم) ٧٤,٦٪ - الذات (البنت) ٥٢٪
- **الصبر**: الأخر (الأم) ٩٦٪ - الذات (البنت) ٦٥,٣٪
- **الالتزام**: الأخر (الأم) ٩٢٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪
- **الاحترام**: الأخر (الأم) ٩٧,٣٪ - الذات (البنت) ٧٨,٧٪
- **الأصالة**: الأخر (الأم) ٩٨,٧٪ - الذات (البنت) ٦٩,٣٪

رابعاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **السذاجة**: الأخر (الأم) ٣, ٤١٪	- الذات (البنت) ٣, ٢٥٪
- **الشجاعة**: الأخر (الأم) ٨٤٪	- الذات (البنت) ٦٨٪
- **المحافظة علي الشرف**: الأخر (الأم) ٧, ٩٨٪	- الذات (البنت) ٧, ٩٠٪
- **الجمال**: الأخر (الأم) ٩٢٪	- الذات (البنت) ٣, ٧٧٪
- **النظافة**: الأخر (الأم) ٣, ٩٧٪	- الذات (البنت) ٨٨٪
- **السيطرة**: الأخر (الأم) ٣, ٥٣٪	- الذات (البنت) ٣, ٣٣٪

التعليق على نتيجة الفرض الأول:

الملامح التفصيلية لصورة الذات (البنت) وصورة الآخر (الأم) كما تدركها عينة البنات:

يتضح أن الملامح التفصيلية لصورة الذات كما تدركها البنت لنفسها ولجيلها بالمقارنة لصورة الآخر (الأم) ولجيلها، وذلك من خلال مقارنة الصفات الفردية علي القائمة، أنها قد اقترنت بصفات معظمها سلبية فيما عدا صفتي رفض الظلم وصفة اللباقة، حيث قيدت علي صورة الذات صفات تعبر عن عدم انصياعها لعمليات الضبط الاجتماعي مثل صفات (التمرد - الاندفاعية - التحرر - العناد)، وصفات أخري تعبر عن نقص الوازع الديني والأخلاقي مثل صفات (الكذب- النميمة - الحقد - المراوغة)، وصفات تشير إلي الشعور بالسلبية والعجز مثل صفات (الاتكالية والكسل).

في حين استحوذت صورة الآخر (الأم) لدي الذات علي صفات معظمها إيجابية فيما عدا صفات السذاجة والرجعية والسيطرة، ويمكن اعتبار أن رؤية البنت للأم بأنها تتسم بالسذاجة والرجعية ذلك لانتمائها إلي جيل الكبار والذي يحافظ علي القيم التقليدية، أما صفة السيطرة فترجع إلي ما تشعر به البنت في سياق عملية التنشئة، حيث تتمثل الأم قيم الضبط الأسري، والذي تدركه البنت نوع من السيطرة من جانب الأم

وأحكام قبضتها علي الفتاة، وتقييد حريتها.

أما فيـمـا عدا ذلك جاءت الصـفات تعبر عن صـورة الأم المحافظـة علي النسـق القيمي الأخلاقي، والذي تشتمل مفرداته علي صفات مثل (الاستقامة - التدين - الأمانة - الصراحة - الطاعة)، كـذلك ظهرت لديها مجموعـة الصفات الاجتماعـية التي تشير إلي ما تحقـقه من توافق في التفاعل الاجتمـاعي بالواقع من خـلال الصفات الاجتمـاعية الايجـابيـة مثـل (حسن المعـاشـرة - حب الخـيـر - التعـاون - الأصـالة - التـواضع - الطيبة...) أيضاً اتسـمت بالصفات الجمالية والتي يكون لهـا وقع لدي المرأة مثل صفات (النظافة - الجـمال) والتي تؤكـد علي حرصهـا علي المظاهر الجمـالية كالنظـافة والنظام والتنسيق والتذوق الجمالي بشكل عام.

الفرض الثانى:

توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الـذات وصورة الآخر (البنات) كما تدركها عينة الأمهات في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
١	رفض الظلم	٦٠	٩٢,٣	٦١	٩٣,٨	٠,٣٠	X
٢	الاجتماعية	٥٨	٨٩,٢	٥٨	٨٩,٢	٠,٠٠	X
٣	الاستقامة	٦٤	٩٨,٥	٤٥	٦٩,٢	٤,٩٠	**
٤	التحرر	٢١	٣٢,٣	٤٠	٦١,٥	٣,٥٠	**
٥	الصراحة	٦١	٩٣,٨	٤٧	٧٢,٣	٣,٤٠	**
٦	الانتماء	٦٠	٩٢,٣	٥٠	٧٦,٩	٢,٥٠	*
٧	السذاجة	٢٠	٣٠,٨	١٩	٢٩,٢	٠,٢٠	X
٨	اللباقة	٤٦	٧٠,٨	٥٣	٨١,٥	١,٥٠	X
٩	الحكمة	٥٩	٩٠,٨	٣٣	٥٠,٨	٥,٦٠	**
١٠	المكر	٨	١٢,٣	١٧	٢٦,٢	٢,٠٠	*
١١	الاستسلام	١٩	٢٩,٢	١٣	٢٠,٠	١,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٦٠	٩٢,٣	٥١	٧٨,٥	٢,٣٠	*
١٣	التعصب	١٩	٢٩,٢	٣٣	٥٠,٨	٢,٦٠	**
١٤	الشجاعة	٥٤	٨٣,١	٤٩	٧٥,٤	١,١٠	X
١٥	التعاون	٦٣	٩٦,٩	٥٢	٨٠,٠	٣,١٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٦٢	٩٥,٤	٤٢	٦٤,٦	٤,٨٠	**
١٧	الاتكالية	١٠	١٥,٤	٢٧	٤١,٥	٣,٥٠	**
١٨	العنف	٩	١٣,٨	٢١	٣٢,٣	٢,٦٠	**
١٩	خفة الدم	٥٩	٩٠,٨	٦٠	٩٢,٣	٠,٣٠	X
٢٠	الطمع	٦	٩,٢	٢٩	٤٤,٦	٥,٠٠	**
٢١	اللامبالاة	٧	١٠,٨	٢٥	٣٨,٥	٣,٩٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٦٣	٩٦,٩	٦٢	٩٤,٥	٠,٥٠	X
٢٣	التشكك	١٧	٢٦,٢	٢٦	٤٠,٠	١,٧٠	X
٢٤	الجهل	١٢	١٨,٥	١٠	١٥,٤	٠,٥٠	X

تابع جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الـذات		الآخـر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٢٥	الجدية	٦٢	٩٥,٤	٤٨	٧٣,٨	٣,٦٠	**
٢٦	التمرد	٥	٧,٧	٣٨	٥٨,٥	٧,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٦٠	٩٢,٣	٣٩	٦٠,٠	٤,٧٠	**
٢٨	الانتهازية	٧	١٠,٨	٢٠	٣٠,٨	٢,٩٠	**
٢٩	القسوة	٦	٩,٢٠	١٤	٢١,٥	٢,٠٠	*
٣٠	التدين	٦٣	٩٦,٩	٥٥	٨٤,٦	٢,٥٠	*
٣١	الأمانة	٦٥	١٠٠,٠	٦٠	٩٢,٣	,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٦١	٩٣,٨	٥٨	٨٩,٢	,٩٠	X
٣٣	الواقعية	٥٨	٨٩,٢	٤٥	٦٩,٢	٢,٩٠	**
٣٤	العجز	١١	١٦,٩	١٥	٢١,٥	٠,٧٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٦٣	٩٦,٩	٦٠	٩٢,٣	١,٢٠	X
٣٦	الرجعية	١٦	٢٤,٦	٩	١٣,٨	١,٦٠	X
٣٧	التواضع	٦٢	٩٥,٤	٤٥	٦٩,٢	٤,٢٠	**
٣٨	الود	٦٢	٩٥,٤	٥١	٧٨,٥	٣,٠٠	**
٣٩	البخل	٣	٤,٦	١١	١٦,٩	٢,٣٠	*
٤٠	التضحية	٥٩	٩٠,٨	٣٨	٥٨,٥	٤,٦٠	**
٤١	الكذب	٩	١٣,٨	٢٢	٣٣,٨	٢,٨٠	**
٤٢	المهارة	٥٣	٨١,٥	٥١	٧٨,٥	٠,٤٠	X
٤٣	الغباء	٦	٩,٢	٤	٦,٢	٠,٧٠	X
٤٤	الطيبة	٦٠	٩٢,٣	٥٤	٨٣,١	١,٦٠	X
٤٥	التفاؤل	٥٩	٩٠,٨	٥٧	٨٧,٧	٠,٦٠	X
٤٦	التسامح	٦٤	٩٨,٥	٥٦	٨٦,٢	٢,٧٠	**
٤٧	الاندفاعية	٩	١٣,٨	٣٨	٥٨,٥	٦,٠٠	**

تابع جدول رقم (٧)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأمهات)

م	الصفات	الـذات		الآخـر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٤٨	حسن المعاشرة	٦٣	٩٦,٩	٥٩	٩٠,٨	١,٥٠	X
٤٩	الإهمال	٦	٩,٢	٢٤	٣٦,٩	٤,٠٠	**
٥٠	حب الخير	٦١	٩٣,٨	٦٠	٩٢,٣	٠,٣٠	X
٥١	الحقد	٧	١٠,٨	١١	١٦,٩	١,٠٠	X
٥٢	تحمل المسئولية	٥٩	٩٠,٨	٣٥	٥٣,٨	٥,٢٠	**
٥٣	الطموح	٥١	٧٨,٥	٥٢	٨٠,٠	٠,٢٠	X
٥٤	الجمال	٥٥	٨٤,٦	٦١	٩٣,٨	١,٧٠	X
٥٥	النظافة	٦٣	٩٦,٩	٥٧	٨٧,٧	٢,٠٠	*
٥٦	الكسل	٩	١٣,٨	٢٩	٤٤,٦	٤,١٠	**
٥٧	الكتمان	٥٢	٨٠,٠	٤٢	٦٤,٦	٢,٠٠	*
٥٨	النميمة	١٥	٢٣,١	١٩	٢٩,٢	٠,٨٠	X
٥٩	الشهامة	٦١	٩٣,٨	٥٢	٨٠,٠	٢,٤٠	*
٦٠	الصبر	٦٤	٩٨,٥	٤٠	٦١,٥	٥,٩٠	**
٦١	الالتزام	٦٤	٩٨,٥	٤٥	٦٩,٢	٤,٩٠	**
٦٢	العناد	١٥	٢٣,١	٤٦	٧٠,٨	٦,٢٠	**
٦٣	القلق	٤٣	٦٦,٢	٤٦	٧٠,٨	٠,٦٠	X
٦٤	التطفل	١٠	١٥,٤	٢٢	٣٣,٨	٢,٥٠	*
٦٥	الابتكار	٣٢	٤٩,٢	٣٧	٥٦,٩	٠,٩٠	X
٦٦	المباهاة	٢١	٣٢,٣	٣٨	٥٨,٥	٣,١٠	**
٦٧	الاحترام	٦٠	٩٢,٣	٥٣	٨١,٥	١,٨٠	X
٦٨	الأصالة	٦٢	٩٥,٤	٥٦	٨٦,٢	١,٨٠	X
٦٩	السيطرة	١٣	٢٠,٠	٣٢	٤٩,٢	٣,٧٠	**
٧٠	المراوغة (المماطلة)	١٢	١٨,٥	٢٩	٤٤,٦	٣,٣٠	**

يوضح جدول رقم (٧) لدلالة فروق نسب أنطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الأمهات أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدركها عينة الأمهات تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي بناتها (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠١) (٣١) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠,٠٥) (١٠) صفة.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٢٩) صفة.

أولاً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **الاستقامة**: الذات (الأم) ٩٨,٥٪ - الآخر (البنت) ٦٩٪
- **الصراحة**: الذات (الأم) ٩٣,٨٪ - الآخر (البنت) ٧٢,٣٪
- **الحكمة**: الذات (الأم) ٩٠,٨٪ - الآخر (البنت) ٥٠,٨٪
- **التعاون**: الذات (الأم) ٩٦,٩٪ - الآخر (البنت) ٨٠٪
- **الاعتماد علي النفس**: الذات (الأم) ٩٥,٤٪ - الآخر (البنت) ٦٤,٤٪
- **الجدية**: الذات (الأم) ٩٥,٤٪ - الآخر (البنت) ٧٣,٨٪
- **الطاعة**: الذات (الأم) ٩٢,٣٪ - الآخر (البنت) ٦٠٪
- **الواقعية**: الذات (الأم) ٨٩,٢٪ - الآخر (البنت) ٦٩,٢٪
- **التواضع**: الذات (الأم) ٩٥,٤٪ - الآخر (البنت) ٦٩,٢٪
- **الود**: الذات (الأم) ٩٥,٤٪ - الآجر (البنت) ٧٨,٥٪
- **التضحية**: الذات (الأم) ٩٠,٨٪ - الآخر (البنت) ٨٥,٥٪
- **التسامح**: الذات (الأم) ٩٨,٥٪ - الآخر (البنت) ٨٦,٢٪
- **تحمل المسئولية**: الذات (الأم) ٩٠,٨٪ - الآخر (البنت) ٥٣,٨٪
- **الصبر**: الذات (الأم) ٩٨,٥٪ - الآخر (البنت) ٦١,٥٪
- **الالتزام**: الذات (الأم) ٩٨,٥٪ - الآخر (البنت) ٦٩,٢٪

ثانياً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الأم) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **الانتماء**: الذات (الأم) ٣, ٩٢٪ - الآخر (البنت) ٩, ٧٦٪
- **قوة الإرادة**: الذات (الأم) ٣, ٩٢٪ - الآخر (البنت) ٥, ٧٨٪
- **التدين**: الذات (الأم) ٩, ٩٦٪ - الآخر (البنت) ٦, ٨٤٪
- **النظافة**: الذات (الأم) ٩, ٩٦٪ - الآخر (البنت) ٧, ٨٧٪
- **الكتمان**: الذات (الأم) ٨٠٪ - الآخر (البنت) ٦, ٦٤٪
- **الشهامة**: الذات (الأم) ٨, ٩٣٪ - الآخر (البنت) ٨٠٪

ثالثاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **التحرر**: الآخر (البنت) ٥, ٦١٪ - الذات (الأم) ٣, ٣٢٪
- **التعصب**: الآخر (البنت) ٨, ٥٠٪ - الذات (الأم) ٢, ٢٩٪
- **الاتكالية**: الآخر (البنت) ٥, ٤١٪ - الذات (الأم) ٤, ١٥٪
- **العنف**: الآخر (البنت) ٣, ٣٢٪ - الذات (الأم) ٨, ١٣٪
- **الطمع**: الآخر (البنت) ٦, ٤٤٪ - الذات (الأم) ٢, ٩٪
- **اللامبالاة**: الآخر (البنت) ٥, ٣٨٪ - الذات (الأم) ٨, ١٠٪
- **التمرد**: الآخر (البنت) ٥, ٥٨٪ - الذات (الأم) ٧, ٧٪
- **الانتهازية**: الآخر (البنت) ٨, ٣٠٪ - الذات (الأم) ٢, ٢٩٪
- **الكذب**: الآخر (البنت) ٨, ٣٣٪ - الذات (الأم) ٨, ١٣٪
- **الاندفاعية**: الآخر (البنت) ٥, ٥٨٪ - الذات (الأم) ٨, ١٣٪
- **الإهمال**: الآخر (البنت) ٩, ٣٦٪ - الذات (الأم) ٢, ٩٪
- **الكسل**: الآخر (البنت) ٦, ٤٤٪ - الذات (الأم) ٨, ١٣٪
- **العناد**: الآخر (البنت) ٨, ٧٠٪ - الذات (الأم) ١, ٢٣٪
- **المباهاة**: الآخر (البنت) ٥, ٥٨٪ - الذات (الأم) ٣, ٣٢٪

- **السيطرة**: الآخر (البنت) ٥ , ٤٩٪ - الذات (الأم) ٢٠٪
- **المماطلة**: الآخر (البنت) ٥ , ٤٤٪ - الذات (الأم) ٥ , ١٨٪

رابعاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **السذاجة**: الآخر (البنت) ٢ , ٢٦٪ - الذات (الأم) ٣ , ١٢٪
- **القـوة**: الآخر (البنت) ٥ , ٢١٪ - الذات (الأم) ٢ , ٩٪
- **البـخل**: الآخر (البنت) ٩ , ١٦٪ - الذات (الأم) ٦ , ٤٪
- **التطفل**: الآخر (البنت) ٨ , ٣٣٪ - الذات (الأم) ٤ , ١٥٪

التعليق على نتيجة الفرض الثانى:

الملامح التفصيلية لصورة الذات (الأم) وصورة الآخر (البنت) كما تدركها عينة الأمهات:

يتضح من تحليـل الصفات الخـاصة بصورة الذات (الأم) وصـورة الآخر (البنت) كمـا أدركتهـا الأمهات أن هـناك شبه اتفـاق في رؤية كل من الأمهـات والبنات لصورة الذات والآخر.

فقد أدركت الأم صورة (الذات) بشكل مشابه إلي حـد كبير لصورة الآخر (الأم) المدركة لدي البنت عن أمها، وهي معظمها خصائص إيجابية.

حيث اتسمت صورة الذات بالخصائص الايجابية السابق ذكرها في نتيجة الفرض الأول، بالاضافة إلي بـعض الصفات الإيجابيـة الأخري التي أدركتها الأم في ذاتـها مثل (الاعتـماد علي الـنفس - التضـحيـة - تحمل المسئوليـة - قوة الأرادة) وهذه الصـفات مرتبطة بالأدوار المدركة لديها، والتي تتمثل في فـاعلية الذات من خلال ما تؤديه من مهام وما تتـحمله من مسئـوليات، كتربيـة الأبناء ورعاية شؤون الأسرة وبذل المزيد مـن الجهد والعطاء لتوفير احـتياجات أبنائها، ومن ثم تتسم صـورة الذات بخصائص تعكس درجة من الكفاءة والقدرة علي تحمل المسئوليات.

كما كان إدراك الأم لصورة (الآخر) البنت مشابها لصورة الذات الذي أدركته البنت عن نفسها من حيث الخصائص السلبية.

بالاضافة إلي إدراك الأم لبعض الخصائص السلبية الأخري التي تتسم بها البنت مثل (التعصب - العنف - السيطرة - القسوة...) وهذه الخصائص تقترن بتقييم جيل الأمهات لجيل البنات بأنه جيل يتصف بالغلظة والصرامة وتصلب الرأي والجمود الفكري والعدوانية، بما يؤدي إلي الفشل في إقامة حوار من الآخر.

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات وصورة الآخر (الآباء) كما تدركها عينة الأبناء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

م	الصفات	الـذات		الآخـــر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
١	رفض الظلم	٣٣	٩٤,٣	٣٢	٩١,٤	٠,٥٠	X
٢	الاجتماعية	٢٩	٨٢,٩	٢٧	٧٧,١	٠,٦٠	X
٣	الاستقامة	٢٨	٨٠,٠	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٤	التحرر	٢٨	٨٠,٠	١٩	٥٤,٣	٢,٤٠	*
٥	الصراحة	٢٤	٦٨,٦	٣٣	٩٤,٣	٢,٩٠	**
٦	الانتماء	٢٩	٨٢,٩	٣٢	٩١,٤	١,١٠	X
٧	السذاجة	٨	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٨	اللباقة	٣١	٨٨,٦	٣١	٨٨,٦	٠,٠٠	X
٩	الحكمة	٢١	٦٠,٠	٣٢	٩١,٤	٣,٣٠	**
١٠	المكر	٨	٢٢,٩	٨	٢٢,٩	٠,٠٠	X
١١	الاستسلام	٧	٢٠,٠	٣	٨,٦	١,٤٠	X
١٢	قوة الإرادة	٢٧	٧٧,١	٣٢	٩١,٤	١,٧٠	X
١٣	التعصب	١٤	٤٠,٠	٢١	٦٠,٠	١,٧٠	X
١٤	الشجاعة	٢٨	٨٠,٠	٣١	٨٨,٦	١,٠٠	X
١٥	التعاون	٣٠	٨٥,٧	٣٣	٩٤,٣	١,٢٠	X
١٦	الاعتماد علي النفس	٢٩	٨٢,٩	٣٤	٩٧,١	٢,١٠	*
١٧	الاتكالية	١١	٣١,٤	٢	٥,٧	٢,٩٠	**
١٨	العنف	١٠	٢٨,٦	٦	١٧,١	١,١٠	X
١٩	خفة الدم	٣٠	٨٥,٧	٢٥	٧١,٤	١,٥٠	X
٢٠	الطمع	٧	٢٠,٠	٤	١١,٤	١,٠٠	X
٢١	اللامبالاة	١٢	٣٤,٣	٢	٥,٧	٣,٢٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٣٣	٩٤,٣	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٢٣	التشكك	١٨	٥١,٤	١٦	٤٥,٧	٠,٥٠	X
٢٤	الجهل	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X

تابع جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٢٥	الجدية	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٢٦	التمرد	٢٢	٦٢,٩	٤	١١,٤	٥,٣٠	**
٢٧	الطاعة	٢٠	٥٧,١	٢٥	٧١,٤	١,٣٠	X
٢٨	الانتهازية	٨	٢٢,٩	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٢٩	القسوة	٦	١٧,١	٨	٢٢,٩	٠,٦٠	X
٣٠	التدين	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٣١	الأمانة	٣٣	٩٤,٣	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٣١	٨٨,٦	٢٦	٧٤,٣	١,٦٠	X
٣٣	الواقعية	٢٦	٧٤,٣	٣١	٨٨,٦	١,٦٠	X
٣٤	العجز	٦	١٧,١	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٣٥	الثقة في النفس	٣٠	٨٥,٧	٣٣	٩٤,٣	١,٢٠	X
٣٦	الرجعية	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X
٣٧	التواضع	٢٢	٦٢,٩	٣٤	٩٧,١	٤,٠٠	**
٣٨	الود	٢٧	٧٧,١	٣٢	٩١,٤	١,٧٠	X
٣٩	البخل	٥	١٤,٣	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٤٠	التضحية	٢٨	٨٠,٠	٣٣	٩٤,٣	١,٨٠	X
٤١	الكذب	١٢	٣٤,٣	٢	٥,٧	٣,٢٠	**
٤٢	المهارة	٢٦	٧٤,٣	٢٩	٨٢,٩	٠,٩٠	X
٤٣	الغباء	٤	١١,٤	٠	٠,٠	٠,٠٠	X
٤٤	الطيبة	٢٩	٨٢,٩	٣٤	٩٧,١	٢,١٠	*
٤٥	التفاؤل	٢٦	٧٤,٣	٢٩	٨٢,٩	٠,٩٠	X
٤٦	التسامح	٣٠	٨٥,٧	٣٢	٩١,٤	٠,٨٠	X
٤٧	الاندفاعية	٢٣	٦٥,٧	١٠	٢٨,٦	٣,٤٠	**

تابع جدول رقم (٨)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الأبناء)

م	الصفات	الـذات		الآخـــر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٤٨	حسن المعاشرة	٣١	٨٨,٦	٣٤	٩٧,١	١,٤٠	X
٤٩	الإهمال	١٢	٣٤,٣	٣	٨,٦	٢,٨٠	**
٥٠	حب الخير	٣١	٨٨,٦	٣٥	١٠٠,٠	٠,٠٠	X
٥١	الحقد	٧	٢٠,٠	١	٢,٩	٢,٣٠	*
٥٢	تحمل المسئولية	٢٦	٧٤,٣	٣٤	٩٧,١	٢,٩٠	**
٥٣	الطموح	٣٠	٨٥,٧	٢٩	٨٢,٩	٠,٣٠	X
٥٤	الجمال	٣٠	٨٥,٧	٣١	٨٨,٦	٠,٤٠	X
٥٥	النظافة	٣٠	٨٥,٧	٣٤	٩٧,١	١,٧٠	X
٥٦	الكسل	١٥	٤٢,٩	٣	٨,٦	٣,٦٠	**
٥٧	الكتمان	٢٤	٦٨,٦	٢٧	٧٧,١	٠,٨٠	X
٥٨	النميمة	١١	٣١,٤	١	٢,٩	٣,٤٠	**
٥٩	الشهامة	٣٢	٩١,٤	٣٢	٩١,٤	٠,٠٠	X
٦٠	الصبر	٢٣	٦٥,٧	٣١	٨٨,٦	٢,٤٠	*
٦١	الالتزام	٢٩	٨٢,٩	٣٤	٩٧,١	٢,١٠	*
٦٢	العناد	٢٧	٧٧,١	٢١	٦٠,٠	١,٦٠	X
٦٣	القلق	٢٥	٧١,٤	٢٣	٦٥,٧	٠,٥٠	X
٦٤	التطفل	١٣	٣٧,١	٤	١١,٤	٢,٦٠	**
٦٥	الابتكار	٢٠	٥٧,١	٢٠	٥٧,١	٠,٠٠	X
٦٦	المباهاة	١٧	٤٨,٦	١٢	٣٤,٣	١,٢٠	X
٦٧	الاحترام	٢٧	٧٧,١	٣٤	٩٧,١	٢,٦٠	**
٦٨	الأصالة	٣٠	٨٥,٧	٣٤	٩٧,١	١,٧٠	X
٦٩	السيطرة	٢٣	٦٥,٧	٢٥	٧١,٤	٠,٥٠	X
٧٠	المراوغة (المماطلة)	١٨	٥١,٤	١٠	٢٨,٦	٢,٠٠	*

يوضح جدول رقم (٨) لدلالة فروق نسب انطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الأبناء أن هناك فروق دالة علي الصفات كما يدركها الأبناء تنطبق علي أنفسهم (صورة الذات) أو تنطبق علي آبائهم (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠١, ٠) (١٦) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠٥, ٠) (٧) صفات.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٤٧) صفة.

أولاً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **الاتكالية**: الذات (الابن) ٤, ٣١٪ - الآخر (الأب) ٧, ٥٪
- **اللامبالاة**: الذات (الابن) ٣, ٣٤٪ - الآخر (الأب) ٧, ٥٪
- **التمرد**: الذات (الابن) ٩, ٦٢٪ - الآخر (الأب) ٤, ١١٪
- **الكذب**: الذات (الابن) ٣, ٣٤٪ - الآخر (الأب) ٧, ٥٪
- **الاندفاعية**: الذات (الابن) ٧, ٦٥٪ - الآخر (الأب) ٦, ٢٨٪
- **الاهمال**: الذات (الابن) ٣, ٣٤٪ - الآخر (الأب) ٦, ٨٪
- **الكسل**: الذات (الابن) ٩, ٤٢٪ - الآخر (الأب) ٦, ٨٪
- **النميمة**: الذات (الابن) ٤, ٣١٪ - الآخر (الأب) ٩, ٢٪
- **التطفل**: الذات (الابن) ١, ٣٧٪ - الآخر (الأب) ٤, ١١٪

ثانياً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الابن) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **التحرر**: الذات (الابن) ٨٠٪ - الآخر (الأب) ٣, ٥٤٪
- **الحقد**: الذات (الابن) ٢٠٪ - الآخر (الأب) ٩, ٢٪
- **المماطلة**: الذات (الابن) ٤, ٥١٪ - الآخر (الأب) ٦, ٢٨٪

ثالثاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **الصراحة**: الآخر (الأب) ٩٤,٣٪ - الذات (الابن) ٦٨,٦٪
- **الحكمة**: الآخر (الأب) ٩١,٤٪ - الذات (الابن) ٦٠٪
- **الجدية**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- **التدين**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- **التواضع**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٦٢,٩٪
- **تحمل المسئولية**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٧٤,٣٪
- **الاحترام**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٧٧,١٪

رابعاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **الاعتماد علي النفس**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪
- **الطيبة**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪
- **الصبر**: الآخر (الأب) ٨٨,٦٪ - الذات (الابن) ٦٥,٧٪
- **الالتزام**: الآخر (الأب) ٩٧,١٪ - الذات (الابن) ٨٢,٩٪

التعليق على نتيجة الفرض الثالث:

الملامح التفصيلية لصورة الذات (الابن) وصورة الآخر (الأب) كما تدركها عينة الأبناء:

أسفرت نتيجة التحليل لمجموعة الصفات التي أدركها الأبناء (الذكور) لصورة الذات (الابن) وصورة الآخر (الأب) عن عدة خواص أهمها:

- التشابه الشديد بين صورة الذات لدي الأبناء الذكور وصورة الذات لدي البنات الإناث كما أدركتها كل مجموعة، حيث أدرك الأبناء صورة الذات تتسم بالاندفاعية والاتكالية والتمرد والكذب والنميمة والتطفل إلي آخر هذه الصفات السلبية،

وهذه النتيجة تعكس أولاً درجة الاتساق بين خصائص الجيل الواحد (جيل الأبناء) ذكور وإناث، وأن كانت تشير علي نحو آخر إلي قدر من التشويه لهذا الجيل يعكس درجة من العجز وعدم القدرة علي تحمل المسئولية، وكذلك انهيار النسق القيمي والأخلاقي.

في حين انطبقت الصفات الإيجابية المشابهة للصفات التي استحوذت عليها صورة الأم (لدي البنت ولدي نفسها) علي صورة الأب كما أدركها الأبناء، حيث يري الأبناء أن جيل الآباء يتصف بالصراحة والجدية والتدين والطيبة.. أيضاً أدرك الأبناء الآباء يتميزون بالحكمة والصبر هذه الصفات التي تعكس صورة جيل الآباء الذي يتميز بالتعقل والاتزان والرأي الراجح في اتخاذ القرارات باعتباره المهيمن علي رعاية الأسرة، أيضاً الصبر والجلد من الصفات التي عادة ما يتحلي بها الآباء لمواجهة ضغوط الحياة وأعباء الظروف الأسرية.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائياً بين صورة الذات وصورة الآخر (الأبناء) كما تدركها عينة الآباء في الصفات الفرعية (بقائمة الصفات النمطية).

جدول رقم (٩)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
١	رفض الظلم	٣٢	٩١,٤	٣٢	٨٨,٦	٠,٣٠	X
٢	الاجتماعية	٣٢	٩١,٤	٣١	٩١,٤	٠,٠٠	X
٣	الاستقامة	٣٥	١٠٠,٠	٣٠	٨٥,٧	٠,٠٠	X
٤	التحرر	١٨	٥١,٤	٢٣	٦٥,٧	١,٢٠	X
٥	الصراحة	٣٢	٩١,٤	٣٠	٨٥,٧	٠,٨٠	X
٦	الانتماء	٣٣	٩٤,٣	٣٢	٩١,٤	٠,٥٠	X
٧	السذاجة	٢	٥,٧	٦	١٧,١	١,٥٠	X
٨	اللباقة	٣٢	٩١,٤	٢٩	٨٢,٩	١,١٠	X
٩	الحكمة	٣٠	٨٥,٧	٢٥	٧١,٤	١,٥٠	X
١٠	المكر	٤	١١,٤	١١	٣١,٤	٢,١٠	*
١١	الاستسلام	٥	١٤,٣	٩	٢٥,٧	١,٢٠	X
١٢	قوة الإرادة	٣٤	٩٧,١	٢٨	٨٠,٠	٢,٣٠	*
١٣	التعصب	٩	٢٥,٧	١٦	٤٥,٧	١,٨٠	X
١٤	الشجاعة	٣٤	٩٧,١	٢٩	٨٢,٩	٢,١٠	*
١٥	التعاون	٣٤	٩٧,١	٢٧	٧٧,١	٢,٦٠	**
١٦	الاعتماد علي النفس	٣٥	١٠٠,٠	٢٧	٧٧,١	٠,٠٠	X
١٧	الاتكالية	٠	٠٠,٠	١٢	٣٤,٣	٠,٠٠	X
١٨	العنف	٤	١١,٤	١٢	٣٤,٣	٢,٤٠	*
١٩	خفة الدم	٢٣	٦٥,٧	٣٠	٨٥,٧	٢,٠٠	*
٢٠	الطمع	٣	٨,٦	٨	٢٢,٩	١,٧٠	X
٢١	اللامبالاة	٢	٥,٧	١٢	٣٤,٣	٣,٢٠	**
٢٢	المحافظة علي الشرف	٣٥	١٠٠,٠	٣٣	٩٤,٣	٠,٠٠	X
٢٣	التشكك	٩	٢٥,٧	١١	٣١,٤	٠,٥٠	X
٢٤	الجهل	٥	١٤,٣	٥	١٤,٣	٠,٠٠	X

تابع جدول رقم (٩)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

م	الصفات	الذات		الآخر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٢٥	الجدية	٣٥	١٠٠,٠	٢٧	٧٧,١	٠,٠٠	X
٢٦	التمرد	٣	٨,٦	١٧	٤٨,٦	٤,١٠	**
٢٧	الطاعة	٣٠	٨٥,٧	٢٢	٦٢,٩	٢,٣٠	*
٢٨	الانتهازية	٢	٥,٧	٨	٢٢,٩	٢,١٠	*
٢٩	القسوة	٤	١١,٤	٩	٢٥,٧	١,٦٠	X
٣٠	التدين	٣٤	٩٧,١	٢٨	٨٠,٠	٢,٣٠	*
٣١	الأمانة	٣٣	٩٤,٣	٣٣	٩٤,٣	٠,٠٠	X
٣٢	العاطفية	٢٨	٨٠,٠	٢٩	٨٢,٩	٠,٣٠	X
٣٣	الواقعية	٣٢	٩١,٤	٢٢	٦٢,٩	٣,٠٠	**
٣٤	العجز	١	٢,٩	٦	١٧,١	٢,١٠	*
٣٥	الثقة في النفس	٣٣	٩٤,٣	٣١	٨٨,٦	٠,٩٠	X
٣٦	الرجعية	٦	١٧,١	٥	١٤,٣	٠,٣٠	X
٣٧	التواضع	٣١	٨٨,٦	٢٧	٧٧,١	١,٣٠	X
٣٨	الود	٣٠	٨٥,٧	٢٧	٧٧,١	٠,٩٠	X
٣٩	البخل	٤	١١,٤	٦	١٧,١	٠,٧٠	X
٤٠	التضحية	٣٣	٩٤,٣	٢٥	٧١,٤	٢,٧٠	**
٤١	الكذب	٣	٨,٦	١٠	٢٨,٦	٢,٢٠	*
٤٢	المهارة	٢٩	٨٢,٩	٢٥	٧١,٤	١,١٠	X
٤٣	الغباء	٢	٥,٧	٣	٨,٦	٠,٥٠	X
٤٤	الطيبة	٣٢	٩١,٤	٣٢	٩١,٤	٠,٠٠	X
٤٥	التفاؤل	٣١	٨٨,٦	٢٧	٧٧,١	١,٣٠	X
٤٦	التسامح	٣٣	٩٤,٣	٣١	٨٨,٦	٠,٩٠	X
٤٧	الاندفاعية	٦	١٧,١	١٨	٥١,٤	٣,٢٠	**

تابع جدول رقم (٩)

دلالة فروق نسب انطباق صفات القائمة بين الذات والآخر (لدى عينة الآباء)

م	الصفات	الـذات		الآخـر		ت	الدلالة
		ك	٪	ك	٪		
٤٨	حسن المعاشرة	٣٢	٩١,٤	٢٨	٨٠,٠	١,٤٠	X
٤٩	الإهمال	٤	١١,٤	١٨	٥١,٤	٤,٠٠	**
٥٠	حب الخير	٣٢	٩١,٤	٣٠	٨٥,٧	٠,٨٠	X
٥١	الحقد	٣	٨,٦	٦	١٧,١	١,١٠	X
٥٢	تحمل المسئولية	٤٣	٩٧,١	٢٤	٦٨,٦	٣,٤٠	**
٥٣	الطموح	٣٠	٨٥,٧	٣٠	٨٥,٧	٠,٠٠	X
٥٤	الجمال	٢٦	٧٤,٣	٣١	٨٨,٦	١,٦٠	X
٥٥	النظافة	٣٢	٩١,٤	٣٠	٨٥,٧	٠,٨٠	X
٥٦	الكسل	٣	٨,٦	١٥	٤٢,٩	٣,٦٠	**
٥٧	الكتمان	٢٥	٧١,٤	٢٣	٦٥,٧	٠,٥٠	X
٥٨	النميمة	٥	١٤,٣	٥	١٤,٣	٠,٠٠	X
٥٩	الشهامة	٣٣	٩٤,٣	٣٢	٩١,٤	٠,٥٠	X
٦٠	الصبر	٣١	٨٨,٦	٢٩	٨٢,٩	٠,٧٠	X
٦١	الالتزام	٣٣	٩٤,٣	٢٧	٧٧,١	٢,١٠	*
٦٢	العناد	١٦	٤٥,٧	٢١	٦٠,٠	١,٢٠	X
٦٣	القلق	١٤	٤٠,٠	٢٢	٦٢,٩	٢,٠٠	*
٦٤	التطفل	٦	١٧,١	٨	٢٢,٩	٠,٦٠	X
٦٥	الابتكار	٢٤	٦٨,٦	٢٦	٧٤,٣	٠,٥٠	X
٦٦	المباهاة	٦	١٧,١	١٨	٥١,٤	٣,٢٠	**
٦٧	الاحترام	٣٤	٩٧,١	٣٠	٨٥,٧	١,٧٠	X
٦٨	الأصالة	٣٤	٩٧,١	٢٨	٨٠,٠	٢,٣٠	*
٦٩	السيطرة	٢٥	٧١,٤	١٧	٤٨,٦	٢,٠٠	*
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٤	١١,٤	١٤	٤٠,٠	٢,٩٠	**

يوضح جدول رقم (٩) لدلالة فروق نسب أنطباق الصفات الفرعية للقائمة بين الذات والآخر لدي عينة الآباء أن هناك فروق دالة علي الصفات كما تدركها عينة الآباء تنطبق علي نفسها (صورة الذات) أو تنطبق علي أبنائهم (صورة الآخر).

- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠١ , ٠) (١١) صفة.
- بلغ عدد الصفات الدالة عند مستوي (٠٥ , ٠) (١٤) صفة.
- بلغ عدد الصفات غير الدالة (٤٥) صفة.

أولاً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **التعاون**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ١ , ٧٧٪
- **الواقعية**: الذات (الأب) ٤ , ٩١٪ - الآخر (الأبن) ٩ , ٦٢٪
- **التضحية**: الذات (الأب) ٣ , ٩٤٪ - الآخر (الأبن) ٤ , ٧١٪
- **تحمل المسئولية**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ٦ , ٦٨٪

ثانياً: الصفات التى تنطبق على صورة الذات (الأب) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **قوة الإرادة**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ٨٠٪
- **الشجاعة**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ٩ , ٨٢٪
- **الطاعة**: الذات (الأب) ٧ , ٨٥٪ - الآخر (الأبن) ٩ , ٦٢٪
- **التدين**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ٨٠٪
- **الالتزام**: الذات (الأب) ٣ , ٩٤٪ - الآخر (الأبن) ١ , ٧٧٪
- **الاصالة**: الذات (الأب) ١ , ٩٧٪ - الآخر (الأبن) ٨٠٪
- **السيطرة**: الذات (الأب) ٤ , ٧١٪ - الآخر (الأبن) ٦ , ٤٨٪

ثالثاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (الأبن) عند مستوى دلالة (٠,٠١):

- **اللامبالاة**: الآخر (الابن) ٣٤,٣٪ - الذات (الأب) ٧,٥٪
- **التمرد**: الآخر (الابن) ٤٨,٦٪ - الذات (الأب) ٨,٦٪
- **الاندفاعية**: الآخر (الابن) ٥١,٤٪ - الذات (الأب) ١٧,١٪
- **الإهمال**: الآخر (الابن) ٥١,٤٪ - الذات (الأب) ١١,٤٪
- **الكسل**: الآخر (الابن) ٤٢,٩٪ - الذات (الأب) ٨,٦٪
- **المباهاة**: الآخر (الابن) ٥١,٤٪ - الذات (الأب) ١٧,٦٪
- **المماطلة**: الآخر (الابن) ٤٠٪ - الذات (الأب) ١١,٤٪

رابعاً: الصفات التى تنطبق على صورة الآخر (البنت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

- **المكر**: الأخر (الابن) ٣١,٤٪ - الذات (الأب) ١١,٤٪
- **العنف**: الأخر (الابن) ٣٤,٣٪ - الذات (الأب) ١١,٤٪
- **خفة الدم**: الأخر (الابن) ٨٥,٧٪ - الذات (الأب) ٦٥,٧٪
- **الانتهازية**: الأخر (الابن) ٢٢,٩٪ - الذات (الأب) ٥,٧٪
- **العجز**: الأخر (الابن) ١٧,١٪ - الذات (الأب) ٢,٩٪
- **الكذب**: الأخر (الابن) ٢٨,٦٪ - الذات (الأب) ٨,٦٪
- **القلق**: الأخر (الابن) ٦٢,٩٪ - الذات (الأب) ٤٠٪

التعليق على نتيجة الفرض الرابع:

الملامح التفصيلية لصورة الذات (الأب) وصورة الآخر (الابن) كما تدركها عينة الآباء:

أدرك الآباء صورة الذات تتسم بصفات ايجابية مشابهة لصورة الأم مثل (التعاون - التضحية - تحمل المسئولية - الالتزام - الأصالة...)، ولكن بالاضافة إلي هذه الخصائص أدرك الآباء أنفسهم أنهم يتسمون بالشجاعة، وهذه السمة تتفق وخصائص (الذكورة) وبخاصة جيل الآباء بحيث تعكس قدرة علي المبادرة والإقدام ومواجهة الصعاب، كذلك صفة الواقعية وهي أيضاً ما تميز الرجال، فهم عادة لا يجنحون إلي الخيال، كما ترتبط هذه السمة بالنواحي العملية في واقعهم، وأيضاً لم ينفوا عن أنفسهم سمة السيطرة، حيث تمثل السيطرة صفة نمطية مميزة للرجال. كما أدرك الآباء صورة الآخر (الأبناء) يتسموا بنفس الخصائص المميزة لجيل البنات، وكلها خصائص سلبية فيما عدا صفة (خفة الدم) وهذا يشير إلي أن الأبناء يتميزوا بالدعابة وروح المرح، وهذا بدوره يرجع إلي المرحلة التي يعايشوها.

كذلك أدرك الآباء الأبناء يتسمون بالمباهاة، والمباهاة قد تعبر عن الفخر أحياناً بقيمة الذات، ولكنها عندما تقترن بصفات سلبية مثل الكسل والمماطلة واللامبالاة كتلك الخصائص الواردة عن صورة الأبناء، فإنها تعكس نوع من المظهرية التي كثيراً ما تخفي وراءها قدر من الضعف والشعور بالنقص، كذلك أدرك الآباء جيل الأبناء يعاني من القلق.

جدول رقم (١٠)

مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

م	الصفات / العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاشتراكات
١	رفض الظلم	٠,٠٢٩	٠,١٣٩	٠,٠٣٢	٠,١٢٥	٠,٠٦٢	٠,٠٩١	٠,٠١٣	٠,٠٤٩
٢	الاجتماعية	٠,١٥٧	٠,٢٣٦	٠,٠٢٣	٠,١٥٧	٠,١٥٨	٠,٢٠٩	٠,٠٠٣	٠,١٧٥
٣	الاستقامة	٠,٠٣٣	٠,٢٠٥	٠,٠٧٩	٠,١٥٥	٠,٤١٥	٠,٠٤٦	٠,٣٨٠	٠,٣٩٢
٤	التحرر	٠,١٦٢	٠,٣٧١	٠,٠٧٧	٠,٠١٣	٠,٢١٧	٠,٢٠٦	٠,٠٠٩	٠,٢٦٠
٥	الصراحة	٠,١٦٧	٠,٢٢٠	٠,٠٨٦	٠,٣٥٩	٠,٢٣٨	٠,٠٦٩	٠,١٧٩	٠,٣٠٦
٦	الانتماء	٠,٠٦٧	٠,٢١٥	٠,٠٥٦	٠,٣٦٨	٠,١٩٦	٠,١٢٥	٠,٠٢١	٠,٢٤٤
٧	السذاجة	٠,٠٣٢	٠,٢٤٠	٠,٠٧٦	٠,١١٨	٠,١٠٨	٠,١٧٨	٠,٢١٨	٠,١٧٠
٨	اللباقة	٠,٠٧٧	٠,٠٢٣	٠,٠٧٦	٠,٢٣٠	٠,١٧٦	٠,٣٤٥	٠,٠١٩	٠,٢١٦
٩	الحكمة	٠,٢٤٦	٠,٤١٣	٠,٠٨٥	٠,٢١٠	٠,٣٥١	٠,٠٠٧	٠,٢٥٤	٠,٤٧٠
١٠	المكر	٠,٢٢٢	٠,٣٧٤	٠,٠٣١٩	٠,٢٧٢	٠,١١٧	٠,١١٥	٠,٠٤٠	٠,٣٩٤
١١	الاستسلام	٠,٠٩٤	٠,١٠٨	٠,٠٣٩	٠,١٥٦	٠,٠٧٦	٠,٠٥٣	٠,٠٠٧	٠,٠٥٥
١٢	قوة الإرادة	٠,١٧٢	٠,١٩٣	٠,٠٣١	٠,٤٠٢	٠,٠٥٨	٠,٠٩٤	٠,١٧٠	٠,٢٧١
١٣	التعصب	٠,٠٤١	٠,٤١٩	٠,٠٦٢	٠,٠٩٣	٠,٢١٦	٠,٢٦٠	٠,٠٢٩	٠,٣٠٥
١٤	الشجاعة	٠,٢٠١	٠,٠٢٥	٠,٠٨٤	٠,٦٩٢	٠,٠٢٠	٠,٠٩٥	٠,٠٩١	٠,٥٤٥
١٥	التعاون	٠,١٧٤	٠,٤٢٦	٠,٠٨٣	٠,٤٩٨	٠,٠١٦	٠,٠٤٩	٠,١٩٢	٠,٥٠٦
١٦	الاعتماد علي النفس	٠,١٨٩	٠,٤٦٧	٠,٠٢٣١	٠,٢٠٦	٠,١٣٨	٠,١٧٥	٠,١٥٩	٠,٤٢٥
١٧	الاتكالية	٠,١١٠	٠,٣١٨	٠,٠٢٤٩	٠,٣١٥	٠,١٨٦	٠,٠٧٩	٠,٢٦١	٠,٣٨٤
١٨	العنف	٠,١٢٣	٠,٣١٥	٠,٠٣٠	٠,٢٠٨	٠,٤١١	٠,٤٦٠	٠,٠١٩	٠,٥٤١
١٩	خفة الدم	٠,٠٥٢	٠,١٥٩	٠,١١٤	٠,١٦٦	٠,٠١٠	٠,١٦٧	٠,١١٥	٠,١١٠
٢٠	الطمع	٠,٠٣٤	٠,٣٣١	٠,١٣٩	٠,٣٦١	٠,١٠١	٠,٢٠٨	٠,٢١٧	٠,٣٦١
٢١	اللامبالاة	٠,٢١٠	٠,١٧٢	٠,٠٧٤	٠,٢٦٩	٠,٢٢٥	٠,٣٢٨	٠,٢٠٣	٠,٣٥١
٢٢	المحافظة علي الشرف	٠,١٤٤	٠,٢٧٣	٠,٢٢٥	٠,٤٠٣	٠,١٤٥	٠,٠٩٩	٠,١٦٨	٠,٣٦٨
٢٣	التشكك	٠,١٦٤	٠,٣٥٤	٠,٤٦٥	٠,١٧٠	٠,١٢٦	٠,٠٢٢	٠,٢٨١	٠,٤٩٣
٢٤	الجهل	٠,٠٦٧	٠,٢٥٧	٠,٢٠١	٠,٢٥٨	٠,٠١٣	٠,٢٨٦	٠,١٧٨	٠,٢٩١

تابع جدول رقم (١٠)
مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

م	العوامل / الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاشتراكات
٢٥	الجدية	٠,٠١٢	٠,٢٦١	٠,٢٥٩	٠,٤١٤	٠,٢٢٤	٠,١١٢	٠,٣١٢	٠,٤٦٧
٢٦	التمرد	٠,٠٤٨	٠,٥٢٣	٠,١٧٣	٠,٢٠٨	٠,٣٢٠٠,	٠,١٠٨	٠,١٣٨	٠,٤٨٧
٢٧	الطاعة	٠,١١٩	٠,٤٥١	٠,١٤٧	٠,١٧٧	٣٨٨	٠,١٤٥	٠,١٨٤	٠,٤٧٦
٢٨	الانتهازية	٠,٠٠٩	٠,٣٩٨	٠,١١٢	٠,٣٤١	٠,١٩٥	٠,٠٩٤	٠,٢٠٤	٠,٣٨٦
٢٩	القسوة	٠,٠٦٤	٠,١٦٥	٠,٠١٩	٠,١٤٨	٠,٣٨١	٠,١٩٤	٠,٠٦٤	٠,٢٤١
٣٠	التدين	٠,٢١٤	٠,٤٠٢	٠,١٧٩	٠,٣٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٤٤	٠,٠٨٩	٠,٤٠٤
٣١	الأمانة	٠,٠٨٢	٠,٣٥٤	٠,١٧٦	٠,٥٤٤	٠,١٣٥	٠,٠٢٧	٠,٠٣١	٠,٤٠٨
٣٢	العاطفية	٠,٠٠٢	٠,٠٣٠	٠,١٤٧	٠,٢٦٠	٠,٢٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٤٧	٠,١٦٨
٣٣	الواقعية	٠,٠٢٦	٠,٠٣٦	٠,٠٩٠	٠,٢٥٢	٠,٠٦٧	٠,٠٦١	٠,٢٤١	٠,١٤٠
٣٤	العجز	٠,١٨٥	٠,٣٥٥	٠,٢٩٢	٠,٢٥٢	٠,٠٥٠	٠,١١٥	٠,٣٠٥	٠,٤١٨
٣٥	الثقة في النفس	٠,٣٧٦	٠,١٥٠	٠,١٤٠	٠,٤٧٨	٠,٠٣٦	٠,٠٨٩	٠,٢٩٩	٠,٥١١
٣٦	الرجعية	٠,٠٥٤	٠,٢٣٧	٠,٠٥٦	٠,١٢١	٠,٠٠٣	٠,٠٩٣	٠,٢١٥	٠,١٣٢
٣٧	التواضع	٠,٠٣٢	٠,٣٣٧	٠,١٤١	٠,٤١٦	٠,٢٩٢	٠,٠٦٣	٠,٠٢١	٠,٣٩٧
٣٨	الود	٠,٠٩٤	٠,٠٩٩	٠,١٦٥	٠,٤٣٩	٠,٣٥١	٠,٠٢٦	٠,٢٧٤	٠,٤٣٧
٣٩	البخل	٠,٢٤٠	٠,٠٧٠	٠,١٨٣	٠,٠٢٠	٠,١٧٧	٠,١٥٩	٠,٠١٩	٠,١٥٣
٤٠	التضحية	٠,٢٢٢	٠,٠١٢	٠,٠٠٢	٠,٤٣٨	٠,٥٤١	٠,٠٤٦	٠,٠٨٧	٠,٥٤٣
٤١	الكذب	٠,٢٢٩	٠,٢٦٦	٠,٠٣٢	٠,٢٦٨	٠,٤١٠	٠,٢٦١	٠,٠٠١	٠,٤٣٣
٤٢	المهارة	٠,:٢٦	٠,٠٥٥	٠,٠١٧	٠,٤٩١	٠,٣٢٧	٠,١٥٧	٠,٢٠٦	٠,٤٢٠
٤٣	الغباء	٠,٤١١	٠,٠٣٠	٠,٢٠٩	٠,١٨٣	٠,٤٤٢	٠,٢٥٣	٠,٠٤٢	٠,٥٠٨
٤٤	الطيبة	٠,٠٤١	٠,٢١٦	٠,٣٠٨	٠,٥٠٣	٠,٢٦٣	٠,١٧٩	٠,١٦٥	٠,٥٢٥
٤٥	التفاؤل	٠,١٨٠	٠,١٦٣	٠,١٦٤	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠	٠,١٤٣	٠,٠٥٢	٠,٢٠٠
٤٦	التسامح	٠,١٣١	٠,١١٠	٠,٠٣٦	٠,٤١٧	٠,٤١٢	٠,٠٠٦	٠,١٩٥	٠,٤١٢
٤٧	الاندفاعية	٠,٢٣٠	٠,٢٨٥	٠,٠٤٠	٠,٢٣٧	٠,٥٤٢	٠,١٠٧	٠,٠٦٦	٠,٥٠٢
٤٨	حسن المعاشرة	٠,١٥٠	٠,١١٦	٠,٣٢٣	٠,٤٣٥	٠,٥٤٣	٠,١٦٥	٠,١٣٨	٠,٦٧٠

تابع جدول رقم (١٠)
مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية قبل التدوير

م	العوامل / الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاشتراكات
٤٩	الإهمال	٠,٣٠٢	٠,٢٣٥	٠,٣٦٦	٠,٢٨٧	٠,٤٢٦	٠,١٢٤	٠,٢٠٤	٠,٦٠٢
٥٠	حب الخير	٠,١٧١	٠,١٥٢	٠,٣١٥	٠,٤٤٠	٠,٤٨٧	٠,٠١٥	٠,١٨٩	٠,٦١٩
٥١	الحقد	٠,٣١٦	٠,٢٦١	٠,١٥٩	٠,٢٢١	٠,٥٢٥	٠,٠٦٧	٠,٠٥٨	٠,٥٢٦
٥٢	تحمل المسئولية	٠,١٨٣	٠,٣٥٣	٠,٢٠٠	٠,٢٨٧	٠,٢٩٠	٠,٠٦٦	٠,٢٨٠	٠,٤٤٧
٥٣	الطموح	٠,٠١٣	٠,١٤٠	٠,١١٧	٠,١٠٥	٠,١٠٠	٠,١٧٨	٠,٢٥٥	٠,١٥١
٥٤	الجمال	٠,٠٥٥	٠,١٠٨	٠,٠٣٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٣	٠,٠٦٢	٠,١٥٨	٠,١٢٤
٥٥	النظافة	٠,٢٧٨	٠,١٩١	٠,٢٩٥	٠,٢٣٦	٠,٤٠٩	٠,١٦٧	٠,٠١٠	٠,٤٥٢
٥٦	الكسل	٠,٤٦٩	٠,١٨٤	٠,١٦٥	٠,١٣٣	٠,١٩٧	٠,٣٣٩	٠,١٧٠	٠,٤٨٢
٥٧	الكتمان	٠,١٥٥	٠,٠٣٦	٠,٢٤٣	٠,٤٠٥	٠,٢٥٩	٠,٠٧٦	٠,٠٢٤	٠,٣٢٢
٥٨	النميمة	٠,٣٤٠	٠,٠٠٦	٠,٢٦٥	٠,٢٤٣	٠,٣٦٥	٠,٠٥٦	٠,٠٦٣	٠,٣٨٥
٥٩	الشهامة	٠,١٢٨	٠,١٤٢	٠,٠١٩	٠,٦٢١	٠,٠٧٨	٠,١٧٦	٠,٠٧٦	٠,٤٦٥
٦٠	الصبر	٠,٠٨٥	٠,٤٠٤	٠,١١٠	٠,٤٢٧	٠,٠٨٥	٠,٠٤٨	٠,١٥٢	٠,٣٩٧
٦١	الالتزام	٠,١٦٥	٠,٠٩٦	٠,٠٠٩	٠,٣١٨	٠,٢٩٤	٠,٠٤٠	٠,٢٩١	٠,٣١١
٦٢	العناد	٠,٢٨٩	٠,٤٧٢	٠,٠٨٨	٠,٢٠٣	٠,٢٥٧	٠,٢١٦	٠,١٢١	٠,٤٨٢
٦٣	القلق	٠,٢١١	٠,٢٩١	٠,٣٩٩	٠,٠٥٣	٠,٠٧٢	٠,٠٠٦	٠,٠٠٦	٠,٢٩٦
٦٤	التطفل	٠,١٧٥	٠,١٣٣	٠,٢٣٦	٠,١٣٥	٠,٣٩٢	٠,٣٨٨	٠,٠١٩	٠,٤٢٧
٦٥	الابتكار	٠,٠٠٥	٠,٠٤٠	٠,٠٨٤	٠,٢٣٥	٠,١٣٠	٠,٣٠٢	٠,٣٨٢	٠,٣١٨
٦٦	المباهاة	٠,٠٢٧	٠,٣٤٣	٠,٠٩٠	٠,٠١٤	٠,٤٤٦	٠,٠١٩	٠,٠٤٢	٠,٣٢٨
٦٧	الاحترام	٠,٤٠٥	٠,١٦٢	٠,١٨٢	٠,٣٢٩	٠,٢٧٤	٠,٢٠١	٠,١٦٣	٠,٤٧٤
٦٨	الأصالة	٠,١٧٩	٠,١٧٨	٠,٠٤٣	٠,٣٦٥	٠,١٨٤	٠,٠٨٨	٠,٠٢٨	٠,٢٤١
٦٩	السيطرة	٠,١٢٦	٠,٣٧١	٠,١٣٤	٠,٠٠٠	٠,٣٤٨	٠,٣١٨	٠,١٨٦	٠,٤٢٨
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٠,٣٩٢	٠,٣٣٩	٠,٢٠٠	٠,٠٥٣	٠,١٧٠	٠,٣٥٧	٠,١١٧	٠,٤٨٢
	الجذور الكامنة	٢,٧٣١	٢,١٧٤	٢,١٥٠	١,٩٢٥	١,٢٨٧	١,١٦٧	١,٠٨٤	التباين
	نسب التباين	٢,٤٧١	٤,٩٠٣	٢,٢١٣	٦,٨٥٣	٥,٣٣٣	٢,١١٦	٢,٠٤٨	٢٥,٩٣٧

جدول رقم (١١)

مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

م	العوامل / الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
١	رفض الظلم	٠,٠٦٦-	٠,١٤٩	٠,٠٩١-	٠,٠٤٣	٠,٠٤٥	٠,٠٤٤-	٠,٠٩١
٢	الاجتماعية	٠,٢٩٥-	٠,٠٢٢	٠,٢٥٠-	٠,٠٣٨-	٠,٠٠٦-	٠,١٣٢-	٠,٠٧٦
٣	الاستقامة	٠,١٠٩-	٠,٣٤٦	٠,٠٥١-	٠,٣٨٩	٠,٢١٤	٠,١٧٤	٠,١٧٥-
٤	التحرر	٠,١٣٨	٠,١٧١-	٠,١٧٠	٠,٠٣٦-	٠,١٦٠-	٠,٣٩٢-	٠,٠٤٠-
٥	الصراحة	٠,١٢٨-	٠,٣٧٢	٠,٠٢٨-	٠,٣٢٥	٠,١١٩	٠,٠٤٧-	٠,١٤٨
٦	الانتماء	٠,١٩٤-	٠,٢٠٤	٠,١٥٢-	٠,١٦٩	٠,٢٨٤	٠,٠٩٥-	٠,١٥٤
٧	السذاجة	٠,٢٨٠	٠,١٤٧-	٠,٠٧٥	٠,٠٧٦	٠,١٢٧	٠,٠٤٣	٠,١٩٩
٨	اللباقة	٠,١٣٤-	٠,٠٢٨	٠,٠٦٤-	٠,٠٠٤	٠,٠٤٥-	٠,٤٢١-	٠,١١٦
٩	الحكمة	٠,١٦٦-	٠,٥٧٨	٠,٠٠٩	٠,٢٧٩	٠,٠٩٤	٠,١٣٢	٠,٠٦٥
١٠	المكر	٠,١٧٥	٠,٢٠٢-	٠,٤٨١	٠,٢٣٦-	٠,٠٥٣-	٠,١٠٥-	٠,١٤٥-
١١	الاستسلام	٠,١٧٥	٠,٠٢٥	٠,١٠٠	٠,٠٢٢-	٠,٠٥٠-	٠,٠٥٧	٠,٠٨٩-
١٢	قوة الإرادة	٠,٣٤٣-	٠,٠٢٠	٠,٢٠٦-	٠,٢٧٩	٠,٠٩٥	٠,١٠٠-	٠,١١٧
١٣	التعصب	٠,١٥٩	٠,٤٥٤-	٠,٢٥٤	٠,٠٠٣	٠,٠٨٢-	٠,٠٢٣	٠,٠٤١-
١٤	الشجاعة	٠,٢١٤-	٠,٠٩٧-	٠,٢٢٠-	٠,٤٨٨	٠,٢٥٤	٠,٢٤٣-	٠,٢٨١
١٥	التعاون	٠,٢٥٤-	٠,٢٩٦	٠,١٤٧-	٠,١٠٢	٠,٠٦٠	٠,٠٤٩-	٠,٥٦٢
١٦	الاعتماد علي النفس	٠,٥٩٨-	٠,٠٢٤	٠,٠٣١-	٠,٠١٣	٠,١٢٢	٠,٢٠٧	٠,٠٩٠
١٧	الاتكالية	٠,٥٩١	٠,٠٠٣	٠,٠٤٨-	٠,١٤٠-	٠,٠٨٨-	٠,٠١١-	٠,٠٧٢
١٨	العنف	٠,٠٢٠	٠,٥٩٥-	٠,٢٥٩	٠,٠٤٧-	٠,٢٣٥-	٠,٢٤٤	٠,٥٨-
١٩	خفة الدم	٠,٢٢٨-	٠,١٦٣	٠,٠١٢-	٠,٠٥٠	٠,٠٤٦	٠,١٦١-	٠,٠٢٢
٢٠	الطمع	٠,٢٨٨	٠,٣٠٨-	٠,٢٦٣	٠,٣٠٧-	٠,٠٥٥-	٠,٠٩١	٠,٠٩١-
٢١	اللامبالاة	٠,١٧٢	٠,٢٢٢-	٠,٣٤٧	٠,٢٥٧-	٠,٢١٠-	٠,١٧٧	٠,١٠٣
٢٢	المحافظة علي الشرف	٠,٤٠٧-	٠,١٠٢	٠,٠٠٠	٠,٢٢٠	٠,٣٥٩	٠,٠٥٩	٠,١٠٦
٢٣	التشكك	٠,١٥٢	٠,٢٤٨-	٠,٤٢٢	٠,٤٠٥-	٠,١١٣	٠,٢٣٠-	٠,٠١٢
٢٤	الجهل	٠,٤٠٠	٠,١٨٧-	٠,١١٣	٠,٠٦٠-	٠,١٤٠-	٠,٢٤٥	٠,٠١٩

تابع جدول رقم (١١)

مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

م	الصفات / العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٢٥	الجدية	٠,١٨٦-	٠,٢٧٥	٠,١٢٥-	٠,٠٥٤٠	٠,٠٨٠	٠,١٦١	٠,١٣٠
٢٦	التمرد	٠,٢٣١	٠,٤٦٨-	٠,٣٤٣	٠,١٩٨-	٠,١٦٢-	٠,١٦٩-	٠,٠٥٤-
٢٧	الطاعة	٠,١٣٦-	٠,٥٩١	٠,١٨٩-	٠,٢١٩	٠,١٢٧	٠,٠٩٣	٠,٠٢٩
٢٨	الانتهازية	٠,٢٨٠	٠,٣٧٨-	٠,١٩٨	٠,٢٩٧-	٠,١١٤-	٠,٠٣٥-	٠,١١٦-
٢٩	القسوة	٠,٠٥٥-	٠,٣٦٧-	٠,١٢٠	٠,٠٣٨-	٠,٢٨٠-	٠,٠٧٨	٠,٠٥٨-
٣٠	التدين	٠,٢٧٨-	٠,١٨٤	٠,٣٣٥-	٠,٢٨٥	٠,١٧٧	٠,١٨٨	٠,١٨١
٣١	الأمانة	٠,٣٥٢-	٠,٢٥٨	٠,٠١٣	٠,١٧١	٠,٣٢٠	٠,٠٤٤-	٠,٣٩٣
٣٢	العاطفية	٠,٠٦١-	٠,١٥٨	٠,٠٣١	٠,١٥٤	٠,٣٢٠	٠,١٠٤-	٠,٠٣٧
٣٣	الواقعية	٠,٠٧٢-	٠,٠٣٧	٠,٠٤٠	٠,٣٦١	٠,٠٣٠	٠,٠١٥-	٠,٠١٧
٣٤	العجز	٠,٥٤٤	٠,١٦٥-	٠,٠٦٩	٠,١١٢-	٠,٢٥١-	٠,٠٥٨	٠,١٠٧
٣٥	الثقة في النفس	٠,٤٦٤-	٠,٠٦٨-	٠,٢٠٩-	٠,٣٥٦	٠,٣٢٤	٠,١٢٠-	٠,٠٣٤-
٣٦	الرجعية	٠,٢٩٦	٠,١٥٠-	٠,٠٧٨	٠,١٠٥-	٠,٠٢٤-	٠,٠٢٤	٠,٠٦٠
٣٧	التواضع	٠,١٣١-	٠,٢٨٩	٠,٢٠٤-	٠,٢٧٨	٠,٢٦٢	٠,١٤٣	٠,٢٩٧
٣٨	الود	٠,٠١٦-	٠,١٠٤	٠,٠٧٩-	٠,٠٦٨	٠,٥٤٩	٠,٠٣٤-	٠,٣٣٥
٣٩	البخل	٠,٠٩٥	٠,٠٣٨-	٠,١٤٥	٠,٠٨٩	٠,٢٧٧-	٠,٠٥٧	٠,١٨٣
٤٠	التضحية	٠,٠٣٤	٠,١٢٦	٠,١٣٨-	٠,٤١٧	٠,٥٧٤	٠,٠٤٠	٠,٠٤١
٤١	الكذب	٠,١١٩	٠,٣٠٢-	٠,٣٤٩	٠,١١٣-	٠,٤٣٣-	٠,٠٧٣	٠,٠٠٣
٤٢	المهارة	٠,٠٤٦-	٠,٢٠٤	٠,٠٢٢-	٠,٤٤٩	٠,٣٣٢	٠,٢٤٥-	٠,٠٥٩
٤٣	الغباء	٠,٠٧٤	٠,٠٨١	٠,٠٦١	٠,١٦٠-	٠,٦٢١-	٠,٢٦٧-	٠,١٠١
٤٤	الطيبة	٠,٢٣٢-	٠,٢١٨	٠,٠٧٣-	٠,٠٣١	٠,٥٢٦	٠,٢٣٢-	٠,٢٩٥
٤٥	التفاؤل	٠,١٧٠-	٠,٠٤٥	٠,٣١٥-	٠,٢١٧	٠,٠٥٧	٠,٠٧٤-	٠,١٢٠
٤٦	التسامح	٠,٠٨٢	٠,٢٩٦	٠,٠١٠-	٠,١٦١	٠,٤١٣	٠,٠٤٦-	٠,٣٤٥
٤٧	الاندفاعية	٠,٠٩٥	٠,٣٤٠-	٠,٢٧٥	٠,١٧٦-	٠,٥١٠-	٠,٠٩٠-	٠,٠٥٣

تابع جدول رقم (١١)

مصفوفة العوامل من الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

م	العوامل / الصفات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٤٨	حسن المعاشرة	-٠,٠٧٤	٠,١٤٣	٠,٠٤٦	٠,١٣٤	٠,٧٥٨	٠,٠٩٦	٠,٢٠٢
٤٩	الإهمال	٠,٣٣٧	-٢٠٨	٠,١٠٧	-٠,١٣٦	-٠,٦١٩	٠,٠٤٤	٠,١٧٢
٥٠	حب الخير	-٠,١٠٢	٠,١٧٤	-٠,٠٧٠	٠,٠٦٠	٠,٧٢٤	-٠,٠٤٠	٠,٢١٠
٥١	الحقد	٠,١٥٠	-٠,٢٠٦	٠,١٨١	-٠,١٤٣	-٠,٦٠٠	-٠,٢٠٨	٠,٠٦٤
٥٢	تحمل المسئولية	-٠,٤٠٠	٠,٢٣٣	-٠,٠٥٣	٠,٢٣٣	٠,٣٨٩	٠,١٤٢	-٠,٠٦٤
٥٣	الطموح	-٠,١٣٥	-٠,٠٤٦	٠,٠٨٤	٠,١٤٧	-٠,٠٣٠	-٠,٢٧٦	-٠,١٥٧
٥٤	الجمال	-٠,٢٠٥	٠,١١٧	٠,٠٠٩	٠,٢١٢	٠,٥٠	-٠,١١٣	٠,٠٩٠
٥٥	النظافة	-٠,١٩٤	٠,٠٧٧	-٠,٠٢٥	٠,٠٧٦	٠,٦٠٣	٠,١٩٣	-٠,٠٠٢
٥٦	الكسل	٠,٢٩٧	-٠,٠٥٩	٠,٣٨٩	-٠,٠٤٥	-٠,٣٧٢	٠,١٥٢	٠,٢٧٥
٥٧	الكتمان	٠,٠٥٥	٠,٠٤١	-٠,٢٣٨	٠,٣٧٩	٠,٢٤٨	٠,٠٨٢	٠,٢٢٢
٥٨	النميمة	-٠,١٠١	-٠,٠٤٢	٠,٣٩٣	-٠,٣٥٠	-٠,٢٩٧	-٠,٠٧٨	٠,٠٤١
٥٩	الشهامة	-٠,٢٧٤	٠,٠٨٨	-٠,٢٢٧	٠,٣٦٨	٠,٢٦٤	-٠,٢٣٧	٠,٢٦٣
٦٠	الصبر	-٠,٣٥٦	٠,٢١٧	-٠,٢٠٥	٠,٣١٨	٠,١٢٥	٠,١١٧	٠,٢٢٧
٦١	الالتزام	-٠,١٧٤	٠,١٢٥	-٠,٠٧٧	٠,٣٩٥	٠,٣٠٧	٠,٠٥٥	-٠,٠٧٤
٦٢	العناد	٠,٢٠٤	-٠,٢٨٧	٠,٥٠٧	٠,٠١٤	-٠,٢٨٦	-٠,٠٧١	-٠,١١٦
٦٣	القلق	٠,٠٠٥	-٠,١١٩	٠,٤٢٧	-٠,٠٩٢	٠,١١٢	-٠,٢٨٠	٠,٠٠٦
٦٤	التطفل	-٠,١٠٩	-٠,٣١٩	٠,٤٦٣	-٠,١٦٧	-٠,٢١٤	٠,١٣٣	٠,٠٨٨
٦٥	الابتكار	-٠,٠٩٧	٠,١٩١	-٠,١٠١	٠,٣٨٤	٠,٠٢٧	-٠,٢٨٣	-٠,١٨٤
٦٦	المباهاة	-٠,٠١١	٠,٤٤١	٠,١٣٥	-٠,٠٧٨	-٠,٢١٨	-٠,٢٤٧	٠,٠١٤
٦٧	الاحترام	-٠,١٧٠	٠,٠٢٠	-٠,٣٥٣	-٠,٠٠٤	٠,٢٤٨	-٠,١١٦	٠,٠٨٠
٦٨	الأصالة	-٠,١٦٠	٠,١١٤	-٠,٢٤٦	٠,٢٢٧	٠,٢٦٨	-٠,٠٣٨	٠,١٣٢
٦٩	السيطرة	-٠,٠٣٢	-٠,٤٠٣	٠,٤٥٢	٠,١٢٩	-٠,٢٠٦	-٠,٠١٤	-٠,٠٣٠
٧٠	المراوغة (المماطلة)	٠,٠٩٥	-٠,١٧٤	٠,٦٤٣	٠,٠٦٠	-٠,١٥٨	٠,٠١٧	٠,٠٣١

يتضح من الجدولين (١٠)، (١١) لمصفوفتي التحليل العاملي قبل وبعد التدوير لإدراك صورة الذات لأفراد العينة الكلية ما يلي:

(أ) أن التحليل قد أسفر عن سبع عوامل، كان مجموع الصفات المتشبعة عليها تشبعاً دالاً هو خمسة وخمسون صفة، أي تم استبعاد خمسة عشر صفة من القائمة ارقامها:

(١ - ٢ - ٤ - ٦ - ٧ - ٨ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٩ - ٥٣ - ٥٤ - ٦٨)

حيث تمثل (٣, ٠) قيمة للتشبع الدال وفقاً لمحك جليفورد.

(ب) تم التخلص من التداخل بين العوامل الناتج عن وجود صفات متشبعة بشكل دال علي أكثر من عامل.. حيث كان يتم الابقاء علي مثل هذه الفقرة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلي درجة تشبع للصفة، بينما تلغي من العوامل الأخري.

(ج) استوعبت العوامل السبعة ٩٣٧, ٢٥٪ من التباين.

(د) كانت الجذور الكامنة للعوامل بالترتيب علي النحو التالي: ٢,٧٣١ - ٢,١٧٤ - ٢,١٥٠ - ١,٩٢٥ - ١,٢٨٧ - ١,١٦٧ - ١,٠٨٤ .

(هـ) وقد تراوحت قيم الشيوع بين (٦٧٠, ، ٠٥٥,).

(و) بعد فحص العوامل السبعة وتشبعاتها تم تخفيض عددها إلي خمس عوامل، ذلك لأن العامل السادس كان عدد الصفات التي تشبعت عليه تشبعاً دالاً صفتين فقط، كذلك العامل السابع تشبع عليه أربع صفات تشبعاً دالاً كان منها صفتان قد تشبعت تشبعاً دالاً بدرجة أعلي ضمن فقرات العامل الخامس، ولذلك تم الغاءه والعوامل الخمسة هي علي النحو التالي:

جدول رقم (١٢)

العامل الأول: الصورة الاتكالية العاجزة

م	الصفات	التشبعات
١	الاتكـالـيـــــــــــــة	٥٩١,
٢	الـعـــــجـــــز	٥٤٤,
٣	الجـــــــــهـــل	٤٠٠,
٤	الاهـــمــــــال	٣٣٧,
٥	قـــــــوة الإرادة	-٣٤٣,
٦	الاعـــتـمـــاد علي الـنفس	-٥٩٨,

تشبع علي هذا العـامل ست صفات بعضهـا إيجابية والأخري سلبـية، وهو عامل قطبي، ولكن الصفـات في مجملها تشيـر إلي الصورة السلبية للـذات، ويتضح الاتساق في مكونات هذه الصورة. حـيث تشبعت عليها الصـفات السلبية تشـبعاً إيجابياً مـرتفعاً مثل الاتكاليـة والعجز... بينما تشـبعت عليها الصـفات الايجابية تشـبعاً سالبـاً مثل قوة الإرادة والاعتماد علي النفس، ولذلك أمكن تسميته «الصورة الاتكالية العاجزة».

جدول رقم (١٣)
العامل الثانى: الصورة المطيعة الحكيمة

م	الصفات	التشبعات
١	الطاعة	,٥٩١
٢	الحكمة	,٥٧٨
٣	الصراحة	,٣٧٢
٤	الاندفاعية	-,٣٤٠
٥	القسوة	-,٣٦٨
٦	الانتهازية	-,٣٧٨
٧	المباهاة	-,٤٤١
٨	التعصب	-,٤٥٤
٩	العنف	-,٥٩٥

تشبع علي هذا العامل ست صفات، حيث حصلت صفتي الطاعة والحكمة علي أعلي تشبعات موجبة، وهو عامل قطبي تضمن صفات متشبعة تشبعاً - سالباً مثل العنف والتعصب، ولكن يتضح أنها صفات سلبية، وقد عبر هذا العامل علي الصورة «المطيعة الحكيمة».

جدول رقم (١٤)

العامل الثالث: الصورة المماطلة العنيدة

م	الصفات	التشبعات
١	المماطلة	,٦٤٣
٢	العناد	,٥٠٧
٣	المكر	,٤٨١
٤	التطفل	,٤٦٣
٥	السيطرة	,٤٥٢
٦	القلق	,٤٢٧
٧	التشكك	,٤٢٢
٨	النميمة	,٣٩٣
٩	الكسل	,٣٨٩
١٠	الكذب	,٣٤٩
١١	اللامبالاة	,٣٤٧
١٢	التمرد	,٣٤٣
١٣	التفاؤل	,٣١٥-
١٤	التدين	,٣٣٥-

يشير هذا العامل إلي صورة سلبية بشكل عام، وهو عامل قطبي، تشبع عليه عدد كبير من الصفات السلبية تشبعاً موجباً مثل المماطلة - العناد - المكر - النميمة... ولم يتشبع عليه سوي صفتين إيجابيتين (التفاؤل والتدين) وكان تشبعهما سالباً، ولذلك سمي «الصورة المماطلة العنيدة».

جدول رقم (١٥)

العامل الرابع: الصورة الجادة الشجاعة

م	الصفات	التشبعات
١	الجدية	,٥٤٠
٢	الشجاعة	,٤٨٨
٣	المهارة	,٤٤٩
٤	الالتزام	,٣٩٥
٥	الاستقامة	,٣٨٩
٦	الابتكار	,٣٨٤
٧	الكتمان	,٣٧٩
٨	الشهامة	,٣٦٨
٩	الواقعية	,٣٦١
١٠	الثقة بالنفس	,٣٥٦
١١	الصبر	,٣١٦
١٢	الطمع	-,٣٠٧

يشير هذا العامل إلي صورة ايجابية للذات تتمثل مفرداتها في (الجدية - الشجاعة - الاستقامة - الشهامة...) وهو قطبي، ولكن لم يتشبع عليه سوي صفة سلبية واحدة وهي (الطمع) وتشبعت تشبعاً سالباً. ولذلك يشير هذا العامل إلي «الصورة الجادة الشجاعة».

جدول رقم (١٦)

العامل الخامس: الصورة المحبة للخير

م	الصفات	التشبعات
١	حسن المعاشرة	,٧٥٨
٢	حب الخير	,٧٢٤
٣	النظافة	,٦٠٣
٤	التضحية	,٥٧٤
٥	الود	,٥٤٩
٦	الاحترام	,٥٤٨
٧	الطيبة	,٥٢٦
٨	التسامح	,٤١٣
٩	تحمل المسئولية	,٣٨٩
١٠	المحافظة علي الشرف	,٣٥٩
١١	الأمانة	,٣٢٠
١٢	العاطفية	,٣٢٠
١٣	الحقد	,٦٠٠-
١٤	الغباء	,٦٢٣-

ويعكس هذا العامل صورة إيجابية تتمثل مفرداتها في حسن المعاشرة - حب الخير - الطيبة - التسامح... وهو عامل قطبي حيث تشبع عليه صفتي الغباء والحقد تشبعاً سالباً، والحقد يمثل الصفة المناقضة لحب الخير، لذلك سمي هذا العامل (الصورة المحبة للخير).

وبناء علي هذه الصور العـامة المستـخلصة من التحليل العـاملي تم عرض وتحليل بقية فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عـينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٧)

دلالة الفروق بين البنات والأمهات فى صورة الذات المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	البنات (ن = ٧٥)		الأمهات (ن = ٦٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــــورة الاتكاليـــــة	٢,٠	٢,٣٩	٠,٨	١,٣١	٣,٤٧	**
العــــــاجـــــــزة	٥,٥	٢,٦٢	٧,٧	١,٥٥	٥,٨٠	**
الصورة المطيعـة الحكيمة	٥,٧	٣,٥١	٢,٥	٢,٧٣	٥,٩٩	**
الصورة المماطلة العنيدة	٧,٥	٢,٥٢	٩,٦	١,٦٩	٥,٦٩	**
	١٠,			١,٣٧	٤,٢٢	**

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة)

يوضح جدول رقـم (١٧) الفروق بين عينـتي البنات والأمهـات في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات كما يلي:

اتسمت البنات بالصور العامة السلبيـة حيث كانت الفروق دالة عند مستوي ٠١ , في اتجاه البنات علي الصورة الاتكالية العاجـزة والصورة المماطلة العنيدة، في حين كانت الصور الإيجابية العـامة مميزة للأمهات، حيث كانت مـستويات الدلالة عند ٠١ , لصالح الأمهات علي الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عـينة البنات وعينة الأمهات في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٨)

دلالة الفروق بين البنات والأمهات في صورة الآخر المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	البنات (ن = ٧٥)		الأمهات (ن = ٦٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــورة الاتكاليـــة	١,٠	١,٤٥	٢,٦	١,٩٦	٥,٤٧	**
العـــاجـــزة	٧,٥	١,٦٤	٥,٣	٢,٤٦	٦,١٦	**
الصورة المطيعـة الحكيمة	٣,٢	٢,١١	٥,٤	٣,٥٩	٤,٤٨	**
الصورة المماطلة العنيدة	٩,٣	١,٧٧	٨,٢	٢,١٧	٣,٠٦	**
	١٢,			٢,٢٤	٥,٩٩	**

** (٠,٠١)   * (٠,٠٥)   X (غير دالة)

يشير جدول رقم (١٨) إلي نتيجة الفرض والتي تمثل الرؤية المغايرة لصورة الذات والمتـمثلة في إدراك صـورة الآخـر، فالصـورة الاتكاليـة العاجـزة التي مـتوسطهـا ٠١ , وانحرافها المعياري ٤٥ , ١ للبنات تعكس رؤيتهن للآخر (الأمهات) ونفس الصورة التي متوسطها ٦ , ٢ وانحرافها المعياري ٩٦ , ١ للأمهات تعكس رؤيتهن للآخر (البنات) ومن ثمه يكون مـستوي الدلالة ٠١ , في اتجاه البنـات، أي أن البنات أكثر اتكالية وعـجزاً من الأمهـات، وهكذا في بقية الصـور، فالصورة المماطلة العـنيدة كانت مميزة لصـورة الآخر (البنات) عند مسـتوي ٠١ , ، أما الصور الإيـجابية التي مثلت صـورة الآخر (الأم) لدي البنات كانت الصورة المطيعـة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصـورة المحبة للخير، حيث كانت مستويات الدلالة عند ٠١ , لصالح الآخر (الأم).

الفرض السابع:

توجد فـروق ذات دلالة إحصـائية بين عـينة الأبناء وعينة الآبـاء في إدراك صورة الذات من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (١٩)

دلالة الفروق بين الأبناء والآباء فى صورة الذات المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الأبناء (ن = ٣٥)		الآباء (ن = ٣٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــورة الاتكاليـــة	١,٩	٢,٠٥	٠,٤	٠,٧٤	٣,٨٧	**
العـــاجـــزة	٥,٦	٢,٩٧	٧,٧	١,٥٩	٣,٧١	**
الصورة المطيعـة الحكيمة	٥,٨	٣,٨١	٢,٧	١,٩٩	٤,٣٢	**
الصورة المماطلة العنيدة	٨,٧	٢,٢٨	١٠,	١,٣٣	٢,٨١	**
	١١,			١,٧٥	١,٦٥	×

** (٠,٠١)   * (٠,٠٥)   X (غير دالة)

يوضح جـدول رقم (١٩) الـفـروق بين عـينتي الأبنـاء والآباء في إدراك صـورة الذات من خلال الصور العامة للصفات حيث كانت الصورة الاتكالية العاجزة والصورة المماطلة العنيدة في اتجاه الأبناء بمستوي دلالة ٠١ , ، في حين كانت الـصورة المطيـعة الحكيمة والصـورة الجادة الشجاعـة لصالح الآباء عند مستـوي دلالة ٠١ , ، أما الصورة المحبة للخير فكانت الفروق عليها غير دالة.

الفرض الثامن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأبناء وعينة الآباء في إدراك صورة الآخر (من نفس الجنس) من خلال الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٠)

دلالة الفروق بين الأبناء والآباء فى صورة الآخر المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الأبناء (ن = ٣٥)		الآباء (ن = ٣٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصورة الاتكالية	٠,٥	١,٠٤	٢,١	٢,١٦	٣,٩٥	**
العاجزة	٦,٩	١,٥٥	٥,٩	٢,٦١	٢,٠٦	*
الصورة المطيعة الحكيمة	٣,٤	٢,٠٦	٤,٧	٣,٢٢	١,٩٤	×
الصورة المماطلة العنيدة	٩,٧	١,٢٤	٨,٧	٢,٤٣	٢,٢٣	*
	١٢,			٢,٨٥	٢,٤١	*

** (٠,٠١)　　* (٠,٠٥)　X (غير دالة)

يشير جدول رقم (٢٠) إلي صورة الآخر لدي الذات بين عينة الأبناء وعينة الآباء، حيث حصلت الصورة الاتكالية العاجزة الممثلة للآخر (الأبناء) لدي الآباء علي مستوي دلالة ٠١, ، بينما كانت صورة الآخر لدي الأبناء متمثلة في الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة، حيث كانت مستويات الدلالة عند ٠٥, ، أما الفروق علي الصورة المماطلة العنيدة فلم تكن دالة.

الفرض التاسع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (الأمهات) لدي عينة البنات علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢١)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة البنات المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الذات (ن = ٧٥)		الآخر (ن = ٧٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــــورة الاتكاليـــة	٢,٠	٢,٣٩	١,٠	١,٤٥	٣,٣٥	**
العــــاجـــــزة	٥,٥	٢,٦٢	٧,٥	١,٦٤	٥,١٨	**
الصورة المطيعـة الحكيمة	٥,٧	٣,٥١	٣,٢	٢,١١	٤,٨٩	**
الصورة المماطلة العنيدة	٧,٥	٢,٥٢	٩,٣	١,٧٧	٥,٤١	**
	١٠,			٠٧٥	٥,٠٢	**

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢١) الفروق بين رؤيتي البنات لصورة الذات والآخر علي الصفات العامة، ويتضح أن الفروق بين الذات والآخر كانت دالة عند مستوي ٠١, علي الصورة الاتكالية العاجزة، والصورة العنيدة المماطلة في اتجاه الذات (البنات)، بينما كانت دالة عند مستوي ٠١, علي كل من الصور المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير في اتجاه الآخر (الأمهات).

الفرض العاشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وصورة الآخر (البنات) لدي عينة الأمهات علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٢)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأمهات
المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الذات (ن = ٦٥)		الآخر (ن = ٦٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصورة الاتكالية	٠,٨	١,٣١	٢,٦	١,٩٦	٥,٦٢	**
العاجزة	٧,٧	١,٥٥	٥,٣	٢,٤٦	٦,٢٣	**
الصورة المطيعة الحكيمة	٢,٥	٢,٧٣	٥,٤	٣,٥٩	٥,٥٠	**
الصورة المماطلة العنيدة	٩,٦	١,٦٩	٨,٢	٢,١٧	٤,٠٦	**
	١٢,			٢,٢٤	٤,٣٦	**

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢٢) الفروق بين صورتي الذات والآخر لدي عينة الأمهات، ويتضح أن الفروق كانت دالة عند مستوي ٠١, علي الصورة الاتكالية العاجزة، والصورة العنيدة المماطلة في اتجاه الآخر (البنات)، بينما كانت دالة عند مستوي ٠١, علي كل من الصورة المطيعة الحكيمة والصورة الجادة الشجاعة والصورة المحبة للخير في اتجاه الذات (الأمهات).

الفرض الحادى عشر:

توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة بين صورة الذات وصـورة الآخر (الآباء) لدي عينة الأبناء علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٣)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأبناء
المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الذات (ن = ٣٥)		الآخر (ن = ٣٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــورة الاتكاليـــة	١,٩	٢,٠٥	٠,٥	١,٠٤	٣,٦٨	**
العـــاجـــزة	٥,٦	٢,٩٧	٦,٩	١,٥٥	٢,٥٢	*
الصورة المطيعـة الحكيمة	٥,٨	٣,٨١	٣,٤	٢,٠٦	٣,٧٧	**
الصورة المماطلة العنيدة	٨,٧	٢,٢٨	٩,٧	١,٢٤	٢,٨٥	**
	١١,			١,٣٤	٢,٧٦	**

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جدول رقم (٢٣) رؤية الأبناء للفروق بين صـورتي الذات والآخر، حيث كانت الفروق دالة عند مستوي ٠,٠١ علي الصـورة الاتكالية العاجزة والصورة المماطلة العنيدة في اتجـاه الذات (الأبناء)، بينما كانت الفـروق دالة عند مستـوي ٠,٠٥ للصورة المطيعة الحكيـمة، وعند مستوي ٠,٠١ للصورة الجـادة الشجاعة والصورة المحبـة للخير لصالح الآخر (الآباء).

الفرض الثانى عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين صورة الذات وصـورة الآخر (الأبناء) لدي عينة الآباء علي الصور العامة للصفات.

جدول رقم (٢٤)

دلالة الفروق بين صورة الذات وصورة الآخر لعينة الأمهات المتعلقة بالصور العامة للصفات

العينة / الصور العامة للصفات	الذات (ن = ٣٥)		الآخر (ن = ٣٥)		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط	الإنحراف (ع)	المتوسط	الإنحراف (ع)		
الصـــورة الاتكاليـــة	٠,٤	٠,٧٤	٢,١	٢,١٦	٤,٠٥	**
العـــاجـــزة	٧,٧	١,٥٩	٥,٩	٢,٦١	٣,٦٤	**
الصورة المطيعـة الحكيمة	٢,٧	١,٩٩	٤,٧	٣,٢٢	٣,١٥	**
الصورة المماطلة العنيدة	١٠,	١,٣٣	٨,٧	٢,٤٣	٢,٧٧	**
	٠			٢,٨٥	١,٦٨	×

** (٠,٠١) * (٠,٠٥) X (غير دالة) (الفروق للعينات المرتبطة)

يوضح جـدول رقم (٢٤) رؤية الآباء للفروق بين صـورة الذات والآخر، حيـث كانـت الفروق دالة عند مـسـتـوي ٠,٠١ للصورة الاتكاليـة العاجـزة والصورة المماطلة العنيدة في اتجـاه الآخر (الأبناء)، بينما كـانت الفروق دالة عند مستـوي ٠,٠١ للصورة المطيعة الحكيـمة والجادة الشجاعة لصـالح الذات (الآباء، ولـم يكن هناك فروق دالة علي الصورة المحبة للخير.

الرؤى المتبادلة بين جيلين.. مجمل تفسيري:

أسفرت نتـائج الدراسة في مجملهـا للرؤية النمطية المتبادلة بين جـيلين (لصورتي الذات والآخـر)، سواء من خـلال الفروق للمكونات الـتفـصيليـة للصور المدركـة لكل منهمـا، أو من خلال المقارنات الثنائيـة للفروق بين كل جيلـين (من نفس الجنس) لأبعاد الصـور العامـة، أو من خـلال المقـارنات لكل جيـل علي حدي للفـروق بين الصـورتين (الفروق للعينات المرتبطة) عن عدة مؤشرات يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً : أدرك جيل الآباء (آباء وأمهات) صورة الذات إدراكاً إيجابياً.

ثانياً: أدرك جيل الآباء (آباء وأمهات) صورة الآخر (الأبناء والبنات) إدراكاً سلبياً.

ثالثاً: أدرك جيل الأبناء (أبناء وبنات) صورة الذات إدراكاً سلبياً.

رابعاً: أدرك جيل الأبناء (أبناء وبنات) صورة الآخر (آباء وأمهات) إدراكاً إيجابياً.

هذه المؤشـرات الأربعة تعكس رؤية مـتعـددة الأبعاد في علاقـة كل جيل بـالجيل الآخـر، وتعبـر عن الصورة النمـطية لكل جـيل، ولذلك لا يمكن تفـسيـرها إلا في إطار التفـاعلات داخل الأسرة، والتي تعـبر بشكل جزئـي عن التفاعل داخل المجـتمع، ثم في إطار المؤثرات الخارجية والتي تسهم بشكل أو بآخر في تحديد ملامح هذه الصورة.

تحليل الصورة النمطية الايجابية لجيل الآباء:

اقترنت الصورة النمطية لجيل الآباء في المجتـمعات العربية بعدة خصائص، وهي مستمدة من التقسيمات الـنوعية لكل من الجنسين عبر العصور والأدوار والمهام المناط بها كل من الأبوين في الواقع الأسري، وذلـك في ضوء التوقعـات التي تفرضهـا المحددات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في المجتمع، والتي تختلف من ثقافة لأخري.

وقد تحددت ملامح الصورة النمطية للأب منذ أمد بعيد باعتلاء الرجل الدور الانتاجي في المجتمع عبر مراحل شتي من الصراعات والتباينات في سيطرة كل من الجنسين علي معاقل الإنتاج، وذلك بداية من العصور التي كانت تحتل فيها المرأة مكانة عليا بمشاركتها الدور العملي المنتج مع الرجل في المجتمعات البدائية، حيث كانت المرأة تقاسم الرجل في العمل، وأحياناً كانت تقوم بأدوار تفوق دوره، ثم التغيرات التي طرأت علي تحسين العمل وآلياته والتي عجلت بتنحي المرأة بعض الشيء عن معاقل الإنتاج وظهور قوي أخري تعضد قوة الرجل بدلاً من المرأة مثل القوة الحيوانية واكتشاف المعادن (النحاس والبرونز) والتقسيمات النوعية للعمل إلي آخر هذه العوامل التي قللت من دور المرأة وجعلتها حبيسة المنزل لفترات طويلة لا تقوم إلا بالدور البيولوجي (الحمل والانجاب) وما يرتبط به من رعاية للأبناء، وفي هذه الآونة ارتبطت الصورة النمطية للمرأة بخصائص الضعف والخنوع، وخاصة في عصور الرق والعبودية والاقطاع حيث كان يمارس عليها قدراً من السيطرة من قبل السلطة الذكرية سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة (Deckard: 1979) ولكن مع النقلات التاريخية الحضارية بدأت الصور النمطية تتغير بعض الشيء، وإذا عممنا هذه التغيرات علي الواقع المصري وخاصة بعد قيام المجتمع الاشتراكي وما كفله للمرأة من حقوق أسوة بالرجل في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والتنمية الاجتماعية، نجد أن المرأة شاركت الرجل في كثير من الأعمال إلي جانب دورها الطبيعي (زوجة وأم).

ولكن رغم هذه التحولات إلا أن الصور النمطية لكل من الجنسين والمرتبطة بالأدوار والمكانات مازالت تضفي صفات نمطية لكل جنس تختلف عن صفات الجنس الآخر، الأمر الذي دعي علماء النفس الاجتماعي وعلماء النفس النمائي ببحث المصادر المحتملة للأنماط الجنسية، وإلي أي مدي تكون الأنماط الاجتماعية انعكاسات دقيقة للفروق الحقيقية بين الجنسين. فعلي الرغم من أنه من الصعب تقييم دقتها إلا أن الدليل يوحي بأن الأنماط الجنسية ليست دقيقة لأنها أكثر شمولاً من الفروق الجنسية الحقيقية الفعلية، وهي تتضمن معلومات قائمة علي تضخيمات للفروق الثانوية بين الجنسين.

ولقد بحث علماء نفس النمو أصول الأنماط الجنسيه من منظور التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة وجماعات الأقران، حيث تنتقل المعلومات الخاصة بكل جنس عن طريق ممثلي المجتمع الذي يطلقون اللافتات التنميطية للجنس ويحددون الخصائص النوعية. ويعتبر التليفزيون من أهم المصادر المؤثرة بسبب شعبيته، ولأنه غالباً ما يقدم أنماط جنسية مضخمة، وتسهم الأسرة بدور بالغ التأثير في تحديد الفروق الجنسية، وأن الوالدين يهيئان بيئات مختلفة للأبناء عن البنات، وعلي الرغم من أن البحوث بينت أن الوالدين لا يشجعان بشكل متسق أنماط مختلفة من خصائص الشخصية، أو السلوكيات الاجتماعية لدي أطفالهما، إلا أنهما يشجعان الأدوار التقليدية بفرض واجبات وتوقعات عن كفاءات أبنائهما. تؤكد عملية التنميط، (Mantead, 1995) ومن ثمة فإن الصور النمطية المدركة ترتبط بخصائص ومكونات الدور الجنسي للفرد من ناحية، كما ترتبط بتفاعل الأفراد داخل سياق المواقف والأدوار الاجتماعية.

فالصورة النمطية للأب المدركة من قبل الأبناء والآباء (علي حد سواء) بأنه يتسم بالشجاعة وقوة الإرادة تشير إلي عملية التنميط الجنسي لمجتمع الرجال، فالذكورة تعني المبادرة والإقدام والجرأة، هذه الصفات يزداد تنمطيها اجتماعياً من خلال التقسيم للأعمال والأدوار، فرغم مشاركة المرأة للرجل في مجال العمل، إلا أن هناك بعض الأعمال مازالت قاصرة علي الرجال. كذلك في فترات الأزمات والحروب يتقدم الرجال إلي ساحة المعركة، بينما النساء تأخذ الدور الخلفي المساند والمؤازر لهم.

ارتبطت أيضاً صفات تحمل المسئولية التضحية والواقعية بالصورة النمطية للأب، وخاصة بدور «الوالديه»، فالوالد هو الراعي، والرعاية تعني الكفالة والحماية وتحقيق قدر مناسب من الاشباعات المادية والمعنوية لكل أفراد الأسرة.

وفي مجتمعنا الحديث في ظل ازدياد أهمية التعليم والمشكلات المادية الخاصة باستقلال الأبناء والاعتماد علي أنفسهم، أصبحت مدة كفالة الأب لأبنائه تمتد لفترة

طويلة عما قبل، حيث تبدأ الرعاية منذ الميلاد وحتي سن الزواج للفتيات، وإلي السن الذي يستطيع فيه الأبناء الذكور إعالة أنفسهم والقدرة علي الكسب والعمل.

ولذلك يقوم الأب بالانفاق علي الأسرة، ويعتبر هو الممول الرئيسي للأسرة، فالصورة النمطية للأب تؤكد أنه هو بالضرورة العضو العامل في الأسرة، فالأم تعمل أو لا تعمل فهذا أمر وارد في كثير من الأسر، حتي وإن كانت حاصلة علي مؤهل تعليمي، فإنها تفضل البقاء لرعاية الأبناء أحياناً، ولكن قلما ما نجد الأب عاطل عن العمل أو متقاعس عن إعالة أسرته.

وترتبط صفة السيطرة بصورة الأب لدواعي الدور المادي الذي يقوم به، فالأب هو القادر علي المنح والمنع لكل أفراد أسرته وخاصة إذا كانت الزوجة لا تعمل فإنها تظل في حالة من التبعية المادية، وكذلك الأبناء يعون أنهم لا يستطيعوا التحرر من هذه السيطرة وتحقيق الاستقلالية إلا إذا أصبحوا راشدين قادرين علي العمل ومن ثم يظلوا في هذه الحالة من الاعتماديه.

وقد ساهمت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تجسيد هذه الصورة النمطية للأب، حيث ربطت بين الدور الوالدي وخصائص مثل التحكم والقوة وأحكام النفوذ تلك التي يدركها الأبناء كنوع من التسلط، في حين يعتبرها الآباء كأحد أساليب الرعاية والحماية.

أيضاً كان من أهم السمات النمطية المميزة لجيل الآباء التدين وهي لا تمثل سمة نمطية بقدر ما تمثل قيمة يحرص عليها جيل الآباء، ويكون من مقتضيات عملية التنشئة أن يعمل الآباء علي غرس تعاليم الدين لدي الأبناء منذ فترة مبكرة، وتؤكد دراسة «أحمد زايد» أن الرجل المصري يتمسك بأداء الفرائض الدينية وينقلها إلي أبنائه، فهو يعلم أطفاله الفرائض الدينية في سن يتراوح بين ٥-١٠ سنوات، بل أن هناك حرصاً من جانب عدد كبير علي ضرورة تعلم فاتحة القرآن قبل سن الخامسة وكذلك الصلاة

كفرض أساسي، وهو يأتي في المرتبـة الثانية بعد فريضة الصوم، والزكـاة في المرتبة الثالثة وأخـيراً الحج، والمصـري ليس مسـتـقلاً في سلوكـه الديني، ولكنه يرتبط برجـال الدين، حـيث يلعب رجل الدين أو الداعـية للدين دوراً في حـيـاة المواطنين أكبـر من دور رجل السياسة والمثقف ورجل العلم.

ولا تقتـصر التنشئة الدينيـة علي تعلم الفرائض بل تمتد إلي تعلم المـمـارسات التي لها طابع ديني، ولكنها ليست بالضرورة دينية كالممارسات الشعبية المتصلة بزيارة الأولياء والقبور، وبعض الممارسات السحرية، كما كشفت الدراسة عن العلاقة بين التدين كقيمة يتم التركـيز عليها وبين بعض القـيم الأخري كاحتـرام الكبار والطاعة والأمانـة. (أحمد زايد، ١٩٩٤ : ١٩٤)

وتنطوي الأمانة كصفة علي عدد من الخصائص الايجابية التي توجه سلوك الفرد، فقد أوضحت نتائج دراسة أشرف أبو السعود (١٩٩٦) أن الشخص الأمين يتسم بوجود أنا أعلي قوي ولديه إحسـاس بالواجب وتحمل المسئولية والامتـثال للمعايير الاجتـماعية والأخلاقية السـائدة في المجتمع، ويميل إلي تحقيق أهدافه عن طريـق الأساليب المشروعة. **(أشرف أبو السعود، ١٩٩٦ : ٢٨٤)**.

أما الحكمة فإنها من الصفات التي ترجع لعملية التنميط المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يحياها كل جيل، فـجيل الكبار الذي يعيش مرحلة منتصف العمر ومـا بعدها يتسم بالحكمة والحكم الجيد وحسن التمييز وتقدير الأمور وسعة الأفق. (أمال صادق، ١٩٩٥ : ٥٤٠)

ومن الجـدير بالذكـر أن الصـور العـامة المـدركة لجـيل الآباء قـد لخـصت مـعظم الصفـات الفرعيـة النمطية السابقـة، حيث كان للصورة «الجـادة - الشجاعـة» والصورة «المطيـعة الحكيـمة» دلالة مـرتفعـة لصالح جـيل الآباء، والتي أكـد عليهـا كل من الآباء والأبناء معاً، مما يشيـر إلي الاتساق بين المفردات المكونة لهذه الصورة والأبعـاد الشمولية الكلية المحددة لها.

أمـا الصورة الـنمطية لجـيل الأمـهـات في هذه الدراسة فـجـاءت معـبـرة في كل ملامحها عن صـورة المرأة المصرية بكل أبعادها الايجابية، والمتمثلة فـي مجموعة الأدوار التي تؤديها، فهي الأم الطيبة الحانية المتسامحة، والتي تحرص علي تعليم أبنائها نسق قيمي تتـمثل مـفرداته في الصـراحة والاسـتقـامة والأمـانة والجـدية (تلك الصفـات التي تمت مناقشتها من خلال الصورة النمطيـة للآباء). أيضاً هي الزوجة المطيعة، والطاعة هنا تعني الامتثال لمتطلبـات الدور سواء بالنسبة للزوج أو الأبناء، فهذا من شـأنه أن يحقق التوافق النفسي لكل أفراد الأسرة، فالأم النافرة المسرفة في الجمود والتصلب قد تشيع في الأسرة جو من التـوتر الانفعـالي. ويؤكد (Werner 1957) قيـمة الطاعـة والمرونة في السلوك التكيـفي مبـيناً أنه كلما ارتـقي الكائن الحي وتمايز بناؤه العـقلي وازداد التمـايز بينه وبين البـيئـة، قل تصلبه، أي ازدادت مـرونة سلوكـه وطواعيـته واتـسم هذا السلوك في نفس الوقت بالاستقرار. (فايز يوسف، ١٩٧٥: ٢٨ Meighbors, 1993).

كذلك هي الزوجة المحافظة علي الشرف، وهي صفة ترتبط بمفهوم العفة والطهارة لدي المرأة، وهي تمثل قيمة دينية وأخلاقية عليا.

كذلك اتضحت صفة الصبر كجـزء من هذه الصورة النمطية، والصبر قد يعبر عن معاني متعددة ترتبط بالقدرة علي التحـمل لظروف الحياة، وتحمل الظلم والرضا، وكثيراً ما يرتبط هذا المفـهوم بصبغة ديـنية تؤكد علي الرضا بالقـضاء والقدر خيـره وشره أيضاً يشير إلي طول البال وعدم الغضب السريع. (أحمد زايد، ١٩٩٤: ١٩٦)

كذلك اقتـرنت صفة التدين لدي جـيل الأمهات بمجمـوعة من الصفات الحـميدة كحب الخيـر وحسن المعاشرة والتواضع، وتعكس هذه الصفـات جزء كبير من شـخصية المرأة، حـيث تتـسم بالاجتـمـاعـية والقـدرة علي عـقـد العديـد من العلاقـات الوطيـدة بالأصـدقـاء والأهـل والجيـران، وهي في هذا تكون قـادرة علي القيـام بالـعـديد من المجامـلات، ولا تألوا جهداً في تقـديم يد المساعدة لمن يحـتاج، كذلك تشـارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم. أيـضاً اتصف جيل الأمهات بالأصالة والانتـماء، وهي من الصفات

التي تعكس مـدي حـرص هذا الجيل علي الارتبـاط بجـذور الواقع من خـلال التمسك بالقيم التقليدية الأصيلة.

تحليل الصورة النمطية السلبية لجيل الأبناء:

كـان هناك قـدر من الاتسـاق بين رؤية الذات ورؤية الآخـر لجـيل الأبناء (ذكـور وإناث)، حيث اتسمـت الصورة النمطية بقدر كبـير من الصفات السلبـية، والتي تعكس ضعف خصائص هذا الجـيل من ناحية، وتعبر عن صورة الصـراع التي يحياها في الواقع من ناحية أخري.

فكانت «الصـورة المماطلة العنيـدة» و«الصورة الاتكالية العاجـزة» هما الصورتان المميزتان لهـذا الجيـل، والـتي تمثلت مفرداتهـما في العجز والجهل والاتكـالية والمماطلـة والعنـاد والتمـرد والكـذب إلي أخر كل هذه الصفات السلبية.

وهذه الصورة المشـوهة تدعو إلي الفهم والتـحليل لمعرفة الأسـباب التي أدت إلي رسم الصـورة علي هـذا النسق والأسـبـاب التي أدت إلي هذا الاخـتـلاف الشـديد بين صورتي الآباء والأبناء. والأمـر الذي يدعو للغـرابة أن الدراسات التي تصـدت للصراع بين الأجيـال تؤكد علي رؤية جيل الأبناء لنفـسه هو الأفضل، ولكن نتـائج هذه الدراسة تشـير إلي عكس هذا حـيث اضفي جـيل الأبناء قـدر من التوقـير علي صـورة الآباء في مقـابل التـبخيـس لصورة الذات (صـورة الأبناء) وهذا التشـويه في أبعاد الصـورة يعني انحراف عن الرؤية المتوقعة.

ويمكن تفسـير هذا التناقض بين رؤية الأبناء لأنفـسهم ورؤيتهـم لآبائهم بأن جيل الشباب لم يشـوه في خضم صراعاته صورة الجيل الأكـبر بشكل صريح وواضح، ولكنه شوه صورة الذات من خلال تقييد عدد من الصفات السلـبية التي تشير إذا جاز لنا التعبير عن تشويه ضمـني وغير مباشـر لقيمة ودور وفـاعلية جيل الكبار الذي فـشل في احتواء الجيل الأصغر، بل وفـشل في القيام بدوره المتوقع في تربية الأبناء، فـهذه الصورة المدركة

للذات، لا تعني التقليل من قيمة الذات بقدر ما تعني التبخيس بقيمة الآخر (الآباء).

وكثير من الدراسات قد أشارت إلي المشكلات التي يعاني منها هذا الجيل، وتكاد تكون هي ذاتها المشكلات التي طرحها جيل الأبناء من عينة الدراسة الحالية في سياق الإجابات علي الأسئلة المفتوحة التي تلت القائمة المستخدمة في الدراسة.

ويمكن أن نعزو بعض هذه المشكلات للقصور في دور عوامل التنشئة في تسليح هؤلاء الأبناء بنسق قيمي يدعم لديهم قوة الأنا بحيث يستطيعوا مواجهه مشكلات الواقع، وبعضها يرجع إلي الظروف الاجتماعية والاقتصادية وما يصاحبها من قيم متناقضة تهدد أمن الأبناء علي المستويين الواقع المعاش والمستقبل المأمول.

أيضاً الغزو الفكري والثقافي الذي اجتاح الواقع الاجتماعي عبر آليات الاتصال السريعة والمتطورة ليبث في عقل ووجدان الشباب الرغبة في الانفتاح علي كل ما هو جديد، حتي وأن لم يتلاءم مع ثقافتنا وعاداتنا. ثم ضعف روابط الانتماء وعلاقة التواصل بين الفرد والآخرين، فجيل الآبناء يفتقد العلاقة الارتباطية الحميمة بذويه (أبويه - أسرته - مجتمعه) والتي تمثل علاقات التواصل، فهم يشعرون أن جيل الكبار متباعد عنهم - منشغل غير عابيء باحتياجاتهم وهمومهم وآمالهم، الأمر الذي يؤدي إلي اتساع الفجوة بين الجيلين، وإلي مزيد من التباعد والنفور.

أما رؤية الآباء لهذه المشكلة تتمثل في تبرير هذا الانشغال لدواعي ظروف العمل (الآباء والأمهات) ولتأمين حاجات الأبناء المادية، حتي وأن تطلب الأمر السفر خارج البلاد لتحقيق العوائد المادية، ومن ثم تباعدت النماذج الوالدية بمقتضي هذه الظروف عن مواقعها التأثيرية في عمليات التنشئة، وافتقد الأبناء نماذج التوحد، وباتوا يعربون عن استنكارهم لهذا الواقع المفعم بالقيم المادية من خلال صور نمطية سلبية تتخذ أشكالاً مختلفة للتعبير عن الحرمان من عطف الأبوين وحنوهم الذي لا يضارعه أي اشباع مادي مهما بلغت قيمته، ومن ثم انعكست هذه المشاعر والأحاسيس علي أنماط تفاعلهم مع

الواقع، فجاءت الصورة علي هذا النحو من التشويه، والذي تبدي في محاور متعددة، فالصورة الاتكالية العاجزة التي ميزت صورة الأبناء من الجنسين تشير إلي شعور هذا الجيل فافتقاد النماذج المساندة والمؤازرة، فالإعلان عن العجز وعدم القدرة علي تحمل المسئولية يعني أنهم بحاجة إلي المساعدة ومد يد العون، وقد أكدت دراسة سامي عبدالقوي (١٩٩٤) وجود هذه الحاجة لدي الشباب، حيث تصدرت الحاجة إلي الاستنجاد قائمة الحاجات التي يسعي الشباب إلي إشباعها وهي تعكس الشعور بالعجز وشده الحاجة إلي الأمن (سامي عبد القوي، ١٩٩٤) أيضاً صفات اللامبالاة والتمرد تعبر عن حالة الاغتراب، والتي أكدتها دراسة أحمد خيري (١٩٨٠)، وهي تشير إلي أن طلاب الجامعة يعانون من جميع مظاهر الاغتراب مثل فقدان المعني - مركزية الذات - اللامبالة والشعور بالعزلة الاجتماعية (أحمد خيري، ١٩٨٠، فاروق السعيد، ١٩٨٧)

هذه المظاهر نتيجة لما يعانيه الشباب من الشعور بالإحباط لافتقادهم الحوار الفكري العقلاني الموضوعي والبناء، فلا أحد يستمع إلي مشكلات الشباب. ولا أحد يناقشه سواء في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو العمل، وهو إذا وجد شيئاً من الفكر والحوار، فهو في الأغلب الأعم لا يرتفع إلي مستوي الفكر العصري العقلاني فالشباب يقع في حيرة وصراع حيث لا يجد إجابات لمشكلات حياته أو تفسيرات مقنعة لما يعيشه أو يتطلع إليه. (سعد المغربي، ١٩٩٣) أيضاً تعبر الممارسات العدوانية في شتي صورها عن صفتي التعصب والعنف الموجه ضد الذات والآخر، فأصبحت توجهات الشباب لتأكيد الذات (كمحاولة لنفي العجز) علي درجة من الضراوة والقسوة، والتي تبدت في صور التطرف الديني والسياسي.

كما يعتبر الإدمان بين الشباب أحد المشكلات التي تعبر عن الإحباط والعدوان المكفوف وما يترتب عليه من شعور دفين بالعجز وعدم الكفاية أو الاعتبار للذات.. أما دلالته فإنه يعني فقدان الحب والثقة وضعف التواصل بين المدمن والموضوع أو بين الذات والآخر، وهذا يشير إلي أن عوامل الكف والإحباط قد أدت إلي خلق اتجاهات الاغتراب

وعدم الثقة بالسلطة بداية من السلطة الوالدية باعتبارها المصدر الأول للاشباع والحماية، ثم انسحاب هذا الاتجاه علي السلطة عموماً بما تنطوي عليه من نظم وأبنية اجتماعية، فالتخدير يقوم بخفض القلق وتخفيف التوتر الناشيء عن مشاعر القصور والكف. (سعد المغربي: ١٩٩٣)

وكل هذه الصور النمطية السلبية تؤكد أن افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكاناته، كما يعرضه الفشل في درأ الخطر المهدد لبقائه وحياته باعتبار إثبات الذات وتأكيدها استجابة طبيعية إنسانية وجودية، وعندما يفشل الفرد في التحقيق بسبب العجز أو عدم الثقة وعدم الكفاية في التحرك، فإنه يعوض هذا العجز بفرض القوة والقسوة والعدوان علي الذات وعلي الآخر.

ولأن فترة الشباب (المرحلة الجامعية) تعتبر من المراحل الانتقالية في حياة الفرد، حيث يتحول فيها من مرحلة الطفولة والصبا والاعتماد علي الآخرين إلي مرحلة الرشد المبكر التي تنعقد حولها الآمال نحو تحقيق الهوية - المهنة - الأسرة والمستقبل، لذا يصاحب هذه المرحلة درجة عالية من الحساسية والانفعالية حول بعض الموضوعات، وخاصة التي تمثل ضغوط في الواقع، ومن أهم الضغوط التي يعانيها الشباب في هذه المرحلة كيفية المواءمة بين الأحلام والآمال العريضة للذات وبين الإمكانيات المادية المتواضعة في مقتبل الحياة، والتي كثيراً لا تكون متاحة، ومن أهم أحلام الشباب التي تنهار قبل تحقيقها الحصول علي عمل، ومن ثم معاناة قطاع كبير من الشباب المتخرج من العطالة، وما ينجم عنها من آثار سلبية، فالعطالة عن العمل قد تؤدي بالشاب إلي العزلة الاجتماعية وتسوده المشاعر الاكتئابية، ومن ثم تضعف لديه مشاعر الانتماء وتتضاءل قدرته علي تحقيق التضامن في المجتمع الذي يعيش فيه، فضلاً علي أن عدم العمل قد يؤدي بالعاطل إلي تقوية الشعور بالإحباط والفشل مما يؤدي بدوره إلي الشعور بالدونية الذي يؤدي تباعاً إلي تولد الشعور العدائي ضد المجتمع. (فتحي الشرقاوي، ١٩٩٣). والشباب الذي يعين بالمهن الحكومية يعاني أيضاً من انخفاض المرتبات، وبذلك تقف المشكلات المادية حائلاً بين الشباب وبين تحقيق استقلاليتهم، حيث تشير الدراسات إلي

أن تحقيق استقلالية الحياة الزوجية في المجتمع المصري حالياً أصبحت صعبة، وخاصة لارتفاع أسعار الشقق (يوسف عز الدين، ١٩٨٩)

ومن أهم العوائد السلبية لظاهرة اغتراب الشباب الانصياع للغزو الفكري والثقافي الغربي كمحاولات هروبية وأصبحت الوسائل كثيرة ومتعددة في ظل حركة الاتصال السريعة، فهذا الجيل فتح عينيه علي عصر ثورة التكنولوچيا ولأن أطفال اليوم ليسوا أطفالاً بل هم أطفال كبار يتعاملون مع سماوات مفتوحة ومعلومات متاحة في كل لحظة أمام عيونهم الصغيرة فهم وجدوا من حولهم الأقمار الصناعية والكمبيوتر والڤيديو والتليفون المحمول والآلات الحديثة من كل لون وصنف وحجم. (مني رجب، ٢٠٠٠)

ومن خلال هذه القنوات أصبحت وسائل الدعاية والإعلام الأجنبية تخاطب عقول ومشاعر الشباب من الجنسين، فكل حركات التحديث التي حققها المجتمع الغربي تبدو لدي الشباب نبؤه يتطلعوا إلي تحقيقها فيتخذون من هذه الممارسات والقيم الغربية مظهراً سلوكياً. ولكنه لا يتواصل مع أحاسيسهم ووجدانهم، فيقبلون علي كل ما هو غربي من أفلام وإعلانات، فتبدو ممارستها مظهرية خالية من المعني، لا تستند علي فكر موجه أو أهداف محددة.

فإقبال الشباب علي كل ما هو مستورد ومنقول من الغرب، يرجع إلي ما استشري في غضون السنوات الماضية (عصر الانفتاح) من تحول في توجهات النظم الاقتصادية القائمة، حيث شاءت هذه النظم إلي تحول المجتمع المصري إلي سوق تجاري لترويج الخدمات والسلع الأجنبية، وأصبح مصير الأفراد محدد باحراز السبق في التنافس المادي واقتناء الأشياء، وأصبحت الفلسفة السائدة تلك التي تطالب بتنازع البقاء، وبقاء الأقدر اقتصادياً وأصبحت أكثر السمات مدعاة للاعتزاز هي التقدير الواضح للمنافع والطموح القائم للحصول عليها، وتضاءلت في مقابل هذا القيم الإنسانية. (مجدة أحمد، ١٩٨٥).

ومن المشكلات التي تؤرق الشباب غياب القدوة أو فساد القدوة، والقدوة هنا لا تقتصر علي الآباء أو المعلمين، ولكنها تمتد لتشمل كل من له قدرة علي التأثير في تحديد هوية هذا الجيل.

فالشباب في هذه المرحلة تتفتح آفاقه العلمية والفكرية والذهنية، ويكون بحاجة إلي نماذج في كافة المجالات كالمفكرين والأدباء والفلاسفة إلي جانب صور البطولات التي يقلدها ويحاكيها وهم يمثلون القدوة.

ولكن الشباب قلما يسمع عن صوره من هذه الصور التي يحتذي بها، في حين كل يوم يسمع عن مئات من الصور التي تمثل نماذج لقدوة فاسدة تاجرت بقوت الشعب أو سلكت مسلكاً غير مشروع لتحقيق الثراء المادي.

ويشير «فرج طه» إلي أهمية توافر في المجتمع شخصيات جادة قويمة بناءة، التي تتحلي في سلوكها وقيمها بكل ما هو طيب وصالح، وأن تختفي تلك الشخصيات الفاسدة والمفسدة وأن يحاربها المجتمع حتي تصبح عبره لمن يفكر في محاكاتها أو التوحد بها، ومن الأسف أن نلاحظ في هذه الأيام كثرة الفاسدين والمفسدين، وبعضهم يطفون علي سطح المجتمع ويمثلون نجوم في الثروة والمراكز والجاه، مما يخطب أبصار المقلدين والباحثين عن التوحد، فإذا بهم يقلدون الفساد ويتوحدون بمن يشيعون السوء والدمار ويعيشون فساداً في المجتمع لاتحدهم قيم أو أخلاقيات. (فرج طه، ١٩٩٤: ١٨٠)

فالصفات النمطية السلبية التي أدركها جيل الشباب في صورة الذات مثل (الانتهازية - الطمع - المكر - المماطلة) كلها أفراز لصور من التوحد بنماذج سيئة في المجتمع، فأصبح هناك نمط انتهازي يتسم بالرغبة في الاقتناء، وأصبحت القيم المادية لديه تفوق نظائرها عن أي قيم، ولذلك تتضخم لديه قيمة الذات علي حساب قيمة الآخر، ويعتبر الحصول علي الربح بأي طريقة مشروعة أو غير مشروعة هو الهدف الأساسي، حتي وإن أدي هذا بهم إلي تبخيس قيمة الذات وقيمة العمل.

ويوضح «فرج طه» النمط الانتهازي، بأنه الفرد الذي يتحين أي فرصة وأي ظروف لكي يحقق لنفسه مصلحة أو منفعة دون أي اعتبار لأية مثل أو قيم أو أعراف، فالانتهازي لا يهمه إلا استغلال الظروف لصالحه حتي لو أضرت بغيره أو بمجتمعه، ومن المؤسف أن هذه الصفة بدأت تطفو علي سطح الشخصية المصرية. (فرج طه، ١٩٩٤)

الخاتمة:

نستخلص من كل ما تقدم بأن الرؤية المتبادلة عبرت عن العلاقة السلبية بين الجيلين، فرغم أن رؤية الشباب لصورة الآباء كانت إيجابية، إلا أن هذا لا يعني انعدام الصراع خاصة وأن كان هناك اختلاف شديد بين الصورتين (الأبناء - الآباء) وهذا الاختلاف يعني التباعد والتنافر بينهما، ويشير إلي خلل في مضمون العلاقات القائمة، وأن عمليات التفاعل الاجتماعي بين الجيلين لم تؤد فاعليتها علي الوجه الأمثل، حيث فقدت أهم شروطها وهو التواصل بين الأطراف المتفاعلة، الأمر الذي أدي إلي التبرير من الجانبين لهذا الشكل المشوه لصورة الجيل الأصغر، حيث يقيم جيل الآباء الجيل الأصغر من منظور أنه متهور وعجول نحو تحقيق أهدافه وبخاصة المادية، وفي المقابل يري جيل الأبناء أن جيل الكبار هو السبب في هذا الوضع المتردي علي جميع الأوجه التربوية والاقتصادية والاجتماعية، لأن هذه الأوضاع كلها انعكاس لفكر أعوج وسياسات لم تستطع أن تنهض بهم وتلبي احتياجاتهم.

يتضح إذن أن الرؤية المتبادلة بين جيلين كانت أقرب إلي الحقائق منها إلي الصور النمطية الجامدة أو الزائفة، حيث عبرت عن كل أوجه الخلل والقصور في تنشئة هذا الجيل، وما تبعها من مشاعر التباعد والتنافر عن الجيل الأكبر، تلك التي نرصدها في كل لحظة وفي كل مكان.. في المنزل.. المدرسة.. الشارع والتي تؤكد علي اضطرام الصراع في نفوس أبنائنا.

ويبقي السؤال: وماذا بعد؟ هل يمكننا تعديل هذه الصور النمطية؟

إن إمكانية التحقيق تتوقف علي توجهات جيل الآباء نحو هذا الجيل، وذلك من خلال:

- تغيير الصور النمطية السلبية المتكونة والمدركة عن أبناء هذا الجيل، بمنحهم درجة

من الثقة لاستعادة قدراتهم وتفجير طاقاتهم نحو البحث والمعرفة، فهذا الجيل لديه رغبة أكيدة في استقاء المعلومات وسد ما لديهم من ثغرات في مجال الفهم والتفسير لعديد من الأمور من حولهم.

- الانصات إلي أفكارهم وآمالهم، والحرص علي حسن رعايتهم وتوجيههم في الاتجاه السليم، والاقتراب من أهدافهم، فإن التواصل الحقيقي معهم ضروري وحيوي وأساسي للانطلاق بهم نحو آفاق المستقبل. (مني رجب، ٢٠٠٠)

قائمة المراجع

١- إبراهيم أحمد أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية.

٢- إبراهيم مدكور (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣- أحمد خيري (١٩٨٠): سيكولوچية الاغتراب، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤- أحمد زايد (١٩٩٤): بعض خصائص الشخصية القومية المصرية، بين الافتراضات النظرية والواقع الأمبيريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥- أشرف أبو السعود (١٩٩٦): الأمانة وسيكولوچية الشخصية - دراسة مقارنة في سيكولوچية الأمين والخائن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٥): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين، الانجلو المصرية.

٧- حسن مصطفي (١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدي الشباب الجامعي، مجلد علم النفس، العدد (٢٥)، مارس.

٨- حمدي ياسين (١٩٩٢): الصورة النمطية لدي المصري عن المصري والعراقي والأمريكي قبل حرب الخليج وبعدها، مجلد علم النفس المعاصر، ع(٢).

٩- راجية أحمد (١٩٨١): صورة إسرائيل في الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٠- زكريا إبراهيم (١٩٧١): مشكلة الحياة، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر.

١١- زكريا إبراهيم (١٩٧٢): مشكلة الحرية، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر.

١٢- سامي عبد القوي (١٩٩٤): الحاجات النفسية لدي طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، ع (٣٢).

١٣- سعد المغربي (١٩٩٣): الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤- سهير بركات (١٩٩٨): الإعلام وظاهرة الصورة المنطبعة، مجلة العلوم الاجتماعية، تصدرها جامعة الكويت، ع (١).

١٥- طه المستكاوي (١٩٩٦): صورة الاسرائيليين كما يدركها المصريون، دراسة نفسية، رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٦- عائشة أحمد (١٩٩٠): الآثار الإكلينيكية المترتبة علي الصراع بين اتجاهي التنشئة التقليدية والحديثة لدي المراهق الجزائري، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

١٧- علاء الدين كفافي (١٩٩٩): الأسرة علاج التفاعلات الأسرية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع(٥٠).

١٨- عماد الدين سلطان (١٩٧٣): الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي، وحدة البحوث النفسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٩- فاروق السعيد (١٩٧٨): صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقته باغتراب الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٨).

٢٠- فايزة يوسف (١٩٧٥): سمة المرونة - التصلب لدي السيدات العاملات وغير العاملات، المجلة الاجتماعية القومية، ع (٣).

٢١- فتحي الشرقاوي (١٩٩٣): عطالة الشباب الجامعي بين الأسباب والمظاهر وسبل المواجهة، مجلة علم النفس المعاصر، ع (٦).

٢٢- فرج أحمد (١٩٨٠): سيكولوچية الشخصية، مكتبة سعيد رأفت، عين شمس.

٢٣- فرج طه (١٩٩٤): تأملات فيما طرأ علي الشخصية المصرية من سلبيات، مجلة دراسات نفسية، ع (١٤).

٢٤- قدري حفني ومحمد خليل (١٩٨٢): علم النفس ومشكلات مجتمعنا - نحن والفلاح والمشكلة السكانية، مكتبة سعيد رأفت.

٢٥- قدري حنفي والعارف بالله (١٩٩٧): علم النفس الإعلامي، دار أتون للنشر.

٢٦- لويس كامل مليكة (١٩٧٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي - الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلد (٢).

٢٧- مجدة أحمد (١٩٨٢): القيم واختلاف الأجيال - دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لطالبات الجامعة وأمهاتهن، رسالة ماجستير - كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٨- مجدة أحمد (١٩٨٥): الشخصية بين الفردية والانتماء - دراسة في سيكولوچية علاقة الفرد بالمجتمع، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٩- محمد أبو الخير (١٩٩٨): إدراك صورة الأب وتقدير الذات لدي الأبناء من الطلاب الجامعيين، مجلد دراسات نفسية، المجلد الثامن.

٣٠- محمد خليل (١٩٨٥): كيف يري المصريون أنفسهم؟ القالب النمطي الذهني الجامد للمصري لدي بعض الجماعات المصرية: بحث في مفهوم الذات الجماعي. من منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣١- محمد خليل (١٩٩٠): مقياس القالب النمطي الجامد للرجل اليمني، دار مايا للطباعة والنشر، القاهرة.

٣٢- محمد خليل وأحمد خيري (١٩٩٠): مقياس القالب النمطي للمرأة اليمنية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، آداب المنيا، مجلد (٨) ع (١).

٣٣- محمد خليل وأحمد خيري (١٩٩٢): صورة المرأة اليمنية كما يراها الطلاب اليمنيون - دراسة في القالب النمطي الذهني الجامد. مجلة علم النفس المعاصر، آداب المنيا، المجلد (١) ع (٣).

٣٤- محمد خليل وآخرون (١٩٩٨): قائمة عين شمس للصفات النمطية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٢٨).

٣٥- محمد خليل وطه المستكاوي (١٩٩٩): صورة الذات وصورة الآخر في الصراع العربي الإسرائيلي - دراسة في الأفكار النمطية لدي عينات من المصريين والفلسطينيين والتونسيين، دار النشر غير مبين.

٣٦- محمود عودة (ـــــ) أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٣٧- مني رجب (٢٠٠٠): النساء قادمات - الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨- نجوي زكي (١٩٨٩): الإدراك المتبادل بين الآباء وأبنائهم المراهقين وعلاقته باتخاذ الأبناء للقرارات، رسالة دكتوراه، كلية بنات - جامعة عين شمس.

٣٩- هول ولندزي (١٩٧٨): نظريات الشخصية - ترجمة فرج أحمد وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٠- يوسف عز الدين صبري (١٩٨٩): مشاكل الشباب في البحوث المصرية، دراسة موثقة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (١٢).

41- Carmichael , D. (1996): First-time expectant mother's images of their unborn children gender stereotype, volume 51-09B of dissertation abstracts international . P.5962.

42- Deckard, B. (1979): women's movement, Harpar & Row, Pablishers, New York, Hagerston, San Francisco, London.

43- Fingerman, K. (1995): Aging mother's and their adult daughters, perceptions of conflict behaviors, Psychology and aging, vol 10 (4) p .639- 649.

44- Fingerntan, K. (1997): Aging mother's and adult daughters, retrospective ratings of conflict in their past relationships, current Psychology, developmental-learning- personality social, sun, vol 16(2) 131-145.

45- Fluks, N. (1984): Social perceptions of divorced parents, the effects of gender and custodial status (sex role stereotypes, single mathers and fathers, societal attitudes, child custody) volume 46 03B of dissertation abstracts international-page 946.

46- Ganong, L. (1995) : The content of mother stereotypes, sex -roles, Apr. vol 32 (7-8) 492-512.

47- Hall, E. (1997): The relationship between adult attachment and reactions to faniltal conflict (mothers -daughter- emotional Exchanges volume 58 03B of dissertation abstracts international, P. 1594.

48- Herman, M. (1993): coping with parental negativity: links with parental warmth and child adjustment, journal of applied development psychology, Jan. vol 14 (1), 121-136.

49- Hoveler, F. (1999): attachment style and mother-daughter conflict at the beginning of adolescence, volume 59 -09B of dissertation abstracts international page. 5086.

50- Jacobs, J. (1992): The impact of mother's gender-role stereotypic beliefs on mother's and children's ability perceptions,. Journal of personality and social psychology, Dec. vol 63 (6), 932-944.

51- Kramer, L. (1999): Parental responses to sibling conflict, the effects of development and parent gender, child - development v. 70 nb p.1401-14.

52- Lollis, S. (1996): An observational study of parents socialization of moral orientation during Sibling conflicts, Merril-palmer Quarterly v.(42) n 4 p.415 -94.

53- Love, D.(1990) : communication, and conflict, and synthesis, father and son relationships in the novels of charm potok, volume 29-01 of dissertations abstracts international, page 27.

54-Mackinnon, C. (1984): The impact of maternal employment and family from on children's sex role stereotypes and mothers, traditional attutndes, Journal of divorce, v .8 n 1 p.51-60.

55-Manstead, A. (1995): The black well encyclopedia of social psychology, Basil Black well LTD, 253.

56-Mazurova, A. (1991): Family conflict of countercultural youth in the User and possible psycholherpeutic, American Journal of family therapy, Spr. vol 19(1) 47-53.

57- Nastasee, A (1995): Analysis of the relationship between mothers in law and daughters in law, A systems perspective (Family, conflict), volume 57 -01 A of dissertation abstracts international p. 29.

58- Neighbors, B. (1993): Resilient adolescents and interparental conflict, American Journal of ortheopsy charily, vol 63 (3) 462-471 .

59- O'Brien, M. (1991): Mothers and son cognitive and emotional reactions to simulated marital and family conflict, journal of consulting and clinical psychology, v. 59 n5 p 692-703.

60- Perozynski, L. (1999) : Parental Bliefs about managing sibling conflict, developmental psychology, v.35 n2 p 489-99.

6l- Pinkerton, R. (1997): Mothers and fathers gender-stereatypes childrearing practices cultural and individual determinats in the united states

and sweden, volume 58- 05 B of disertation abstracts international, p. 1569.

62- Raymond ond, J,: Encyclopedia of psychology second eultion, volume (3), A wiley interscience publication, John wiley & sons New York.

63- Stoneman, Z. (1996): same -sex and cross - sex siblings: Activity choices, roles behavior and gender stereotypes, sex roles v I5 ng- 10 p495 -511.

64- Travillion, K . (1993): The role of maternal discipline and involvement in peer rejection and neglect, Journal of applied developmental psychology, vol 14(1) 37-57.

65- Turner, B. (1992): Gendel differences in old age inratings of aggression - assertivenes, current psychologyy, research & reviews vol 11 (2) 122-127.

66- Waldron, I. (1990): I~el;ltiollships of teenage slllokill, to ed~ tional a.spirations and pal-ellts edLIction~ Journal of substance AbLIse, vol (2) 2 - 215.

67- Walter, G. (1996): Intel~loup relations, Madison dubuqLIe Browll & Benchmark.

الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم

دراسة مقارنة بين جيلين(*)

أ. سعاد محمد عبد الهادى

(*) ملخص رسالة ماجستير، إشراف/ أ.د. محمد محمد سيد خليل، كلية الآداب، جامعة عين شمس (٢٠٠٢م)، بحث غير منشور.

الرؤى المتبادلة بين الطالب والمعلم
دراسة مقارنة بين جيلين

أ. سعاد محمد عبد الهادى

مقدمة:

تعد المدرسة بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعى، حيث تقع على عاتق المدرسة الثانوية مسئولية النمو العقلى السوى للمراهقين. وفى الإمكان تحقيق هذا الهدف بعدة وسائل فهو يرتبط بمنهج معين أو بمفهوم تربوى بعينه أو مفتاح نجاح هو نظرتنا إلى المدرسة أو الصف الدراسى على أنها نظام من العلاقات الإنسانية التى يتعين على كل شخص. تلميذاً كان أم معلماً. أن يؤدى فى نطاقها دوراً له أثره فى نفسه وفى جميع الآخرين.

ولقد أصبح الواقع التعليمى فى فصولنا المدرسية بما يتضمنه من مشكلات تنشأ عن تفاعلات الطلاب بين بعضهم البعض وبينهم وبين معلميهم فى حاجة متزايدة إلى العديد من البحوث التى يمكن أن تتناول طبيعة التفاعل الاجتماعى داخل الفصل المدرسى بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين معلميهم من ناحية أخرى.

وقد نبعت فكرة هذا البحث من خلال عمل الباحثة باحدى المدارس الثانوية، حيث لاحظت أن أسلوب الطلبة فى التفاعل مع بعضهم ومع معلميهم اختلف عن ما كان عليه. حيث ينتشر بينهم الهروب من الحصص وعدم الانتباه للمعلم أثناء الشرح، والاهمال المتعمد للمعلم والإدارة، أيضاً تنتشر الدروس الخصوصية والعنف مع الطلبة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على رؤية المعلم للطالب ورؤية الطالب للمعلم عبر جيلين. وبمعنى آخر إلى التعرف على ملامح صورة المعلم لدى الطالب (حالى - سابق) وأيضاً ملامح صورة الطالب (حالى - سابق) لدى المعلم.

وهل هذه الرؤية تختلف باختلاف الأجيال؟ وما هى الأسباب والعوامل التى أدت إلى هذا الإختلاف؟

أهمية البحث:

يحاول البحث أن يدرس ظاهرة (مشكلة) بدأت تفرض نفسها على الواقع المدرسى، فالطالب فى حالة عدم رضا عن المعلم والمعلم فى حالة عدم رضا عن الطالب مما يؤدى إلى سوء العملية التعليمية، وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها، ذلك بالإضافة إلى أن العلاقة التى تتكون بين المعلم والطالب داخل الفصل وخارجه لها أكبر الأثر فى تكييف سلوكه بل وتكييف علاقته المستقبلية بالأفراد المختلفين الذين سيتعامل معهم فى المجتمع الخارجى.

وتهتم هذه الدراسة بمحاولة التعرف على الأفكار النمطية لدى الطالب (الحالى - السابق) عن المعلم (الحالى - السابق).

حيث أن مفهوم «الأفكار النمطية» قد انتشر انتشاراً كبيراً فى السنوات الأخيرة خاصة فى مجالات علم النفس الاجتماعى والإعلام والاتصال نظراً للأهمية المتزايدة التى تلعبها الأفكار النمطية فى دراسات الشخصية والتفاعل بين الجماعات والعلاقات والدعاية وبحوث الرأى العام.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الأساسية الآتية:

١- كيف يرى الطالب الحالى معلم الجيل السابق؟

٢- كيف يرى الطالب الحالى معلم الجيل الحالى؟

٣- كيف يرى الطالب السابق معلم الجيل السابق؟

٤- كيف يرى الطالب السابق معلم الجيل الحالى؟

٥- ما هى الأسباب التى أدت إلى اختلاف معلم الجيل الحالى عن معلم الجيل السابق وفقاً لرؤية الطالب السابق؟

٦- ما هى الأسباب التى أدت إلى اختلاف معلم الجيل الحالى عن معلم الجيل السابق وفقاً لرؤية الطالب الحالى؟

٧- ما هى المصادر التى كون منها الطالب رؤيته عن المعلم؟

٨- كيف يرى المعلم طالب الجيل السابق؟

٩- كيف يرى المعلم طالب الجيل الحالى؟

١٠- ما هى الأسباب التى أدت إلى اختلاف طالب الجيل الحالى عن طالب الجيل السابق؟

١١- ما هى المصادر التى كون منها المعلم رؤيته عن الطالب؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

١- العينة:

تكونت عينة الدراسة من:

- (٥٠٠) طالب (ذكور واناث) من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية يتراوح سنهم من (١٣-١٧) سنة يمثلوا طلبة الجيل الحالى.
- (٣٩٧) طالب من الجيل السابق (ذكور واناث) تم اختيارهم من الاقارب والمعارف، كلهم من المتعلمين الذين مروا بالمرحلة الثانوية يتراوح سنهم من (٣٠-٦٠) سنة.

- (٣٩٢) معلم (ذكور واناث) تم اختيارهم من مدارس التعليم الثانوى، ويتراوح سنهم من (٣٠-٥٩) سنة.

٢- الأدوات:

(أ) مقياس رؤية الطالب للمعلم   من إعداد الباحثة.

(ب) مقياس رؤية المعلم للطالب   من إعداد الباحثة.

(جـ) مقياس أسباب اختلاف المعلم   من إعداد الباحثة.

(د) مقياس أسباب اختلاف الطالب   من إعداد الباحثة.

نتائج البحث:

١- الطالب الحالى يرى أن المعلم السابق:

محترم - يحترم موعد الحصة - جاد فى عمله - حريص على وقت الحصة ذو خبرة - حازم - يتابع الواجبات المدرسية - عنده ضمير - أمين فى الشرح - يسيطر على الطالب - علاقته حسنه بزملائه.

٢- الطالب الحالى يرى أن المعلم الحالى:

يهتم بالدروس الخصوصية - عصبى - علاقته حسنه بزملائه - مادى حريص على وقت الحصة - محترم - يحترم موعد الحصة - لديه إنتماء للوطن - استفزازى - عنيف - يحب مهنة التدريس.

٣- الطالب السابق يرى أن المعلم السابق:

حريص على وقت الحصة - يحترم موعد الحصة - محترم - لديه انتماء للوطن - أمين فى الشرح - لديه هيبه - جاد فى عمله - يحب تلاميذه - يسيطر على الطلاب - لديه احساس بالمسئولية تجاه الطالب.

٤- الطالب السابق يرى أن المعلم الحالى:

يهتم بالدروس الخصوصية - مادى - يجبر الطالب على الدروس الخصوصية- عصبى - عنيف - يفرض رأيه على الطالب - متحيز - ألفاظه غير لائقه - مغرور - لديه إنتماء للوطن.

٥- أسباب اختلاف المعلم الحالي عن المعلم السابق وفقاً لرؤية الطالب السابق:

(أ) كان هناك احترام بين المعلم وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.

(ب) معلم الماضى كان أكثر قناعة من معلم اليوم.

(جـ) اقتناع معلم الماضى بمهنته وولائه لها.

(د) المعلم يلجأ للدروس الخصوصية ليزيد دخله ليعيش حياه كريمه ليلبى متطلبات حياته وأسرته.

(هـ) المادة طغت على كل شيء.

(و) المرتب الضئيل الذى يتقاضاه المعلم جعله يلجأ للدروس الخصوصية.

(ز) الأسرة المدرسية فى الماضي كان عددها أقل وبالتالى كان هناك ترابط.

(ح) وجود فجوة كبيرة بين أبناء المجتمع.

(ط) تكدس الفصول أدى إلى عدم استطاعة المعلم أن يقوم بواجبه على أكمل وجه.

(ى) اختلال العلاقة بين العلم والمستوى الاقتصادى المرتفع.

٦- أسباب اختلاف المعلم الحالى عن المعلم السابق وفقاً لرؤية الطالب الحالى:

(أ) كان هناك احترام بين المعلم وإدارة المدرسة وأولياء الأمور.

(ب) المعلم يلجأ للدروس الخصوصية ليزيد دخله ليعيش حياة كريمة.

(جـ) اقتناع معلم الماضى بمهنته وولائه لها.

(د) معلم الماضى كان أكثر قناعة من معلم اليوم.

(هـ) المادة طغت على كل شىء.

(و) ظروف الحياة القاسية.

(ز) تكدس الفصول أدى لعدم استطاعة المعلم أن يقوم بواجبه على اكمل وجه.

(ح) اعتماد الطالب على الدروس الخصوصية.

(ط) الطالب زمان كان يحترم والديه وبالتالى كان يحترم المعلم.

(ى) اختلال العلاقة بين العلم والمستوى الاقتصادى المرتفع.

٧- المصادر التى كون منها الطالب الحالى رؤيته عن المعلم (مُرتبه):

١- التعامل المباشر. ٢- الوالدين. ٣- التليفزيون.

٤- الأقارب. ٥- الأصدقاء. ٦- الأخوة.

٧- وسائل الإعلام. ٨- الراديو. ٩- الصحافة.

١٠- السينما. ١١- الجيران.

٨- المصادر التى كون منها الطالب السابق رؤيته عن المعلم (مرتبه):

١- التعامل المباشر. ٢- الأبناء. ٣- الأخوة.

٤- الصحافة. ٥- الراديو. ٦- الأصدقاء.

٧- الأقارب. ٨- التليفزيون. ٩- الجيران.

١٠- الوالدين.

٩- المعلم يرى أن الطالب السابق:

يطيع والديه - عنده ولاء للأسرة - ينتبه للمعلم أثناء الشرح - عنده ولاء للوطن - ملتزم بالزى المدرسى - مهذب - عنده ولاء للمعلم - يطيع معلميه - حسن الخلق - عنده ولاء للمدرسة - يحترم الآخرين.

١٠- المعلم يرى أن الطالب الحالى:

يعتمد على الدروس الخصوصية - اهتمامه الأكبر بالتليفزيون - يهتم بلفت نظر الجنس الآخر - جرىء - متشبث برأيه - لا مبالى - متوتر - مدلل - دائم الشكوى من معلميه - يتأخر فى الصباح - متمرد - ظروفه أفضل.

١١- أسباب اختلاف الطالب السابق عن الطالب الحالى وفقاً لرؤية المعلم:

(أ) نظرة المجتمع المتدنية للمعلم.

(ب) انتشار وسائل الترفيه (سينما - فيديو - دش... الخ).

(جـ) الضغوط النفسية والمادية التى يعيشها المعلم.

(د) اهدار حقوق المعلم.

(هـ) عدم الوعى الدينى.

(و) حرمان المعلم من أن يكون له سلطة.

(ز) عدم وجود وسيلة لردع الطالب المنحل.

(ط) عدم معاملة المدرس كقيمة.

(ى) عدم شعور الطالب بالمسئولية.

١٢- المصادر التى كون منها المعلم رؤيته عن الطالب:

هى التعامل المباشر مع الطالب.

توصيات البحث:

ومن خلال نتائج البحث قامت الباحثة بوضع بعض التوصيات وهى كالآتى:

١- يجب على الآباء:

- غرس بذور الحب والحنان والأمان فى نفوس الأبناء.
- اشباع حاجتهم إلى الانتماء السليم والعمل على تدعيمها من خلال القدوة الصالحة.
- غرس فضيلة تقدير الآخرين والوفاء فى التعامل والصدق فى القول والفعل.
- أن يتحاوروا مع الأبناء، وهى مهمة ليست سهلة إنها أصعب ما فى التربية ولكنها الوسيلة الوحيدة التى تحقق التواصل بين الأجيال.

٢- يجب على أجهزة الإعلام:

- إنتاج مواد إعلامية تخلو من السخرية من المعلم.
- عرض أفلام عن أهمية دور المعلم.
- منع عرض الأفلام والمسرحيات التى تظهر المعلم بصورة سلبية.
- ان يكون لوسائل الإعلام دور إيجابى فى تدعيم القيم الأخلاقية والدينية.

٣- يجب على الطلاب:

احترام معلميهم وتقديرهم والعمل ببيت الشعر القائل:

قف للمعلم وفيه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

٤- يجب على المعلم:

- ان يتعامل مع الطلاب كأب وكقدوة.
- ضرورة قيام المعلم برسالته التعليمية على اكمل وجه.
- أن يهتم بمتابعة الطالب من الناحية العلمية والاجتماعية.
- ان يستخدم أسلوب التشجيع والمدح والتبصير بالخطأ بدلاً من أسلوب السخرية والاستهزاء والعقاب.
- ضرورة تشجيع أسلوب المناقشة داخل الفصل وخارجه بحيث يتيح المعلم للطالب فرصة التعبير وابداء الرأى.
- لابد للمعلم أن يملك زمام نفسه عند الغضب.

٥- يجب على المدرسة:

- ضرورة الإهتمام بالمواهب لدى الطلاب.
- ضرورة الإهتمام بالأنشطة الاجتماعية والرياضة بالمدرسة.
- ضرورة الاهتمام بمادة التربية الدينية.
- لابد وأن يكون هناك احترام متبادل بين المعلم وإدارة المدرسة.

٦- يجب على وزارة التربية والتعليم:

- ضرورة الإعداد الجيد للمعلم.
- ضرورة الإعداد الجيد للمواد الدراسية بحيث تتناسب مع قدرات الطالب وتشمل مضمون يخدم قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- لابد وأن يرتبط التعليم بالبيئة ارتباطاً كاملاً حتى لا يكون هناك فجوة بين المواد الدراسية والواقع الذى نعيش فيه.

- لابد من وجود طريقة مناسبة لردع الطالب المنحل.
- لابد من رفع مرتب المعلم بحيث يكفيه أن يعيش حياة كريمة ويلبى متطلبات أسرته، وبالتالى لا يلجأ إلى الدروس الخصوصية.
- يجب العمل على أن يكون عدد الطلبة فى الفصول مناسب، فإن كثرة عدد الطلاب بالفصل تحول يبن المدرس وبين تكوين علاقات وثيقة مع طلابه.
- لابد من رسم سياسات تعليمية ذات استقرار نسبى.

صورة الصعيدى وصورة البحراوى

لدى الصعايدة من طلبة الجامعة

دراسة عاملية فى الأفكار النمطية باستخدام
أسلوب التمايز السيمانتى (*)

د/ طــه أحمــد المستكــاوى
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب -جامعة أسيوط

(*) ملخص لدراسة بنفس العنوان منشورة في عدد يوليو ٢٠٠١ من مجلة علم النفس المعاصرة والعلوم

صورة الصعيدى وصورة البحراوى

لدى الصعايدة من طلبة الجامعة

دراسة عاملية فى الأفكار النمطية باستخدام أسلوب التمايز السيمانتى

د / طه أحمد المستكاوى
أستاذ علـــم النفـــس المساعد
كلية الآداب جامعة أسيوط

١- الهدف من الدراسة:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى التعرّف على ملامح الأفكار النمطية التى يحملها الصعايدة من طلبة وطـالبات الجامعة عن كل من الصعيـدى والبحراوى. ودراسة إلى أى مدى تتشـابه أو تتمايز صورة الصعـيدى وصورة البحـراوى كما يدركهمـا الصعايدة من طلبـة وطالبات الجـامعـة؛ أى التعـرف على مـلامح الاتفاق أو الاخـتلاف فى مـضمـون الصورتين. ومن أهداف هذه الدراسـة أيضا تصميم مقـياس يمكن استخدامـه فى قياس الأفكار النمطيـة التى تتمسـك بها جمـاعة ما عـن الذات والأفكار التى تتمـسك بها عن الجماعات والشعوب الأخرى. ونظرا لأوجـه النقد العديدة التى يمكن توجيهها للأدوات التى تعتمـد فى قياس الأفكار النمطية على استـخدام النسب المئوية، مثل قائمـة الصفات التى استـخدمـها (katz, D. & Braly, W., 1933) فقـد وضع الباحـث فى اعتـباره أن تكون الأداة المزمع إعدادها من نوع المقـاييس التى تسمى مقـاييس التمايز السيـمانتى -se mantic differential scales التى وضع أسسها أوسجود (Osgood, C.E., ١٩٥٢).

كما تهدف هذه الدراسة - إلى جانب ما سبق - إلـى دراسة الصورة العاملية للمقياس المزمع إعداده، مع مقارنة الصـورة العاملية للمقياس بالصورة العـاملية لعدد من المقاييس المشابهة التى استخدمت فى دراسات سابقة.

٢ـ تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الخمسة الآتية:

(١) ما هى أهم مكونات الأفكار النمطية عن الصعيدى كما يتصورها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.

(٢) ما هى أهم مكونات الأفكار النمطية عن البحراوى كما يتصورها الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.

(٣) ما هى أهم ملامح الاتفاق أو الاختلاف بين مضمون صورتى الصعيدى والبحراوى كما يتصورهما الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.

(٤) ما هى أهم ملامح البناء العاملى لمقاييس التمايز السيمانتى (للباحث) المستخدمة فى هذه الدراسة.

(٥) إلى أى مدى يتشابه البناء العاملى لمقاييس التمايز السيمانتى (للباحث) مع البناء العاملى لعدد من المقاييس المشابهة فى الدراسات السابقة.

٣ـ أهمية الدراسة:

قام الباحث بهذه الدراسة لأسباب عدة منها:

١ـ من خلال المشاهدات اليومية لاحظ الباحث أن هناك كما كبيرا من "النكت" التى تنتشر عن الصعايدة. ولا يخفى على المتخصص وغير المتخصص فى الدراسات النفسية أن هناك معنى ودلالة لكم وكيف هذه النكت؛ فهى قد تشير إلى نوع من العدوان (على المستوى اللفظى) نحو الصعايدة. وعلى ذلك فإن الباحث يرى أهمية دراسة الأفكار النمطية عن الذات والآخر لدى كل من الصعايدة والبحراويين، ذلك أن مصلحة الوطن العليا تقتضى أهمية دراسة تصور كل جماعة من الجماعتين نحو الذات ونحو الآخر، كمرحلة أولى على أن يتلوها محاولات لتغيير الأفكار النمطية السلبية ـ إن وجدت ـ بهدف الوصول إلى درجة أعلى من التجانس بين هاتين الجماعتين، وبالتالى مزيد من التفاعل الاجتماعى السوى بينهما، مما ينعكس بالتالى

على وحدة الوطن الأم، ويفوّت الفرصة بالتالى على أعداء الوطن الذين يحاولون من آن لآخر بث الفتنة بين طوائف المجتمع.

٢ ـ فى دراسة بعنوان "الحضريون ونظرتهم إلى الفلاحين؛ دراسة فى شخصية الجماعة" يذكر "قدرى حفنى": "تمتلىء ترسانتنا الفكرية نحن أبناء المدينة ... بالعديد من الأفكار الخاطئة المشوهة عن سيكولوجية أبنائنا الفلاحين. ولذلك التشوه أو التشويه العديد من المسببات والمصادر والجذور ... وما يعنينا أولا هو تأكيد أن تلك الأفكار الخاطئة تعد من أخطر العوائق التى تهدد محاولات النفاذ ثقافيا إلى الريف بهدف التغيير أو حتى بهدف الدراسة والفهم فحسب. وبالتالى فإن محاولة مراجعتها تعد ضرورة ملحة عمليا ونظريا فى نفس الوقت". (قدرى حفنى، ١٩٨٢: ٥٣ - ٥٤).
وإذا كانت دراسة (قدرى حفنى، ١٩٨٢) قد اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الفلاحين فى تصور الحضريين، فقد كانت تلك الدراسة بمثابة أحد الدوافع الهامة التى دفعت الباحث (الذى يقوم بالدراسة الحالية) بمحاولة دراسة عملية التفاعل الاجتماعى بين سكان الوجه البحرى وسكان الوجه القبلى. وبصورة أخرى محاولة دراسة الرؤى المتبادلة التى تحملها كل جماعة من الجماعتين (الصعايدة والبحراويين) عن نفسها وعن الآخر.

ونظرا لصعوبة دراسة هذه المشكلة دفعة واحدة، فقد رأى الباحث ـ فى هذه المرحلة ـ أن يوجّه اهتمامه لبناء أداة يمكن من خلالها دراسة صورة الذات وصورة الآخر، مع تجريب هذه الأداة فى دراسة يمكن اعتبارها استطلاعية، ويمكن من خلالها تعرف الأفكار النمطية التى يحملها الصعيدى عن نفسه ومقارنتها بالأفكار النمطية التى يحملها الصعيدى عن البحراوى. وتكون الخطوة التالية ـ والتى يأمل الباحث القيام بها فى دراسة مستقبلية ـ إجراء دراسة مقارنة بين سكان الوجه البحرى وسكان الوجه القبلى فى الصور التى يحملها كل منهم تجاه الذات والآخر، وعلاقة ذلك بعدد من العمليات النفسية كالتعصب والعدوان وغيرهما. ويخطط الباحث أن يتم إجراء هذه الدراسات المستقبلية على عينات ممثلة لعدد من قطاعات المجتمع بحيث لا تقتصر عينة الدراسة على طلبة وطالبات الجامعة فقط مثلما حدث فى الدراسة الحالية.

٣ ـ من الدوافع أيضا التى دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة أنها تعد الدراسة الأولى ـ فى حدود علم البـاحـث ـ التى تناولت دراسة هذا الموضـوع. فعلى الرغم من أهمـية هذا الموضـوع، إلا أن البـاحـث لـم يعـثـر على دراسـة واحـدة تهـتم بدراسـة الأفكار النمطية عن الصعـايدة والأفكار النمطية عن البحراويين فى تصـور الصعايدة. ويرى الباحث أن الدراسـة الحالية تعد محـاولة صغيرة لسـد هذا النقص فى مثل هذا النوع من الدراسات الهامة التى يحـتاج إليها مجتمـعنا المصرى. والباحث فى نفس الوقت يدعو البـاحثين للاهتـمام بإجراء دراسـات فى هذا الميدان الحـيوى والذى لاشك أنه سيصب فى مصلحة الوطن.

٤ - المفاهيم الرئيسة للدراسة:

يتناول الباحث فى الجزء التالى تعريف المفهومين التاليين:

١ـ الأفكار النمطية Stereotypes

٢ـ التمايز السيمانتى Semantic Differential

(أ) مفهوم الأفكار النمطية Stereotypes

١- مقدمة:

يمكن النظر إلى مفـهوم الأفكار النمطية Stereotypes على أنه أحد المفـاهيم الهامة التى استخدمت فى محـاولات الباحثين إلقاء الضوء على عمليات التـفاعل الاجتماعى Social Interaction بين الجمـاعات المخـتلفة (ميـخائيل سليـمان ١٩٨٧ ؛ عبـد القادر طاش ١٩٨٩؛ محمـد خليل وطه المستكاوى ١٩٩٩؛ Abdul Haque, 1973؛ Aboud, F. & Taylor, D. 1971 ؛ Hamilton, D.L. 1981 , Kelman, H.C. "ed." ١٩٦٦ , Klineberg, O. 1951) كمـا يمكن القول بأن هذا المفهـوم قد انتشـر انتشارا كبـيرا فى السنوات الأخيـرة، خاصة فى مـجالات: علم النفس الاجـتماعى والإعـلام والاتصال؛ نظرا للأهمية المتزايدة التى تلعبها الأفكار النمطيـة فى دراسات الشخصية، والتفاعل بين الجـماعـات، والعـلاقـات العـامة والدعـاية، وبحـوث الرأى العـام، وحل الصـراع بين الجماعـات، ومقاومة التعصب، وأيضـا فى مجال العلاقات بين الأمم والشـعوب. الأمر

الذى يمكن معه القول بأن الأفكار النمطية stereotypes عن الذات والآخر، تلعب دورا هاما ورئيسيا فى التأثير على طبيعة وشكل العلاقات بين الجماعات، مما يشير إلى خطورة الدور الذى يمكن أن تلعبه فى إدارة وحل الصراعات conflicts بين الجماعات المتصارعة. وسيعرض الباحث فى الجزء التالى لبعض المحاولات التى اهتمت بتعريف مفهوم الأفكار النمطية يلى ذلك محاولة من الباحث لتعريف هذه الاصطلاح، ثم التعرض لوظيفة الأفكار النمطية.

٢. بعض المحاولات السابقة لتعريف مفهوم الأفكار النمطية:

اختلف الباحثون فى تعريفهم لمفهوم الأفكار النمطية وسيعرض الباحث فيما يلى لبعض هذه المحاولات. وفى ذلك يرى (محمد خليل) أن "القالب النمطى الذهنى الجامد هو اتجاه قبلى، جامد نسبيا، مبالغ فى التعميم والتبسيط، نحو الذات الجماعية، أو نحو الآخر من أفراد أو جماعات أو وقائع أو أشياء". (محمد خليل، ١٩٨٥: ١٢٩). ويعرف (مليكيان والدرينى) الأفكار النمطية بأنها "نسبة الفرد خصائص سيكولوجية عامة لجماعات خارجية أو لجماعته. وقد تتباين هذه التعميمات من حيث عدد السمات المنسوبة ومن حيث مدى الاتفاق بين من ينسبون هذه السمات إلى الجماعات الأخرى". (ليفون مليكيان وحسين الدرينى، ١٩٨٥: ٢٨٢). ويرى (كاتز وبرالى) Katz & Braly أن الأفكار النمطية هى "انطباع ثابت، يعمل وفقا .. للنتائج التى نعرفها أولا، ثم نلاحظها بعد ذلك". (Katz, D. & Braly, K.W., 1935: 8).

ويتناول "راث" R. Rath و"داس" J. Das الأفكار النمطية على أنها "عادات للتفكير مشروطة اجتماعيا ومكتسبة .. وهى ميل الناس لوصف أنفسهم ووصف الناس الآخرين بعبارات مفرطة فى التبسيط". (Rath, R. & Das, J.P., 1958: 373) ويربط "أدورنو" وزملاؤه فى دراستهم عن الشخصية التسلطية بين الأفكار النمطية وبين سمة الجمود rigidity حين يقرر أن الأفكار النمطية هى "الميل للتفكير وفقا لتصنيفات جامدة". (Adorno, T.W. et al., 1950: 228). أما "ج. ألبورت" G.W. Allport فيرى أن "الفكرة النمطية عبارة عن اعتقاد مبالغ فيه". (Allport, G.W., 1958: 187) ويرى "ويبر" Weber و"كروكر" Crocker أن الأفكار النمطية "هى اعتقادات تتعلق

بخـصائص جـماعـة اجتمـاعيـة معـينة". (Weber, R. & Crocker, J., 1983: 961).
ويرى F. Aboud & D. Taylor أن الأفكار النمطـية هـى "استـخـدام مـجـمـوعـة من المعتقـدات والتوقعات والمفـاهيم المسبقـة، عن أفراد جماعة مـعينة". (Aboud, F.E. & Taylor, D.M., 1971: 17).

ويشـير "ميـتشـيل" G.D. Mitchell إلى "أن اصطلاح الأفكار النمطيـة قد يسـتـخدم للإشارة إلى عـملية التبسـيط الزائد لمجموعة من الـعقائد فيـما يتعلق بمحتـواها، مع ميل تلك العـقائد لمقـاومة الدليل الواقـعى المخالف لـها". (Mitchell, G.D., 1981: 220).
ويؤكد "روبيرتس" G.K. Roberts أن الفكرة النمطية عـبارة عن "مجموعـة من العقائد تتـعلق بجمـاعة من الناس أو الموضـوعات، غـالبا مـا تبنى على أساس مـن الادعاءات المبسـطة العامة، والتـى يتمسك بـها ـ بشكل زائف فى الغـالـب ـ على أنها حـقيـقة، مع تجاهل الدليل الذى قد يتـعارض مع تلك الادعاءات". (Roberts, G.K., 1971: 205).
كمـا يشير "كـلينبرج" O. Klineberg أن "الأفكار النمطيـة ـ على خلاف التعـميـمات الأخرى ـ لا تعتمد على تجميع البيانات بطريقة استقرائية، ولكنها تعتمد على الأحاديث والإشاعة والحكايات .. باختصـار فإن الأفكار النمطية تعتمد على أدلة غير كـافية لتبرير تلك التعميمات". (Klineberg, O., 1951: 505).

ويرى "راثوس" S.A. Rathus أن القوالـب النمطيـة الذهنية الجـامدة هى "توقع ثابت عن أشخـاص أو أشياء أو وقـائع، وهى حكم قبلى يؤدى بالمرء إلى التعـميم المبالغ فـيه وتجـاوز الفروق الفـردية". (Rathus, S.A., 1981: 656) ، ويرى L. Wrightsman & Deaux أن القالـب النمطى "تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتم فى ضوء وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناء على مجموعة من الخصـائص المميـزة لها".(Wrightsman, L. & Deaux, 1981[*]). كما يرى W. Vinacke أن الفكرة النمطيـة تعرف إحصائيـا على أنها "تجمـيع لأسماء سـمات، والتى يتفق نسبة كـبيرة من الناس عللا أنها مناسبة لوصف مجـموعة من الأفراد". (Vinacke, W.E., 1957: 230) ، ويرى W. Vinacke فى موضع آخر أن التفكير النمطى هو "الميل

(*) نقلاً عن (معتز سيد عبد الله، ١٩٨٩: ٦٢).

لإنساب خصائص مبسطة ومعممة على جماعات من الناس، تأخذ شكل الصفات اللفظية، ثم الميل للتصرف تجاه أعضاء هذه الجماعات وفقا لتلك الصفات". (Vinacke, W.E., 1949: 265). ويرى "هوثرسال" أن "القالب النمطى يمثل تعميمات مفرطة عن خصائص مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة، وعن الطريقة التى يسلكون بمقتضاها. وقد تكون هذه التعميمات المفرطة على أساس سلوك شخص معين أو مجموعة قليلة من الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة". (Hothersall, D., 1985: 532).

٣ـ مناقشة التعريفات السابقة:

باستعراض التعريفات السابقة لمفهوم الأفكار النمطية، نجد أن هناك اختلافا واضحا بين العلماء فى محاولاتهم تعريف مفهوم الأفكار النمطية، وسوف يقوم الباحث بمناقشة هذه التعريفات وفقا لكل من مضمون وخصائص وموضوع الأفكار النمطية.

أ ـ مضمون الأفكار النمطية:

بمراجعة التعريفات السابقة، نجد من العلماء من يرى أن الأفكار النمطية تتكون من "أحكام أو أفكار قبلية" وهذا ما نجده فى تعريفات كل من (S. Rathus) و (F. Rush)، هذا إلى جانب أن هناك من يرى أن الأفكار النمطية عبارة عن "انطباع" مثل تعريف (Katz & Braly) أو هى "ميل للتفكير" كتعريف "أدورنو وآخرين" (Adorno et al.) أو هى "عادات للتفكير" كما يرى (R. Rath & J. Das) أو هى عبارة عن "اتجاه" كما فى تعريف (محمد خليل). وهناك من العلماء من يرى أن الأفكار النمطية هى عبارة عن "معتقدات"، وقد اتفق مع وجهة النظر تلك عدد من العلماء مثل: (Aboud & Tayler ; Mitchell ; Roberts ; Allport; Weber & Crocker) إضافة إلى ذلك فهناك من يرى أن الأفكار النمطية تتكون من مجموعة من "الخصائص أو السمات النفسية"، ويتفق فى ذلك تعريف كل من "ليفون مليكيان وحسين الدرينى ؛ Vinacke; Hothersall ; Wirghtsman & Deaux ويرى الباحث أن مضمون الأفكار النمطية عبارة عن مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية، وهو ـ أى الباحث ـ أقرب إلى تبنى تعريفات (مليكيان والدرينى Vinacke; Hothersall; Wrightsman & Deaux;

ويرى الباحث ـ توضيحا لوجهة نظره ـ أن الأفكار النمطية تمثل الجانب المعرفى cog-nitive من الاتجاه، وهذا الجانب المعرفى يمكن التعبير عنه فى صورة مجموعة من الصفات أو الخصائص النفسية.

ب- خصائص الأفكار النمطية:

بمراجعة تعريفات الأفكار النمطية التى عرض لها سابقا، نجد أن عددا كبيرا منها ذهب إلى أنها تتصف "بالتبسيط الزائد"، وهذا ما نجده فى تعريفات كل من (محمد خليل؛ Mish ; Mitchell ; Rath & Das ; Roberts ; Wrightsman & Deaux ; Vinacke.

كما اتفق عدد من التعريفات السابقة على أن الأفكار النمطية تتصف "بالتعميم المبالغ فيه"، مثل تعريفات كل من (محمد خليل; Allport; O. Klineberg; S.A. Rathus; W. Vinacke; Hothersall ويطلق "قدرى حفنى" على هذا النوع من التعميم "بالتعميم المركب" وفيه يتشارك أبناء الجماعة فى تصنيف أبناء الجماعات الأخرى متناقلين هذه التصنيفات الجماعية عبر عمليات التنشئة الاجتماعية بصورها المختلفة (قدرى حفنى، ١٩٨٢: ٥٠). ننتقل الآن إلى خاصية أخرى من خصائص التفكير النمطى ـ التى يمكن أن نستشفها من التعريفات السابقة ـ لمفهوم الأفكار النمطية، وهى الخاصية المتعلقة بتغير أو ثبات الأفكار النمطية؛ فعلى حين تصف بعض التعريفات الأفكار النمطية بالثبات وعدم التغير، كتعريف كل من (S. Rathus ; Katz & Braly) نجد تعريف (محمد خليل) يركز على خاصية الجمود النسبى للأفكار النمطية، مما يعنى أن الأفكار النمطية على الرغم من كونها جامدة إلا أنه يمكن تغييرها، كما أن وصف الأفكار النمطية بأنها تقاوم الدليل الواقعى المخالف لها، كما فى تعريف كل من (G. Roberts ; G. Mitchell) يشير أيضا إلى خاصية الثبات النسبى للأفكار النمطية، ويتفق مع ذلك أيضا تعريف (R. Rath & J. Das) الذى يصف الأفكار النمطية بأنها مكتسبة.

ويميل الباحث إلى تبنى وجهة النظر التى لا تقصر خصائص الأفكار النمطية على خاصية واحدة فقط، وإنما يتبنى وجهة النظر التى ترى أن هناك عددا من الخصائص التى يمكن أن تتصف بها الأفكار النمطية وهذه الخصائص لا تعمل بصورة منفردة بعضها

عن بعض، ولكنها تتفاعل معا. ومن هذه الخصائص التى يمكن أن تتصف بها الأفكار النمطية: التبسيط الزائد، والتعميم الزائد، والجمود والثبات النسبيين، والأفكار النمطية إلى جانب ذلك مكتسبة.

ج. موضوع الأفكار النمطية:

بمراجعة تعريفات الأفكار النمطية التى عرض لها الباحث فى الجزء السابق، فإنه يمكن ملاحظة أن هناك اختلافا فيما بينها فى تحديد موضوع الأفكار النمطية؛ فهناك تعريفات رأت أن موضوع الأفكار النمطية يتمثل فى "فئات من الناس أو الجماعات أو الموضوعات" دون تحديد ما إذا كانت هذه الجماعة هى الجماعة الداخلية التى ينتمى إليها الفرد (الفكرة النمطية عن الذات) أم أنها الجماعة ـ أو الجماعات ـ الخارجية (الفكرة النمطية عن الآخر)، ومنها تعريف كل من (Aboud & Taylor ; Crocker & Weber ; Rush ; Hothersall ; Vinacke ; Rathus ; Roberts ; Mitchell ; Wrightsman & Deaux) ، وهناك من التعريفات ما حدد موضوع الأفكار النمطية على أنه قد يكون الجماعة التى ينتمى إليها الفرد (الأفكار النمطية عن الذات)، وقد يكون متجها نحو الجماعة ـ أو الجماعات ـ الخارجية (الأفكار النمطية عن الآخر). ومنها تعريفات (ليفون مليكيان وحسين الدرينى ؛ محمد خليل ; R. Rath & J. Das كما أن هناك من التعريفات ما لم يحدد موضوعا معينا للأفكار النمطية، وهى بالتالى تعريفات ناقصة مثل تعريف كل من (Adorno et al. ; F. Mish ; Katz & Braly ; O. Klineberg ; G.W. Allport)

والباحث فى ذلك يتبنى تلك التعريفات التى حددت موضوع الأفكار النمطية على أنه قد يكون الجماعة الاجتماعية التى يكون الفرد عضوا فيها (الأفكار النمطية عن الذات)، وقد يكون موضوع الأفكار النمطية عبارة عن جماعة أو أكثر من الجماعات الخارجية (الأفكار النمطية عن الآخر)، كما أن موضوع الأفكار النمطية قد يكون موجها نحو أشياء أو وقائع أو قضايا كالسلاح النووى أو البراكين على سبيل المثال.

٤. التعريف الإجرائى لمفهوم الأفكار النمطية: محاولة اجتهادية:

عرضت فى الجزء السابق لبعض المحاولات التى بذلت فى تعريف مفهوم الأفكار

النمطية من جانب عدد من الباحثين المهتمـين بهذا المفهوم، ثم تعرضت بعد ذلك لمناقشة سريعة لتلك التعـريفات. وسوف أحاول فيما يلى وضع تصـور لمفهوم الأفكار النمطية، موضحا منذ البداية أنها محاولة اجتهادية ـ حـاولت فيها التوفيق بين عدد من التعريفات السابقة ـ مع ما يمكن أن تتصف به تلك المحاولة من أوجه قصور ونقد.

وعلى ذلك فـالأفكار النمـطيـة ـ فى تصـورى ـ هى: "مجـمـوعـة من الصـفـات أو الخصائص النفسيـة التى يمكن قياسها، والتى تنسبها مجمـوعة من الأفراد نحو ذاتها، أو نحو جمـاعة (أو أكثر) من الجماعـات الخارجية، أو نحو عدد من الوقـائع أو الأشياء أو القضـايا. وتتسم هذه الصـفات بالتـبسـيط والتعمـيم الزائدين تجاه كل (أو مـعظم) هذه الموضوعات التى تنسب إليها تلك الصفات. وعلى الرغم من كونها متعلمة إلا أنها ثابتة نسبيا، ويحـتاج تعديلها لجهد ووقت كـبيرين". وبالنظر فى هذه المحاولة لتصـور مفهوم الأفكار النمطية فـإنه يمكن القول بأن هذا التعـريف يشتمل على عـدد من العناصر التى يمكن الإشارة إليها فيما يلى:

١ ـ أن هذا التعـريف حدد مضـمون أو محـتوى الأفكار النمطيـة على أنه مجمـوعة من الصفات أو الخـصائص النفسية. ويتفق ذلك مع تعـريف كل من (مليكيان والدرينى .D. Hothersall; W. Vinacke; L. Wrightsman & Deaux)

٢ ـ أن هذا التعريف حـدد موضوع subject الأفكار النمطية على أنه قد يكـون الجماعة التى ينتـمى إليـهـا الفـرد (الأفكـار النمطيـة عن الذات) وقـد يكون الجـمـاعـة ـ أو الجماعات ـ الخارجية (الأفكار الـنمطية عن الآخر). وفى ذلك يتفق هذا التعريف مع تعريفات كل من (محمد خليل ؛ مليكيان والدرينى ؛ R. Rath & J. Das) فالأفكار النمطية ـ من حيث موضوعها ـ يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: الفكرة النمطية عن الذات auto - stereotype والفكرة الـنمطيـة عـن الآخـر hetro - stereotype ويطلق على الفكرة النمطية عن الذات أيضا اصطلاح الذات الجمـاعية؛ "وهى عبارة عن الأفكار النمطية الـتى يحملها أفراد جـماعة مـا عن أنفسهم. أمـا الفكرة النمطية التى يحملها أفراد جماعة ما عن الآخـر، فهى عبارة عن الأفكار النمطية التى يحملها أفراد جماعـة ما عن الآخر." (محمد خليل، ١٩٨٥: ١٢٩). والبـحث الحالى يعالج

الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة، كما أنه يعالج الأفكار النمطية عن البحراويين لدى الصعايدة (الأفكار النمطية عن الآخر).

٣ ـ أشار هذا التعريف إلى أن الأفكار النمطية تتصف بعدد من الخصائص، مثل:

أ ـ التبسيط الزائد، ويقصد بذلك "استخدام صفة واحدة أو عدد قليل من الصفات فى وصف عنصر بشرى بأكمله أو أمة بأكملها". (لويس مليكة، ١٩٨٩ أ: ٥٢).

ب ـ التعميم الزائد، ويقصد به "أن ننسب الخصائص لكل فرد أو لمعظم الناس الذين ينتمون لعنصر معين أو لأمة معينة". (المرجع السابق: نفس الصفحة).

جـ ـ أن الأفكار النمطية مكتسبة ومتعلمة، وهى إلى جانب ذلك تتصف بالثبات النسبى عبر فترة زمنية ـ قد تطول وقد تقصر ـ وفكرة الثبات النسبى للأفكار النمطية تعنى إمكانية تعديلها وتغييرها، وهو أمر حيوى وهام فى الدراسات النفسية الاجتماعية.

٤ ـ كما تشير عبارة "التى يمكن قياسها" إلى عنصر هام من عناصر التعريف الإجرائى. والمقصود بالتعريف الإجرائى "هو محاولة تفسير مدلول أى مفهوم تفسيرا ينقله إلى حيز الوجود والواقع وما يمكن أن نلحظه أو نشاهده أو نقيسه أو نتحكم فيه بالنسبة لمظاهر هذا المفهوم". (نجيب اسكندر وآخرون، ١٩٦١: ٢٩٣).

٥ - وظيفة الأفكار النمطية:

لقد "سعى الإنسان دوما ومنذ فجر التاريخ إلى التصنيف النمطى لأصدقائه ولأعدائه على حد سواء .. فميل البشر إلى التصنيف النمطى للجماعات قديم قدم الوعى البشرى نفسه، شامل للبشر جميعا يمارسونه ويمارس حيالهم دون استثناء". (قدرى حفنى، ١٩٨٢: ٥٠). وعلى الرغم من قرب أو بعد الأفكار النمطية الجامدة عن الواقع، وعلى الرغم من اعتمادها على الأدلة والوثائق أو الإشاعات والأقوال والحكايات "فإنها فى نهاية الأمر تمثل واقعا صادقا بالنسبة لمن يحملونها فى رؤوسهم". (على عجوة، ١٩٨٣: ٦). وقد سبق القول بأن الفضل الأول فى استخدام وانتشار مفهوم الأفكار

النمطيـة فى مجال الـعلوم الاجتمـاعيـة إنما يرجع لـ (والتر ليـبمـان) "للدلالة على تلك الصور فى رءوسـنا التى تمدنا بمعاييـر جاهزة للحكم على الأشـياء ولتفسيـر الأحداث، والتى قـد لا نعلم عنها أكـثر من الجـزئيات". (لويس مليكه، ١٩٨٩(أ): ٥٢). ويـحدد "ليبمان" W. Lippman وظيفة من وظائف الأفكار الـنمطية عندما يذكر أنها تسـتخدم "كوسيلة لتبـسيط معرفة الإنسان بالبيئـة الحقيقية أو العالم الواقـعى والتعرف عليه، ذلك لأن العالم الواقـعى كبير ومـعقد وسريع التغـير لدرجة يصعب مـعها التعـرف عليه من خلال صورته المـباشرة". (Lippman, W., 1922: 16) ويتفق "جولـدشتاين" J. Gold-stein مع "والتر ليـبمان" فى ذلك، حيث يرى "أن التـصنيف إلى فئات يسـاعد الإنسـان علـى تبسيـط عـمليـة التفـاعـل مع بيئته الاجتـماعية والفيزيقـية المعقدة". (Goldstein, J.H., 1980: 351).

ويتفق "مـحمد خليل" أيضا مع كل من "جـولدشتاين" و"ليبـمان" فى وظيفة تسـهيل عملية التـفاعل الاجتماعى التى تقـوم بها الأفكار النمطية، فيـذكر أنه "على الرغم مما قد يعتـرى الأفكار النمطية من زيف إلا أن لهـا أبلغ الأثـر فى التفـاعل الاجتـماعى، أى فى حياة الـبشر الذين يحملونهـا ومن هنا كانت أهمية دراسـتها". (مـحمد خليل، ١٩٨٥: ط). أما "لويس مليكه" فيذكر وظيفة أخرى من وظائف الأفكار النمطية والتى تتمثل فى وظيفة حماية الذات التى يؤدى إليهـا التمسك بالأفكار النمطية، وحيث يرى أن الأفكار النمطيـة تستنـد أيضا على بعض العـوامل الديناميـة كـالإسقـاط وكـبش الفداء "فنتـهم الجمـاعة الخارجـية بأنهـا معادية، إسـقاطا لمعاداتنـا نحن لها ... وتؤدى هذه العمـلية إلى تجنب لوم الذات وإلقاء اللوم على الآخرين". (لويس مليكه، ١٩٨٩(ب): ٢٩١). كما أن الفرد فى مسـايرته للجماعة التى ينتمى إليـها بتمثله لمعاييـرها وقيمها، وأيضـا بتمثله للأفكار النمطية السـائدة فى جماعتـه عن الذات والأفكار النمطية عن الآخر، يشـعر أنه مقبول من الآخرين داخل جماعته. ومن ناحية أخـرى فإن التشابه بين أفراد الجماعة فيما يتـعلق بالأفكار النمطية التـى يتمـسكون بها قـد يؤدى إلى زيادة فى التمـاسك الداخلى لهذه الجمـاعة، ويقلل فى نفس الوقت من التنافر والتصادم بين أفـرادها الأمر الذى يعد وظيفة هامة من وظائف الأفكار النمطية.

ويلخص (قدرى حفنى، ١٩٨٢: ٥١) الوظيفة النفسية للأفكار النمطية فيما يلى:

١ ـ أن التصنيف النمطى ـ بغض النظر عن مدى صحته ـ يحقق للفرد قدرا كبيرا من اقتصاد الجهد بما يقدمه له من أطر عامة جاهزة تكفل له التعامل مع الآخر، بل والتنبؤ بسلوكه دون إمعان للنظر فى خصائصه الفردية.

٢ـ أن التصنيف النمطى يضيق ـ ولو بشكل زائف ـ من نطاق الجهل فى تعامل الفرد مع الآخر، وذلك بما يقدمه من معرفة مسبقة بما يمكن أن تكون عليه صورة الآخر خلال تعامله معه.

٣ـ أن عملية التصنيف النمطى بما تتضمنه من تعميم وتجريد واختزال، إنما تحقق هدفا أساسيا من الأهداف التوافقية للعلم أو المعرفة الإنسانية بعامة".

(ب) أسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential

هناك عدة أساليب تستخدم فى قياس الأفكار النمطية، لعل أكثرها انتشارا فى الدراسات السابقة الأساليب الثلاث التالية: أسلوب قوائم مراجعة الصفات Adjective Checklist ، وأسلوب الاختيار الحر للصفات Free Association ، وأسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential ، وسوف يلقى الباحث بعض الضوء على كل أسلوب من هذه الأساليب، مع التركيز على الأسلوب الثالث "التمايز السيمانتى" لعلاقته الوثيقة بالدراسة الحالية.

١ـ أسلوب قوائم مراجعة الصفات Adjective Checklist

وفيه يتم إعداد قائمة تحتوى على عدد من الصفات، ثم تعرض هذه القائمة على عينة الدراسة ويطلب منهم قراءة هذه الصفات ومن ثم اختيار الصفات التى تميز كل جماعة قومية أو عرقية موضوع الدراسة (كالإنجليز والفرنسيين والأمريكيين واليهود على سبيل المثال). بعد ذلك يقوم الباحث بترتيب صفات كل جماعة قومية أو عرقية موضوع الدراسة ترتيبا تنازليا وفقا لتكرار (والنسبة المئوية) كل صفة. ويختار الباحث الصفات الأكثر تكرارا ـ والأعلى فى النسبة المئوية ـ لكل جماعة لتعبر عن الأفكار النمطية لكل جماعة من هذه الجماعات. وقد ابتكر هذا الأسلوب "كاتز D. Katz وبرالى W.

Braly " فى دراسـة لهمـا بالولايات المتحـدة الأمريكيـة .,Katz, D. & Braly, K.W)
1933) كمـا انتشـر اسـتخدام هذا الأسـلوب فى الكثيـر من دراسات الأفكار النمطـية،
ومنها: Aboud, F.E. & Taylor, D.M., 1971 ؛ Chandra, S., 1967 ؛ Gardner,
R.C., et al., 1972, 1973؛ Gelbert, G.M., 1951 ؛ Karlins, M., et al., 1969؛
Meenes, M., 1943 ؛ Zaidi, S.M., & Ahmed, M., 1958 ؛ Sinha, A. & Up-
adhyaya, 1960a, 1960b ؛ Diab, L.N., 1962, 1963

٢ - أسلوب الاختيار الحر للصفات Free Association

وفى هذا الأسلوب يترك لكل فرد من أفراد العينة حرية اخـتيار الصفات التى تميز كل جماعـة من الجماعات موضـوع الدراسة، كأن يطلب من المبحوثين مـثلا أن يذكروا أهم خمس صـفات تتصف بـها كل جمـاعة من الجمـاعات التاليـة: (الأمريكيـين والإنجليز والفرنسيين واليابانيين واليهود ..الخ) ثم يقوم الباحث بعد ذلك باختيار الصفات الأكثر تكرارا (والأكبر فى النسبـة المئوية) لكل جماعة على حدة لتعـبر عن الأفكار النمطية عن الجـماعـة كمـا يتصـورها المبـحوثين. ومن الدراسـات التى اسـتخـدمت هذا الأسلوب دراسات كـل من: (قدرى حـفنى، ١٩٨٢؛ طه المستكاوى، ١٩٩٦؛ مـحمـد خليل، طه المسـتكاوى، ١٩٩٩؛ .Berreman, J.V., 1958 ؛ Saenger, G., & Flowerman, S.,

.1954 ؛ Salazar, J.M., & Marin, G., 1977 ؛ .Zaidi, S.M., 1964). ويمكن القول بأن معظم الدراسات التى اهتمت بدراسة مـوضوع الأفكار النمطية قد استخدمت أحد هذين الأسلوبين، وكـلاهما يعتمـد على اختيار الصـفات التى تستحوذ عـلى أكبر تكرار (وبالتالى أكبر نسبة مئوية) لتمثل الأفكار النمطية فى تصور عينة الدراسة.

٣ـ أسلوب التمايز السيمانتى Semantic Differential

قام "أوسجود" (Osgood, C.E., 1952) بوضع أساس منهج التمايز السيمانتى -Se mantic Differential عام ١٩٥٢م بهـدف دراسة الأفكار النمطيـة الجامـدة. ثم قام مع زميلاه G. Suci & P. Tunnenbaum بتطوير هذا الأسلوب فى جـامعة "إلـينوى" عام ١٩٥٧ فى مؤلفهم الذى يحـمل عنوان "قياس المعنى" -The Measurement of Mean ing ثم "شاع اسـتخدام هذا المنهج، ولقى انتشـارا كبيرا وتطبـيقات عديدة فـى مجالات

مختلفة منها: بحوث الشخصية، وعلم النفس الاجتماعى، والجماليات، والإعلان ... (وفى دراساته المبكرة باستخدام هذا المنهج) قام أوسجود وزملائه بإجراء تجاربه المبكرة على العشرين مفهوما التالية: "سيدة، صخر، إثم، أب، بحيرة، سيمفونية، روسى، ريشة، أنا، نار، رضيع، خداع، الله، وطنى، إعصار، سيف، أم، تمثال، قمة، أمريكا". (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٧: ١٤٤).

وعند استخدام هذا المنهج يقوم الباحث بإعداد قائمة تحتوى على مجموعة من المقاييس، كل مقياس عبارة عن صفتين متضادتين يوضعان فى صف، فهو بذلك مقياس ثنائى القطب Bipolar بحيث تمثل الصفة الموجبة القطب الموجب والصفة السالبة تمثل القطب السالب للمقياس. وبين القطبين (أى بين الصفة الموجبة والصفة السالبة) تدريج من سبع نقاط. ثم تعرض هذه القائمة (التى تحتوى على المقاييس الفرعية) على المفحوصين، ويطلب منهم أن يقوموا بتقدير مفهوم أو مجموعة من المفاهيم (مثل: اليابانى، الأمريكى، الصينى، اليهودى، الإنجليزى، الفرنسى، أنا، الأب، الأم، المدرس، الكتاب، المقرر الدراسى ... الخ) والجدول (١) يوضح مثالا على ذلك.

جدول (١) نموذج لقائمة من المقاييس بطريقة التمايز السيمانتى

الصفة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	نقيض الصفة
اليابانى								
١ـ حسن								سىء
٢ـ قوى								ضعيف
٣ـ سريع								بطىء
٤ـ ذو قيمة								عديم القيمة
٥ـ كبير								صغير
٦ـ إيجابى								سلبى
٧ـ كريم								بخيل
٨ـ خفيف								ثقيل
٩ـ ذكى								غبى

وبعد عرض هذه القائمة على عينة الدراسة، وبعد استخراج درجة لكل فرد على كل مقيـاس من هذه المقاييس التسعة، فإنـه يمكن استخراج متوسط (والانحـراف المعيارى) عينة الدراسة على كل مقياس فرعى. وعند استخراج الأفكار النمطية لعينة الدراسة نحو اليابانى فإنه بعد اسـتخراج المتوسط والانحراف المعيارى لعينة الدراسـة على كل مقياس فرعى، ثم يتم ترتيب المقاييس ترتيبا تنازليـا وفقا لقيمة t. statistic وذلك بطرح متوسط العينة على المقياس المحدد من المتوسط المتوقع (ويمثل الدرجة المتوسطة على كل مقياس وهو فى هذه الحالـة الدرجة ٤ على كل مقـياس) ثم يضـرب الناتج فى الجذر التـربيعى لناتج قسمة الانحراف المعـيارى للمقياس على عدد المقاييس الفرعيـة التى يحتوى عليها المقيـاس الكلى. وقد اسـتخدم هذا الإجراء فى دراسـات منها (Gardner, R.C., et al, 1972, 1973) كمـا استخـدمه الباحث (كـاتب هذه السطور) فى الدراسة الحـالية. ومن دراسات عاملية عديدة استخـدمت أسلوب التمايز السيمانتى (Osgood, C.E., 1964; Suci, G.J., 1960; Magoon, R. & Davis, T., 1972; Morrison, T. & Thomas, M., 1976)، ظهر أن مـقاييس التـمايز السـيمانتى تقـيس ثلاثة أبعاد رئيـسيـة هى: بعد التقييم Evaluation Dimension وبعد القوة Potency Dimension وبعد النشاط Activity Dimension.

مزايا استخدام منهج التمايز السيمانتى:

يمكن القـول بأن منهج التمـايز السيـمانتـى يمثل تطورا هامـا للدراسات التى تهـتم بدراسة فكرة جماعة مـا عن نفسها أو فكرتها عن جماعة أو جـماعات أخرى. وللتدليل على بعض مزايا استخدام هذا الأسلوب يمكن الإشارة للمثال التالى: ففى دراسة سابقة للباحث (طه المستكاوى، ١٩٩٦ : ١٧٩) وبعد اختيار صفات الإسرائيليين الأكثر تكرارا كما يتصورها المصريون، وبعد ترتيب الصفات ترتيـبا تنازليا وفقا لتكرار الصفة واختيار الصـفات العشـر الأكثر تكرارا لتـمثل الأفكار النمطيـة عن الإسرائيلـيين فى تصـور المصريين (الجـدول ٢)، احتلت صفـة "الخيانة" المـركز الأول وكان تكرارها ٣٦٢ بنسـبة مئوية قدرها ٤٥.٢٥% من جملة عينة الدراسة (ن= ٨٠٠)، ثم جاءت صـفة "اغتصاب حقـوق الآخرين" بتكرار ٢٦٨ ونسبة مـئوية ٥٠.٣٣% من عينة الدراسـة، وهكذا حتى الصفة العاشرة "الكفر" وكان تكرارها ١٣٩ بنسبة مئوية ١٧.٣٨% من العينة الكلية.

جدول (٢) الأفكار النمطية عن الإسرائيليين فى تصور المصريين (ن= ٨٠٠)

نقلا عن (طه المستكاوى، ١٩٩٦: ١٧٩)

م	الأفكار النمطية عن الإسرائيلين	تكرار	٪
١	الخيانـــــة	٣٦٢	٤٥,٢٥
٢	اغتصاب حقوق الآخرين	٢٦٨	٣٣,٥٠
٣	عـدم الوفـاء بالعهـود	٢٤٠	٣٠,٠٠
٤	كراهيتهـم للمسلميـن	١٨٣	٢٢,٨٨
٥	كراهيتهـم للعـرب	١٧٢	٢١,٥٠
٦	حـب المـال	١٥٢	١٩,٠٠
٧	المكـــر	١٤٦	١٨,٢٥
٨	العـــدوان	١٤٥	١٨,١٣
٩	الذكـــاء	١٤١	١٧,٦٣
١٠	الكفـــر	١٣٩	١٧,٣٨

وبمراجعة هذه النتائج يمكن ملاحظة أن الصفة التى جاء ترتيبها فى المركز الأول وهى صفـة "الخيـانة" قد اختـارها ٤٥,٢٥٪ ولم يختـرها أكثر مـن نصف عدد العينة الـكلية للدراسة (٥٤,٧٥٪) وأيضـا على الرغم من وجود صـفة "الكفـر" فى الترتيب العـاشر ضمـن الأفكار النمطية عن الإسـرائيليـين فى تصور المصـريين، إلا أننا نجد أن الغـالبـية العظمى من عينة الـدراسة (بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٨٠٪) لم يختـر هذه الصفـة ضمن الصفات التـى يرون أن الإسرائيليين يتصـفون بها. ومع ذلك ظهرت هذه الصـفة ضمن الصفـات العشر التى تشكل مـضمون الأفكار النمـطية عن الإسرائيليـين لدى المصرين. وتمثل هذه النقطة قصـورا منهجيا ـ فى تصـور الباحث ـ فى الدراسات التى تعتـمد على النسب المئوية كمحدد لاختـيار الصفات التى تشكل الأفكار النمطية عن الذات أو الآخر على الرغم من أن الغالبيـة العظمى من دراسات الأفكار النمطية تستـخدم هذا الإجراء ـ ومنهـا دراسة الدكـتوراه للبـاحث ـ ويمكن عـلاج هذا القصـور إذا أمكننا تصمـيم أداة تحتوى على مجـموعة من الصفات ويطلب من جميع أفراد العـينة أن تستجيب على كل

صفة من الصفات، وبعد استخراج المتوسط والانحراف المعيارى للعينة على كل صفة يمكن ترتيب هذه الصفات ترتيبا تنازليا آخذين فى الاعتبار مدى تشتت درجات العينة على كل صفة، ثم نختار الصفات التى جاءت فى المراكز الأولى لتعبر عن الأفكار النمطية. وهذا ما يمكن تحقيقه فى القياس الذى يستخدم منهج التمايز السيمانتى. ومن مزايا استخدام منهج التمايز السيمانتى أنه يمكن الحصول على درجة كلية لكل فرد على جملة المقاييس الفرعية، فى حين أن طريقة النسب المئوية ينجم عنها وجود عدد بسيط من الصفات، وهى الصفات العشر ـ مثلا ـ الأولى التى حصلت على أعلى نسبة مئوية، مع إهمال باقى الصفات.

ومن المزايا الهامة التى يتيحها استخدام منهج التمايز السيمانتى، أنه يمكن الحصول على درجة تعبر عن الشدة سواء كان ذلك على كل مقياس فرعى أو على جملة المقاييس؛ فإذا كان على المستجيب أن يضع علامة (√) فى خانة واحدة على تدريج يتكون من سبع درجات، تعبر عن درجة موافقته على اختيار الصفة على كل مقياس قطبى، فإنه يمكن استخراج درجة تعبر عن شدة استجابته على كل مقياس؛ فالاستجابة فى الخانة رقم (١ أو ٧) تعبر عن أقصى درجات الشدة، فى حين أن الإجابة فى الخانة (٢ أو ٦) تعبر عن درجة شديدة ولكنها أقل شدة من الاستجابة فى الخانة (١ أو ٧). كما أن الاستجابة فى الخانة (٤) تعبر عن درجة محايدة أو متوسطة وهكذا. ومنهج التمايز السيمانتى إضافة لما سبق يمكننا من التعرف على اتجاه الاستجابة، هل هى فى الاتجاه الموجب (جهة القطب الموجب للمقياس) أم فى الاتجاه السالب (جهة القطب السالب للمقياس). ومن مزايا استخدام هذا المنهج أنه يمكن النظر إليه على أنه مقياس جيد لقياس الفروق الفردية سواء عند المقارنة بين الأفراد أو الجماعات على كل مقياس فرعى أو على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية، وذلك نتيجة وجود مدى واسع من الدرجات عند الإجابة على كل مقياس فرعى من المقاييس.

والنقطة الهامة أيضا والتى تميز أسلوب التمايز السيمانتى عن أسلوب النسب المئوية عند تحديد الأفكار النمطية التى يتمسك بها مجموعة من الأفراد، أنه باستخدام أسلوب التمايز السيمانتى نقوم باختيار المقاييس (الصفات) التى حصلت على أعلى قيمة باستخدام t. statistic فى حين أننا فى الأسلوب الآخر (النسب المئوية) نقوم باختيار الصفات التى حصلت على أعلى تكرار (النسب المئوية الأعلى). فإذا عرفنا أن t. sta-

tistic تعتمد فى حسـابها على المتوسط والانحراف المعيارى فإنها بذلـك توفر لنا قياسا أفضل من مـجرد حـصر التكرارات والنسب المئـوية، لأنها تعتـمد فى ذلك على قـياس التشتت وليس مجرد التكرارات.

٥ـ الدراسات السابقة:

عـرض الباحث لمجـموعـة من الدراسات السـابقة فـى الأفكار النمطية عـددها ست عشـرة دراسة؛ منهـا سبع دراسـات اعتـمدت فى قـياس الأفكار النمطيـة على أسلوب التـمايز السـيمانتى الذى وضـع أسسـه "أوسجـود" C.E. Osgood ، وسبـع دراسات اعتمـدت فى قياس الأفكار النمطية على أسلوب النسب المئوية الذى وضع أسـسه كاتز وبرالى D. Katz & K. Braly فى حين توجد دراسـتان استخدمتـا الأسلوبين معا. ولن يعرض الباحث للدراسات السابقة بالتفصيل فى هذا الجزء ولكنه سيكتفى بعرض تعليق عام على الدراسات السابقة التى تناولهـا فى دراسته. (يمكن الرجوع لهذه الدراسات فى الدراسة الأصلية للباحث).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

جـميع الدراسـات السابقـة ـ التى استطـاع الباحث الحـصول عليـها ـ تناولت دراسـة الأفكار النمطية التى تـمسك بها جماعـة قومية أو عرقـية نحو الذات أو نحو جـماعة أو أكثر من الجـماعات القومية أو العـرقية. وبمراجعة هذه الدراسـات يمكن ملاحظة نقطتين هامتين سأعرض لهما فيـما يلى: النقطة الأولى وتتعلق بالأبعاد التى أمكن الخروج بها من الدراسات السابـقة التى استخدمت مـقاييس فى التمايز السـيمانتى. والنقطة الثانيـة تتعلق بالعلاقة بين شكل الصـراع القائم بين جماعتين قومـيتين أو عرقيتين وبـين طبيعة الأفكار النمطية التى تتمسك بها جـماعة منهما عن نفسها وعن الجماعة الأخرى المتـصارعة معها. ويحسن أن نعرض لكل نقطة من هذه النقاط كل على حدة فى الجزء التالى:

أولا: فيما يتعلق بالأبعاد التى تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى:

بمراجعـة الدراسات السابقـة التى عرض لها البـاحث فى دراسـتـه يمكن ملاحظة أن هناك نوعين من الأدوات التى استـخدمت لدراسة الأفكار النمطية هما: اسـتخدام قوائم

لصفات على غرار أسلوب كاتز وبرالى. واستخـدام أسلوب التمايز السيمانتى الذى وضع أسسه "أوسجـود". وكلا الأسلوبين سبق التعرض لهـما فى الجزء الخاص بتعريف مـفهوم التمايز السيمانتى ولا مجال لإعادة الحديث عنهما فى هذا المكان، ولكن الذى يهمنا هنا هو محاولة إلقاء بعض الضـوء على ما انتهت إليه الدراسات السابقـة التى استخدمت أسلوب التمايز السـيمانتى فيمـا يتعلق بالأبعاد Dimensions التى أمكن الخروج بها. فـقد أظهرت بعض الدراسـات السابقة الـتى استخـدمت التحليل العـاملى Factor Analysis أن هناك قدرا كبيرا من الاتساق فى هذه النتائج. فقد توصلت مثل هذه الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة تقيـسها مقاييس التمايز السيمانتى وهذه الأبعـاد هى: بعد التقييم Evaluation Dimension وبعد الـقوة Potency Dimension وبعد الـنشاط Activity Dimension ، وبُعد التـقييم يقـيسه مقـاييس مثل" (حسن ـ سىء) و(أمـين ـ غير أمـين) و(نظيف ـ قذر) و(ذو قيمة ـ عديم القيمة). وما شابه ذلك من مقاييـس. أما بُعد القوة فيقيسه مقاييس مثل: (قوى ـ ضعيف) و(كـبير ـ صغير) و(شجـاع ـ جبان) و(متحد ـ مشـتت). فى حين يقيس بُعد النشاط مقاييس مثل: (سريع ـ بطىء) و(إيجابى ـ سلبى) و(نشيط ـ بليد). وقد ظهرت هذه الأبعـاد فى الدراسـات الأولى التى قـام بهـا أوسـجـود ومسـاعـدوه. ويقـرر كل من أوسجـود (Osgood, C., 1964) وسوسى (Suci, G.J., 1960) "أن البنيـة السيـمـانتيـة للمفاهيم ثابتة عبـر الثقافات المختلفة، وأن عوامل التقيـيم والقوة والنشاط قد وجدت لدى المجموعات التى تنتمى لثقافات مختلفة". (Maclay, H., & Ware, E.E., 1993: 363) ، وهناك أبعـاد أخرى قـد وجدت فى بعض الدراسـات، ولكنها لم تكن فى أهـمية الأبـعاد الثـلاثة سابق الإشـارة إليهـا. إضافـة إلى أن "بعد الـتقـييم هو أكـثر هذه الأبعـاد أهميـة". (Stagner, R., & Solley, C.M., 1970: 402).

وبمراجعة نتائج الدراسات السابقة يمكن ملاحظة وجود هذه العوامل الثلاثة فى عدد من هذه الدراسـات. ففـى دراسة (صـفاء الأعـسـر، ١٩٧٨) كان هنـاك الأبعاد الثـلاثة (التقييم والقوة والنشاط)، ثم ظهرت هذه الأبعاد الثلاثة إضافة إلى بعد رابع جديد سمى عـامل الألفة (الاعـتـياد) فى دراسـتى (Magoon, R., & Davis, T., 1973; Cassel, R.N., 1970) وفى دراسة عـاملية لجـاردنر وآخرين (Gardner, D., et al.,1973) كان

هناك عامل التقييم إضافة إلى عاملين جديدين هما عامل خاص بالأفكار النمطية وعامل خاص بالمسافة الاجتماعية. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Osgood, C., Suci, G., & Tannenbaum, P., 1957) كما تتفق مع عدد آخر من الدراسات التى أجريت على جماعات ثقافية مختلفة، ومن هذه الدراسات: Kumata, H., & Schramm, W., 1956)؛ Kumata, H., 1957؛ Osgood, C.E., 1964؛ Suci, G.J., 1960؛ (Triandis, H.C., & Osgood, C.E., 1958.

ثانيا: فيما يتعلق بالعلاقة بين شكل الصراع القائم بين جماعتين وبين طبيعة الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة منهما عن الذات وعن الجماعة المتصارعة معها:

فبمراجعة الدراسات السابقة التى عرض لها فى الجزء السابق يمكن أن نقسم هذه العلاقة إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول: وفيه يكون الصراع واضحا بين جماعة قومية وجماعة قومية (أو عرقية) أخرى خارجية. ويمكن هنا ملاحظة أن الأفكار النمطية للجماعة عن الذات تتكون من صفات إيجابية، فى حين تتكون الأفكار النمطية للجماعة الخارجية المتصارعة معها من مجموعة من الصفات السلبية فى الغالبية العظمى من مكوناتها. وقد ظهرت هذه النتيجة فى دراسات عديدة منها الدراسات التى اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الباكستانيين لدى الهنود (Sinha, A.K., & Upadhyaya, O.P., 1960a) أو تلك التى اهتمت بدراسة الأفكار النمطية عن الهنود لدى الباكستانيين (Zaidi, *, 1964) كما تأيدت هذه النتيجة فى دراسة (Abdul Haque, 1973) حيث قام بإجراء تحليل على نتائج دراسات الأفكار النمطية لعدد كبير من الباحثين فى الهند وباكستان لمدة تزيد على العشرين عاما لاختبار "فرض صورة المرآة" mirror image hypothesis لتفسير عملية الإدراك المتبادل بين الهنود والباكستانيين كجماعتين قوميتين فى صراع. وقد انتهى Abdul Haque إلى صحة فرض صورة المرآة؛ فكل جماعة من الجماعتين المتصارعتين (الهنود والباكستانيين) تدرك نفسها بصورة إيجابية فى حين تدرك الجماعة الأخرى المتصارعة معها بصورة سلبية. كما تأيد صحة هذا الفرض أيضا عند دراسة الإدراك المتبادل بين الفنزويليين والكولومبيين كجماعتين متصارعتين فى دراسة (Salazar, Jose, & Marin, Gerardo, 1977)

وأيضـا فـى دراسـة (Chandera, Sri, 1967). وعندمـا هاجـمت اليـابان الأسطول الأمريكى فى الحـرب العالمية الثانية وأصـبح هناك صراعا بين اليابان والـولايات المتحدة الأمريكيـة، جاءت نتـائج دراسة (Meenes, M.A., 1943) لتوضح أن الأفكار الـنمطية عن اليابانييـن فى تصور الأمريكيين تحتـوى على مجموعة كـبيرة من الصفـات السلبية. وفى ميدان الصـراع العربى الإسرائيلى أوضحت دراسة (محـمد خليل، طه المستكاوى، ١٩٩٩) أن كل مجموعة من مـجموعات المصريين والفلسطينيين واليمنيـين والتونسيين قد أدركت نـفسهـا بصورة إيجـابية فى حـين أدركت كل مجـموعة على حـدة من هذه المجموعات الأربع، أدركت الإسرائيليين (كجماعة خـارجية متصارعة معهم) من خلال مـجمـوعة من الأفكار النمطيـة السلبـية فى الغـالبيـة العظمى من مكوناتهـا (فيـما عـدا مجـموعـة الفلسطينيـن). وتأتى هذه النتائج مـتسـقة تماما مع الـدراسات السابقـة التى حاولت دراسـة صورة الإسرائيليـين لدى المصريين، مثل دراسـات (أسماء عـبد المنعم، ١٩٧٩؛ سلوى العامرى، ١٩٨٣؛ عفاف القاضى، ١٩٨٧؛ طه المستكاوى، ١٩٩٦) كما أوضحت دراسـتى "دياب" (Diab, L.N., 1962; 1963) أن الطلبـة العـرب بالجـامعـة الأمريكية فى بيروت يدركون اللبنانيين بصورة إيجابية فى حين يدركون اليهود كجماعة متـصارعـة معهم بصـورة غاية فى السلبـية. أمـا القسم الثـانى: وفيه يكون الـصراع بين جماعـتين داخليتين (أو أكـثر)، وبمعنى آخر يكون الصراع بين جـماعة وجمـاعة أخرى داخل إطار ثقـافى واحد؛ كأن تـكون الجماعـتين داخل دولة واحـدة. هنا يكون الإدراك المتبـادل بين الجماعتـين مختلفا عن الإدراك المتـبادل بين جماعـتين قوميـتين خارجيـتين متصارعتين. ففى دراسة (قـدرى حفنى، ١٩٨٢) يمكن النظر إلى الفلاحين والحضريين المصريين عـلى أنهما جـماعتـين داخل إطار ثقافى واحـد، ولم تظهر النتـائج أن صورة الفلاحين كـما يدركها الحضريـون عبارة عن مجموعـة من الصفات السلبية فى الغـالبية العظمى من مكوناتها. ولكن جاءت نتائج هذه الدراسة لتوضح أن الحضريون المصريون يدركون الـفلاحين المـصريين من خـلال مجمـوعة من الصـفات الإيجـابية التى يـفوق حجمها حجم الصفات السلبية.

كما أوضحت دراسة (Maclay,W., & Ware, E.E., 1993) أن هناك تشابها فى طبيعة الأفكار النمطية التى يتمسك بها ثلاث مجموعات عرقية مختلفة داخل المجتمع الأمريكى.

نخلص مما سبق أنه إذا كان هناك جـماعتـين داخليتـين (أو أكثر) لم يـصل الصراع

بينهما لدرجة كبيرة بحيث لا يكون هناك تهديدا من إحداهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى تكون عبارة عن مجموعة من الصفات الإيجابية التى يفوق حجمها حجم الصفات السلبية. أما إذا كان هناك جماعتين داخليتين (أو أكثر)، يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة بحيث يكون هناك تهديدا من إحداهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى تكون عبارة عن مجموعة من الصفات السلبية التى يفوق حجمها حجم الصفات الإيجابية. وتمثل نتائج بعض الدراسات الإسرائيلية مؤشرا على صدق هذه النتيجة؛ فالدراسات التى حاولت دراسة الإدراك المتبادل بين العرب الإسرائيليين واليهود الإسرائيليين (Hofman, Y., 1972; 1974; 1978; Benyamini, K., 1980; Bizman, Y., 1982) أو بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين فى إسرائيل (Schwarzwald, J., 1980) أوضحت أن كل جماعة من هذه الجماعات الداخلية تدرك نفسها بصورة إيجابية فى حين تدرك الجماعة المتصارعة معها بصورة سلبية. وهى نتيجة مختلفة عن النتيجة التى توصل إليها (قدرى حفنى، ١٩٨٢) و (Maclay,W., & Ware, E.E., 1993) ذلك أن هاتين الدراستين الأخيرتين تتناول جماعات موجودة فى إطار ثقافى واحد وهى جماعات طبيعية موجودة مع بعضها البعض منذ فترة طويلة، أما الجماعات العرقية الموجودة داخل إسرائيل فهى جماعات موجودة داخل مجتمع مصطنع وقد تم تجميعها من مختلف دول العالم منذ فترة قصيرة جدا بالقياس بأعمار الشعوب الطبيعية، وانعكس هذا على طبيعة العلاقة بين هذه الجماعات العرقية؛ فهو صراع شديد، مما انعكس بالتالى على طبيعة الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل جماعة عن الأخرى داخل المجتمع الإسرائيلى.

٦ـ إعداد مقياس التمايز السيمانتى:

بعد استعراض الباحث لأساليب قياس الأفكار النمطية وبعد التعرف على مزايا استخدام أسلوب التمايز السيمانتى، استقر رأى الباحث على أهمية القيام بإعداد مقياس فى التمايز السيمانتى يمكن استخدامه فى قياس الأفكار النمطية عن الصعيدى والأفكار النمطية عن البحراوى لدى الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة، كما يمكن استخدامه فى دراسات أخرى على عينات من المجتمع المصرى، وفى دراسات أخرى عبر حضارية. وفيما يلى عرض لأهم خطوات إعداد هذا المقياس.

أولا: اختيار وحدات المقياس:

لاختيار وحدات المقياس المزمع إعداده قام الباحث بما يلى:

١ـ اطلع الباحث على عدد كبير من الدراسات السابقة التى تدور حول الأفكار النمطية، ومنهـا أمكن تجميـع بعض الصفـات التى رأى أنه يمكن الاستـعانة بهـا فى تصميـم مقيـاس يمكن استخدامـه فى قياس فكرة الأفـراد عن الجماعة (أو الجمـاعات) التى ينتمون إليها، أو عن الجماعات والشعوب الأخرى.

٢ـ قام الباحث بدراسـة كل صفة من هذه الصفـات، واستبعد الـصفات التى رأى ـ من النظرة السطحية ـ أنها غير مناسبة، كما استبعد الصفات المتكررة.

٣ـ كانت الخطوة التالية لذلك، قـيام الباحث بتصنيف الصفات المتبـقية بحيث يتم وضع كل صفـتين متضـادتين بجوار بعضهـما البعض فى سطر واحـد، مع ملاحظة وضع الصفة الإيجابية جهة اليمين، ونقيضها (أى الصفة السلبية) جهة اليسار.

٤ـ نتج عن الخطوة السابقة وجود ثلاث مجموعات من الصفات هى:

أ ـ المجموعـة الأولى: وتحتوى على مجـموعة من الصفـات، كل صفة إيجابيـة منها بجوار نقيضها السلبى. مثل: "جميل ـ قبيح" و"متفائل ـ متشائم" و"عملى ـ غير عملى".

ب ـ المجموعـة الثانية: وتحتـوى على مجموعـة من الصفات الإيجابيـة التى لا يوجد بجـوار كل صـفـة منهـا نقيـضـهـا السلبى. مـثل: "أمـين ـ ..." و"واضح ـ ..." و"ديموقراطى ـ...".

ج ـ المجمـوعة الثالثـة: وتحتـوى على مجمـوعة من الصفـات السلبيـة التى لا يوجد بجوار كل صفة منها نقيضها الإيجابى. مثل: "... ـ عدوانى" و"... ـ مادى" و"... ـ بخيل".

٥ـ قام الباحث بعـد ذلك باستكمال الصفـات الناقصة فى المجمـوعتين الثانيـة والثالثة ـ السابق الإشـارة إليهمـا فى النقطة السابقـة ـ بحيث يكون بجـوار كل صفة إيجـابية الصفة السلبية المقابلة لها.

٦ـ نتج عن الخطوة السابقة وجود (١١٢) صفة، تنقسم إلى (٥٦) صفة إيجابية وأمام كل صفة من هذه الصفات الصفة السلبية المقابلة لها. والجدول (٤) يوضح هذه الصفات.

٧ـ قام الباحث بعرض هذه الصفات على مجموعة من المحكمين المشتغلين بعلم النفس فى الجامعات ومراكز البحث العلمى(*)، وطلب منهم:

أ ـ تقرير مدى مناسبة "الصفة ونقيضها" فى قياس فكرة الأفراد عن أنفسهم أو عن الجماعات والشعوب الأخرى وذلك بوضع علامة (√) أمام الصفة وفى خانة واحدة من خانات الموافقة أو المعارضة على تدريج من ست درجات.

ب ـ تقرير مدى سلامة صياغة الصفة ونقيضها، وذلك بوضع علامة (√) أمام الصفة إذا كانت الصياغة سليمة من وجهة نظر المحكم، أما إذا كانت الصياغة غير سليمة من وجهة نظره فعليه أن يقوم بكتابة الصياغة التى يراها مناسبة.

ج ـ إضافة أى صفات جديدة لم تشتمل عليها القائمة ويرى المحكم أهمية إضافتها.

٨ـ قام الباحث بتصحيح استجابات المحكمين، وتم الإبقاء على الصفة إذا رأى (١٠) من المحكمين على الأقل (أى بنسبة ٨٣٪ تقريبا من جملة عدد المحكمين) أنها صالحة فى قياس ما وضعت لقياسه، مع استبعاد الصفات التى لم تحصل على هذه النسبة من اتفاق المحكمين.

٩ـ نتج عن الخطوة السابقة استبعاد (١٢) صفة ونقيضها رأى المحكمون أنها غير صالحة لقياس ما وضعت لقياسه، وتغيير صياغة (٨) صفات رأى المحكمون أنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه ولكنها تحتاج لتغيير فى صياغتها.

١٠ـ وبذلك أصبح المقياس حتى هذه الخطوة يتكون من (٤٤) مقياسا فرعيا، أمكن وضعها فى قائمة جديدة. وقد روعى عند تصميم القائمة الجديدة أن يتم وضع المقاييس الفرعية بحيث يكون كل مقياس فرعى عبارة عن بُعد، حدّه الأيمن الصفة الإيجابية وحده الأيسر الصفة السلبية المقابلة لها، وبينهما تدريج متصل يتكون من سبع درجات بحيث تعطى الدرجة (٧) لأقصى الاتجاه الإيجابى للصفة، والدرجة

(*) وهؤلاء المحكمون هم :١- أ.د/ إلهامى عبد العزيز إمام ٢- د/ أحمد محمد درويش٣- د/ أسماء محمد السرسى ٤- د/ أشرف على عبده ٥-د/ جمال شفيق أحمد ٦- د/ صلاح الدين السرسى ٧-د/ عبد العزيز باتع محمد ٨-د/ على عبد السلام ٩- د/ محمد توفيق على ١٠-د/ محمود شوقى حسين ١١-أ/ ملكة بهى الدين عبد المحسن.

(١) لأقصى الاتجاه السلبى للصفة، كما تعطى الدرجة (٤) فى الاتجاه المتوسط بين الصفتين الإيجابية والسلبية.

١١- وضع الباحث تعليمات المقياس، كما وضع مجموعة من الأسئلة التى تستخدم للتعرف على بعض البيانات الشخصية كالجنس والعمر والمستوى التعليمى ومحل الإقامة ...إلخ.

١٢- قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على:

أ- مجموعة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة أسيوط (ن= ٤٠) بهدف قياس مستوى الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

ب - العينة الكلية للدراسة (ن= ١٥٢) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، وقد استخدمت نتائج العينة الكلية فى: التأكد من الشروط السيكومترية للمقياس كالثبات والصدق، والدراسة العاملية للمقياس، والتعرف على الأفكار النمطية عن الصعيدى وعن البحراوى فى تصور الصعايدة من طلبة وطالبات الجامعة.

ثانيا: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار test - retest method، وطريقة التجزئة النصفية للاختبار split - half method وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار test - retest method (٠, ٨٤٢) وهو معامل مرتفع ومقبول. أما الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبار split - half method فقد بلغ معامل الارتباط بين جزئى المقياس (٠.٨٢٠٧) وبتصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" Spearman - Brown وصل معامل الثبات إلى (٠.٩٠٢) كما بلغ باستخدام معادلة "جتمان" Guttman (٠, ٨٩٩) وهو معامل مرتفع ومقبول.

ثالثا: صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المفردات بثلاث طرق هى: صدق المحكمين، وحساب الاتساق الداخلى لكل مقياس فرعى وعددها (٤٤) مقياسا من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل مقياس فرعى وبين الدرجة الكلية على جملة المقاييس الفرعية، وحساب الصدق بطريقة المقارنات الطرفية. وقد أظهرت النتائج صدق كل مقياس فرعى باستخدام هذه الطرق الثلاث.

٧ـ عينة الدراسة:

تكونت عـينة الدراسة من (١٥٢) من طلبـة وطالبات جـامعـة أسيـوط (جدول ٣)، جميـعهم ولدوا وعاشوا فى محافظة أسيوط، كما أن الوالدين قد ولدا وعـاشا أيضا فى إحدى محـافظات الوجه القبلى. وبذلك يمكن القول أن عـينة الدراسة تتكون من ١٥٢ من طلبة وطالبات الجامعة من أبناء الصعيد. وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٨,٧٦) سنة، بانحراف معيارى قدره (± ١٧ , ١).

جدول (٣) مواصفات عينة الدراسة (ن= ١٥٢)

المتغيرات		العدد	٪
النوع	ذكر	٨٣	٥٤,٦
	أنثى	٦٩	٤٥,٤
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠
الإقامة	قرية	٥٥	٣٦,٢
	مدينة صغرى	٤٥	٢٩,٦
	مدينة كبرى	٥٢	٣٤,٢
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠
الكلية	الآداب	١٨	١١,٨٤
	التربية	٢٢	١٤,٤٨
	التجارة	١٩	١٢,٥٠
	الحقوق	١٩	١٢,٥٠
	الطب	١٩	١٢,٥٠
	الهندسة	١٨	١١,٨٤
	الصيدلة	١٩	١٢,٥٠
	العلوم	١٨	١١,٨٤
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠
نوع الدراسة	نظرية	٧٨	٥١,٣٢
	عملية	٧٤	٤٨,٦٨
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠
السنة الدراسية	الأولى	٣٩	٢٥,٦٦
	الثانية	٤٥	٢٩,٦١
	الثالثة	٣٦	٢٣,٦٨
	الرابعة	٣٢	٢١,٠٥
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠
الديانة	مسلم	١٠٤	٦٨,٤٢
	مسيحى	٢٦	١٧,١١
	غير مبين	٢٢	١٤,٤٧
	الجملة	١٥٢	٪١٠٠

٨ - الدراسة العاملية للمقياس:

أولا: تصور الصعيدي لنفسه:

١- مقدمة:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis بهدف التعرف على المكونات الرئيسة Principal Components لتصور الصعايدة من طلاب الجامعة لأنفسهم بناءا على أدائهم على مقياس التمايز السيمانتي للباحث، وللوصول إلى هذا الهدف قام الباحث بإدخال نتائج العينة الكلية (ن=١٥٢) على كل مقياس فرعي (وعددهم ٤٤ مقياسا فرعيا) في دراسة عاملية، وقد حسبت مصفوفة معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي وآخر. ثم أدخلت مصفوفة معاملات الارتباط في تحليل عاملي، وقد توقف الباحث عن إنتاج عوامل جديدة إذا قل الجذر الكامن latent root عن (٥.٢).

٢ـ المصفوفة العاملية قبل التدوير:

والجدول (٤) يوضح المصفوفة العاملية قبل التدوير.

جدول (٤) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	اشتراكيات
١	صادق ــ كاذب	٠,٦٢٧	-٠,٢٤٠	-٠,٣٩٤	٠,٦٠٦
٢	شجاع ــ جبان	٠,٤٥٠	٠,٤٧٤	٠,٢١٠	٠,٤٧٢
٣	وفي ــ خائن	٠,٦٣٦	-٠,٠٥٤	-٠,٣٠٤	٠,٥٠٠
٤	رحيم ــ قاس	٠,٥٩٧	٠,٢٤٣	-٠,٠٤٨	٠,٤١٧
٥	واقعي ــ خيالي	٠,٥٤٤	٠,٣٤٩	-٠,٠٤٩	٠,٤٢٠
٦	ذكي ــ غبي	٠,٦٣٠	٠,١٦٤	-٠,٠٦٣	٠,٤٢٨
٧	غير مادي ــ مادي	٠,٤٦٨	٠,١٥١	٠,٠٤٥	٠,٢٤٤
٨	محب للسلام ــ غير محب للسلام	٠,٦٦٢	-٠,١٨٩	٠,١٦٢	٠,٥٠٠
٩	لطيف ــ غير لطيف	٠,٥٤٦	-٠,١٦٠	-٠,١٠٠	٠,٣٣٣
١٠	كريم ــ بخيل	٠,٦٠٦	-٠,١٤٣	-٠,٠٣٢	٠,٣٨٨
١١	متواضع ــ متكبر	٠,٣٩٨	-٠,٢١٥	-٠,٢٥١	٠,٢٦٨
١٢	متقدم ــ متأخر	٠,٤٢٨	٠,٣٨٣	٠,٣٢٠	٠,٤٣٢

تابع جدول (٤) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

المقياس	العامل	الأول	الثاني	الثالث	اشتراكيات
١٣	مثقف ـ غير مثقف	٠,٦٠١	٠,٢٥٠	٠,٠١٦	٠,٤٢٤
١٤	متعاون ـ غير متعاون	٠,٣١٨	٠,٠٣٢	٠,٢٣٤	٠,١٥٧
١٥	قنوع ـ طماع	٠,٣٩٩	-٠,٢٨٠	٠,٥٤٥	٠,٥٣٥
١٦	غير غشاش ـ غشاش	٠,٥٠٠	-٠,٣٤١	-٠,٢٨٥	٠,٤٤٧
١٧	أمين ـ غير أمين	٠,٣١٨	-٠,٠٠٣	٠,٢٥٥	٠,١٦٦
١٨	متعلم ـ جاهل	٠,١١٧	٠,٦٨٥	-٠,٠١٨	٠,٤٨٣
١٩	متفائل ـ متشائم	٠,٤٩٨	-٠,٢٨٩	٠,٣٠٢	٠,٤٢٣
٢٠	منظم ـ غير منظم	٠,٢٥٩	٠,٤٠١	-٠,٣٦٣	٠,٣٥٩
٢١	متسامح ـ غير متسامح	٠,٣٢٤	-٠,٢١٦	٠,٢٩٧	٠,٢٤٠
٢٢	متدين ـ غير متدين	٠,٤٣٢	-٠,٣١٥	٠,٠٣٤	٠,٢٨٧
٢٣	حسن السلوك ـ سيئ السلوك	٠,٤٩٢	٠,٠١٩	٠,١٣٥	٠,٢٦١
٢٤	يثق بغيره ـ يشك بغيره	٠,٧١٤	-٠,١١٥	-٠,١٥٥	٠,٥٤٧
٢٥	محب لغيره ـ كاره لغيره	٠,٤٩١	-٠,٢٥٢	-٠,٣٣٢	٠,٤١٥
٢٦	واضح ـ غامض	٠,٣٠٨	-٠,٢٦٦	-٠,٣٤١	٠,٢٨٢
٢٧	عادل ـ ظالم	٠,٣٢٠	٠,٤٣٨	٠,٢٦٣	٠,٣٦٣
٢٨	ذو قيمة ـ عديم القيمة	٠,٧٩٩	-٠,٢٠٩	-٠,٠٠١	٠,٦٨٣
٢٩	عنده طموح ـ ليس عنده طموح	٠,٥٣٦	٠,٣٩٤	-٠,١٠٣	٠,٤٥٣
٣٠	صريح ـ كتوم	٠,٢٧٩	-٠,١٠٢	-٠,٤٨١	٠,٣٢٠
٣١	غير ماكر ـ ماكر	٠,٣٥٩	٠,١٨٥	-٠,٣٦٤	٠,٢٩٦
٣٢	عملي ـ غير عملي	٠,٦٩٨	-٠,٢٩٥	٠,٢٩٢	٠,٦٦٠
٣٣	مخلص ـ غير مخلص	٠,٧١٤	٠,٠٧٤	-٠,٢٧٨	٠,٥٩٢
٣٤	ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق	٠,٥٦٥	-٠,٠٣٦	-٠,١٢١	٠,٣٣٥
٣٥	عنده ضمير ـ بدون ضمير	٠,٢١٤	٠,٠٩٣	-٠,٣٨٧	٠,٢٠٤
٣٦	واسع الأفق ـ ضيق الأفق	٠,٤٥٣	٠,٣٦٢	٠,١٦٢	٠,٣٦٢
٣٧	عنده كرامة ـ ليس عنده كرامة	٠,٤٥٥	-٠,٢١٦	-٠,٠٥٥	٠,٢٥٧
٣٨	قوي ـ ضعيف	٠,١٦١	٠,٦٩٩	٠,١٢٨	٠,٥٣٢
٣٩	نشيط ـ كسول	٠,٣١٥	-٠,٣١٣	٠,٦٥٤	٠,٦٢٦
٤٠	غني ـ فقير	٠,٥٥٧	٠,٣٩٣	٠,٠٩٤	٠,٤٧٣
٤١	واثق بنفسه ـ غير واثق بنفسه	٠,٧٤١	-٠,١٧٧	٠,١٠٢	٠,٥٩١
٤٢	اجتماعي ـ غير اجتماعي	٠,٦٣٩	-٠,١١٤	٠,٢٦٣	٠,٤٩٠
٤٣	قوى الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٤٣١	٠,٥٩٠	٠,٠٦٩	٠,٥٣٩
٤٤	مسالم - عدوانى	٠,٤٥٦	-٠,٣٤٧	٠,٢٠٦	٠,٣٧١
الجذر الكامن		١١,١٨	٤,٠٣	٢,٩٧	١٨,١٨
التباين العاملى %		٦١,٤٩٦	٢٢,١٧٦	١٦,٣٣٧	١٠٠,٠٠
التباين الارتباطى %		٢٥,٤١	٩,١٦	٦,٧٥	٤١,٣٢

وقد احتوت المصفوفة العاملية قبل التدوير على ثلاثة عوامل، وبلغ حجم تباين المصفوفة العاملية (أي جملة الجذور الكامنة Latent Roots للعوامل الثلاثة) (١٨,٢) أي أن المصفوفة العاملية قد استخلصت (٤١,٣٢ %) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. كما بلغ الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير (١١,١٨) وبذلك فقد استحوذ هذا العامل وحده على (٢٥,٤١ %) من تباين المصفوفة الارتباطية، كما استحوذ على ٦١,٤٩٦ % من التباين الكلي للمصفوفة العاملية. وبمراجعة المصفوفة العاملية قبل التدوير (جدول ٤) يمكن أيضا ملاحظة أن ٤٣ مقياسا فرعيا قد تشبعت تشبعا جوهريا ودالا على العامل الأول (قبل التدوير) مع استخدام القيمة (٠,١٥٩(*)) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، في حين لم يصل تشبع مقياسا فرعيا واحدا (وهو المقياس رقم ١٤) لمستوى الدلالة الإحصائية. إضافة إلى أن هذا العامل قد خلا من وجود تشبعات سالبة عليه، سواء كانت هذه التشبعات دالة أم غير دالة.

٤ـ المصفوفة العاملية بعد التدوير:

أمكن تدوير المصفوفة العاملية تدويرا متعامدا Orthogonal Rotation باستخدام أسلوب الفاريمكس Varimax بهدف إعادة توزيع تباين كل مقياس فرعي (متغير) على العوامل وعددها ثلاثة عوامل، وعلى ذلك فإن الجذور الكامنة للعوامل بعد التدوير اختلفت عن الجذور الكامنة للعوامل قبل التدوير في حين ظل جملة تباين كل مقياس فرعي (أي كل متغير) على العوامل الثلاثة ـ والتي تتمثل في الاشتراكيات Com-munalities الخاصة بكل متغير من المتغيرات ـ وأيضا ظل التباين الكلي للمصفوفة العاملية (والذي يتمثل في جملة الجذور الكامنة لجميع عوامل المصفوفة العاملية والذي يعادل ١٨,٢) كما هو دون تغيير. والجدول رقم (٥) يوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير. ومنه نجد أن العاملين الأول والثاني قد امتصا جزءا من تباين العامل الأول قبل التدوير، بالصورة التي أضفت على هذين العاملين بعض الأهمية. وقد سبق ذكر أن العامل ـ بعد التدوير ـ يعد عاملا هاما، إذا أسهم جذره الكامن عن نسبة ١٠% على الأقل من حجم التباين الارتباطي، وبمراجعة نسب التباين الارتباطي لعوامل المصفوفة

(*) أمكن حساب دلالة التشبع على العامل فى المصدر التالى: (صفوت فرج، ١٩٨٠: ١٥١). بالتعويض فى تلك المعادلة وجد أن التشبع على العامل الأول لعينة الدراسية (ن-١٥٢) يكون له دلالة إحصائية عند القيمة (٠,١٥٩).

العاملية بعـد التدوير (جدول ٥) نجد أن نسـبة التباين الارتباطي لكـل عامل من العوامل كانت ٤,١٤% ، ٦,١٣% ، ٣,١٣% للعوامـل الأول والثاني والثالث علـى التوالي، وهي نسب عالية وتشير إلى أننا أمام عوامل هامة.

جدول (٥) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

المقياس	العامل	الأول	الثاني	الثالث	اشتراكيات
١	صـادق ـ كـاذب	٠,٧٤٨	٠,٠٧٢	٠,٢٠٢	٠,٦٠٦
٣	وفـي ـ خائـن	٠,٦٣٩	٠,٢٤٥	٠,١٧٩	٠,٥٠٠
٣٣	مخلـص ـ غيـر مخلـص	٠,٦٣٤	٠,٣٩٧	٠,١٨٠	٠,٥٩٢
٢٥	محـب لغيره ـ كاره لغيـره	٠,٦٢٠	٠,٠٠٢ -	٠,١٧٢	٠,٤١٥
١٦	غير غشـاش ـ غشـاش	٠,٦١٦	٠,٠٦٤ -	٠,٢٥١	٠,٤٤٧
٢٤	يثق بغيـره ـ يشك بغيـره	٠,٥٩٧	٠,٢٥٦	٠,٣٥٣	٠,٥٤٧
٢٨	ذو قيمـة ـ عديـم القيمـة	٠,٥٦٦	٠,٢٤٥	٠,٥٥٠	٠,٦٨٣
٣٠	صريـح ـ كتـوم	٠,٥٥٣	٠,٠٠٩ -	٠,١١٩ -	٠,٣٢٠
٢٦	واضـح ـ غامـض	٠,٥١٥	٠,١١١ -	٠,٠٦٩	٠,٢٨٢
١١	متواضـع ـ متكـبر	٠,٤٩٣	٠,٠٠٨ -	٠,١٥٧	٠,٢٦٨
٩	لطيـف ـ غـير لطيـف	٠,٤٦٣	٠,١٣٩	٠,٣١٦	٠,٣٣٣
٣٤	ذو أخـلاق ـ عديـم الأخـلاق	٠,٤٥٦	٠,٢٥٠	٠,٢٥٤	٠,٣٣٥
١٠	كريـم ـ بخيـل	٠,٤٤٧	٠,١٩٤	٠,٣٨٩	٠,٣٨٨
٣١	غير ماكـر ـ ماكـر	٠,٤٤١	٠,٢٩٠	٠,١٣١ -	٠,٢٩٦
٣٥	عنـده ضمير ـ بدون ضميـر	٠,٣٩٠	٠,١٣٣	٠,١٨٥ -	٠,٢٠٤
٣٧	عنده كرامة ـ ليس عنده كرامـة	٠,٣٨٨	٠,٠٥١	٠,٣٢٣	٠,٢٥٧
٤٣	قوي الإرادة ـ ضعـيف الإرادة	٠,٠٦٤	٠,٧٣١	٠,٠١١	٠,٥٣٩
٣٨	قـوي ـ ضعيـف	٠,١٩١ -	٠,٦٨٥	٠,١٦٤ -	٠,٥٣٢
٢	شجـاع ـ جبـان	٠,٠٠٦	٠,٦٦٥	٠,١٧٢	٠,٤٧٢
٤٠	غنـي ـ فقيـر	٠,١٧٩	٠,٦٣٦	٠,١٩٢	٠,٤٧٣
١٨	متعلـم ـ جاهـل	٠,٠٩٩ -	٠,٦٣٣	٠,٢٧٠ -	٠,٤٨٣
٢٩	عنده طموح ـ ليس عنده طموح	٠,٣٠٨	٠,٥٩٧	٠,٠٤٧	٠,٤٥٣
١٢	متقـدم ـ متأخـر	٠,٠٦٤ -	٠,٥٩٣	٠,٢٧٧	٠,٤٣٢
٢٧	عـادل ـ ظالـم	٠,١٠٦ -	٠,٥٧٣	٠,١٥١	٠,٣٦٣

تابع جدول (٥) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس

لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	اشتراكيات
٥	واقعي – خيالي	٠,٢٨٦	٠,٥٧١	٠,١٠٨	٠,٤٢٠
٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق	٠,٠٧٢	٠,٥٦٥	٠,١٩٤	٠,٣٦٢
١٣	مثقف – غير مثقف	٠,٣٠٢	٠,٥٢٨	٠,٢٣٢	٠,٤٢٤
٤	رحيم – قاس	٠,٣٤٧	٠,٥١١	٠,١٩٠	٠,٤١٧
٦	ذكي – غبي	٠,٤٠١	٠,٤٦٠	٠,٢٣٦	٠,٤٢٨
٢٠	منظم – غير منظم	٠,٣١٨	٠,٤١٨	٠,٢٨٩ -	٠,٣٥٩
٧	غير مادي – مادي	٠,٢٢٤	٠,٣٨٠	٠,٢٢٤	٠,٢٤٤
٣٩	نشيط – كسول	٠,١٨٧ -	٠,٠٠٠ -	٠,٧٦٩	٠,٦٢٦
٣٢	عملي – غير عملي	٠,٣١٣	٠,١٦٣	٠,٧٣١	٠,٦٦٠
١٥	قنوع – طماع	٠,٠٦٤ -	٠,٠٥٥ -	٠,٧٢٧	٠,٥٣٥
١٩	متفائل – متشائم	٠,١٧٧	٠,٠٦٤ -	٠,٦٢٢	٠,٤٢٣
٤٢	اجتماعي – غير اجتماعي	٠,٢٤٧	٠,٢٨٠	٠,٥٩٢	٠,٤٩٠
٨	محب للسلام – غير محب للسلام	٠,٣٥٤	٠,٢١٤	٠,٥٧٣	٠,٥٠٠
٤١	واثق بنفسه – غير واثق بنفسه	٠,٤٤٥	٠,٢٥٧	٠,٥٧٢	٠,٥٩١
٤٤	مسالم – عدواني	٠,٢٣٥	٠,٠٢٠ -	٠,٥٦١	٠,٣٧١
٢١	متسامح – غير متسامح	٠,٠٥٠	٠,٠٣٣	٠,٤٨٧	٠,٢٤٠
٢٢	متدين – غير متدين	٠,٣٣٦	٠,٠٣٢ -	٠,٤١٦	٠,٢٨٧
٢٣	حسن السلوك – سيء السلوك	٠,٢١٠	٠,٢٩٥	٠,٣٦٠	٠,٢٦١
١٧	أمين – غير أمين	٠,٠١٩	٠,٢٠٢	٠,٣٥٣	٠,١٦٦
١٤	متعاون – غير متعاون	٠,١٤٨	٠,٢٠٤	٠,٣٠٧	٠,١٥٧
	الجذر الكامن	٦,٣٣٦	٥,٩٨٦	٥,٨٥٨	١٨,١٨
	التباين العاملي %	٣٤,٨٥	٣٢,٩٣	٣٢,٢٢	١٠٠,٠٠
	التباين الارتباطي %	١٤,٤	١٣,٦	١٣,٣	٤١,٣

كما أدى التـدوير المتعامد للعـوامل إلى التخلص من عدد كبيـر من التشبعـات سالبة الإشارة، ويعـد هذا أحد مزايا الـتدوير المتعـامد للعوامل (يمكـن في ذلك الرجوع إلى: محمد فرغلي فراج، ١٩٧١: ١٧٩-١٨١ ؛ Guilford, J.P., 1954: 500 - ٥٠٢) فهو يؤدي إلى التخلص من عـدد كبير من التشـبعات سالبـة الإشارة في المصفوفة الـعاملية، بحيث تصبـح التشـبعات الجـوهرية موجـبة الإشارة بـالشكل الذي يساعد الـباحث في عمـلية التـفسير. ومن الجـدول رقم (٥) الخاص بمصـفوفـة العوامل بعـد التدويـر، قام الباحث بتحديد التـشبعات الجوهرية للمقاييس الفـرعية باستخدام القيـمة (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبـعات (وهو المعيار الذي يميل لاستخـدامه جيلفورد Guilford) وإلى جانب الأخذ بهـذا المعيار، فقد رأى الباحث اخـتيار تشبع جوهري واحـد ـ وهو التشبع الأكبر ـ لكل مقيـاس فرعي على حدة على جميع عوامل المصفوفـة العاملية، حتى يمكن الحصول علـى قدر أكبر لتميـز المتغيـر الواحد على عامل واحد. وفـيما يلي تفـسير كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير.

جدول (٥) الجذر الكامن ونسبتي التباين العاملي والارتباطي لكل عامل من عومل المصفوفة العاملية قبل وبعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصور الصعيدي لنفسه (ن = ١٥٢)

العوامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %
١	١١,١٨	٦١,٤٩٦	٢٥,٤	٦,٣٣٦	٣٤,٨٥	١٤,٤
٢	٤,٠٣	٢٢,١٦٧	٩,٢	٥,٩٨٦	٣٢,٩٣	١٣,٦
٣	٢,٩٧	١٦,٣٣٧	٦,٧	٥,٨٥٨	٣٢,٢٢	١٣,٣
مجموع	١٨,١٨	%١٠٠	٤١,٣	١٨,١٨	%١٠٠	٤١,٣

أـ العامل الأول بعد التدوير "عامل التقييم":

بلغ عدد المقاييس الفرعية التي تشبعت تـشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير ستة عشر مـقياسا (مع استخدام القيـمة ٠,٣ كحد أدنى لجوهرية التشبـعات ومع اختيار

تشبع جوهري واحد لكل مقياس فرعي على جميع عوامل المصفوفة العاملية) والجدول (٦) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع.

جدول (٦) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي لنفسه، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع.

ترتيب	رقـــم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الأول عامل "التقييم"	التشبع
١	١	صـــادق ـ كـــاذب	٠,٧٤٨
٢	٣	وفـــي ـ خائـــن	٠,٦٣٩
٣	٣٣	مخلـص ـ غير مخلـص	٠,٦٣٤
٤	٢٥	محب لغيره ـ كاره لغيره	٠,٦٢٠
٥	١٦	غير غشـاش ـ غشـاش	٠,٦١٦
٦	٢٤	يثق بغيره ـ يشك بغيره	٠,٥٩٧
٧	٢٨	ذو قيمـة ـ عديم القيمة	٠,٥٦٦
٨	٣٠	صريـح ـ كتـوم	٠,٥٥٣
٩	٢٦	واضـح ـ غامـض	٠,٥١٥
١٠	١١	متواضـع ـ متكـبر	٠,٤٩٣
١١	٩	لطيـف ـ غير لطيـف	٠,٤٦٣
١٢	٣٤	ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق	٠,٤٥٦
١٣	١٠	كريـم ـ بخيـل	٠,٤٤٧
١٤	٣١	غير ماكـر ـ ماكـر	٠,٤٤١
١٥	٣٥	عنده ضمير ـ بدون ضمير	٠,٣٩٠
١٦	٣٧	عنده كرامة ـ ليس عنده كرامة	٠,٣٨٨
الجـذر الكامـن			٦,٣٣٦
التبـاين العامـلي %			٣٤,٨٥
التبـاين الارتباطـي %			١٤,٤

ومن هذا الجدول أيضا يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل قد بلغ (٦,٣٣٦) واستحوز على (٣٤,٨٥ %) من حجم التباين العاملي(*) (التباين المشترك)، كما استخلص(١٤,٤ %) من حجم التباين الكلي (التباين الارتباطي). وكان أعلى التشبعات على هذا العامل للمقياس رقم (١) "صادق ـ كاذب" وبلغ تشبعه

(*) نحصل على التباين العاملي للعامل بقسمة الجذر الكامن للعامل على مجموع الجذور الكامنة لعوامل المصفوفة العاملية، وضرب الناتج في مائة.

(٧٤٨, ٠)، ثم المقياس رقم (٣) "وفي ـ خائن" وبلغ تشبعه (٦٣٩, ٠)، ثم المقياس رقم (٣٣) "مخلص ـ غير مخلص" وبلغ تشبعه (٠.٦٣٤)، فالمقياس رقم (٢٥) "محب لغيره ـ كاره لغيره" بتشبع قدره (٦٢٠, ٠)، ثم المقياس رقم (١٦) "غير غشاش ـ غشاش" وكان تشبعه (٦١٦, ٠)، ثم المقياس رقم (٢٤) "يثق بغيره ـ يشك بغيره" وكان تشبعه (٠.٥٩٧). يلي ذلك المقياس (٢٨) "ذو قيمة ـ عديم القيمة" (٥٦٦, ٠)، ثم المقياس رقم (٣٠) "صريح ـ كتوم" (٠.٥٥٣)، ثم المقياس رقم (٢٦) "واضح ـ غامض" وكان تشبعه (٥١٥, ٠). ثم المقاييس السبعة التالية "متواضع ـ متكبر" و"لطيف ـ غير لطيف" و"ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق" و"كريم ـ بخيل" "غير ماكر ـ ماكر" و"عنده ضمير ـ بدون ضمير" و"عنده كرامة ـ ليس عنده كرامة".

ويجب ملاحظة أن جميع التشبعات الجوهرية على هذا العامل كانت موجبة، وهي نقطة هامة عند محاولة تفسير النتائج؛ فإذا كان كل مقياس فرعي (كل متغير) عبارة عن بعد Di-mension، حده الأيمن صفة إيجابية، وحده الأيسر صفة سلبية، وإذا كانت الدرجة الخام على كل مقياس فرعي تتراوح ما بين الدرجة (٧) في حالة الموافقة الشديدة على الصفة الإيجابية، وبين الدرجة (١) في حالة الموافقة الشديدة على الصفة السلبية، فإنه يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند محاولة تفسير النتائج. وعلى سبيل المثال إذا كان تشبع المقياس الفرعي رقم (١) على العامل الأول قد وصل إلى (٧٤٨, ٠) فمعنى ذلك أن أهل الصعيد من طلبة الجامعة ـ في هذه الدراسة ـ ينظرون إلى الصعايدة على أنهم "صادقون"، أما إذا كان تشبع نفس المقياس على هذا العامل ـ على سبيل الافتراض ـ دالا وسالبا، فمعنى ذلك أن أهل الصعيد من طلبة الجامعة ينظرون إلى الصعايدة على أنهم "كاذبون". وبناء على ما سبق، فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على العامل الأول؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه: "صادق، ووفي، ومخلص، ومحب لغيره، وغير غشاش، ويثق بغيره، وله قيمة، وصريح، وواضح، ومتواضع، ولطيف، وعنده أخلاق، كما أنه يتصف بالكرم، وهو غير ماكر، وعنده ضمير، ويتمسك بكرامته". وهي صورة تحتوي على عدد من المكونات الإيجابية في جميع تفاصيلها. كما يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل تشترك مع بعضها البعض في قياس صفات تقييمية كالصدق والوفاء والإخلاص وحب الغير والصراحة ..الخ. كما يمكن أن نجد شبيها لهذا العامل في دراسات عديدة سابقة، منها: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و(Osgood, C., 1964) و(Osgood, E., et al, 1957) و(Suci, G.,) 1960 و(stagner, R:, & Solley, C., 1970) و(Cassel, R.N., 1970) و(Magoon, R., &

(Davis, T., 1973 و(Salazar, J., & Marin, G.,) ١٩٧٧ و(Gardner, D.M., et al,) 1972, 1973). ويمكن تسـمـية هذا العـامل بـ"عـامل التـقـيـيم" Evaluation Factor ، ويأتي اتساق هذه النتـائج مع نتائج بعض الدراسات السابقـة كمؤشر على صـدق النتائج التي أمكن الخـروج بها من الدراسـة الحاليـة، كمـا تعد مـؤشرا عـلى إمكانية اسـتخـدام هذا المقيـاس في الدراسات عبر الحضارية Cross - Cultural Studies.

ب ـ العامل الثاني بعد التدوير "عامل القوة":

بلغ عدد المقاييس التي تشبـعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعـد التدوير خمسة عشر مقـياسا، جميعهـا موجبة الإشارة. والجدول (٧) يوضـح هذه المقاييس مـرتبة ترتيبا تنازليا حـسب قيـمة التشبـع. ومنه يمكن ملاحظة أن الجـذر الكامن لهذا العـامل قد بلغ (٥,٩٨٦) واستحوز على (٣٢,٩٣%) من تباين المصفوفة العامـلية (التباين المشترك)، كما استخلص(١٣,٦%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية (التباين الكلي).

جدول (٧) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي لنفسه التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثاني عامل "القوة"	التشبع
١	٤٣	قوي الإرادة ـ ضعيف الإرادة	٠,٧٣١
٢	٣٨	قـوي ـ ضعيـف	٠,٦٨٥
٣	٢	شجـاع ـ جبـان	٠,٦٦٥
٤	٤٠	غنـي ـ فقيـر	٠,٦٣٦
٥	١٨	متعلـم ـ جاهـل	٠,٦٣٣
٦	٢٩	عنده طموح ـ ليس عنده طموح	٠,٥٩٧
٧	١٢	متقـدم ـ متأخـر	٠,٥٩٣
٨	٢٧	عـادل ـ ظالـم	٠,٥٧٣
٩	٥	واقعـي ـ خيالـي	٠,٥٧١
١٠	٣٦	واسع الأفـق ـ ضيـق الأفق	٠,٥٦٥
١١	١٣	مثقـف ـ غـير مثقـف	٠,٥٢٨
١٢	٤	رحيـم ـ قـاس	٠,٥١١
١٣	٦	ذكـي ـ غبـي	٠,٤٦٠
١٤	٢٠	منظـم ـ غـير منظـم	٠,٤١٨
١٥	٧	غير مـادي ـ مـادي	٠,٣٨٠
الجـذر الكامـن			٥,٩٨٦
التبـاين العامـلي %			٣٢,٩٣
التبـاين الارتباطـي %			١٣,٦

ومن الجدول (٧) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٤٣) "قوي الإرادة ـ ضعيف الإرادة" وبلغ تشبعه (٠, ٧٣١)، يليه المقياس رقم (٣٨) "قوي ـ ضعيف" وبلغ تشبعه (٠, ٦٨٥)، ثم المقياس (٢) "شجاع ـ جبان" بتشبع قدره (٠, ٦٦٥)، ثم المقياس (٤٠) "غني ـ فقير" وتشبعه (٠, ٦٣٦)، فالمقياس (١٨) "متعلم ـ جاهل" بتشبع (٠, ٦٣٣)، فالمقياس (٢٩) "عنده طموح ـ ليس عنده طموح" وكان تشبعه (٠, ٧٩٥)، يلي ذلك المقياس (١٢) "متقدم ـ متأخر" وكان تشبعه (٠, ٥٩٣)، ثم المقياس (٢٧) "عادل ـ ظالم" وكان تشبعه (٠, ٥٧٣)، يلي ذلك المقاييس الستة التالية: "واقعي ـ خيالي" و"واسع الأفق ـ ضيق الأفق" و"مثقف ـ غير مثقف" و"رحيم ـ قاس" و"ذكي ـ غبي" و"منظم ـ غير منظم"، وأخيرا المقياس "غير مادي ـ مادي".

مما سبق وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه يتصف بـ: "قوة الإرادة، والقوة (بشكل عام)، والشجاعة، وقوة المال(أي الغنى)، وارتفاع مستوى التعليم، وارتفاع مستوى الطموح، وهو أكثر تقدما، ويتصف بالعدل والواقعية وسعة الأفق، وارتفاع مستوى الثقافة، وهو إلى جانب ما سبق رحيم، وذكي، ومنظم، ولا يضع اهتماما كبيرا للمادة". ويمكن ملاحظة أن المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا ودالا على العامل الثاني بعد التدوير، تشترك مع بعضها البعض في قياس صفات تشير إلى القوة في جوانب الشخصية، سواء كانت هذه القوة في الإرادة أو الشجاعة أو التعليم أو في مستوى الطموح أو التقدم وغير ذلك من المجالات. ومن المثير للاهتمام أن نجد عاملا شبيها بهذا العامل في عدد من الدراسات السابقة منها: صفاء الأعسر، ١٩٧٨؛ و.,Osgood, C 1964 ؛ Osgood, E., et al, 1957؛ Suci, G., 1960 ؛ Stagner, R., & Solley, C., 1970؛ Cassel, R.N., 1970 ؛ Magoon, R., & Davis, T., 1973 ؛ Gardner, D.M., et al, 1973 مما سبق يمكن تسمية هذا العامل "عامل القوة" Potency Factor اتساقا مع ما تشير إليه المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، واتساقا أيضا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة.

جـ - العامل الثالث بعد التدوير "عامل النشاط":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعـا جوهريا على العامل الثالث بعـد التدوير ثلاثة عشر مـقياسا جميـعها موجبـة الإشارة، والجدول (٨) يوضح هذه المقاييس مرتبـة ترتيبا تنازليـا حسب قيـمة التـشبع. ومن هذا الجدول يمكـن ملاحظة أن الجذر الكامن لـلعامل الثالـث بعد التدويـر بلغ (٥,٨٥٨) واستحـوز على (٣٢,٢٢%) من تبـاين المصفـوفة العاملية، كما استخلص (١٣,٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية.

جدول (٨) يوضح المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي لنفسه، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثالث بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقـــم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثالث عامل "النشاط"	التشبع
١	٣٩	نشـيـط ـ كسـول	٠,٧٦٩
٢	٣٢	عملـي ـ غير عملـي	٠,٧٣١
٣	١٥	قنـوع ـ طمـاع	٠,٧٢٧
٤	١٩	متفائـل ـ متشائـم	٠,٦٢٢
٥	٤٢	اجتماعـي ـ غير اجتماعـي	٠,٥٩٢
٦	٨	محب للسلام ـ غير محب للسلام	٠,٥٧٣
٧	٤١	واثق بنفسه ـ غير واثق بنفسـه	٠,٥٧٢
٨	٤٤	مسالـم ـ عدوانـي	٠,٥٦١
٩	٢١	متسامـح ـ غير متسامـح	٠,٤٨٧
١٠	٢٢	متديـن ـ غير متديـن	٠,٤١٦
١١	٢٣	حسن السلوك ـ سيء السلـوك	٠,٣٦٠
١٢	١٧	أمـين ـ غيـر أمـين	٠,٣٥٣
١٣	١٤	متعـاون ـ غير متعـاون	٠,٣٠٧
الجـذر الكامـن			٥,٨٥٨
التبـاين العامـلي %			٣٢,٢٢
التبـاين الارتباطـي %			١٣,٣

ومن الجدول (٨) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٣٩) "نشيط - كسول" بتشبع (٠,٧٦٩)، ثم المقياس رقم (٣٢) "عملي - غير عملي" بتشبع (٠.٧٣١)، ثم المقياس رقم (١٥) "قنوع - طماع" بتشبع (٠,٧٢٧)، فالمقياس رقم (١٩) "متفائل - متشائم" وتشبعه (٠,٦٢٢)، يليه المقياس (٤٢) "اجتماعي - غير اجتماعي" بتشبع (٠,٥٩٢)، فالمقياس (٨) "محب للسلام - غير محب للسلام" بتشبع (٠,٥٧٣). يلي ذلك المقاييس السبعة التالية: "واثق بنفسه - غير واثق بنفسه"، و"مسالم - عدواني"، و"متسامح - غير متسامح" و"متدين - غير متدين"، و"حسن السلوك - سيئ السلوك"، و"أمين - غير أمين"، وأخيرا المقياس رقم (١٤) "متعاون - غير متعاون". وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير يمكن استخلاص صورة الصعيدي لنفسه كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف نفسه على أنه: "نشيط، وعملي، ويتصف بالقناعة، والتفاؤل، وهو اجتماعي، ومحب للسلام، ويثق بنفسه، ومسالم، ومتسامح، ومتدين، وحسن السلوك، كما أنه يتصف بالأمانة والتعاون مع الآخرين". ويمكن ملاحظة أن أكثر المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، تقيس سمة "النشاط" ويمكن تسمية هذا العامل "عامل النشاط" Activity Factor وهو شبيه بعامل النشاط في عدد من الدراسات السابقة مثل: صفاء الأعسر، ١٩٧٨ ؛ Osgood, C., 1964 ؛ Osgood, E., et al, 1957 ؛ Suci, G., 1960 ؛ Stagner, R., & Solley, C., 1970 ؛ Cassel, R.N., ١٩٧٠ ؛ Magoon, R., & Davis, T., 1973 ، وعلى الرغم من تشابه هذا العامل مع عامل "النشاط" في عدد من الدراسات السابقة - التي سبق الإشارة إليها - إلا أن هذا العامل في الدراسة الحالية، قد تشبع عليه عدد كبير من المقاييس التي يمكن تصنيفها على أنها "تقييمية" كالثقة بالنفس والأمانة والتعاون وغيرها. ومع ذلك فإن تسمية العامل وتحديد هويته السيكولوجية يتوقف بالدرجة الأولى على طبيعة المقاييس التي تحتل المراكز الأولى على العامل بناء على حجم تشبعات كل منها. وفي الدراسة الحالية كان تشبع المقياس (٣٩) "نشيط - كسول" ثم المقياس (٣٢) "عملي - غير عملي" أعلى التشبعات على العامل الثالث بعد التدوير، مما يعد مؤشرا قويا على صحة تسمية هذا العامل بعامل "النشاط". ومع ذلك فإن الباحث يرى أهمية التأكد من هذه النتيجة في الدراسات العاملية اللاحقة التي يمكن استخدام نفس الأداة.

ثانيا: تصور الصعيدي للبحراوي

١ـ المصفوفة العاملية قبل التدوير:

استخدم البـاحث أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis للتعرف على الصورة العـاملية لتـصور الصـعايدة من طلاب الجـامعـة لسكان الوجه الـبحري، وقـد حسـبت مصفوفة معاملات الارتباط بين كل مقيـاس فرعي وآخر. ثم أدخلت مصفوفة معاملات الارتباط في تحـليل عاملي، وقـد توقف الباحث عن إنتـاج عوامل جديـدة إذا قل الجذر الكامن Latent Root عن (٥ , ٢). وهو نفس المـعيـار الذي اسـتخـدمـه البـاحث في الدراسة العاملية لتـصور الصعيدي لنفسه. والجدول رقم (٩) يوضح المصـفوفة العاملية قبل التدوير.

جدول (٩) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي للبحراوي (ن= ١٥٢)

رقم	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكيات
١	صـادق ـ كـاذب	٠,٣١٣	-٠,٣١٥	-٠,٣٧٩	٠,٣٤١	٠,٤٥٨
٢	شجـاع ـ جبـان	٠,٢٤٨	-٠,١٧٧	٠,٤٢١	-٠,١٠٠	٠,٢٨٠
٣	وفـي ـ خائـن	٠,٧٢٦	-٠,٠٨١	-٠,٣٦٢	-٠,٠٣٢	٠,٦٦٦
٤	رحيـم ـ قـاس	٠,٦١٤	-٠,٢٢٥	-٠,٠٦٨	٠,١٧١	٠,٤٦١
٥	واقعـي ـ خيالـي	٠,٥٦٦	٠,٤١٥	٠,٠٩١	-٠,٠١٨	٠,٥٠١
٦	ذكـي ـ غبـي	٠,٦٠٨	٠,٢٣٢	-٠,٠٤٣	-٠,٢٥٨	٠,٤٩٢
٧	غـير مـادي ـ مـادي	٠,٦٤٥	-٠,٢٧٣	٠,١٦٧	٠,١٩٦	٠,٥٥٧
٨	محب للسلام ـ غير محب للسلام	٠,٤٢١	٠,١٧٤	-٠,٠٧٦	-٠,٠١٥	٠,٢١٣
٩	لطيـف ـ غـير لطيـف	٠,٥٧٨	٠,٥٧٧	-٠,٢٠٣	٠,١٤٩	٠,٧٣٢
١٠	كريـم ـ بخيـل	٠,٢٠١	٠,٣٢٠	٠,١٦٤	٠,٥٤٣	٠,٤٦٥
١١	متواضـع ـ متكـبر	٠,٥٠٠	-٠,٠٨٨	-٠,٣٨٧	٠,١٤٢	٠,٤٢٨
١٢	متقـدم ـ متأخـر	٠,٤٠١	٠,٢٥٩	٠,٥٩١	-٠,٢٦٠	٠,٦٤٥
١٣	مثقـف ـ غـير مثقـف	٠,٦٠١	٠,٣٣٩	٠,١٨٨	-٠,٣٩١	٠,٦٦٤
١٤	متعـاون ـ غير متعـاون	٠,٦٥٦	-٠,١٥١	-٠,٠٧٣	٠,٠٥٤	٠,٤٦١

« تابع » جدول (٩) المصفوفة العاملية قبل التدوير لتصور الصعيدي للبحراوي (ن= ١٥٢)

رقم	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكيات
١٥	قنوع - طماع	٠,٤٩٦	-٠,٠١٨	-٠,٢٥٩	-٠,١٤٦	٠,٣٣٥
١٦	غير غشاش - غشاش	٠,٦٩٤	-٠,١٩٠	٠,٠١١	٠,٣٣٧	٠,٦٣١
١٧	أمين - غير أمين	٠,٣٧٢	٠,٣٠٦	-٠,٠٦٥	٠,٠٥٣	٠,٢٣٩
١٨	متعلم - جاهل	٠,٦٧٠	٠,٤٣٥	-٠,٣٢١	٠,١٠١	٠,٧٥١
١٩	متفائل - متشائم	٠,٦٧٦	-٠,١٠٨	٠,٣٠٠	٠,٣٥٧	٠,٦٨٦
٢٠	منظم - غير منظم	٠,٠٥٦	-٠,٥٠٨	-٠,٠٧٥	٠,٤٩١	٠,٥٠٨
٢١	متسامح - غير متسامح	٠,٧٣٥	٠,٠٠٥	٠,١١٨	-٠,٤١٥	٠,٧٢٦
٢٢	متدين - غير متدين	٠,٠٥	٠,٣٤٣	-٠,١١٧	-٠,٢٣١	٠,١٩٥
٢٣	حسن السلوك - سيء السلوك	٠,٢٦٦	٠,١٢٤	-٠,١٧٢	-٠,٢٧٢	٠,٢٥٧
٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٠,٣١٦	-٠,٣٥٢	٠,٤٣٣	-٠,٢١١	٠,٤٥٦
٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٠,٦٠٨	-٠,٥٢٥	-٠,١٢٤	-٠,١٤٧	٠,٦٨٢
٢٦	واضح - غامض	٠,٥٣٦	٠,١٧٣	-٠,١٧٣	٠,٣٧٤	٠,٤٨٧
٢٧	عادل - ظالم	٠,٣٠٩	-٠,١٨٥	٠,٢٤٦	٠,٤٠٧	٠,٣٥٦
٢٨	ذو قيمة - عديم القيمة	٠,٥٤٩	-٠,١٤٤	-٠,١٩٠	٠,١٢٧	٠,٣٧٥
٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٠,٥٩٦	٠,٢٢٥	٠,٢٩٠	-٠,٠٠٥	٠,٤٩٠
٣٠	صريح - كتوم	٠,٥١٨	-٠,٣٧٧	-٠,٤٣٢	٠,٠٦٧	٠,٦٠٢
٣١	غير ماكر - ماكر	٠,١٢٣	-٠,٢٢٤	٠,٥٨٥	٠,١٦٢	٠,٤٣٤
٣٢	عملي - غير عملي	٠,٤٩٧	٠,٤٢٨	-٠,١٩٠	٠,١٥٩	٠,٤٩٢
٣٣	مخلص - غير مخلص	٠,٥٢٧	-٠,١١٨	٠,٠٢٩	٠,٢٣٢	٠,٣٤٦
٣٤	ذو أخلاق - عديم الأخلاق	٠,٦٩٩	-٠,٣٧٥	-٠,٠٩٩	-٠,٠٣٩	٠,٦٤٠
٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٠,٤٩٦	-٠,٣٩١	٠,١٥٨	-٠,٢٢٩	٠,٤٧٦
٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفق	٠,٣٦٥	٠,٦٥٣	٠,٠٢٩	٠,٢٣٠	٠,٦١٣
٣٧	عنده كرامة - ليس عنده كرامة	٠,٥٣٧	٠,٣١٣	٠,١٨٤	-٠,٢٤٩	٠,٤٨٢
٣٨	قوي - ضعيف	٠,٣٨٦	٠,٥٣٢	-٠,٢٠٨	-٠,٠٤١	٠,٤٧٧
٣٩	نشيط - كسول	٠,٤٩٣	-٠,٤٨٣	-٠,٠٦٥	-٠,٣٣٢	٠,٥٩١
٤٠	غني - فقير	٠,٣٠٤	٠,٠٣٦	-٠,٤٩١	-٠,٢٢٣	٠,٣٨٥
٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٠,٤١٨	-٠,١٣٧	٠,٦١٧	٠,٣٢٨	٠,٦٨٢
٤٢	اجتماعي - غير اجتماعي	٠,١٩٤	٠,٤٨١	٠,١٨١	٠,٤١٦	٠,٤٧٥
٤٣	قوي الإرادة - ضعيف الإرادة	٠,٣٠٣	٠,٨٠١	٠,٠٣٥	٠,٠٥٤	٠,٧٣٧
٤٤	مسالم - عدواني	٠,٦٦٨	-٠,١٦٩	٠,٢٤٤	-٠,٢٩٤	٠,٦٢٠
	الجذر الكامن	١١,٠٣٤	٥,١٢٥	٣,٢٥٦	٢,٨٣٦	٢٢,٢٥١
	التباين العاملي %	٤٩,٥٩	٢٣,٠٣	١٤,٦٣	١٢,٧٥	١٠٠,٠٠
	التباين الارتباطي%	٢٥,٠٨	١١,٦٥	٠٧,٤٠٠	٠٦,٤٤٥	٥٠,٥٧

وقد احـتوت المصـفوفة العـاملية قـبل التدوير على أربعـة عوامل، وبلغ حجـم تباين المصـفوفـة العامليـة (أي جملة الجـذور الكامنة latent roots للعـوامل الأربعة عـشر) (٢٢,٢٥١) أي أن المصفـوفة العامليـة قد اسـتخلصت (٥٧ , ٥٠%) من التبـاين الكلي للمـصفوفـة الارتباطيـة. كمـا بلغ الجذر الكامن للعـامل الأول قبل الـتدوير (١١,٣٤) وبذلك فقد استحوذ هذا العامل وحده على (٠٨ , ٢٥%) من تباين المصفوفة الارتباطية، كما اسـتحوذ على (٤٩,٥٩%) من تباين المصـفوفة العـاملية. وقد بلغ عـدد المقاييس الفرعية التي تشبعت تشبعا دالا على العـامل الأول قبل التدوير ٤١ مقياسا، مع استخدام القيمة (١٥٩ , ٠)(*) كحـد أدنى لجوهرية التشبـعات، في حين لـم تصل تشبـعات ثلاثة مقـاييس فقط لمستـوى الدلالة الإحصائية، وهي المـقاييس أرقام ٢٠، ٢٢، ٣١ كمـا خلا هذا العامل من وجود تشبعات سالبة عليه.

٢ـ المصفوفة العاملية بعد التدوير:

كما تم تدوير المصـفوفة العاملية تدويرا متـعامدا Orthogonal Rotation باستخدام طريقة الفاريمكس Varimax بهدف إعادة توزيع تبـاين كل مقياس فرعي (متـغير) على العوامـل وعددها أربعة عـوامل. والجدول (١٠) يصف الجـذر الكامن ونسـبتي التـباين العاملي والارتباطي لكل عـامل من عوامل المصفوفة العـاملية قبل وبعد التدوير المتـعامد بالفـاريمكس، كمـا يوضح الجدول (١١) مـصفـوفة العـوامل بعد التـدوير. ومن هذين الجدولين يمكن مـلاحظة أن العوامل الثـاني والثالث والرابع قد امـتصوا جـزءا من تباين العامل الأول قبل التدوير، بالصورة التي أضـفت على هذه العوامل بعض الأهمية. وقد سبق ذكـر أن أهمية العـامل تتحـدد بناء على ما يسهم به من نـسبة تبـاين ارتباطي، وأن العامل ـ بعد التدوير ـ الذي يـصل جذره الكامن إلى ما يعادل ١٠% أو أكثر من حجم التـباين الارتبـاطي يعد عـاملا هامـا. وبمراجـعة نتـائج الجدول (١٠) يمكن مـلاحظة أن التدوير المتعامد بالفاريمكس قد ساهم في إضـفاء مزيد من الأهمية على عوامل المصفوفة العامليـة بعد التـدوير؛ فكل عامل ـ على حده ـ من العـوامل الأربعة بعـد التدوير وصل

(*) تم حسـاب دلالة التشبـع على العامل الأول بإستـخدام معـادلة الخطأ المعيـارى للتشبع عـلى العامل فى المصدر التـالى (صفوت فـرج، ١٩٨٠: ١٥١) وبالتعويض فى هذه المعـادلة وجد أن التشبـع على العامل الأول لعينة الدراسة (ن= ١٥٢) يكون دالا عند القيمة (١٥٩ , ٠).

تباينه إلى أكثر من ١٠٪ من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أن جميع عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير هي عوامل هامة.

جدول (١٠) الجذر الكامن ونسبتي التباين العاملي والارتباطي لكل عامل من عوامل المصفوفة العاملية قبل وبعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصور الصعيدي للبحراوي (ن = ١٥٢)

العوامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملي %	نسبة التباين الارتباطي %
١	١١,٠٣٤	٤٩,٥٩	٢٥,٠٨	٦,٦٤١	٢٩,٨٤٦	١٥,٠٩٢
٢	٥,١٢٥	٢٣,٠٣	١١,٦٥	٦,١٣٠	٢٧,٥٤٩	١٣,٩٣٢
٣	٣,٢٥٦	١٤,٦٣	٠٧,٤٠	٤,٧٨٨	٢١,٥١٨	١٠,٨٨٢
٤	٢,٨٣٦	١٢,٧٥	٦,٤٤	٤,٦٩٢	٢١,٠٨٧	١٠,٦٦٤
مجموع	٢٢,٢٥١	٪١٠٠	٥٠,٥٧	٢٢,٢٥١	٪١٠٠	٥٠,٥٧

جدول (١١) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لتصور الصعيدى للبحراوى (ن= ١٥٢)

	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكيات
١	صادق – كاذب	- ٠,١٠١	٠,٥٦٨	٠,٥٦٥	٠,١٧٣	٠,٦٣١
٢	شجاع – جبان	٠,٠٩٦	٠,٠٩٢ -	٠,٠٤٩	٠,٦٤٣	٠,٤٣٤
٣	وفي – خائن	٠,١٧٤	٠,٥٤٨	٠,١٨٢	٠,١٠٥	٠,٤٢٨
٤	رحيم – قاس	٠,٢٢١	٠,٦٣٥	٠,١٠٩	٠,٤٠٩	٠,٣٤٦
٥	واقعي – خيالي	٠,٦٦٣	٠,١٣٥	٠,١٤٦	٠,١٤٨	٠,١٤٢
٦	ذكي – غبي	٠,٥٠٦	٠,٠٢٣٣	٠,٣٩٦ -	٠,٢٤٨	٠,٤٧٥
٧	غير مادي – مادي	٠,٠٢٠٦	٠,٣٠٠	٠,١٠٧ -	٠,٥٠٤	٠,٣٥٦
٨	محب للسلام – غير محب للسلام	٠,٣٢٠	٠,٦٥٨	٠,٣٥٧	٠,٠٥٦	٠,٧٣٢
٩	لطيف – غير لطيف	٠,٦٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٦٠	٠,٠٤٤ -	٠,٤٩٢
١٠	كريم – بخيل	٠,١٣٨	٠,١١٠	٠,٠٢٤	٠,٨٠٦	٠,٦٨٢
١١	متواضع – متكبر	٠,٢٥٢	٠,٣٨٨	٠,٣٣٢	٠,١٠٤ -	٠,٦٨٢
١٢	متقدم – متأخر	٠,٢٥٦	٠,١٩٥ -	٠,٠٤٠	٠,٣٠٠ -	٠,١٩٥

جدول (١١) المصفوفة العاملية بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس

لتصور الصعيدى للبحراوى (ن= ١٥٢)

	العامل / المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	اشتراكيات
١٣	مثقف – غير مثقف	٠,٧٨٩	٠,٣١٧	٠,٠٦٥	٠,٠٦٩ -	٠,٦٦٤
١٤	متعاون – غير متعاون	٠,١٤٨	٠,٥٦٩	٠,٢١٢	٠,٢٦٤	٠,٦٦٦
١٥	قنوع – طماع	٠,١٩١	٠,٤٥١	٠,٠٩٥	٠,٣١٢	٠,٤٦١
١٦	غير غشاش – غشاش	٠,٤٢٦	٠,٥٢٢	٠,١٣١ -	٠,١٢٧	٠,٦٤٠
١٧	أمين – غير أمين	٠,٠٩٣ -	٠,٠٠٧	٠,٤٧٣	٠,٤٧٣	٠,٤٥٦
١٨	متعلم – جاهل	٠,٧٤١	٠,٠٦٦٨	٠,٢٣٥ -	٠,٠٦٥	٠,٧٣٧
١٩	متفائل – متشائم	٠,٢٤٩	٠,٠٩٣	٠,٣٨٨	٠,١٩٠ -	٠,٢٥٧
٢٠	منظم – غير منظم	٠,١٨٢	٠,٣٤٥	٠,٢٦٨	٠,٤٠١ -	٠,٣٨٥
٢١	متسامح – غير متسامح	٠,٠٤٦ -	٠,٧٢١	٠,٢٧٣	٠,٠٦٩ -	٠,٣٧٥
٢٢	متدين – غير متدين	٠,٢٣٤	٠,٥٢٠ -	٠,٣٠٣	٠,٢١١	٠,٤٦١
٢٣	حسن السلوك – سيء السلوك	٠,٢٤٨	٠,٢٠٧	٠,٦٢٦	٠,٣٥٣	٠,٦٢٠
٢٤	يثق بغيره – يشك بغيره	٠,١٥٠	٠,٠٩٣ -	٠,٦٢٩	٠,١٩٤	٠,٦٨٦
٢٥	محب لغيره – كاره لغيره	٠,٠٣٨ -	٠,٢٦٠	٠,٥٦٠	٠,٣٠٦	٠,٤٧٦
٢٦	واضح – غامض	٠,٤٦٧ -	٠,٤٠٩	٠,٢٦٤ -	٠,٢٣١	٠,٥٠٨
٢٧	عادل – ظالم	٠,٠١١٣	٠,٠٥٨	٠,٢٩٢	٠,٤٣٧	٠,٢٨٠
٢٨	ذو قيمة – عديم القيمة	٠,٥٣٤	٠,١٩٧	٠,٤١٠	٠,٠٠٧	٠,٤٩٢
٢٩	عنده طموح – ليس عنده طموح	٠,٤٦٩	٠,٢٨٨ -	٠,٣٦٢	٠,٤٥٩	٠,٦٤٥
٣٠	صريح – كتوم	٠,٠٧٢٩	٠,٦٠٢	٠,٤٧١	٠,٢٢٦	٠,٤٥٨
٣١	غير ماكر – ماكر	٠,١٣٤	٠,٤٨٨	٠,٢٤٤	٠,٤٩١	٠,٥٥٧
٣٢	عملي – غير عملي	٠,٦٣١	٠,٠٣٢ -	٠,٥٠٠	٠,١٢٠	٠,٤٧٧
٣٣	مخلص – غير مخلص	٠,١٨٥	٠,٦١٢	٠,١١٠	٠,٠٨٣ -	٠,٦٠٢
٣٤	ذو أخلاق – عديم الأخلاق	٠,٤٢٦	٠,٢٠١	٠,٦٨٧	٠,١٨١	٠,٧٢٦
٣٥	عنده ضمير – بدون ضمير	٠,١٢٣ -	٠,٣٦٩	٠,٦٥٤	٠,١٠٤	٠,٥٩١
٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق	٠,٨٣٤	٠,١٠٥ -	٠,١٦٨ -	٠,٠٥٣-	٠,٦١٣
٣٧	عنده كرامة – ليس عنده كرامة	٠,٥٧١	٠,٠٠٣	٠,٣٦٣	٠,١٥٥	٠,٤٨٢
٣٨	قوي – ضعيف	٠,٥٣١ -	٠,١١٩	٠,٢٢٩	٠,٣٧٦	٠,٤٩٠
٣٩	نشيط – كسول	٠,٤٥٧ -	٠,١٧٣	٠,٠٢١	٠,٠١٠	٠,٢٣٩
٤٠	غني – فقير	٠,٢٩١	٠,٤٤٤	٠,٠٨٢	٠,٦٣٠	٠,٤٦٥
٤١	واثق بنفسه – غير واثق بنفسه	٠,٠٩١٨	٠,٣١٨	٠,٠٣٧ -	٠,١٧٨ -	٠,٣٣٥
٤٢	اجتماعي – غير اجتماعي	٠,٣٧٥	٠,٢٢٨	٠,١٤٢	٠,٠٢٤	٠,٢١٣
٤٣	قوي الإرادة – ضعيف الإرادة	٠,٦٤٨	٠,١٣٦	٠,٠١٦	٠,١٩٦ -	٠,٥٠١
٤٤	مسالم – عدواني	٠,١١٢	٠,٦٦٤	٠,٠٦٢ -	٠,٠٠٥	٠,٤٨٧
	الجذر الكامن	٦,٦٤١	٦,١٣٠	٤,٧٨٨	٤,٠٨٣	٢١,٦٤٢
	التباين العاملي %	٣٠,٦٨٦	٢٨,٣٢٥	٢٢,١٢٤	١٨,٨٦٥	١٠٠,٠٠
	التباين الارتباطي %	١٥,٠٩٢	١٣,٩٣٢	١٠,٨٨٢	٩,٢٧٩	٤٩,١٩

وقد أدى التدوير المتعامد للعوامل إلى التخلص من عدد كبير من التشبعات سالبة الإشارة، ومن الجدول (١١) الخاص بمصفوفة العوامل بعد التدوير، قام الباحث بتحديد التشبعات الجوهرية للمقاييس الفرعية باستخدام القيمة (٣, ٠) كحد أدنى لجوهرية التشبعات مع اختيار تشبع جوهري واحد - وهو التشبع الأكبر - لكل مقياس فرعي على حدة على جميع عوامل المصفوفة العاملية، حتى يمكن الحصول على قدر أكبر لتميز المتغير الواحد على عامل واحد. وسنحاول فيما يلي تفسير كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير.

(أ) العامل الأول بعد التدوير "عامل القوة":

بلغ عدد المقاييس الفرعية التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير خمسة عشر مقياسا (مع استخدام القيمة ٣, ٠ كحد أدنى لجوهرية التشبعات ومع اختيار تشبع جوهري واحد لكل مقياس فرعي على جميع عوامل المصفوفة العاملية) والجدول (١٢) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومن هذا الجدول أيضا يمكن ملاحظة أن الجزر الكامن لهذا العامل قد بلغ (٦, ٦٤) واستحوز على (٢٩, ٨٤٦ %) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استخلص (١٥, ٠٩٢ %) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية. وكان أعلى التشبعات على هذا العامل للمقياس رقم (٣٦) "واسع الأفق - ضيق الأفق" بتشبع قدره (٠, ٨٣٤)، يليه المقياس (١٣) "مثقف - غير مثقف" وتشبعه (٠, ٧٨٩)، ثم المقياس (٤٣) "قوي الإرادة - ضعيف الإرادة" بتشبع (٠, ٧٤١)، ثم المقياس (١٨) "متعلم - جاهل" وتشبعه (٠, ٦٦٣)، يلي ذلك المقياس (٥) "واقعي - خيالي" وتشبعه (٠, ٦٤٨)، ثم المقياس (٣٨) "قوي - ضعيف" وتشبعه (٠, ٦٣١)، ثم المقياس (٣٢) "عملي - غير عملي" وتشبعه (٠, ٦٢٠)، يليه المقياس (٣٧) "عنده كرامة - ليس عنده كرامة" بتشبع (٠.٥٧١)، ثم المقياس (٦) "ذكي - غبي" بتشبع قدره (٠, ٥٣٤)، فالمقياس (٢٩) "عنده طموح - ليس عنده طموح" بتشبع قدره (٠, ٥٣١)، يلي ذلك المقاييس الخمسة التالية "اجتماعي - غير اجتماعي"، و"متقدم - متأخر"، و"منظم - غير منظم"، و"أمين - غير أمين"، و"محب للسلام - غير محب للسلام".

ويجب ملاحظة أن جميع التشبعات الجوهرية على هذا العامل كانت موجبة، وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي كما تظهر على العامل الأول؛ فالصعيدي يصف البحراوي على أنه: "واسع الأفق، ومثقف، وقوي الإرادة، ومتعلم، وواقعي، وقوي، وعملي، وعنده كرامة، وذكي، وعنده طموح، واجتماعي، ومتقدم، ومنظم، وأمين، ومحب للسلام". وهي صورة تحتوي على عدد من المكونات الإيجابية في جميع تفاصيلها. وهو شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العاملية بعد التدوير لتصور الصعيدي لنفسه والذي سمي أيضا عامل "القوة". كما نجد شبيها بهذا العامل في عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التمايز السيمانتي

جدول (١٢) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الأول عامل "القوة"	التشبع
١	٣٦	واسع الأفق ـ ضيق الأفق	٠,٨٣٤
٢	١٣	مثقف ـ غير مثقف	٠,٧٨٩
٣	٤٣	قوي الإرادة ـ ضعيف الإرادة	٠,٧٤١
٤	١٨	متعلم ـ جاهل	٠,٦٦٣
٥	٥	واقعي ـ خيالي	٠,٦٤٨
٦	٣٨	قوي ـ ضعيف	٠,٦٣١
٧	٣٢	عملي ـ غير عملي	٠,٦٢٠
٨	٣٧	عنده كرامة ـ ليس عنده كرامة	٠,٥٧١
٩	٦	ذكي ـ غبي	٠,٥٣٤
١٠	٢٩	عنده طموح ـ ليس عنده طموح	٠,٥٣١
١١	٤٢	اجتماعي ـ غير اجتماعي	٠,٥٠٦
١٢	١٢	متقدم ـ متأخر	٠,٤٦٩
١٣	٢٠	منظم ـ غير منظم	٠,٤٦٧
١٤	١٧	أمين ـ غير أمين	٠,٤٥٧
١٥	٨	محب للسلام ـ غير محب للسلام	٠,٣٧٥
الجذر الكامن			٦,٦٤١
التباين العاملي %			٢٩,٨٤٦
التباين الارتباطي %			١٥,٠٩٢

عند دراسة الأفكار النمطية عن الذات والآخر منها دراسات: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و(Osgood, C., 1964) و(Osgood, E., et al, 1957) و(Suci, G., 1960) و(Stagner, R., & Solley, C., 1970) و(Cassel, R.N., ١٩٧٠) و(Magoon, R., & Davis, T., 1973) و(Gardner, D.M., et al, 1973). مما سبق يمكن تسمية هذا العامل "عامل القوة" potency factor اتساقا مع ما تشير إليه المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل، واتساقا أيضا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة.

ب. العامل الثاني بعد التدوير "عامل التقييم":

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير أربعة عشر مقياسا، جميعها موجبة الإشارة. والجدول (١٣) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمة التشبع. ومنه يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل قد بلغ (١٣, ٦) واستحوز على (٥٥, ٢٧%) من تباين المصفوفة العاملية (التباين المشترك)، كما استخلص(٩٣, ١٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية (التباين الكلي). ومن الجدول (٢٥) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٢٨) "ذو قيمة ـ عديم القيمة" وبلغ تشبعه (٧٢١, ٠)، يليه المقياس رقم (٢٦) "واضح ـ غامض" وبلغ تشبعه (٦٦٤, ٠)، ثم المقياس (٩) "لطيف ـ غير لطيف" بتشبع قدره (٦٥٨, ٠)، ثم المقياس (٣٣) "مخلص ـ غير مخلص" وتشبعه (٦٣٥, ٠)، فالمقياس (٣٠) "صريح ـ كتوم" بتشبع (٦١٢, ٠)، فالمقياس (١) "صادق ـ كاذب" وكان تشبعه (٦٠٢, ٠)، يلي ذلك المقياس (٣) "وفي ـ خائن" وكان تشبعه (٥٦٩, ٠)، ثم المقياس (١٦) "غير غشاش ـ غشاش" وكان تشبعه (٥٦٨, ٠)، يلي ذلك المقاييس الستة التالية: "متواضع ـ متكبر" و"ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق" و"رحيم ـ قاس" و"متعاون ـ غير متعاون" و"واثق بنفسه ـ غير واثق بنفسه"، وأخيرا المقياس "قنوع ـ طماع".

جدول (١٣) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقـــم المقيـاس	المقاييس الفرعية على العامل الثاني عامل "التقييم"	التشبع
١	٢٨	ذو قيمـــــة ــ عديـم القيمـة	٠,٧٢١
٢	٢٦	واضـــــح ــ غامـــــض	٠,٦٦٤
٣	٩	لطيـــف ــ غـير لطيـــف	٠,٦٥٨
٤	٣٣	مخلـــص ــ غـير مخلـص	٠,٦٣٥
٥	٣٠	صريـــــح ــ كتـــــوم	٠,٦١٢
٦	١	صـــــادق ــ كـــاذب	٠,٦٠٢
٧	٣	وفـــــي ــ خائـــــن	٠,٥٦٩
٨	١٦	غير غشـــاش ــ غشـــاش	٠,٥٦٨
٩	١١	متواضـــــع ــ متكـــبر	٠,٥٤٨
١٠	٣٤	ذو أخــلاق ــ عديـم الأخــلاق	٠,٥٢٢
١١	٤	رحيـــــم ــ قـــاس	٠,٥٢٠
١٢	١٤	متعـــاون ــ غير متعـــاون	٠,٤٥١
١٣	٤١	واثق بنفسه ــ غير واثق بنفســه	٠,٣٨٨
١٤	١٥	قنـــــوع ــ طمـــــاع	٠,٣١٨
الجـــــذر الكامـــــن			٦,١٣٠
التبـــاين العامـــــلي %			٢٧,٠٤٩
التبـــاين الارتباطـــي %			١٣,٩٣٢

مما سبق وبدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (المتغيرات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي كما تظهر على هذا العامل؛ فالصعيدي يصف البحراوي على أنه: "ذو قيمة، وواضح، ولطيف، ومخلص، وصريح، وصادق، ووفي، وغير غشاش، ومتواضع، وذو أخلاق، ورحيم، ومتعاون، وواثق بنفسه، وقنوع". وهي صورة تشتمل على مجموعة من المكونات الإيجابية في جميع أجزائها. ويمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بالعامل

الأول بعد التدوير الذي خرجنا به من المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه، والذي سمي "عامل التـقييم" evaluation factor ذلك أن العامل الثـاني في المصفوفة العـاملية لتصور الصعيدي للبحراوي قد اشتمل علـى صفات تقييمية مثل وصف البحراوي على أنه: "ذو قيمة، وواضح، ولطيـف، ومخلص، وصريح، وصادق ...إلخ. لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"عامل التقييم" evaluation factor كما يمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بعامل "التقـييم" الذي توصلت إليه عدد من الدراسـات السابقة التي استخـدمت التمايز السيمانتي منها دراسات:

(صفاء الأعـسر، ١٩٧٨) و(Osgood, C., 1964) و(Osgood, E., et al, 1957) و(Suci, G., 1960) و(Stagner, R., & Solley, C., 1970) و(Cassel, R.N., 1970) و(Magoon, R., & Davis, T., 1973) و(Salazar, J., & Marin, G., 1977) و(Gardner, R.C., et al, 1972, 1973) ويأتي اتسـاق هذه النـتائـج مع نتـائج بعض الدراسـات السابقـة كـمؤشـر على صـدق النتـائج التي أمكن الخـروج بها من الدراسـة الحالية، كما تعد مؤشرا على إمكانية اسـتخدام هذا المقياس في الدراسات عبر الحضارية cross - cultural studies.

جـ - العامل الثالث بعد التدوير "عامل النشاط":

بلغ عدد المقـاييس التي تشبعت تشبـعا جوهريا على العامل الـثالث بعد التدوير سـبعة مقاييس جميـعها موجبة الإشارة، والجدول (١٤) يوضح هذه المقاييس مـرتبة ترتيبا تنازليا حسب قيمـة التشبع. ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن للـعامل الثالث بعد التدوير بلغ (٤,٧٨٨) واسـتحوز على (٢١,٥٢%) من تباين المصـفوفـة العاملية، كـما استخلص (١٠,٨٨%) من حجم تباين المـصفوفة الارتباطيـة. ومن الجدول (١٤) نجد أن أعلى التشبعات على هذا الـعامل كان تشبع المقياس رقم (٢١) "متسامح ـ غـير متسامح" بتشبع (٠,٦٨٧)، ثم المقـياس رقم (٣٩) "نشيط ـ كسول" بتشـبع (٠,٦٥٤)، فالمقياس رقم (١٩) "متفائل ـ متشائم" وتشبـعه (٠,٦٢٩)، يليه المقياس (٤٤) "مسالم ـ عدواني"، بتـشبع قـدره (٠,٦٢٦)، فالمقـيـاس (٣٥) "عنده ضمـير ـ بدون ضـمـير" بتـشبع قـدره (٠,٥٦٠). يلي ذلك المقياس (٢٤) "يثق بغيره ـ يشك بغيره" (٠,٤٧٣)، وأخيرا المقياس (٢٣) "حسن السلوك ـ سيئ السلوك"، وتشبعه (٠,٣٨٨).

جدول (١٤) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثالث بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الثالث عامل "النشاط"	التشبع
١	٢١	متسامح ـ غير متسامح	٠,٦٨٧
٢	٣٩	نشيط ـ كسول	٠,٦٥٤
٣	١٩	متفائل ـ متشائم	٠,٦٢٩
٤	٤٤	مسالم ـ عدواني	٠,٦٢٦
٥	٣٥	عنده ضمير ـ بدون ضمير	٠,٥٦٠
٦	٢٤	يثق بغيره ـ يشك بغيره	٠,٤٧٣
٧	٢٣	حسن السلوك ـ سيئ السلوك	٠,٣٨٨
الجذر الكامن			٤,٧٨٨
التباين العاملي %			٢١,٥١٨
التباين الارتباطي %			١٠,٨٨٢

وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي؛ فالبحراوي يتصف بأنه: "متسامح، ونشيط، ومتفائل، ومسالم، وعنده ضمير، ويثق بغيره، وحسن السلوك". ويمكن تسمية هذا العامل "عامل النشاط" activity factor وهو شبيه بالعامل الثالث في المصفوفة العاملية بعد التدوير لتصور الصعيدي لنفسه، والذي سمي أيضا "عامل النشاط" كما أن هذا العامل شبيه بعامل "النشاط" الذي توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التمايز السيمانتي مثل دراسات: (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) و(Osgood, C., 1964) و(Osgood, E., et al, 1957) و(Suci, G., 1960) و(Stagner, R.; & Solley, C., 1970) و(Cassel, R.N., 1970) و(Magoon, R., & Davis, T., 1973)

(ج) العامل الرابع بعد التدوير:

بلغ عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الرابع بعد التدوير ثمانية مقاييس جميعها موجبة الإشارة، والجدول (١٥) يوضح هذه المقاييس مرتبة ترتيبا تنازليا

حسب قيمة التشبع. ومن هذا الجدول يمكن ملاحظة أن الجذر الكامن لهذا العامل بلغ (٤,٦٩) واستحوز على (٢١,٠٩%) من تباين المصفوفة العاملية، كما استخلص (١٠,٦٦%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية. ومن الجدول (١٥) نجد أن أعلى التشبعات على هذا العامل كان تشبع المقياس رقم (٢٥) "محب لغيره - كاره لغيره" بتشبع (٠,٨٠٦)، ثم المقياس رقم (٣١) "غير ماكر - ماكر" بتشبع (٠,٦٤٣)، ثم المقياس رقم (١٠) "كريم - بخيل" وكان تشبعه (٠,٦٣٠)، فالمقياس رقم (٢٧) "عادل - ظالم" وتشبعه (٠,٥٠٤)، يليه المقياس (٧) "غير مادي - مادي"، بتشبع قدره (٠,٤٩١)، فالمقياس (٢) "شجاع - جبان" وتشبعه (٠,٤٣٧). يليه المقياس (٤٠) "غني - فقير" (٠,٤٠١)، وأخيرا المقياس (٢٢) "متدين - غير متدين"، وتشبعه (٠,٣٠٠).

جدول (١٥) المقاييس الفرعية لتصور الصعيدي للبحراوي، التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الرابع بعد التدوير مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لحجم التشبع

ترتيب	رقم المقياس	المقاييس الفرعية على العامل الرابع	التشبع
١	٢٥	محب لغيره — كاره لغيره	٠,٨٠٦
٢	٣١	غير ماكر — ماكر	٠,٦٤٣
٣	١٠	كريم — بخيل	٠,٦٣٠
٤	٢٧	عادل — ظالم	٠,٥٠٤
٥	٧	غير مادي — مادي	٠,٤٩١
٦	٢	شجاع — جبان	٠,٤٣٧
٧	٤٠	غني — فقير	٠,٤٠١
٨	٢٢	متدين — غير متدين	٠,٣٠٠
الجذر الكامن			٤,٦٩٢
التباين العاملي %			٢١,٠٨٧
التباين الارتباطي %			١٠,٦٦٤

وبناء على ذلك فإنه بدراسة طبيعة المقاييس الفرعية (العبارات) التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الرابع بعد التدوير يمكن استخلاص صورة البحراوي في تصور الصعيدي؛ فالبحراوي يتصف بأنه: "محب لغيره، وغير ماكر، وكريم، وعادل، وغير مادي، وشجاع، وغني، ومتدين". وهي صورة تشتمل أيضا على مجموعة من المكونات الإيجابية في جميع أجزاءها. ويمكن ملاحظة أن هذا العامل شبيه بالعامل الأول بعد التدوير الذي حصلنا عليه من المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه، كما أنه شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سمي "عامل التقييم" والباحث يأمل في التأكد من الهوية السيكولوجية لهذا العامل في دراسات عاملية لاحقة.

المقارنة بين عوامل صورة الصعيدي وعوامل صورة البحراوي:

بعد عرض الصورة العاملية (بعد التدوير) لتصور الصعيدي لنفسه والصورة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي، يرى الباحث أهمية إجراء مقارنة بين العوامل في الصورتين ـ صورة الصعيدي وصورة البحراوي). وقد أمكن وضع كل عاملين متشابهين في الصورتين في جدول جديد؛ وعلى ذلك اشتمل الجدول (١٦) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل التقييم في الصورتين، كما اشتمل الجدول (١٧) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل القوة في الصورتين، في حين اشتمل الجدول (١٨) على المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على عامل النشاط في الصورتين. وبمراجعة هذه الجداول الثلاثة يمكن الخروج بالنتائج التالية:

١ـ أن العامل الأول في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "التقييم" شبيه بالعامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سبق تسميته عامل "التقييم" أيضا؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الأول لتصور الصعيدي لنفسه مشابهة ـ في غالبيتها العظمى ـ للمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني لتصور الصعيدي للبحراوي. وبصورة أخرى يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تكرر وجودها على العاملين، بلغ عددها ١٠

مقاييس هي المقاييس أرقام ١، و٣، ٣٣، و١٦، و٢٨، و٣٠، و٢٦، و١١، و٩، و٣٤، وهي تمثل (٥ , ٦٢%) من جـملة عدد المقـاييس التي تشـبعت تشـبـعا جـوهريا على العامل الأول لتـصور الصعـيدي لنفـسه، كمـا أنها تمثل (٤ , ٧١%) من جمـلة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثاني لتصور الصعيدي للبحراوي. إضافة إلى ذلك فقد جاء ترتيب المقـاييس العشرة على العاملين في المراكز الأولى في القائمتين بالجـدول (١٦). فإذا عرفنا أن المقاييس التي تشبعت تشـبعا دالا على هذين العاملين قد تم ترتـيبها ترتيـبا تنازليا وفقا لقيـمة التشبعـات الدالة على كل عامل من العاملين، لاستخلصنا من ذلك أن هناك تشابها كبيرا في البنية العاملية لكل عامل من العاملين.

كما يمكن مـلاحظة أن عدد المقاييس التي تشـبعت تشبعا دالا على الـعامل الأول بعد التدوير والخـاص بتصور الصعـيدي لنفسه وفي نفـس الوقت لم تتشبع تشبـعا دالا على العامل الـثاني بعد التـدوير والخاص بتـصور الصـعيدي للـبحراوي، هذه المقـاييس بلغ عددها ستـة مقاييس وهي تمثل (٣٧.٥%) من جملة عـدد المقاييس التي تشبعت تشـبعا دالا على العامل الأول والمتـعلق بتصور الصـعيدي لنفسـه. ومعظم هذه المقاييس السـتة جاء ترتيـبها في المركـز الأخير ضـمن المقاييس الخاصـة بهذا العامل. في حين كـان عدد المقـاييس التي تشـبعت تشـبـعا دالا على العـامل الثـاني بعد التـدوير والخـاص بتصـور الصعـيدي للبحـراوي ولم تتشبع تشـبعا دالا عـلى العامل الأول بعد التـدوير والخاص بتصور الصعـيدي لنفسه، هذه المقاييس بلغ عددها أربعـة مقاييس وهي تمثل (٦.٢٨%) من جملـة عدد المقاييس التـي تشبعت تشـبعـا دالا على العامل الثـاني والخاص بتـصور الصعيدي للبحراوي. وجميع هذه المقاييس الأربعـة جاء ترتيبها في المركز الأخير ضمن المقاييس الخاصة بها العامل. وتشير هذه النتائج إلى أن أوجه التشابه بين عاملي "التقييم" في الصورتين يعد تشابها كبيرا، وأن أوجه الاختلاف بين هذين العاملين أصغر من أوجه التشابه.

جدول (١٦) المقارنة بين العامل الأول (عامل التقييم) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الثاني (عامل التقييم) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الأول "التقييم"		العامل الثاني "التقييم"	
رقم المقياس	المقياس	رقم المقياس	المقياس
١	صادق ـ كاذب	٢٨	ذو قيمة ـ عديم القيمة
٣	وفي ـ خائن	٢٦	واضح ـ غامض
٣٣	مخلص ـ غير مخلص	٩	لطيف ـ غير لطيف
٢٥	محب لغيره ـ كاره لغيره	٣٣	مخلص ـ غير مخلص
١٦	غير غشاش ـ غشاش	٣٠	صريح ـ كتوم
٢٤	يثق بغيره ـ يشك بغيره	١	صادق ـ كاذب
٢٨	ذو قيمة ـ عديم القيمة	٣	وفي ـ خائن
٣٠	صريح ـ كتوم	١٦	غير غشاش ـ غشاش
٢٦	واضح ـ غامض	١١	متواضع ـ متكبر
١١	متواضع ـ متكبر	٣٤	ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق
٩	لطيف ـ غير لطيف	٤	رحيم ـ قاس
٣٤	ذو أخلاق ـ عديم الأخلاق	١٤	متعاون ـ غير متعاون
١٠	كريم ـ بخيل	٤١	واثق بنفسه ـ غير واثق بنفسه
٣١	غير ماكر ـ ماكر	١٥	قنوع ـ طماع
٣٥	عنده ضمير ـ بدون ضمير		
٣٧	عنده كرامة ـ ليس عنده كرامة		

٢ـ أن العامل الثاني في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "القوة" شبيه بالعامل الأول في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سبق تسميته عامل "القوة" أيضا؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العاملين مشابهة في غالبيتها العظمى. ومن الجدول (١٧) يمكن ملاحظة أن المقاييس التي تكرر وجودها على العاملين، بلغ عددها ١٠ مقاييس وهي تمثل (٦٦,٧%) من

جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على كل عامل من العاملين. في حين يمكن ملاحظة أن عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني لتصور الصعيدي لنفسه ولم تتشبع تشبعا دالا على العامل الأول لتصور الصعيدي للبحراوي، بلغ عددها خمسة مقاييس وهي تمثل (٣٣,٣٪) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني لتصور الصعيدي لنفسه. أما عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول لتصور الصعيدي للبحراوي ولم تتشبع تشبعا دالا على العامل الثاني لتصور الصعيدي لنفسه، بلغ عددها خمسة مقاييس أيضا وتمثل (٣٣,٣٪) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول لتصور الصعيدي للبحراوي. وتشير هذه النتائج إلى أن التشابه كبيرا في مضمون كل عامل من عاملي "القوة" في الصورتين (صورة الصعيدي وصورة البحراوي كما يدركهما الصعيدي)، وأن الاختلاف في مضمون العاملين اختلافا طفيفا.

جدول (١٧) المقارنة بين العامل الثاني (عامل القوة) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الأول (عامل القوة) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الثاني "القوة"		العامل الأول "القوة"	
رقم المقياس	المقياس	رقم المقياس	المقياس
٤٣	قوي الإرادة – ضعيف الإرادة	٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق
٣٨	قوي – ضعيف	١٣	مثقف – غير مثقف
٢	شجاع – جبان	٤٣	قوي الإرادة – ضعيف الإرادة
٤٠	غني – فقير	١٨	متعلم – جاهل
١٨	متعلم – جاهل	٥	واقعي – خيالي
٢٩	عنده طموح – ليس عنده طموح	٣٨	قوي – ضعيف
١٢	متقدم – متأخر	٣٢	عملي – غير عملي
٢٧	عادل – ظالم	٣٧	عنده كرامة – ليس عنده كرامة
٥	واقعي – خيالي	٦	ذكي – غبي
٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق	٢٩	عنده طموح – ليس عنده طموح
١٣	مثقف – غير مثقف	٤٢	اجتماعي – غير اجتماعي
٤	رحيم – قاس	١٢	متقدم – متأخر
٦	ذكي – غبي	٢٠	منظم – غير منظم
٢٠	منظم – غير منظم	١٧	أمين – غير أمين
٧	غير مادي – مادي	٨	محب للسلام – غير محب للسلام

٣ـ أن العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه والذي سبق تسميته عامل "النشاط" شبيه بالعامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي والذي سبق تسميته عامل "النشاط" أيضا؛ فالمقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العاملين مشابهة في غالبيتها العظمى. وبمراجعة نتائج الجدول (١٨) والذي يحتوي على المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على كل عامل من العاملين يمكن ملاحظة أن هناك خمسة مقاييس قد تكرر وجودها على كل عامل من هذين العاملين، وهذه المقاييس الخمسة تمثل (٣٨,٥%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه، كما أنها تمثل (٧١,٤%) من جملة عدد المقاييس التي تشبعت تشبعا جوهريا على العامل الثالث في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي للبحراوي.

جدول (١٨) المقارنة بين العامل الثالث (عامل النشاط) والخاص بصورة الصعيدي لنفسه وبين العامل الثالث (عامل النشاط) الخاص بصورة الصعيدي للبحراوي

صورة الصعيدي لنفسه		صورة الصعيدي للبحراوي	
العامل الثالث "النشاط"		العامل الثالث "النشاط"	
رقم المقياس	المقياس	رقم المقياس	المقياس
٣٩	نشيط ـ كسول	٢١	متسامح ـ غير متسامح
٣٢	عملي ـ غير عملي	٣٩	نشيط ـ كسول
١٥	قنوع ـ طماع	١٩	متفائل ـ متشائم
١٩	متفائل ـ متشائم	٤٤	مسالم ـ عدواني
٤٢	اجتماعي ـ غير اجتماعي	٣٥	عنده ضمير ـ بدون ضمير
٨	محب للسلام غير محب للسلام	٢٤	يثق بغيره ـ يشك بغيره
٤١	واثق بنفسه ـ غير واثق بنفسه	٢٣	حسن السلوك ـ سيئ السلوك
٤٤	مسالم ـ عدواني		
٢١	متسامح ـ غير متسامح		
٢٢	متدين ـ غير متدين		
٢٣	حسن السلوك ـ سيء السلوك		
١٧	أمين ـ غير أمين		
١٤	متعاون ـ غير متعاون		

٤ـ وهناك نتيجة هامة أيضا يمكن الخروج بها عند مقارنة نتائج عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير في كل من الصورتين، وتتمثل هذه النتيجة في أن أهم العوامل في المصفوفة العاملية لتصور الصعيدي لنفسه هو عامل "التقييم"؛ فقد استحوز هذا العامل على أعلى نسبة تباين عاملي وأعلى نسبة تباين ارتباطي بالمقارنة بباقي عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير والخاصة بصورة الصعيدي لدى الصعيدي. في حين كان عامل "القوة" هو العامل الأكثر أهمية بالمقارنة بباقي عوامل المصفوفة العاملية بعد التدوير والخاصة بصورة البحراوي كما يدركها الصعيدي. وهذه النتيجة تدعمها النتائج التي سيعالجها الباحث بعد ذلك عند دراسة مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدي وعن البحراوي في تصور الصعيدي؛ فمعظم الأفكار النمطية عن الصعيدي قد تشبعت تشبعا جوهريا على عامل "التقييم" على حين نجد أن الأفكار النمطية عن البحراوي في تصور الصعيدي قد تشبعت تشبعا دالا على عامل "القوة" في المصفوفة العاملية الخاصة بصورة البحراوي كما يدركها الصعيدي، وهو ما سيشير إليه الباحث في موضعه.

٩- نتائج الدراسة:

الأفكار النمطية عن الذات والأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور الصعيدى:

يتناول الباحث فى الجزء التالى دراسة الأفكار النمطية التى يدرك من خلالها الصعيدى صورة الذات، ودراسة الأفكار النمطية عن البحراوى كما يدركها الصعيدى، يلى ذلك إجراء مقارنة بين صورتى الصعيدى والبحراوى كما يدركهما الصعيدى.

١ـ الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعيدى:

فى دراسة (Gardner, R.C., et al, 1973) والتى طبق فيها (٤٠) مقياسا فرعيا لقياس الأفكار النمطية التى يتمسك بها الطلاب الفليبينيون تجاه الصينيين، استخدم الباحثون أسلوب التمايز السيمانتى. وبعد تطبيق أدوات الدراسة واستخراج المتوسط والانحراف المعيارى لعينة الدراسة (ن= ٢٥٠) على كل مقياس فرعى من المقاييس الأربعون، قاموا بحساب قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى، واستخدموا فى ذلك المعادلة التالية:

$$t.\ statistic = (x - u) \sqrt{N \div S}$$

حيث تدل (x) على متوسط عينة الدراسة على المقياس الفرعى، كما تدل (u) على المتوسط المتوقع للعينة على كل مقياس فرعى، فى حين تشير (N) إلى عدد المقاييس الفرعية المستخدمة، وتشير (S) إلى الانحراف المعيارى للعينة على كل مقياس فرعى على حدة.

بعد ذلك قام جاردنر وزملائه بترتيب المقاييس الفرعية وفقا لقيمة t. statistic واختاروا المقاييس العشر الأولى على أنها تمثل الأفكار النمطية عن الصينيين فى تصور الفليبينيين. وقد استخدم هذا الإجراء فى دراسات عديدة لـ "جاردنر" وآخرون منها:

(Gardner, R.C., et al., 1968; 1969; 1970a; 1970b; 1972; 1973) ولا شك أن هذا الإجراء أفضل منهجيا من استخدام النسب المئوية فى تحديد الأفكار النمطية، وهو ما سبق ذكره فى جزء سابق من هذا البحث. لذا اتبع الباحث فى الدراسة الحالية نفس الأسلوب الذى استخدمه جاردنر وزملائه (Gardner, R.C., et al, 1973) ، ويمكن الإشارة إلى ما قام به الباحث فى الدراسة الحالية، فى النقاط التالية:

١- قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعيارى لعينة الدراسة (ن= ١٥٢) على كل مقياس فرعى وعددهم (٤٤) مقياسا.

٢- بالتعويض فى المعادلة السابقة أمكن الحصول على قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى. وعلى سبيل المثال: فقد بلغ متوسط عينة الدراسة على المقياس رقم (١) "صادق - كاذب" (٦,٠٨) والانحراف المعيارى (± ٠,٩٣). وإذا كان المتوسط المتوقع على هذا المقياس - أو على أى مقياس فرعى آخر - يساوى (٤) وذلك نظرا لوجود سبع استجابات على كل مقياس فرعى، وتتراوح الدرجات لهذه الاستجابات ما بين الدرجة (١) إلى الدرجة (٧) كما تمثل الدرجة (٤) الدرجة المتوسطة على هذا التدريج لكل مقياس. وبالتعويض فى المعادلة السابقة تصبح قيمة t. statistic على هذا المقياس كالآتى:

= (٦,٠٨ - ٤) √ ٤٤ ÷ ٠,٩٣

= ١٤,٣١

وبنفس الطريقة أمكن حساب قيمة t. statistic لكل مقياس فرعى.

٣ـ قام الباحث بعد ذلك بترتيب المقاييس الـ (٤٤) وفقا لقيمة t. statistic بحيث توضع القيمة الأعلى أولا، ثم يليها القيمـة التى تليها وهكذا حتى أقل قيمة فى آخر ترتيب. والجدول (١٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٩) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة الصعيدى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن الصعيدى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic	الأفكار النمطية عن الصعيدي في تصور عينة الدراسة
١	٣٧	عنده كرامـة ـ ليس عنده كرامـة	٦,٨٢	٠,٤٥	٢٧,٨٩	
٢	٣٤	ذو أخـلاق ـ عديم الأخـلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٢٠,٣٥	
٣	٢٢	متديـن ـ غير متديـن	٦,٥١	٠,٧٦	١٩,٢٣	
٤	١٠	كريـم ـ بخيـل	٦,٤٥	٠,٩٩	١٦,٢٥	
٥	٣٥	عنده ضميـر ـ بدون ضميـر	٦,١١	٠,٨٢	١٥,٥٦	
٦	٣	وفـي ـ خائـن	٦,١٨	٠,٩٢	١٥,٠٨	
٧	٢٨	ذو قيمـة ـ عديم القيمـة	٥,٨٢	٠,٦٩	١٤,٥٣	
٨	١	صـادق ـ كـاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	١٤,٣١	
٩	١١	متواضـع ـ متكـبر	٥,٩٥	٠,٨٣	١٤,٢٠	
١٠	٣٣	مخلـص ـ غيـر مخلـص	٦,١٨	١,٠٥	١٤,١١	
١١	٤٣	قـوي الإرادة ـ ضعيـف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	١٣,٨٥	
١٢	٣٨	قـوي ـ ضعيـف	٦,٣٤	١,٢٨	١٣,٧٢	
١٣	١٧	أمـين ـ غيـر أمـين	٦,٣٤	١,٣٢	١٣,٥٠	
١٤	١٤	متعـاون ـ غير متعـاون	٦,١٨	١,٢٤	١٢,٩٩	
١٥	٢	شجـاع ـ جبـان	٦,١٨	١,٤٢	١٢,١٣	
١٦	٢٣	حسـن السلـوك ـ سيء السلـوك	٥,٨٧	١,١١	١١,٧٧	
١٧	٣٩	نشيـط ـ كسـول	٥,٧٩	١,٠٨	١١,٤٣	
١٨	٤١	واثـق بنفسـه ـ غيـر واثـق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	١٠,٩٢	
١٩	٢٥	محب لغيـره ـ كاره لغـيره	٥,٧٤	١,٢٣	١٠,٤١	
٢٠	١٦	غيـر غشـاش ـ غشـاش	٥,٧٤	١,٢٩	١٠,١٦	
٢١	٢٧	عـادل ـ ظالـم	٥,٦١	١,١٦	٠٩,٩٢	
٢٢	٨	محب للسـلام ـ غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٠٩,٥٢	
٢٣	٥	واقعـي ـ خيالـي	٥,٤٥	١,٥٦	٠٧,٧٠	

«تابع» جدول (١٩) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة الصعيدى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن الصعيدى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic	
٢٤	١٥	قنوع – طماع	٥,٣٢	١,٤٩	٠٧,١٧	
٢٥	٦	ذكي – غبي	٥,٢٤	١,٣٣	٠٧,١٣	
٢٦	٣٢	عملي – غير عملي	٥,٣٢	١,٥٥	٠٧,٠٣	
٢٧	٣١	غير ماكر – ماكر	٥,١٦	١,٢٣	٠٦,٩٤	
٢٨	٢٩	عنده طموح – ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	٠٦,٦١	
٢٩	٢٦	واضح – غامض	٥,٢٦	١,٨٢	٠٦,٢٠	
٣٠	٤٢	اجتماعي – غير اجتماعي	٥,٢١	١,٧٣	٠٦,١٠	
٣١	٢١	متسامح – غير متسامح	٥,١٨	١,٨٣	٠٥,٧٩	
٣٢	٢٤	يثق بغيره – يشك بغيره	٥,٠٨	١,٧١	٠٥,٠٨	
٣٣	٣٠	صريح – كتوم	٥,٠٥	٢,٢٩	٠٤,٦٠	
٣٤	٩	لطيف – غير لطيف	٤,٧١	١,٣٢	٠٤,٠٩	
٣٥	٤٤	مسالم – عدواني	٤,٦٨	١,٧٨	٠٣,٣٨	
٣٦	٢٠	منظم – غير منظم	٤,٣٤	١,٥٨	٠١,٧٩	
٣٧	٤٠	غني – فقير	٤,٢١	١,١١	٠١,٣٢	
٣٨	٧	غير مادي – مادي	٣,٧٦	١,٨٣	٠١,١٨-	
٣٩	١٩	متفائل – متشائم	٤,١٩	١,٣٥	٠١,٠٩	
٤٠	٤	رحيم – قاس	٤,١٩	١,٧١	٠٠,٩٦	
٤١	١٢	متقدم – متأخر	٣,٨٤	١,٣٥	٠٠,٩١-	
٤٢	١٨	متعلم – جاهل	٣,٩١	١,٦٣	٠٠,٤٧-	
٤٣	١٣	مثقف – غير مثقف	٣,٩٣	١,٤٨	٠٠,٣٨-	
٤٤	٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق	٣,٩٦	١,٥٥	٠٠,٢١-	

٤- تم اختيار المقاييس العشرة الأولى لتعبر عن الأفكار النمطية عن الذات لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط، جدول (٢٠). ويجب ملاحظة أن قيم t. statistic لهذه المقاييس العشر التى تم اختيارها على أنها تمثل الأفكار النمطية، جميعها إيجابية. لذا اختار الباحث الاتجاه الإيجابى لهذه الصفات العشر عند وصف صورة الذات كما يدركها الصعيدى.

جدول (٢٠) الأفكار النمطية عن الصعيدى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الأفكار النمطية عن الصعيدي				
م	رقم	المقياس	م	ع
١	٣٧	عنده كرامة – ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥
٢	٣٤	ذو أخلاق – عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨
٣	٢٢	متدين – غير متدين	٦,٥١	٠,٧٦
٤	١٠	كريم – بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩
٥	٣٥	عنده ضمير – بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢
٦	٣	وفي – خائن	٦,١٨	٠,٩٢
٧	٢٨	ذو قيمة – عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٦٩
٨	١	صادق – كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣
٩	١١	متواضع – متكبر	٥,٩٥	٠,٨٣
١٠	٣٣	مخلص – غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥

مما سبق يمكن تلخيص الأفكار النمطية عن الذات فى تصور الصعيدى، حيث ينظر الصعيدى إلى نفسه على أنه: "عنده كرامة، وذو أخلاق، ومتدين، وكريم، وعنده ضمير، ووفى، وذو قيمة، وصادق، ومتواضع، ومخلص".

٥- من النتائج التى يمكن الخروج بها - إضافة لما سبق - من الجدول (١٩) أنه يمكن النظر إلى المقاييس الفرعية والتى بلغت فيها قيمة t. statistic سالبة على أن متوسط عينة الدراسة على كل مقياس منها كان أقل من (٤) وبالتالى كانت قيمة t. statistic سالبة. ويمكن أن نتعرف على حجم الصورة الإيجابية أو السلبية من خلال حصر عدد المقاييس ذات الإشارة الموجبة وعدد المقاييس ذات الإشارة السالبة. وإذا طبقنا هذا الأسلوب يمكن الخروج بالنتائج الموجودة بالجدول (٢١).

جدول (٢١) الدلالة الإحصائية للفرق بين حجم الصفات الإيجابية والصفات السلبية فى تصور الصعيدى لنفسه

المقاييس	العدد	%	كا٢	الدلالة
الإيجابية	٣٩	٨٨,٦	٥٩,٥٩	٠,٠٠١
السلبية	٥	١١,٤		
الجملة	٤٤	%١٠٠,٠		

من الجـدول (٢١) يمكـن مـلاحظة أن صـورة الذات لدى الصـعـيـدى تتكون من مجـموعة من الصـفات الإيجابيـة التى يفوق حـجمهـا ـ وبشكل دال إحصائيـا ـ حجم الصفات السلبيـة. ويمكن التعرف على ذلك سـواء بالتعرف على حجم عـدد الصفات الإيجابيـة (والتى تمثل ٨٨.٦% من جملة عـدد الصفـات الكلية) والتى يفـوق حجمـها حـجم الصفـات السلبيـة (١١.٤%)، أو سواء بالـتعرف على مـوقع كل من الصـفات الإيجابية والسلبيـة فى الجدول (١٩) فإلى جانب صغر حجم عدد الصـفات السلبية (٥ صفات فقط) فـقد جاء ترتيبها فى نهايـة الجدول (١٩) مما يؤكد ضآلة حجمهـا بمقارنتها بالصفات الإيجابية ضمن مكونات صورة الذات لدى الصعايدة.

٢ـ الأفكار النمطية عن البحراوى لدى الصعيدى:

لتحديد الأفكار النمطية عن الـبحراوى كما يتصورها الصعـيدى، قام الباحث بنفس الإجراءات الســابقة عند تحديده للأفكار النمطيـة عن الذات لدى الصعيدى؛ حـيث قام بحساب قـيمة t. statistic لكل مقياس فـرعى. والجدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعـية الخاصة بصـورة البحراوى، مرتبـة ترتيبا تنازليـا وفقا لقيـمة t. statistic ، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

جدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة البحراوى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة t. statistic ، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic
١	١٢	متقـــدم ـ متأخـــر	٦,٢٩	٠,٧٩	١٧,٠٩
٢	٤١	واثق بنفسه ـ غير واثق بنفســه	٦,١٦	٠,٧٨	١٦,٢٢
٣	٤٢	اجتماعي ـ غير اجتماعـــي	٦,١٣	٠,٩٤	١٤,٥٧
٤	١٩	متفائـــل ـ متشائـــم	٦,١١	٠,٩٧	١٤,٢١
٥	٢٠	منظـــم ـ غير منظـــم	٦,٠٣	٠,٩١	١٤,١٢
٦	٨	محب للسلام ـ غير محب للســلام	٦,١٦	١,٠٩	١٣,٧٢
٧	١٣	مثقـــف ـ غير مثقـــف	٦,٠٣	٠,٩٩	١٣,٥٣
٨	١٨	متعلـــم ـ جاهـــل	٦,١٣	١,١٦	١٣,١٨
٩	٣٢	عملـــي ـ غيـر عملـــي	٦,٠٠	١,١٥	١٢,٣٧
١٠	٢٩	عنـده طموح ـ ليس عنده طموح	٦,١٨	١,٤٩	١١,٨٥
١١	٦	ذكـــي ـ غبـــي	٥,٧٤	٠,٩٧	١١,٧٢

«تابع» جدول (٢٢) يوضح ترتيب المقاييس الفرعية الخاصة بصورة البحراوى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة t. statistic، كما يوضح الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	t. statistic
١٢	٣٤	ذو أخلاق – عديم الأخلاق	٥,٧٩	١,٠٨	١١,٤٣
١٣	١٧	أمين – غير أمين	٥,٧١	١,٠٥	١١,٠٧
١٤	٣٦	واسع الأفق – ضيق الأفق	٥,٨٩	١,٤٥	١٠,٤١
١٥	٣٥	عنده ضمير – بدون ضمير	٥,٥٥	١,١٢	٠٩,٧٢
١٦	٣٣	مخلص – غير مخلص	٥,٥٠	١,٠٧	٠٩,٦٢
١٧	٢٨	ذو قيمة – عديم القيمة	٥,٦٣	١,٢٩	٠٩,٥٢
١٨	٩	لطيف – غير لطيف	٥,٦٣	١,٣٥	٠٩,٣١
١٩	٤٤	مسالم – عدواني	٥,٦٨	١,٤٩	٠٩,١٣
٢٠	٤٣	قوي الإرادة – ضعيف الإرادة	٥,٥٥	١,٢٨	٠٩,٠٩
٢١	٤٠	غني – فقير	٥,٢٦	٠,٩٤	٠٨,٦٢
٢٢	٢١	متسامح – غير متسامح	٥,٣٩	١,٤١	٠٧,٧٧
٢٣	٣٩	نشيط – كسول	٥,٣٤	١,٤٦	٠٧,٣٦
٢٤	٧	غير مادي – مادي	٢,٦٣	١,٦٠	٠٧,١٨-
٢٥	٢٧	عادل – ظالم	٥,١٨	١,٢٦	٠٦,٩٧
٢٦	٢٥	محب لغيره – كاره لغيره	٥,٢٤	١,٤٣	٠٦,٨٨
٢٧	١٦	غير غشاش – غشاش	٥,٠٣	١,٢٣	٠٦,١٦
٢٨	٤	رحيم – قاس	٥,٠٥	١,٣٤	٠٦,٠٢
٢٩	١٠	كريم – بخيل	٥,٠٨	١,٤٩	٠٥,٨٥
٣٠	١٤	متعاون – غير متعاون	٥,١١	١,٦٢	٠٥,٧٩
٣١	٢٣	حسن السلوك – سيء السلوك	٤,٩٧	١,٥٤	٠٥,١٩
٣٢	٢٦	واضح – غامض	٤,٩٢	١,٦٢	٠٤,٨٠
٣٣	٥	واقعي – خيالي	٤,٧٦	٢,٠١	٠٣,٥٦
٣٤	٢٢	متدين – غير متدين	٣,٥٤	١,٤٥	٠٢,٥٤-
٣٥	٣٨	قوي – ضعيف	٣,٥٩	١,٢٦	٠٢,٤٢-
٣٦	٣٠	صريح – كتوم	٤,٤٢	١,٦٩	٠٢,٠٩
٣٧	٣٧	عنده كرامة – ليس عنده كرامة	٤,٢٤	١,٢٢	٠١,٤٤
٣٨	١٥	قنوع – طماع	٣,٨٢	١,٢٧	٠١,٠٦-
٣٩	٣١	غير ماكر – ماكر	٣,٨٤	١,٥٢	٠٠,٨٦-
٤٠	٣	وفي – خائن	٣,٨٥	١,٤٣	٠٠,٨٣-
٤١	٢٤	يثق بغيره – يشك بغيره	٣,٨٦	١,٤٢	٠٠,٧٨-
٤٢	٢	شجاع – جبان	٣,٩٠	١,٤٢	٠٠,٥٦-
٤٣	١	صادق – كاذب	٣,٩١	١,٢٩	٠٠,٥٢-
٤٤	١١	متواضع – متكبر	٣,٩٠	١,٧٦	٠٠,٥٠-

كما يمكن اختيار المقاييس العشر الأولى بالجدول (٢٢) والتى حصلت على الترتيب ابتـداء من (١) إلى (١٠) علـى أنهـا تمثل الأفكار النمطيـة عن البحـراوى فى تصـور الصـعيـدى، جدول (٢٣) ويـمكن ملاحظة أن قـيم t. statistic لكل مـقيـاس من هذه المقاييس العشر كـانت موجبة الإشارة، لذا اختار الباحث الاتجـاه الإيجابى لهذه المقاييس العشر عند وصف الصعيدى للبحـراوى. وعلى ذلك فإن الصعيدى ـ فى هذه الدراسة ـ ينظر إلى البحـراوى على أنه: "مـتقدم، وواثق بنـفسه، واجـتمـاعى، ومتفـائل، ومنظم، ومحب للسلام، ومثقف، ومتعلم، وعملى، وعنده طموح".

جدول (٢٢) الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور عينة الدراسة (ن = ١٥٢).

الترتيب	رقم المقياس	المقياس	متوسط	انحـــراف معياري
١	١٢	متقدم ـــ متأخر	٦,٢٩	٠,٧٩
٢	٤١	واثق بنفسه ـــ غير واثق بنفسه	٦,١٦	٠,٧٨
٣	٤٢	اجتماعي ـــ غير اجتماعي	٦,١٣	٠,٩٤
٤	١٩	متفائل ـــ متشائم	٦,١١	٠,٩٧
٥	٢٠	منظم ـــ غير منظم	٦,٠٣	٠,٩١
٦	٨	محب للسلام ـــ غير محب للسلام	٦,١٦	١,٠٩
٧	١٣	مثقف ـــ غير مثقف	٦,٠٣	٠,٩٩
٨	١٨	متعلم ـــ جاهل	٦,١٣	١,١٦
٩	٣٢	عملي ـــ غير عملي	٦,٠٠	١,١٥
١٠	٢٩	عنده طموح ـــ ليس عنده طموح	٦,١٨	١,٤٩

٣ـ المقارنة بين صورتى الصعيدى والبحراوى كما يدركهما الصعيدى:

فى الجزء السابق توصل الباحث إلى الأفكار النمطيـة عن الذات وعن البحراوى كما يتصورها الصعـيدى. والتساؤل الذى يمكن توجيهه بعـد ذلك يتمثل فى: "إلى أى مدى يتشابه أو يختلف تصـور الصعيدى لنفسه عن تصوره لـلبحراوى؟". وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بالمقارنات الثلاث التالية:

١ـ مقارنة الأفكار النـمطية عن الصعيدى بالأفكار النمـطية عن البحراوى كمـا يدركها الصعيدى.

٢ـ استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value

٣ـ استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية.

أولا: مقارنة الأفكار النمطية عن الصعيدى بالأفكار النمطية عن البحراوى كما يدركهما الصعيدى.

عند مقارنة الأفكار النمطية عن الصعيدى بالأفكار النمطية عن البحراوى كما يدركها الصعيدى فإن نتائج الجدول (٢٤) تشير إلى الملاحظات التالية:

أ ـ أن جميع الصفات العشر التى تشكل الأفكار النمطية عن الصعيدى إيجابية.

ب ـ أن جميع الصفات العشر التى تشكل الأفكار النمطية عن البحراوى إيجابية أيضا.

جـ ـ أن مضمون الأفكار النمطية عن الصعيدى يختلف اختلافا واضحا عن مضمون الأفكار النمطية عن البحراوى. ذلك أنه لا يوجد مقياس واحد تكرر فى الصورتين مما يعد مؤشرا هاما لاختلاف طبيعة الأفكار النمطية التى يتمسك بها الصعيدى عن الذات والتى يتمسك بها عن البحراوى.

جدول (٢٤) يقارن بين الأفكار النمطية عن الصعيدى، والأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور عينة الدراسة الكلية (ن= ١٥٢).

الأفكار النمطية عن الصعيدي				الأفكار النمطية عن البحراوي			
رقم	المقياس	م	ع	رقم	المقياس	م	ع
٣٧	عنده كرامة	٦,٨	٠,٤٥	١٢	متقدم	٦,٣	٠,٧٩
٣٤	ذو أخلاق	٦,٥	٠,٦٨	٤١	واثق بنفسه	٦,٢	٠,٧٨
٢٢	متدين	٦,٥	٠,٧٦	٤٢	اجتماعي	٦,١	٠,٩٤
١٠	كريم	٦,٥	٠,٩٩	١٩	متفائل	٦,١	٠,٩٧
٣٥	عنده ضمير	٦,١	٠,٨٢	٢٠	منظم	٦,٠	٠,٩١
٣	وفي	٦,٢	٠,٩٢	٨	محب للسلام	٦,٢	١,٠٩
٣٨	قوي	٦,٣	٠,٩٨	١٣	مثقف	٦,٠	٠,٩٩
١	صادق	٦,١	٠,٩٣	١٨	متعلم	٦,١	١,١٦
١١	متواضع	٥,٩	٠,٨٣	٣٢	عملي	٦,٠	١,١٥
٣٣	مخلص	٦,٢	١,٠٥	٢٩	عنده طموح	٦,٢	١,٤٩

وبمراجعة موقع الصفات العشر التى تمثل الأفكار النمطية عن الصعيدى بالجدول(٢٠) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة لأنفسهم (بعد التدوير) بالجدول (٥) نجد أن جميع هذه الصفات (المقاييس) فيما عدا صفة واحدة وهى صفة "متدين" قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير، وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل التقييم". وبصورة أخرى يمكن القول بأن ٩٠٪ من الأفكار النمطية عن الصعيدى قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على عامل "التقييم" فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدى لنفسه. مما يشير إلى أن الصعيدى ينظر إلى نفسه من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التقييمية. وبمراجعة موقع الصفات العشر التى تمثل الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور الصعيدى بالجدول (٢٣) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعيدى للبحراوى (بعد التدوير) بالجدول (١١) نجد أن جميع هذه الصفات (المقاييس) فيما عدا صفتين فقط وهما "واثق بنفسه، ومتفائل" قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير، وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل القوة". أى أن ٩٠٪ من الأفكار النمطية عن البحراوى فى تصور الصعيدى قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على عامل "القوة" فى المصفوفة العاملية لتصور الصعيدى للبحراوى. مما يشير إلى أن الصعيدى ينظر إلى البحراوى من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التى تشير إلى القوة.

ثانيا: استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value

عند استخدام الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value قام الباحث بالخطوات التالية:

١ـ قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعيارى لكل صورة من الصورتين، على كل مقياس فرعى من المقاييس الـ (٤٤). ثم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس فرعى، باستخدام "قيمة ت" t. value ؛ ذلك أنه يمكن استخدام الدلالة الإحصائية لـ "قيم ت" كمؤشر هام لدراسة مدى وجود تطابق أو اختلاف فى الصورتين؛ بحيث يمكن القول أن وجود عدد كبير من

الصفات التى وصل الفرق عليها لمستوى الدلالة الإحصائية، يعد مؤشرا هاما لوجود اختلاف واضح فى تصور الصعيدى لنفسه وتصوره للبحراوى. فى حين يكون وجود عدد كبير من الصفات التى لم يصل الفرق بين المتوسطين لمستوى الدلالة الإحصائية، مؤشرا لقرب (أو تطابق) الصورتين. وعند المقارنة بين المتوسطين ـ فى حالة وجود دلالة إحصائية ـ فإنه كلما كبر المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه إيجابى، وكلما قل المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه سلبى على المقياس الذى نقارن عليه بين صورتى الصعيدى والبحراوى.

٢ـ قام الباحث بترتيب المقاييس الـ (٤٤) ترتيبا تنازليا وفقا لقيم "ت" بحيث توضع القيمة الأعلى فى البداية يليها القيمة التى تصغرها مباشرة، وهكذا حتى توضع أقل قيمة فى النهاية، ذلك أنه كلما كانت قيمة "ت" كبيرة ودالة على المقياس الفرعى كلما أشار ذلك إلى وجود اختلاف كبير بين صورة الصعيدى وصورة البحراوى على هذا المقياس. والجدول (٢٥) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس فرعى مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة "ت".

جدول (٢٥ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى صورة الصعيدى وصورة البحراوى على كل مقياس فرعى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة ت (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			م	ع	م	ع		
١	٣٧	عنده كرامة ــ ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥	٤,٢٤	١,٢٢	٢٥,٠٩	٠,٠٠١
٢	٢	شجاع ــ جبان	٦,٦٨	٠,٥٧	٣,٩٠	١,٤٢	٢٢,٢٩	٠,٠٠١
٣	١٢	متقدم ــ متأخر	٣,٨٤	١,٣٥	٦,٢٩	٠,٧٩	٢١,٥٧	٠,٠٠١
٤	٢٢	متدين ــ غير متدين	٦,٥١	٠,٧٦	٣,٥٤	١,٤٥	٢١,٢٤	٠,٠٠١
٥	٣٨	قوي ــ ضعيف	٦,٣٤	٠,٩٨	٣,٥٩	١,٢٦	٢١,١٩	٠,٠٠١
٦	١	صادق ــ كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	٣,٩١	١,٢٩	١٧,٩٦	٠,٠٠١
٧	٣	وفي ــ خائن	٦,١٨	٠,٩٢	٣,٨٥	١,٤٣	١٧,٥٢	٠,٠٠١
٨	١٩	متفائل ــ متشائم	٤,١٩	١,٣٥	٦,١١	٠,٩٧	١٧,١٩	٠,٠٠١
٩	١٣	مثقف ــ غير مثقف	٣,٩٣	١,٤٨	٦,٠٣	٠,٩٩	١٦,١٦	٠,٠٠١
١٠	١١	متواضع ــ متكبر	٥,٩٥	١,١٣	٣,٩٠	١,٧٦	١٣,٥٦	٠,٠٠١
١١	١٨	متعلم ــ جاهل	٣,٩١	١,٦٣	٦,١٣	١,١٦	١٣,٢٩	٠,٠٠١

تابع جدول (٢٥ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى صورة الصعيدى وصورة البحراوى على كل مقياس فرعى، مرتبة ترتيبا تنازليا وفقا لقيمة ت (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدي		صورة البحراوي		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			م	ع	م	ع		
١٢	٣٦	واسع الأفق ــ ضيــق الأفــق	٣,٩٦	١,٥٥	٥,٨٩	١,٤٥	١٢,٩٨	٠,٠٠١
١٣	٢٠	منظـــــم ــ غير منظـــم	٤,٣٤	١,٥٨	٦,٠٣	٠,٩١	١١,٧٣	٠,٠٠١
١٤	١٥	قنـــــــوع ــ طمـــــاع	٥,٣٢	١,٤٩	٣,٨٢	١,٢٧	١١,١٧	٠,٠٠١
١٥	١٠	كريـــــــم ــ بخيـــــل	٦,٤٥	٠,٩٩	٥,٠٨	١,٤٩	١٠,٣٢	٠,٠٠١
١٦	٤٠	غنـــــــي ــ فقيـــــــر	٤,٢١	١,١١	٥,٢٦	٠,٩٤	١٠,٣٠	٠,٠٠١
١٧	٣٤	ذو أخلاق ــ عديــم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٥,٧٩	١,٠٨	٩,٩٧	٠,٠٠١
١٨	٣١	غير ماكــر ــ ماكـــــــر	٥,١٦	١,٢٣	٣,٨٤	١,٥٢	٩,٠٢	٠,٠٠١
١٩	١٤	متعـــاون ــ غير متعـــاون	٦,١٨	١,٢٤	٥,١١	١,٦٢	٨,٤٩	٠,٠٠١
٢٠	٢٣	حسن السلوك ــ سيء السلوك	٥,٨٧	١,١١	٤,٩٧	١,٥٤	٧,٨٠	٠,٠٠١
٢١	١٧	أمـــين ــ غيـــر أمـــين	٦,٣٤	٠,٧٧	٥,٧١	١,٠٥	٧,٣١	٠,٠٠١
٢٢	٢٤	يثق بغيــره ــ يشــك بغــيره	٥,٠٨	١,٧١	٣,٨٦	١,٤٢	٧,٢٨	٠,٠٠١
٢٣	٤٤	مسالـــــم ــ عدوانـــــي	٤,٦٨	١,٧٨	٥,٦٨	١,٤٩	٦,٩١	٠,٠٠١
٢٤	٣٣	مخلـــص ــ غير مخلــص	٦,١٨	١,٠٥	٥,٥٠	١,٠٧	٦,٤٧	٠,٠٠١
٢٥	٢٩	عنده طموح ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	٦,١٨	١,٤٩	٦,٤٥	٠,٠٠١
٢٦	١٦	غير غشــاش ــ غشـــاش	٥,٧٤	١,٢٩	٥,٠٣	١,٢٣	٦,٣٥	٠,٠٠١
٢٧	٩	لطيـــــف ــ غير لطيـــف	٤,٧١	١,٣٢	٥,٦٣	١,٣٥	٦,٢٥	٠,٠٠١
٢٨	٤٢	اجتماعـــي ــ غير اجتماعـــي	٥,٢١	١,٧٣	٦,١٣	٠,٩٤	٦,٠٠	٠,٠٠١
٢٩	٣٥	عنده ضمير ــ بدون ضميـــر	٦,١١	٠,٨٢	٥,٥٥	١,١٢	٥,٩٦	٠,٠٠١
٣٠	٧	غير مـــادي ــ مــــــادي	٣,٧٦	١,٨٣	٢,٦٣	١,٦٠	٥,٥٩	٠,٠٠١
٣١	٣٢	عملـــي ــ غيـــر عملـــي	٥,٣٢	١,٥٥	٦,٠٠	١,١٥	٥,٣٤	٠,٠٠١
٣٢	٤	رحيـــــم ــ قـــــاس	٤,١٩	١,٧١	٥,٠٥	١,٣٤	٥,١٥	٠,٠٠١
٣٣	٨	محب للسلام غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٦,١٦	١,٠٩	٥,٠٠	٠,٠٠١
٣٤	٤٣	قوي الإرادة ــ ضعيف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	٥,٥٥	١,٢٨	٤,٧٥	٠,٠٠١
٣٥	٣٩	نشيـــــط ــ كســــول	٥,٧٩	١,٠٨	٥,٣٤	١,٤٦	٣,٨٠	٠,٠٠١
٣٦	٢٥	محب لغيــره ــ كاره لغــيره	٥,٧٤	١,٢٣	٥,٢٤	١,٤٣	٣,٦٩	٠,٠٠١
٣٧	٢٧	عـــــادل ــ ظالـــــم	٥,٦١	١,١٦	٥,١٨	١,٢٦	٣,٥٨	٠,٠٠١
٣٨	٦	ذكـــــي ــ غبـــــي	٥,٢٤	١,٣٣	٥,٧٤	٠,٩٧	٣,٥٢	٠,٠٠١
٣٩	٣٠	صريـــــح ــ كتـــــوم	٥,٠٥	٢,٢٩	٤,٤٢	١,٦٩	٣,١٨	٠,٠١
٤٠	٥	واقعـــــي ــ خيالـــــي	٥,٤٥	١,٥٦	٤,٧٦	٢,٠١	٢,٩٩	٠,٠١
٤١	٤١	واثق بنفسه ــ غير واثق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	٦,١٦	٠,٧٨	٢,٤٢	٠,٠٥
٤٢	٢٦	واضـــــح ــ غامـــض	٥,٢٦	١,٨٢	٤,٩٢	١,٦٢	١,٩٠	لاتوجد
٤٣	٢٨	ذو قيمـــة ــ عديـــم القيمـــة	٥,٨٢	٠,٩٩	٥,٦٣	١,٢٩	١,٦٣	لاتوجد
٤٤	٢١	متسامـــح ــ غيـــر متسامح	٥,١٨	١,٨٣	٥,٣٩	١,٤١	١,٢٨	لاتوجد

٣ـ استكمالا لما سبق لم يكتف الباحث بتحديد المقاييس الفرعية التى كانت الفروق كبيرة بين متوسطى الصورتين وبشكل دال إحصائيا، وإنما تمكن الباحث من الخروج بالنتائج التالية:

أ ـ أن هناك فروق لها دلالة إحصائية بين تصور الصعيدى لنفسه وتصوره للبحراوى على (٤١) مقياسا فرعيا (أى بنسبة ٩٣,٢% من عدد المقاييس الفرعية)؛ منهم (٣٨) مقياسا كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) ومقياسان كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ومقياسا واحدا كان الفرق له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى حين لم يصل الفرق بين متوسطى الصورتين لمستوى الدلالة الإحصائية على ثلاثة مقاييس فقط (بنسبة ٦.٢% من جملة عدد المقاييس الفرعية) وهى المقاييس أرقام (٢٦، و٢٨، و٢١) وهى المقاييس التى جاء ترتيبها فى نهاية الجدول (٢٥).

ب ـ هناك نقطة هامة يجب أخذها فى الاعتبار عند معالجة نتائج المقارنات بين المتوسطات؛ ذلك أنه كلما كبر المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه إيجابى، وكلما قل المتوسط عن الدرجة (٤) كلما أشار ذلك إلى اتجاه سلبى. وبناء على ذلك فإنه يمكن تقسيم النتائج التى وصل الفرق بين متوسطى الصورتين لمستوى الدلالة الإحصائية إلى جزءين هما:

(١) نتائج أظهرت أن متوسط صورة الصعيدى أكبر وبشكل دال إحصائيا من متوسط صورة البحراوى. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطى الصورتين على (٢٥) مقياسا فرعيا (بنسبة ٥٦,٨% من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٦) يوضح هذه النتائج.

ومن الجدول (٢٦) يمكن ملاحظة أن الصعايدة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر من البحراويين فى الاتجاه الموجب ـ وبشكل دال إحصائيا ـ على كل صفة من الصفات التالية: الكرامة والشجاعة والتدين والقوة والصدق والوفاء والتواضع والقناعة والكرم والأخلاق وعدم المكر والتعاون والسلوك الحسن والأمانة والثقة بالغير والإخلاص وعدم الغش إلى آخر الصفات ـ فى اتجاهها الإيجابى ـ الموجودة بالجدول (٢٦)، فيما عدا المقياس رقم (٧) "غير مادى ـ مادى" فقد كان متوسط صورة الصعيدى على هذا المقياس (٣,٧٦ ، ع= + ١,٨٣)، ومتوسط صورة البحراوى (٢,٦٣، ع= +١,٦)

وبلغت قيمة "ت" (٥,٥٩) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١). وعلى الرغم من أن متوسط صورة الصعيدى أعلى وبشكل دال إحصائيا من متوسط صورة البحراوى إلا أن كلا من المتوسطين يقل عن الدرجة (٤) التى ينظر إليها على أنها الدرجة المتوسطة على كل مقياس فرعى. لذا تشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة تنظر إلى كل من الصعيدى والبحراوى على أنه "مادى". إلا أن البحراوى يتصف بأنه مادى أكثر مما يتصف الصعيدى بهذه الصفة.

وبمراجعة الجدول (٢٦) نجد أن عدد المقاييس التى كان فيها متوسط صورة الصعيدى أعلى وبشكل دال إحصائيا من متوسط صورة البحراوى قد بلغ (٢٥) مقياسا فرعيا. وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ ٢٥ على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة لأنفسهم بعد التدوير (بالجدول ٥) نجد أن هذه المقاييس تتوزع كالآتى:

(أ) تشبع ١٣ مقياسا على العامل الأول تشبعا دالا وإيجابيا، وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل التقييم".

(ب) تشبع ٦ مقاييس على العامل الثانى تشبعا دالا وإيجابيا، وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل القوة".

(جـ) تشبع ٦ مقاييس على العامل الثالث تشبعا دالا وإيجابيا، وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل النشاط".

نخرج مما سبق إلى أن معظم المقاييس التى يرى الصعايدة أنهم أفضل من البحراويين على كل منها، قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول فى المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصور الصعايدة لأنفسهم وهو "عامل التقييم". وبصورة أكثر وضوحا يمكن القول أن الصفات الإيجابية التى يرى الصعايدة أنهم يتصفون بها والتى تميزهم عن البحراويين، هذه الصفات تمثل (فى غالبيتها العظمى) صفات تقييمية؛ مثل وصف الصعايدة لأنفسهم بأن عندهم كرامة وأنهم يتصفون بالصدق والوفاء والتواضع والكرم، وأنهم يتمسكون بالأخلاق الحسنة وغير ماكرين ويثقون بغيرهم ومخلصون وغير غشاشين وعندهم ضمير ومحبون لغيرهم وصرحاء.

(٢) نتائج أظهرت أن متوسط صورة البحراوى أكبر وبشكل دال إحصائيا من متوسط صورة الصعيدى، مما يشير إلى أن عينة الدراسة تنظر إلى البحراوى بصورة أكثر إيجابية من نظرتها إلى الصعيدى. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطى الصورتين على (١٦) مقياسا فرعيا (بنسبة ٣٦,٤% من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٦) المقاييس التى كانت فيها صورة الصعيدى أكثر إيجابية من صورة البحراوى، وكان الفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس منها له دلالة إحصائية(ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدى		صورة البحراوى		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			م	ع	م	ع		
١	٣٧	عنده كرامة ليس عنده كرامة	٦,٨٢	٠,٤٥	٤,٢٤	١,٢٢	٢٥,٠٩	٠,٠٠١
٢	٢	شجاع - جبان	٦,٦٨	٠,٥٧	٣,٩٠	١,٤٢	٢٢,٢٩	٠,٠٠١
٣	٢٢	متدين - غير متدين	٦,٥١	٠,٧٦	٣,٥٤	١,٤٥	٢١,٢٤	٠,٠٠١
٤	٣٨	قوي - ضعيف	٦,٣٤	٠,٩٨	٣,٥٩	١,٢٦	٢١,١٩	٠,٠٠١
٥	١	صادق - كاذب	٦,٠٨	٠,٩٣	٣,٩١	١,٢٩	١٧,٩٦	٠,٠٠١
٦	٣	وفي - خائن	٦,١٨	٠,٩٢	٣,٨٥	١,٤٣	١٧,٥٢	٠,٠٠١
٧	١١	متواضع - متكبر	٥,٩٥	١,١٣	٣,٩٠	١,٧٦	١٣,٥٦	٠,٠٠١
٨	١٥	قنوع - طماع	٥,٣٢	١,٤٩	٣,٨٢	١,٢٧	١١,١٧	٠,٠٠١
٩	١٠	كريم - بخيل	٦,٤٥	٠,٩٩	٥,٠٨	١,٤٩	١٠,٣٢	٠,٠٠١
١٠	٣٤	ذو أخلاق عديم الأخلاق	٦,٥٣	٠,٦٨	٥,٧٩	١,٠٨	٩,٩٧	٠,٠٠١
١١	٣١	غير ماكر - ماكر	٥,١٦	١,٢٣	٣,٨٤	١,٥٢	٩,٠٢	٠,٠٠١
١٢	١٤	متعاون - غير متعاون	٦,١٨	١,٢٤	٥,١١	١,٦٢	٨,٤٩	٠,٠٠١
١٣	٢٣	حسن السلوك سيء السلوك	٥,٨٧	١,١١	٤,٩٧	١,٥٤	٧,٨٠	٠,٠٠١
١٤	١٧	أمين - غير أمين	٦,٣٤	٠,٧٧	٥,٧١	١,٠٥	٧,٣١	٠,٠٠١
١٥	٢٤	يثق بغيره - يشك بغيره	٥,٠٨	١,٧١	٣,٨٦	١,٤٢	٧,٢٨	٠,٠٠١
١٦	٣٣	مخلص - غير مخلص	٦,١٨	١,٠٥	٥,٥٠	١,٠٧	٦,٤٧	٠,٠٠١
١٧	١٦	غير غشاش - غشاش	٥,٧٤	١,٢٩	٥,٠٣	١,٢٣	٦,٣٥	٠,٠٠١
١٨	٣٥	عنده ضمير - بدون ضمير	٦,١١	٠,٨٢	٥,٥٥	١,١٢	٥,٩٦	٠,٠٠١
١٩	٧	غير مادي - مادي	٣,٧٦	١,٨٣	٢,٦٣	١,٦٠	٥,٥٩	٠,٠٠١
٢٠	٤٣	قوي الإرادة ضعيف الإرادة	٦,١٦	١,٠٧	٥,٥٥	١,٢٨	٤,٧٥	٠,٠٠١
٢١	٣٩	نشيط - كسول	٥,٧٩	١,٠٨	٥,٣٤	١,٤٦	٣,٨٠	٠,٠٠١
٢٢	٢٥	محب لغيره - كاره لغيره	٥,٧٤	١,٢٣	٥,٢٤	١,٤٣	٣,٦٩	٠,٠٠١
٢٣	٢٧	عادل - ظالم	٥,٦١	١,١٦	٥,١٨	٢٦.١	٣,٥٨	٠,٠٠١
٢٤	٣٠	صريح - كتوم	٥,٠٥	٢,٢٩	٤,٤٢	١,٦٩	٣,١٨	٠,٠١
٢٥	٥	واقعي - خيالي	٥,٤٥	١,٥٦	٤,٧٦	٢,٠١	٢,٩٩	٠,٠١

جدول (٢٧) المقاييس التى كانت فيها صورة البحراوى أكثر إيجابية من صورة الصعيدى، وكان الفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس منها له دلالة إحصائية (ن = ١٥٢).

م	رقم المقياس	المقياس	صورة الصعيدى		صورة البحراوى		قيمة ت t. value	الدلالة الإحصائية
			م	ع	م	ع		
١	١٢	متقـــدم - متأخـــر	٣,٨٤	١,٣٥	٦,٢٩	٠,٧٩	٢١,٥٧	٠,٠٠١
٢	١٩	متفائـــل - متشائـــم	٤,١٩	١,٣٥	٦,١١	٠,٩٧	١٧,١٩	٠,٠٠١
٣	١٣	مثقـــف - غير مثقـــف	٣,٩٣	١,٤٨	٦,٠٣	٠,٩٩	١٦,١٦	٠,٠٠١
٤	١٨	متعلـــم - جاهـــل	٣,٩١	١,٦٣	٦,١٣	١,١٦	١٣,٢٩	٠,٠٠١
٥	٣٦	واسع الأفق - ضيق الأفـــق	٣,٩٦	١,٥٥	٥,٨٩	١,٤٥	١٢,٩٨	٠,٠٠١
٦	٢٠	منظـــم - غير منظـــم	٤,٣٤	١,٥٨	٦,٠٣	٠,٩١	١١,٧٣	٠,٠٠١
٧	٤٠	غنـــي - فقيـــر	٤,٢١	١,١١	٥,٢٦	٠,٩٤	١٠,٣٠	٠,٠٠١
٨	٤٤	مسالـــم - عدوانـــي	٤,٦٨	١,٧٨	٥,٦٨	١,٤٩	٦,٩١	٠,٠٠١
٩	٢٩	عنده طموح - ليس عنده طموح	٥,٢٤	١,٥٥	٦,١٨	١,٤٩	٦,٤٥	٠,٠٠١
١٠	٩	لطيـــف - غير لطيـــف	٤,٧١	١,٣٢	٥,٦٣	١,٣٥	٦,٢٥	٠,٠٠١
١١	٤٢	اجتماعـــي - غير اجتماعي	٥,٢١	١,٧٣	٦,١٣	٠,٩٤	٦,٠٠	٠,٠٠١
١٢	٣٢	عملـــي - غيـر عملـي	٥,٣٢	١,٥٥	٦,٠٠	١,١٥	٥,٣٤	٠,٠٠١
١٣	٤	رحيـــم - قـــاس	٤,١٩	١,٧١	٥,٠٥	١,٣٤	٥,١٥	٠,٠٠١
١٤	٨	محب للسلام - غير محب للسلام	٥,٦٣	١,٢٩	٦,١٦	١,٠٩	٥,٠٠	٠,٠٠١
١٥	٦	ذكـــي - غبـــي	٥,٢٤	١,٣٣	٥,٧٤	٠,٩٧	٣,٥٢	٠,٠٠١
١٦	٤١	واثق بنفسه - غير واثق بنفسه	٥,٨٧	١,٢٩	٦,١٦	٠,٧٨	٢,٤٢	٠,٠٥

ومن الجدول (٢٧) يمكن مـلاحظة أن عينة الدراسة تنظر إلى البـحراويين على أنهم أكـثر من الـصعـايدة فى الاتجـاه الموجب ـ وبشكل دال إحـصـائيا ـ على كـل صفـة من الصفات التالية: التقدم والتفاؤل والـثقافة والتعليم وسعة الأفق والتنظيم والغنى والمسالمة وارتفـاع مستـوى الطموح والـلطافة والاجـتمـاعية .. إلـى آخر الصفـات ـ فى اتجاهـها الإيجابى ـ الموجودة بالجدول (٢٧).

وبمراجعة الجـدول (٢٧) نجد أن عدد المقاييس التى بلغ فـيها متوسط صـورة البحراوى أعلى وبشكل دال إحـصائيـا من متـوسط صـورة الصعـيدى بلغ (١٦) مـقيـاسا فـرعيـا. وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ (١٦) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة للبحراويين بعد التدوير (بالجدول ١١) نجد أن هذه المقاييس تتوزع كالآتى:

(أ) ١٠ مقاييس تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل القوة".

(ب) ٤ مقاييس تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الثانى بعد التدوير وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل التقييم".

(جـ) مقياسان فرعيان قد تشبعا تشبعاً دالا وإيجابيا على العامل الثالث بعد التدوير وهو العامل الذى سبق تسميته "عامل النشاط".

نخرج مما سبق إلى أن معظم المقاييس التى يرى الصعايدة أن البحراويين أفضل منهم (من الصعايدة) على كل منها، قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول فى المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصور الصعايدة للبحراويين وهو "عامل القوة". وبصورة أكثر وضوحا يمكن القول أن الصفات الإيجابية التى يرى الصعايدة أن البحراويين يتصفون بها والتى تميزهم عن الصعايدة، هذه الصفات تمثل (فى غالبيتها العظمى) صفات تمثل القوة.

(٣) نتائج أظهرت أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط صورة البحراوى ومتوسط صورة الصعيدى، مما يشير إلى تشابه الصورتين على هذه المقاييس. وقد ظهرت هذه النتيجة عند مقارنة متوسطى الصورتين على (٣) مقاييس فرعية فقط (بنسبة ٦,٨٢٪ من جملة عدد المقاييس) والجدول (٢٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٨) المقاييس التى تشابهت فيها صورة البحراوى وصورة الصعيدى، وكان الفرق بين متوسطى الصورتين على كل مقياس منها غير دال إحصائيا (ن = ١٥٢).

م	رقم القياس	المقياس	صورة الصعيدى		صورة البحراوى		قيمة ت t. value	الدلالة
			م	ع	م	ع		
١	٢٦	واضح ــ غامض	٥,٢٦	١,٨٢	٤,٩٢	١,٦٢	١,٩٠	لا توجد
٢	٢٨	ذو قيمة ــ عديم القيمة	٥,٨٢	٠,٩٩	٥,٦٣	١,٢٩	١,٦٣	لا توجد
٣	٢١	متسامح ــ غير متسامح	٥,١٨	١,٨٣	٥,٣٩	١,٤١	١,٢٨	لا توجد

ثالثا: المقارنة بين متوسطى صورة الصعيدى وصورة البحراوى كما يدركها الصعيدى على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية:

قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لكل فرد على جملة المقاييس الفرعية، وذلك بالنسبة لكل صورة من الصورتين (أى صورة الصعيدى وصورة البحراوى لدى الصعيدى) وأمكن حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الصورتين باستخدام t. value والجدول (٢٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢٩) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية لصورة الصعيدى وصورة البحراوى على جملة المقاييس الفرعية باستخدام قيمة "ت".

	صورة الصعيدى	صورة البحراوى	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	لصالح صورة
متوسط	٢٣٧,٨١	٢٢٤,٧٣	٨,٨٦	٠,٠٠١	الصعيدى
الانحراف	٢٥,٩٨٤	٢١,٥٢٤			

ومن الجدول (٢٩) يمكن ملاحظة أن متوسط صورة الصعيدى لنفسه بلغ (٨١.٢٣٧) بانحراف معيارى (= ٩٨.٢٥) فى حين بلغ متوسط صورة البحراوى كما يدركها الصعيدى (٧٣.٢٢٤) وانحراف معيارى (+ ٥٢.٢١) وبلغت قيمة "ت" (٨٦.٨) ولها دلالة عند مستوى (١.٠٠٠). فإذا عرفنا أن أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها على جملة المقاييس الفرعية الـ (٤٤) هى (٣٠٨) درجة، وأن أقل درجة يمكن للفرد الحصول عليها على جملة المقاييس الفرعية هى (٤٤) درجة، وأن الدرجة المتوسطة على جملة المقاييس الفرعية هى (١٧٦)، وإذا عرفنا أيضا أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على جملة المقاييس الفرعية، كلما كان ذلك مؤشرا على تمسك الفرد بصورة أكثر إيجابية على هذا المقياس. وكلما لقت درجته على مقياس فرعى عن الدرجة (٤) دل ذلك على تمسك الفرد بصورة أكثر سلبية على هذا المقياس، فإنه يمكن بناء على ذلك القول بأنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية على جملة المقاييس الفرعية، كلما دل ذلك على اتجاه إيجابى فى الصورة المدركة.

وعلى ذلك يمكن القول بأن عينة الدراسة (ن= ١٥٢) تنظر إلى كل من الصعيدى والبحراوى بصورة إيجابية. إلا أن حجم الصورة الإيجابية للصعيدى أكبر من حجم الصورة الإيجابية للبحراوى. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد، فالجماعات تميل إلى إدراك نفسها بصورة إيجابية أكثر مما تدرك غيرها من الجماعات.

١٠- نتائج الدراسة: محاولة تفسيرية

عرض الباحث فى الجزء السابق لنتائج الدراسة بالتفصيل، وسيقوم فى الجزء التالى بتلخيص هذه النتائج مع محاولة لتفسيرها. وعلى الرغم من إدراك الباحث بأن الدراسة الحالية تقع فى إطار الدراسات الاستطلاعية إلا أنه سيحاول وضع بعض النقاط التفسيرية. ويمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى فئتين رئيسيتين هما:

١ـ نتائج خاصة بالدراسة العاملية لمقاييس التمايز السيمانتى.

٢ـ نتائج خاصة بالأفكار النمطية عن الصعيدى والأفكار النمطية عن البحراوى.

وتوضيح ذلك فيما يلى:

أولا: النتائج الخاصة بالدراسة العاملية لمقاييس التمايز السيمانتى:

١ـ قام الباحث بإعداد مقياس التمايز السيمانتى، والذى يتكون فى صورته النهائية من (٤٤) مقياسا فرعيا. كل مقياس (ثنائى القطب) عبارة عن صفتين متقابلتين (إيجابية وسلبية) وبينهما تدريج من سبع نقاط. وقد تأكد الباحث من توافر الشروط السيكومترية للمقياس كالثبات (بطريقة إعادة التطبيق ، وطريقة التجزئة النصفية للمقياس) والصدق (صدق المحكمين، والاتساق الداخلى، والمقارنات الطرفية) وكلها تشير إلى الثبات والصدق المرتفعين لمقياس التمايز السيمانتى.

٢ـ أظهرت نتائج الدراسة العاملية لتصور الصعيدى (ن= ١٥٢) لكل من الصعيدى والبحراوى باستخدام مقاييس التمايز السيمانتى (للباحث) عن النتائج التالية:

أ ـ اشتملت المصفوفة العاملية لصورة الصعيدى كما يدركها الصعيدى ـ بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس ـ عن وجود ثلاثة عوامل سمى العامل الأول بعامل

"التقييم" وسمى العامل الثانى بعامل "القوة" فى حين سمى العامل الثالث عامل "النشاط".

ب ـ اشتـملت المصفوفـة العاملية لصـورة البحراوى كـما يدركهـا الصعيـدى ـ بعد التدويـر المتعامـد بالفاريمكـس ـ عن وجود أربعـة عوامل سمى الـعامل الأول بعامل "القوة" وسمى العامل الثانى بعامل "التـقييم" وسمى العامل الثالث عامل "النشاط" أما العامل الرابع فلم تتـحدد هويته السيكولوجية بعد ويحـتاج للتأكد من هويته فى دراسات لاحقة.

جـ ـ أن هناك تشـابهـا كـبيـرا بين عـوامل صـورة الصـعيـدى وبين عـوامل صـورة البحراوى فى تصور الصعايدة، ذلك أن عوامل التقييم والقوة والنشاط موجودة فى مصفوفتى صورة الصعيدى وصورة البحراوى بعد التدوير وجميعها عوامل أحادية القطب.

كما أظهرت النتائج أن العـامل الأول فى المصفوفة العاملية لتصور الصـعيدى لنفسه والذى سبق تسـميتـه عامل التقـييم شبـيه بالعامل الثـانى فى المصفوفـة العاملية لتـصور الصعـيدى للبحراوى والـذى سمى أيضا عامل التـقييم؛ فـمعظم المقاييس التى تشـبعت تشبعا جوهريا على العاملين متشابهة. وبنفس المعيار أظهرت النتائج أن العامل الثانى فى المصفوفة العامليـة لتصور الصعيدى لنفسه والذى سمى عامل القـوة شبيه بالعامل الأول فى المصـفوفة العـاملية لـتصور الصـعيـدى للبحـراوى والذى سمى أيضـا بنفس الاسم "القـوة"، كمـا أن العامل الثـالث فى المصـفوفـتين ـ وهو عـامل النشـاط ـ متـشابهـا فى الصورتين.

وعلى الرغم من هذا التـشابه بين عـوامل الصورتين فـإن هناك اختلافـا يميـز صورة الصـعيـدى عن صـورة البحـراوى كـما تظهـره نتـائج التـحليل العاملـى، ويتمـثل هذا الاختلاف فى أن عـامل "التقييم" هو العامل الأكثـر أهمية فى المصفوفة العـاملية لصورة الصعيدى كما يتصورها الصعيدى؛ نظرا لأنه العامل الأول فى المصفوفة العاملية كما أنه العامل الذى استحوز على أكبر جذر كامن وأكبر نسبتى تباين ارتباطى وتباين عاملى فى المصفوفة العاملية لصورة الصعيـدى بعد التدوير. فى حين كان عامل "القوة" هو العامل

الأكثر أهمية فى المصفوفة العاملية لصورة البحراوى كما يتصورها الصعيدى؛ لأنه أيضا العامل الأول فى المصفوفة العاملية كما أنه العامل الذى استحوز على أكبر جذر كامن وأكبر نسبتى تباين ارتباطى وتباين عاملى فى المصفوفة العاملية لصورة البحراوى بعد التدوير.

وتتسق نتائج التحليل العاملى مع نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالأبعاد Di-mensions التى تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى. فقد أظهرت بعض الدراسات السابقة التى استخدمت التحليل العاملى أن هناك قدرا كبيرا من الاتساق فى نتائجها. فقد توصلت مثل هذه الدراسات إلى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة تقيسها مقاييس التمايز السيمانتى، وهذه الأبعاد هى: بعد التقييم Evaluation وبعد القوة Potency وبعد النشاط Activity وقد ظهرت هذه الأبعاد فى الدراسات الأولى التى قام بها أوسجود ومساعدوه (Osgood, C.E., et al., 1957) كما عالجت صفاء الأعسر فى دراسة لها (صفاء الأعسر، ١٩٧٨) نتائجها فى إطار هذه العوامل الثلاثة، كما ظهرت هذه العوامل الثلاثة فى دراستى (Magoon, R. & Davis, T., 1973; Cassel, R.N., 1970) وفى دراسة عاملية لجاردنر وآخرون (Gardner, R.C., et al., 1973) توصل الباحثون لوجود عامل "التقييم" إضافة إلى عاملين جديدين هما عامل خاص بالأفكار النمطية وعامل خاص بالمسافة الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسات أخرى منها:
(Kumata, H., & Schramm, W., 1956) (Kumata, H., 1957) (Osgood, C.E., 1964) (Suci, G.J., 1960) (Triandis, H.C., & Osgood, C.E., 1958)

وهذا الاتساق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود هذه الأبعاد الثلاثة يمكن النظر إليه على أنه مؤشرا على صدق مقاييس التمايز السيمانتى المستخدمة فى هذه الدراسة، ومؤشرا على إمكانية استخدامها فى دراسات أخرى لاحقة والتى تسمى بالدراسات عبر الحضارية.

ثانيا: النتائج الخاصة بالأفكار النمطية عن الصعيدى والأفكار النمطية عن البحراوى:

تمكن الباحث من تعرف الأفكار النمطية عن الصعيدى والأفكار النمطية عن البحراوى كما يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة، باستخدام مقاييس التمايز

السيمـانتى. وقد تم تحديـد هذه الأفكار النمطية مـستخدمـا فى ذلك معادلة t. statistic ويمكن الإشارة إلى النتائج الخاصة بالأفكار النمطية فيما يلى:

١ـ أن الأفكار النمطية عن الصعيدى كما يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة ـ فى هذه الدراسة ـ جميعـها إيجابية ولا توجد صفة واحدة سلبيـة ضمن الصفات التى تشكل مضمون الأفكار النمطية عن الذات لدى الصعايدة. ويمكن تلخيص الأفكار النمطية عن الذات فى تصور الصعيدى، حيث ينظر الصعيدى إلى نفسه على أنه:

"عنده كرامـة، وذو أخلاق، ومتـدين، وكريم، وعنده ضمـير، ووفى، وذو قيـمة، وصادق، ومتواضع، ومخلص"

٢ـ أن الأفكار النمطيه عن البحراوى كمـا يتصورها الصعايدة من طلبة الجامعة جـميعها إيجابيـة أيضا ولا توجـد صفة واحـدة سلبيـة ضمن الصفـات التى تشكل مضـمون الأفكار النمطية عن البحـراوى لدى الصعايدة. حيث ينظر الصعيـدى إلى البحراوى على أنه:

"متقـدم، وواثق بنفسه، واجتمـاعى، ومتفائل، ومنظم، ومحب للسـلام، ومثقف، ومتعلم، وعملى، وعنده طموح".

٣ ـ أن مضـمون الأفكار النمطية عن الصـعيدى يختـلف اختلافـا واضحا عن مضـمون الأفكار النمطية عن البـحراوى. ذلك أنه لا توجد صفة واحـدة تكرر وجودها ضمن الصفات العشرة التى تشكل مضـمون الأفكار النمطية فى كل صورة من الصورتين، مما يعد مؤشرا هاما لاخـتلاف طبيعة الأفكار النمطية التى يتمـسك بها الصعيدى عن الذات والتى يتمسك بها عن البحراوى.

٤ـ أن ٩٠% من الصفات التى تشكل مـضمون الأفكار النبطية عن الصعيـدى قد تشبعت تشبـعا دالا وجـوهريا على العـامل الأول بعد التـدوير فى المصفـوفة العـاملية الخـاصة بصورة الذات لدى الصعيدى، وهو العامل الذى سـمى عامل "التقييم" مما يشير إلى أن الصعيدى ينظر إلى نفسه من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التقييمية.

٥ـ أن ٨٠% من الصـفـات التى تشكل مـضـمون الأفكار الـنمطيـة عن البحـراوى قـد تشبـعت تشبعا دالا وجـوهريا على العامل الأول بعد التـدوير فى المصفوفة العـاملية

الخاصة بصورة البحراوى لدى الصعيدى، وهو العامل الذى سمى عامل "القوة" مما يشير إلى أن الصعيدى ينظر إلى البحراوى من خلال مجموعة من الأفكار النمطية الإيجابية التى تشير إلى القوة.

٦- وبمقارنة متوسطى صورة الصعيدى وصورة البحراوى على كل مقياس فرعى من المقاييس الـ (٤٤)، باستخدام "قيمة ت" t. value أظهرت النتائج ما يلى:

(أ) أن الصعايدة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر من البحراويين فى الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائيا - على كل صفة من الصفات التالية: الكرامة والشجاعة والتدين والقوة والصدق والوفاء والتواضع والقناعة والكرم والأخلاق وعدم المكر والتعاون والسلوك الحسن والأمانة والثقة بالغير والإخلاص وعدم الغش إلى آخر الصفات - فى اتجاهها الإيجابى - الموجودة بالجدول (٢٦).

كما أظهرت النتائج أن معظم المقاييس التى يرى الصعايدة أنهم أفضل من البحراويين على كل منها، قد تشبعت تشبعا دالا وجوهريا على العامل الأول فى المصفوفة العاملية (بعد التدوير) الخاصة بتصور الصعايدة لأنفسهم وهو "عامل التقييم". وبصورة أكثر وضوحا يمكن القول أن الصفات الإيجابية التى يرى الصعايدة أنهم يتصفون بها والتى تميزهم عن البحراويين، هذه الصفات تمثل (فى غالبيتها العظمى) صفات تقييمية.

(ب) أن صورة البحراوى أكثر إيجابية وبشكل دال إحصائيا من صورة الصعيدى، عند مقارنة متوسطى الصورتين على (١٦) مقياسا فرعيا أى أن عينة الدراسة تنظر إلى البحراويين على أنهم أكثر من الصعايدة فى الاتجاه الموجب - وبشكل دال إحصائيا - على كل صفة من الصفات التالية: التقدم والتفاؤل والثقافة والتعليم وسعة الأفق والتنظيم والغنى والمسالمة وارتفاع مستوى الطموح واللطافة والاجتماعية .. إلى آخر الصفات - فى اتجاهها الإيجابى - الموجودة بالجدول (٢٧).

وبمراجعة موقع هذه المقاييس الـ (١٦) على كل عامل من عوامل المصفوفة العاملية لتصور الصعايدة للبحراويين بعد التدوير نجد أن معظم هذه المقاييس

قد تشبعت تشبعا دالا وإيجابيا على العامل الأول بعد التدوير وهو العامل الذى سبق تسـميته "عـامل القوة". وبصورة أخـرى فإن الصفات الإيجـابية التى يرى الصعايدة أن البحـراويين يتصفون بها والتى تميزهم عن الصـعايدة، هى صفات تمثل القوة.

(جـ) أنه لا يوجد فرق دال إحـصائيا بين متـوسط صورة البحراوى ومـتوسط صورة الصعـيدى عند مقارنة مـتوسطى الصورتين على (٣) مـقاييس فرعيـة فقط، مما يشير إلى صغر حجم تشابه مضمون الصورتين.

٧ـ بمقارنة متوسط صورة الصعيدى بمتـوسط صورة البحراوى على الدرجة الكلية لجملة المقاييس الفرعية (وعددها ٤٤ مقياسا) أظهرت النتائج أن الصعايدة ينظرون إلى كل من الصعيدى والبـحراوى بصورة إيجابية. وبمقارنة الصـورتين يمكن القول بأن عينة الدراسة تنظر إلى الصـعيدى (الذات) بصورة إيجـابية أكثر مما تنظر إلى الـبحراوى. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد؛ فالجماعات تميل إلى إدراك نفسها بصورة إيجابية أكثر مما تدرك غيرها من الجماعات.

والتساؤل الهـام الذى يمكن توجيهه الآن والذى يجب البـحث له عن تفسير مـقبول، يمكن أن يأخذ الصيـغة التالية: كـيف يمكن تفسير النتيـجة التى أظهرتها الدراسـة الحالية والتى مؤداها أن الأفكار النمطية التى يتمسك بها الصعايدة من طلبة جامعة أسيوط، سواء عن أنفسهم (الذات) أو عن البحـراويين (الآخر) كانت جميعهـا إيجابية، على الرغم من أنه يمكن النظر إلى كل من الصعايدة والبحراويين على أنهما جماعتين منفصلتين؟.

هذا السؤال الهام سبق للباحث الإجابة عنه جزئيا عند تعليقه على الدراسات السابقة. فقد سبق للباحث بعد عرضه للدراسات السابقة ذكر أنه بمراجعة نتائج الدراسات السابقة التى عـرض لهـا فى الدراسة الحـاليـة، وبدراسـة العلاقـة بين شكل الصـراع القـائم بين جماعـتين وبين طبيعـة الأفكار النمطية التى تتمسك بها جماعة منهـما عن الذات وعن الجماعة المتصارعة معها، فإنه يمكن تقسيم هذه العلاقة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: وفـيه يكون الصراع واضـحا بين جمـاعة قومـية وجمـاعة قومـية (أو عرقـية) أخـرى خارجـية. وهنا أظـهرت نتـائج الدراسات السـابقة أن الأفكار النمطـية للجـماعة عن الـذات تتكون من صفـات إيجابيـة، فى حين تتكون الأفكار النمطـية عن

الجماعة الخارجية المتصارعة معها، من مجموعة من الصفات السلبية فى الغالبية العظمى من مكوناتها.

القسم الثانى: وفيه يكون الإدراك المتبادل بين جماعتين داخل إطار ثقافى واحد، ولم يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة. هنا يكون الإدراك المتبادل بين الجماعتين مختلفا عن الإدراك المتبادل بين جماعتين قوميتين خارجيتين فى حالة صراع قوى. وقد سبق استخلاص النتيجة التالية من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة. فقد توصل الباحث إلى استنتاج مؤداه أنه إذا كان هناك جماعتين لم يصل الصراع بينهما لدرجة كبيرة بحيث لا يكون هناك تهديدا من أحدهما ضد الأخرى، فإن الأفكار النمطية التى تتمسك بها كل منهما تجاه الأخرى، تكون عبارة عن مجموعة من الصفات الإيجابية التى يفوق حجمها حجم الصفات السلبية. وهذا ما ينطبق على النتائج التى خرج بها الباحث من الدراسة الحالية؛ فصورة البحراوى لدى الصعايدة من طلبة الجامعة تتكون من مجموعة من الصفات جميعها إيجابية، ولا توجد بينها صفة سلبية واحدة. وهذه النتيجة تتفق مع ما انتهى إليه بعض العلماء فى حين لم تؤيد ما انتهى إليه البعض الآخر. فقد اختلف العلماء اختلافا واضحا فى تناولهم وصف وتفسير دينامية العلاقة بين رؤية أفراد جماعة ما إلى نفسها ورؤيتهم للجماعات الخارجية. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اعتبر "سمنر" (Sumner, W.G., 1906) أن أعضاء الجماعة يميلون إلى النظر إلى جماعتهم الداخلية بصورة إيجابية، وهم يتوحدون معها ويضحون من أجلها ويكرهون كل من يخرج عليها. وفى نفس الوقت فإنهم ينظرون إلى الجماعة الخارجية بصورة سلبية. وهناك وجهة نظر تتعارض مع ذلك يمثلها "بروير" (Brewer, M.B., 1981) فمن خلال استعراضه لعدد كبير من الدراسات فى هذا المجال "لاحظ أنه بينما قد لا يكون العداء للجماعة الخارجية شائعا، فإن التفضيل الوجدانى لجماعة الانتماء التى يتوحد بها الشخص، والتمييز فى تفضيلها مقابل المشاعر المتناقضة نحو الجماعات الخارجية يظهر بصورة شائعة فى الأبحاث التى استعرضها". (جون دكت: ٢٠٠٠: ١٥٦).

ويتفق الباحث - كاتب هذه السطور - مع "جون دكت" John Duckitt فى أنه لا يمكن قبول افتراض (سمنر) أن العداء والتعصب للجماعة الخارجية شىء طبيعى ومحتوم يرتبط بوجود الجماعات الإنسانية، لكن حين يسود التوحد بالجماعة، يظهر الميل إلى التفضيل والتحيز للجماعة الداخلية، فتفضيل الجماعة الداخلية هو سمة شائعة

بشيوع الوجود الإنسانى، دون أن تعنى بالضرورة احتقارا للجماعة الخارجية. إلا أنه فى ظروف اجتماعية معينة، يمكن للتحيز العرقى أن يتحول إلى تعصب نشط بين الجماعات". (جون دكت، ٢٠٠٠: ١٥٨).

نخرج مما سبق أنه ليس شرطا أن تكون صورة الذات لدى جماعة ما إيجابية، فى حين تكون صورة الآخر لدى هذه الجماعة صورة سلبية، وهذا ما أيدته نتائج الدراسة الحالية للباحث. كما أيدته نتائج دراسة (قدرى حفنى، ١٩٨٢) ودراسات أخرى عديدة منها:
(Brewer, M.B., 1979; Gaertner, S.L., et al., 1989; Hinkle, S., & Schopler, J., 1979; Hinkle, S., et al., 1989; Lalonde, R.N., et al., 1987; Purde, C.W., et al., 1990)

والتساؤل الآخر والهام الذى يفرض نفسه فى هذا المكان هو: إذا كانت الأفكار النمطية عن الجماعة الخارجية إيجابية فهل تستمر هذه الصورة الإيجابية أم أنه يمكن تحت ظروف معينة أن تتحول هذه الصورة الإيجابية إلى صورة سلبية؟. وبمعنى آخر هل يمكن أن تستمر الأفكار النمطية الإيجابية عن البحراويين فى تصور الصعايدة فى المستقبل أم أن هناك عوامل يمكن أن تتدخل وتحوّل الصورة الإيجابية عن البحراويين إلى صورة سلبية؟.

واقع الأمر فهذه القضية فى غاية الأهمية ولها جوانب تطبيقية هامة جدا، فإذا كان أحد أهدافنا القومية الرئيسية هو الوصول بمستوى الصراع بين القطاعات التى يتكون منها الوطن الأم ـ ومن هذه القطاعات ما يطلق عليه الصعايدة والبحراويين ـ إلى أدنى مستوى له بالشكل الذى يساعد على زيادة مستوى التفاعل الاجتماعى السوى بين هذه القطاعات بعضها البعض، فإن ذلك يتضمن أهمية فهم العوامل التى يمكن أن تسهم فى زيادة حدة الصراع بين هذه القطاعات. فإذا حدث مستقبلا ـ لا قدر الله ـ زيادة فى حدة الصراع بين جماعتين داخل المجتمع المصرى، فإنه يمكن التحكم فى مستوى الصراع بالعمل على تخفيضه إلى أدنى مستوى له. كما أن فهمنا لديناميات هذا الصراع فى الوقت الراهن يساعد على التحكم فى الظاهرة بالشكل الذى يمكن معه منع وصول الصراع بين جماعتين أو أكثر داخل المجتمع المصرى إلى المستوى الذى يمثل تهديدا لهما وللمجتمع بشكل عام.

١١ - أبحاث مقترحة:

فى هذه الدراسة تمكن الباحث من إعداد مقياس فى التمايز السيمانتى، يمكن استخدامه فى قياس الأفكار النمطية التى تحملها جماعة ما عن نفسها وعن الجماعات الأخرى. ومن خلال تطبيق هذه الأداة على عينة (ن= ١٥٢) من طلبة وطالبات جامعة أسيوط أمكن للباحث الخروج بمجموعة من النتائج التى تدور حول صورة الصعيدى وصورة البحراوى لدى الصعايدة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط.

ويرى الباحث ـ اتساقا مع المنهج العلمى ـ أنه يجب الحذر الشديد عند محاولة تعميم هذه النتائج لتشمل صورة الصعيدى والبحراوى لدى الصعايدة بشكل عام، لأسباب منها أن الدراسة النموذجية كانت تقتضى أن تكون عينة الدراسة ممثلة للصعايدة بشكل عام، أى مأخوذة من محافظات عديدة ممثلة لمحافظات الوجه القبلى ولا تكون مقتصرة على محافظة أسيوط فقط. وأن تشتمل على قطاعات عديدة كالفلاحين والعمال والحرفيين ومهنيين وفئة الإدارة العليا والطلاب ..الخ. كما كان يفضل أن تشتمل العينة أيضا على مستويات عمرية مختلفة. ولأن هذا الهدف كان فوق طاقة الباحث فقد اكتفى ـ فى هذه المرحلة ـ بأن تكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة أسيوط فقط، لذا فإن نتائج هذه الدراسة يجب ألا تتعدى حدود العينة التى استخدمها الباحث فى الدراسة الحالية.

واستكمالا لهذه الدراسة فإن هناك أبحاثا مستقبلية يمكن النظر إليها على أنها امتدادا للدراسة الحالية، يمكن تلخيص أهم معالمها فيما يلى:

١ـ دراسة صورة الصعيدى وصورة البحراوى كما يدركهما البحراويين.

٢ـ دراسة الرؤى المتبادلة التى يحملها كل من الصعايدة والبحراويين عن الذات والآخر، وعلاقة ذلك بعدد من العمليات النفسية كالتعصب والعدوانية وغيرهما.

٣ـ تعرف الأفكار النمطية التى يحملها المصريون عن الصعايدة من خلال تحليل مضمون "النكتة" التى تنتشر عن الصعايدة.

٤ـ دراسة الـرؤى المتبـادلة بين الجمـاعات التى تنتـمى إلى قطاعات عـديدة فى المجتـمع المصـرى؛ مثـلا الرؤى المتـبادلـة بين الآباء والأبناء أو بين الطلاب والأسـاتذة أو بين المواطنين والصفوة السيـاسية أو بين المسلمين والمسيحـيين ..الخ. فلا شك أن دراسة الرؤى المتبادلة بين الجـماعات مع محاولة تـغيير الصورة السلبـية ـ إن وجدت ـ التى تحملها جماعة ضد جماعـة أخرى إلى صورة إيجابية، لاشك أن ذلك سيساهم بقدر ما فى التـحكم فى مستـوى الصراع بالشكل الذى ينعكس إيجـابا على وحدة الوطن الأم فى نهاية الأمر.

٥ـ دراسـة مـقـارنة لأسـاليب التنشـئـة الاجـتـمـاعـية لـلأبناء لدى كل من الصـعـايدة والبحراويين للتعرف علـى أوجه التشابه والاختلاف فى أساليب التنشئة الاجـتماعية المتبعة لدى كل من الطرفين.

٦ـ علاقـة الأفكار النمطية بحـجم المعلومات الصـحيـحة التى تمتلكهـا كل جمـاعة عن الجـمـاعة الأخـرى. وبشكـل آخر هل يؤدى تمـسك إحدى الجـمـاعـات بمعلومـات صحيحة عن جـماعية أخرى خارجية، إلى تقليل حـجم الأفكار النمطية السلبية عن هذه الجماعة الخارجية؟.

٧ـ عـلاقة الأفكار النمطيـة بحجم الاتـصال المبـاشر بين الجـماعـات بعضـها البـعض. وبصورة أخرى هل يؤدى زيادة فـرص الاتصال المباشر (علاقـات الوجه للوجه) بين جمـاعتين إلى اتجـاهات إيجابية بـينهما مما يؤدى بالتـالى إلى سيادة الأفكـار النمطية الإيجابية بين الجماعتـين؟. وفى نفس الوقت هل يؤدى انعدام فرص الاتصال المباشر بين جماعتين إلى تمسك كل منهما بأفكار نمطية سلبية عن الجماعة الأخرى؟.

المراجـع:

١ـ أحمـد محمـد عبد الخـالق: قياس الـشخصـية. الكويت: جامـعة الكويت، مـجلس النشر العلمى، ١٩٧٧.

٢ـ أسماء عبـد المنعم إبراهيم : مفهوم الشخـصية الإسرائيلية لدى فئـات من الشعب المصرى. رسالة ماجستير فى علم النفس ، مقدمة لكلية البنات جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

٣ـ جون دكت ـ ترجمـة عبد الحميد صـفوت ـ: علم النفس الاجتماعى والتـعصب. القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠

٤ـ سلوى حسنى العـامرى: تصورات المثقـفين المصريين لخصـائص بعض الجماعات القـومية واتجاهاتـهم نحو هذه الجـماعات. رسـالة دكتـوراه فى علم النفس، مـقدمة لكـلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

٥ـ صـفـاء الأعسـر: اتجـاهات عـينة من الأمريـكيين نحـو بعض الشـعوب الأخـرى ؛ بحث ميدانى. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨.

٦ـ صفـوت فـرج: التحليل العاملى فى العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٠.

٧ـ طه المستكاوى : صورة الإسرائيليين كما يدركهـا المصريون ؛ دراسة نفسية. رسالة دكتوراه فى علم النفس مقدمة لكلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٨ـ عبـد القـادر طاش : الصورة النمطيـة للإسلام فى مـرآة الإعلام الغـربى. الرياض : شـركة الدائرة للإعلام المحدودة، ١٩٨٩.

٩ـ عفاف القـاضى : دراسة سيكولوجيـة فى رؤى الصراع العربى الإسرائيلى. رسـالة دكتوراه فى علم النفس مقدمة لكلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

١٠ـ علـى عجوة : العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣.

١١ـ فؤاد البـهى السيـد: علم النفس الإحـصائى وقيـاس العقل البـشرى. القـاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩، ط ٣

١٢ـ قـدرى حفنـى : الحضريون ونـظرتهم إلى الفلاحين ؛ دراسة فى شخصيـة الجماعة. فى :

(قدرى حفنى ، ومحمد خليل ، ١٩٨٢) " علم النـفس ومشكلات مجتمعنا ؛ نحن والفلاح والمشكلة السكانية " صص ٤٨-٦٢ القاهرة : بدون ناشر، ١٩٨٢,

١٣- لويس كامل مليكه : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج١ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩(أ).

١٤- لويس كامل مليكه : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج٢ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩(ب).

١٥- ليفون مليكيان، حسين الدرينى - ترجمة لويس مليكه - : دراسة استطلاعية فى أبعاد تعقد التركيب والاتفاق فى التعميمات النمطية. فى: لويس مليكه "قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى"، المجلد الرابع، صص ٢٨١ - ٢٩٤. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

١٦- محمد خليل: كيف يرى المصريون أنفسهم ؛ القالب النمطى الذهنى الجامد للمصرى لدى بعض الجماعات المصرية ، بحث فى مفهوم الذات الجماعى. فى : (أحمد خيرى ومحمد خليل ، ١٩٨٥) " دراسات ميدانية فى علم النفس " صص ١١٤-٢١٢ ، القاهرة : كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

١٧- محمد خليل، طه المستكاوى: صورة الذات وصورة الآخر فى الصراع العربى الإسرائيلى؛ دراسة فى الأفكار النمطية لدى عينات من المصريين والفلسطينيين واليمنيين والتونسيين. مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، العدد الثالث ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م، صص ٢٩٩ - ٣٦٠.

١٨- معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبية. الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٣٧، ١٩٨٩.

١٩- ميخائيل سليمان - ترجمة عطا عبد الوهاب -: صورة العرب فى عقول الأمريكيين. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧.

٢٠- نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٩٦١.

المراجع الأجنبية :

1- Abdul Haque: Mirror image hypothesis in the context of Indo- Pakistan conflict. *Pakistan J. Psychol.,* 1973 June, 13-19.

-2 Aboud, F. E. & Taylor, D. : Ethnic & role stereotypes ; their relative importance in person perception .*J. Soc. Psycho.,* 1971, 85, 17-27.

3- Adorno, T.W., et al.,: Personality. New York: Harper & Row., 1950.

4- Allport, G.W.,: The nature of prejudice. New York: Garden City, Doubleday and Company, 1958.

5- AL-Mashat, A.: Egyptian attitudes toward the peace process; views of an alert elite. The Middle East Journal, Vol. 37, No. 2, Summer 1983, 394 -411.

6- Ashmore, R., & DelBoca, F., Psychological approaches to understanding intergroup conflict. In Katz (ed.), Toward the elimination of racism (pp. 73 - 123). New York: Pergamon, 1976.

7- Ashmore, R., The problem of intergroup prejudice. In B. E. Collins (ed.), Social Psychology, (pp. 245 - 296). Reading, Massachusetts: Addison - Wesley, 1970.

8- Ashmore, R.D. & Del Boca, F.K. : Conceptual approaches to stereotypes and stereotyping. In: Hamilton, D.L. (ed.), 1981 " cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior. ", pp. 1-35. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates INC.

9- Bakare, C.G.M., : Metaperceptual congruence as a measure of the "Kernel of Truth" in Nigerian interethnic stereotypes. *J. Soc. Psychol.,1977, 102, 13-25.*

10- Benyamini, K., :The image of the Arab in the eyes of Israeli youth; changes over the past 15 years. *Studies in Education,. 1980, 27, 56-74.*

11- Berreman, J.V.,: Filipono stereotypes of some racial and national minorities. *Pacific Sociol. Rev.,* 1958, 1, 7-12.

12- Bettelheim., B., & Janowitz, M., Social change and prejudice. London: Collier - MacMillan, 1964.

13- Bizman, A. & Amir, Y.: Mutual perceptions of Arabs and Jews in Israel. *J. Cross-cult. Psychol.,* Vol. 13, No. 4, December 1982, 461 - 469.

14- Brewer, M.B., & Silver, M., Intergroup bias as a function of task characteristics. Euro. *J. Soc. Psychol., 1978, 8, 393-400.*

15- Brewer, M.B., Ethnocentrism and its role in interpersonal trust. In: M. B. Brewer &

B. Collins (ed.), Scientific inquiry in the social sciences (pp. 345-360). San Francisco: Jossey - Bass, 1981.

16- Brewer, M.B., In-group bias in the minimal intergroup situation: A cognitive - motivational analysis. *Psychol. Bull., 1979, 86, 307-324.*

17- Cassel, R.N., : Development of a semantic differential to assess the attitude of secondary school and college students. *J. Exper. Educat.,* 1970, 39: 2.10-14.

18- Cauthen, N. R. et al., : Stereotypes: A Review of the literature 1926 - 1980. *J. Soc. Psychol.,* 1971, 84, 103-125.

19- Chandra, Sri, : Stereotypes of university students toward different ethnic groups. *J. Soc. Psychol.,* 1967, 71, 87-94.

20- Chang, E. & Ritter, E.,: Ethnocentrism in black college students. *J. Soc. Psychol.,* 19**, 100, 89-89.

21- Child, I.L., & Doob, L.W.,: Factors determining national stereotypes. *J. Soc. Psychol.,* 1943, 17, 203-219.

22- Diab, L.N.: Factors affecting studies of national stereotypes., *J. Soc. Psychol.,* 19**, 59, 29-40.

23- Diab, L.N.: National stereotypes and the reference group concept. *J. Soc. Psycho.,* 1962, 57, 339-351.

24- Dollard, et al., Frustration and aggression. New Haven: Yale University Press, 1939.

25- Fishman, J.A., : An examination of the process and function of social stereotyping. *J. Soc. Psychol.,*1956, 43, 27-64.

26- Gaertner, S.L., et al., Reducing intergroup bias: The benefits of recategorization. *J. Pers. & Soc. Psych.,* 1989, 57, 239-249.

27- Gardner, R.C., et al.,: Ethnic stereotypes: A cross - cultural replication of their unitary dimensionality. *J. Soc. Psychol.,* 1973, 91, 189-195.

28- Gardner, R.C., et al.,: Ethnic stereotypes: An alternative assessment technique, the stereotype differential. *J. Soc. Psychol.,* 1972, 87, 259-267.

29- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: A critical review. *Research Bulletin,* No. 157, University of Western Ontario, Canada, 1970a.

30- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: A factor analytic investigation. *Can. J. Psychol.,* 1968, 22, 35-44.

31- Gardner, R.C., et. Al.,: Ethnic stereotypes: Attitudes or beliefs. Can. *J. Psychol.,* 1970b, 24, 321 - 334.

32- Gardner, R.C., et. Al., :Ethnic stereotypes: The role of contact. *Philippine J. Psychol., 1969, 2, 11-24.*

33- Gelbert, G.M.: Stereotype presistence and change among college students. *J. Abn. & Soc. Psychol.,* 1951, 46, 245-254.

34- Guilford, J.P., : Psychometric methods. New York: McGraw - Hill, 1954.

35- Hamilton, D.L., "ed." :Cognitive processes in stereotyping and intergroup behavior. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates INC., 1981

36- Heaven, P.C.L., Authoritarianism, prejudice, and alienation among Afrikaners. *J. Soc. Psych.,* 1980, 110, 39-42.

37- Hinkle, S., & Schopler, J., Ethnocentrism in the evaluation of group products. In W. G. Austin & S. Worchel (ed.), The social psychology of intergroup relations. (pp. 160 - 173). Monterey, California: Brooks/Cole., 1979.

38- Hinkle, S., et al., Intergroup identification and intergroup differentiation: A multi-component approach. *Britich J. Soc. Psychol.,* 1989, 28, 305-317.

39- Hofman, John E.,: Readiness for social relations between Arabs and Jews in Israel. *J. Conflict Resol.* 1972, 16, 2, 241-251.

40- Hofman, Y.,: Changes in the national - religious identities of young Arabs in Israel. *Megamot,* 1978, 24, 277-282.

41- Hofman, Y.,: National images of Arab youth in Israel and in the West Bank. *Megamot,* 1974, 20, 316-324.

42- Hogg, M.A., & Abrams, D., Social identification. London: Routledge. 1988.

43- Hothersall, D.,: Psychology. Columbus: C.E., : Merrill Publishing Company.

44- Insko, C.A., et al., Belief congruence and racial discrimination: Review of the evidence and critical evaluation. *European J. Soc. Psychol.* 1983, 13, 153-14.

45- Karlins, M., et al.: On the fading of social stereotypes: Studies in three generations of college students. *J. Personal. & Soc. Psychol.,* 1969, 13, 1-16.

46- Katz, D. & Braly, K.W.,: Racial prejudice and racial stereotypes. *J. Abn. & Soc. Psychol.,* 1935, 30, 175-193.

47-Katz, D. & Braly, K.W.,: Racial stereotypes of 100 college students. *J. Abn. & Soc. Psychol.,* 1933, 28, 280-290.

48- Kelman, H.C. "ed." :International behavior : A social - psychological analysis. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1966.

49- Klineberg, O., : The scientific study of national stereotypes. *Intern. Soc. Scie. Bull.*, 1951, 3, 505-515.

50- Kumata, H., & Schramm, W.,: A pilot study of cross - cultural methodology. *Publ. Opin. Quart.*, 1956, 20, 229-238.

51-Kumata, H.,: A factor analytic investigation of the generality of semantic structure across two selected cultures. University of Illinois, 1957.

52- Lalonde, R.N., et al., The process of group differentiation in a dynamic intergroup setting. *J. Soc. Psychol.*, 1987, 127, 273-287.

53- Lay, C.H., & Jackson, D.N., : A note on the independence of stereotype and attitude. Can. *J. Behav. Scie.*, 1972, 4, 146-155.

54- Levin, J., & Levin, W.C., The functions of prejudice and discrimination. New York: Harper & Row. 1982.

55- LeVine, R.A., & Campbell, D.T., Ethnocentrism: Theories of conflict, ethnic attitudes and group behavior. New York: Wiley, 1972.

56- Lippman, W.,: Public opinion. New York: The Mac Millan Co., 1922.

57- Locksley, A., et al., Social categorization and discriminatory behavior: Extinguishing the minimal intergroup discriminatory effect *J. Person. And Soc. Psychol.*, 1980, 39, 773-783.

58- Lyons, L.M.,: "Introduction" In: W. Wynn: Naser of Egypt; The search for dignity. Clinton, Mass.: Colonial Press, 1959.

59- MacCorne, I.D.,: Race attitudes in South Africa: Historical, experimental and psychological studies. London: Oxford University Press, 1937.

60- Maclay, H., & Ware, E.E.,: Cross-Cultural use of the semantic differential. Pp. 363 - 373 in "Ihsan Ali-issa & Wayne Dennis" Cross - Cultural studies of behavior. New York: Holt, Rinehart and Winston, INC., 1993.

61- Magoon, R.A., & Davis, T.B.,: A developmental validation study of a semantic differential scale for studying student attitudes and values. PP. 112 - 116 in: Robert A. Magoon (ed.), 1973, education and psychology; past, present, and future.Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company. A Bell & Howell Company. 1973.

62- Meenes, M.A.,: A comparison of racial stereotypes of 1935 and 1942 .*J. Soc. Psychol.*, 1943, 17, 327-336.

63- Miller, N.E., & Bugelski, R.,: Minor studies of aggression: II. The influence of frustration imposed by the in-group attitudes expressed toward out-groups .J. Psychol., 1948, 25, 437-442.

64- Mitchell, G.D., "ed." : A new dictionary of sociology. "Art: stereotype, pp. 220 - 221". London: Routledge & Kegan Paul, 1981.

65- Morrison, T.L., & Thomas, M.D.,: Participants' perceptions of themselves and leaders in two kinds of group experience. *J. Soc. psychol.*, 1976, 98, 130-110.

66- Osgood, C.E.: An Alternative to war or surrender. Urbana: University Illinois Press. 1962.

67- Osgood, C.E., Suci, G., & Tannenbaum, P.,: The measurement of meaning. Urbana, Illinois: University of Illinois Press, 1957.

68- Osgood, C.E.,: Semantic differential technique in the comparative study of cultures. *Amer. Anthropol.*, 1964, 66, 171-200.

69- Osgood, C.E.,: The nature & measurement of meaning. *Psychol. Bull.*, 1952, 49, 3,-237.

70- Pervin, Lawrence A.,: Personality: theory, assessment, and research. New York: John Wiley & Sons, INC., 1985.

71- Pool, I.D.,: Effects of cross - national contact on national and international images. In: H.C. Kelman (ed.), international behavior: A social psychological analysis, (pp. 106 - 129). New York: Holt, Rinehart and Winston, 1966.

72- Prothro, E. & Melikian, L.: Studies in stereotypes; III Arabs students in the Near East. *J. Soc. Psychol.*, 1954, 40, 237-243.

73- Prothro, E.T., & Keehn, J. D.: Stereotypes and semantic space. *J. Soc. Psychol.*, 1957, 45, 197-209.

74- Prothro, E.T.,: Cross - cultural patterns of national stereotypes. *J. Soc. Psychol.*, 1954, 40, 53-59.

75- Purde, C.W., et al.,: Us and them: Social categorization and the process of intergroup bias. *J. Person. & Soc. Psychol.*, 1990, 59, 475-486.

76- Rath, R., & Das, J.P., : Study in stereotypes of college freshmen and service holders in Orissa, India towards themselves and four other foreign nationalities. *J. Soc. Psycho.*, 1958, 47, 373-385.

77- Rathus, S.A.,: Psychology. New York: Holt, Rinehart & Winston, 1981.

78- Roberts, G.K.,: A dictionary of political analysis ."Art: Stereotype, pp. 205 - 206". New York: St. Martin's Press, 1971.

79- Robins, Edward Alan: Pluralism in Israel; relations between Arabs and Jews. Michigan : Tulane University, University Microfilms, A Xerox Company, Ann Arbor, 1972.

80- Rokeach, M., & et al.,: The open and the closed mind. New York: Basic Books. 1960.

81- Rokeach, M., & Mezei, L.,: Race and shared belief as factors in social choice. *Science*,1966, 151, 167-172.

82- Saenger, G., & Flowerman, S.,: Stereotyping and prejudiced attitudes. Hum. Relat., 1954, 7, 217-238.

83- Salazar, Jose & Marin, Gerardo: National stereotypes as a function of conflict and territorial proximity; a test of the mirror image hypothesis. *J. Soc. Psychol.*, 1977, 101, 13-19.

84- Schwarzwald, J.,: Relatedness of ethnic origin to the stereotype of the Israeli in the eyes of junior high school students. *Megamot,* 1980, 25, 322-340.

85- Sherif, M., & Sherif, C.W.,: Research on intergroup relations. In W. G. Austin & S. Worchel (ed.), The social psychology of intergroup relations (pp. 7 - 18). Monterey, California: Books/ Cole, 1979.

86- Simpson, G.E. & Yinger, J.M.,: Racial and cultural minorities: An analysis of prejudice and discrimination. New York: Plenum, 1985.

87- Sinha, A.K., & Upadhyaya, O.P.,: Stereotypes of male and female university students in India toward different ethnic groups during the Sino - Indian border dispute. *J. Soc. Psychol.,* 1960a, 51, 93 -102.

88- Sinha, A.K., & Upadhyaya, O.P., : Change and persistence in stereotypes of university students toward different ethnic groups during the Sino - Indian border dispute. *J. Soc. Psychol.*, 1960b, 52, 31 - 39.

89- Smith, C.R., et al.,: Race, sex, and belief as determinants of friendship acceptance. *J. Person. & Soc. Psychol.,* 1967, 5, 127-137.

90- Stagner, Ross & Solley, C.M.,: Basic psychology: A perceptual - homeostatic approach. New Delhi, Bombay: TATA McGraw - Hill Publishing Co. LTD., 1970.

91- Stagner, Ross,: Psychology of Personality. New York: McGraw - Hill Book Company, INC. 1970.

92- Stephan, W.G.,: Intergroup relations. In: D. Perlman & P. Cozby (ed.), Socail psychology (pp. 414 - 441). New York: Holt, Rinehart & Winston, 1983.

93- Stricker, G.,: Scapegoating: An experimental investigation. *J. Abn. & Soc. Psychol.*, 1963, 67, 125-131.

94- Suci, G.J.,: A comparison of semantic structures in southwest culture groups. *J. Abnor. Soc. Psychol.*, 1960, 61, 25-130.

95- Sumner, W.G.,: Folkways. New York: Ginn, 1906.

96- Tajfel, H., et al.,: Social categorization and intergroup behavior. *Euro. J. Soc. Psychol.*, 1971, 1, 149-177.

97- Tajfel, H.,: Cognitive aspects of prejudice. *J. Soc. Issues*, 1969, 25, 79 - 97.

98- Tajfel, H.,: Experiments in intergroup discrimination. *Scientific American*, 1970, 223, 2, 96-102.

99- Tajfel, H.,: Human groups and social categories. Cambridge: Cambridge University Press, 1981.

100- Tajfel, H.,: Social psychology of intergroup attitudes. *Annual Review of Psychology*, 1982, 33, 1-33.

101- Triandis, H., & Osgood, C.E.,: A comparative factorial analysis of semantic structures in monolingual Greek and American college students. *J. Abnorm. Soc. Psychol.*, 1958, 57, 187-196.

102- Triandis, H.C. & Vassiliou, V.,: Frequency of contact and stereotyping. *J. Person. & Soc. Psychol.*, 1967, 3, 316-328.

103- Vinacke, W.E.,: Stereotypes as social concepts. *J. Soc. Psycho.*, 1957, 46, 229-***.

104- Vinacke, W.E.,: Stereotyping among national - racial groups in Hawaii: A study in ethnocentrism. *J. Soc. Psycho.*, 1949, 30, 265-291.

105- Weber, Renee & Crocker, J.: Cognitive processes in the revision of stereotypic beliefs. *J. Per. & Soc. Psycho.*, 1983, Vol. 45, No. 5, 961-977.

106- Wrightsman, L., & Deaux,: Social psychology in the 80s. California: Brooks Cole Publishing Company. 3rd ed.

107- Zaidi, S.M., & Ahmed, M.,: National stereotypes of university students in east Pakistan. *J. Soc. Psychol.*, 1958, 47, 387 - 395.

108- Zaidi, S.M.,: National stereotypes of university students in Karachi. *J. Soc. Psychol.*, 1964, 63, 73-85.